

Lundi 14 Avril 1997 - 64ème Année - N° 19718
الاثنين ١٤ نيسان ١٩٩٧ - السنة ٦٤ - العدد ١٩٧١٨
A N - N A H A R

غسان تويني في برلمان علمي عن "بيروت المستقبل" بجامعة هارفرد

من جغرافيا الخوف الى جغرافيا الأمل

دعوة الى شرعة وطنية لبيروت جديدة تتجاوزها كمدينة

"بيروت المستقبل" كانت موضوع برلمان علمي عقد في الكلية العليا للهندسة المعمارية والتخطيط في جامعة هارفرد، كبرى الجامعات الاميركية، واشترك فيه عشرون استاذا جامعيا ومهندسا بينهم الاسباني رافاييل مونايو حامل جائزة نوبل في الهندسة، وادار المناقشات عميد الكلية البروفسور بيتر رو.

وقد تركزت المناقشات خلال يومين على خمسة محاور بدءا بتاريخ بيروت وتنظيمها وحفرياتها الاثرية، ثم بيروت الحديثة وقضاياها، ومشاريع اعادة تنظيمها، من تلك العثمانية الى مشروع ايكوشار في الاربعينات الى مشروع دوكسيادس الى المشاريع المعاصرة، ثم القضايا الاقتصادية الاجتماعية التي تحيق باعادة التعمير، فمشاريع اعادة التعمير من الوسط التجاري الى الضاحية الجنوبية، الى المشاريع في شمال بيروت ولاسيما "لينور"، واخيرا المشاريع المطروحة حاليا وفي طليعتها مشروع الاسواق التجارية.

وقد ساهم في تنظيم الحلقة الدراسية واعدادها، بالاضافة الى جامعة هارفرد والفرع الاميركي لجمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت، مؤسسة رينه معوض ومؤسسة الحريري ومؤسسة اميل البستاني ومؤسسة جورج فرام. كما اضطلع بدور قيادي في التنظيم العلمي الدكتور سمير خلف استاذ العلوم الاجتماعية ورئيس دائرة الابحاث الانسانية في الجامعة الاميركية، والدكتور هاشم سركيس رئيس دائرة الابحاث الشرق الاوسطية في الكلية المعمارية في هارفرد، بالاضافة الى عدد من الجامعات والمعاهد الدراسية، والطلاب والاساتذة المهتمين سواء في جامعة هارفرد أو في جامعات منطقة بوسطن كلها.

واشترك عن الجانب اللبناني في تقديم ابحاث والمساهمة في المناقشات السادة عاصم سلام نقيب المهندسين، جاد تابت، هيلين صادر، فريدي باز، منى حرب الفاق، جماتة غندور عطا الله، اسامة قباني، ناصر رباط، فارس دحداح، رودولف الخوري، بالاضافة الى غسان تويني الذي القى "المحاضرة التوجيهية" خارج اطار الحلقات الدراسية، ودعا فيها الى شرعة وطنية متكاملة لاعمار بيروت جديدة تجمع بين التحديث والمحافظة على التراث وتتجاوزها كمدينة.

وهنا نص المحاضرة:

"سيداتي سادتي،

ما هو مطلوب من "خطابي الرئيسي" كما عرّفته الدعوة المليئة بالاطراء، تحدّ لا يمكن لصحافي ان يواجهه:

"تقويم لاعادة اعمار لبنان من النواحي الاجتماعية والسياسية والمادية".

لذلك وبطريقة اكثر تواضعا، سوف اركّز ملاحظاتي هذه الليلة بشكل اخص على بيروت، لا المدينة العاصمة فقط التي دمرتها الحرب وهي في طور "الاستعادة" اذا ما استعرت مفهوم سمير خلف – وانما بصفتها النموذج المصغّر للبنان اليوم بكل تعقيداته وتناقضاته.

بيروت اليوم مدينة عملاقة تقلق الدولة كما المجتمع هذا اذا ما تجاوزنا بقايا الدولة – الامة ذات السيادة التي كان من المفترض في لبنان ان يكونها.

من هذا المنظار، تكون ملاحظتي الاقتصادية – وجريا على السعي الشائع للنظر الى الاشياء كما يجب ان تكون في القرن الحادي والعشرين – دعوة الى الذهاب ابعد من بيروت الزمن الحاضر، (لم كان عليّ ان اقول: بيروت الماضي؟) وفحص مضامين الجغرافيا الجديدة – جغرافيا الخوف اولاً ثم الهروب، والآن "جغرافيا الامل" التي خلقت هذا المجمّع الاسطوري.

هذه المدينة المخيفة او "المدينة – المنطقة" هي موحدة في الشكل ولكنها حبلى بالتناقضات، معلّمة بندوب الحروب المتتالية الظاهرة في حدودها المتنوعة غير المتناغمة: من الشمال، حتى الآن، الكسليك ومن الجنوب صيدا، فيما تمتد شرقا الى عاليه وبيت مري وبكفيا، في الوقت الذي جمع العمار المتصل غير المنظم والصدفي فرن الشباك الى الشياح وعين الرمانة وبرج البراجنة والاوزاعي والشويفات وعرمون وبشامون الى الحازمية وبعبدا واليرزة وسن الفيل ومنصورية المتن والمكلّس وعين سعاده والفنار والرابية والنقاش وقرنة شهوان ونيك المحدي والزلقا وجل الديب وبرج حمود والدورة الى ما قد اكون نسيت من أخر في هذه الشبكة المتاهة.

كنا نبني، حتى والحرب دائرة، خفية في الليل، واستطعنا بالتأكيد (وهذا يسجل في خانة مرونتنا وسعة حيلتنا كما يحلو للبعض القول) ان نبني مساحات سكنية وتجارية اكثر مما كنا ندمر، وكانت كلها حتى وقت قريب ضواحي وقرى وبلدات صغيرة تتمتع بقسط يسير من الاكتفاء الذاتي – بعضها قانع بكونه من ضواحي العاصمة، فيما تحول البعض الآخر احياء فقيرة تحتضن الثورة والعنف. واحتمى الاغنياء واصحاب الامتيازات في "فقاعاتهم" من ابنية انيقة ومحميات على شكل بلدات حدائق تنتثر حالياً في طبيعتنا الريفية.

تستدم المنطقة كلها – ام نسميها المدينة – المنطقة؟ – في فوضى شاملة حيث تتداخل المساحات الصناعية والتجارية والسكنية مع بعض بقايا اقتصاد زراعي، وهي، وقد غيّب عنها التنظيم شكّ في مستقبلها المجهول كما استعجال اصحاب مشاريع التنمية – باتت تشكّل اهانة للتنظيم المديني، كما تنتهك ابسط سياسات الحفاظ على البيئة.

قد يكون من المثير هنا ان نتذكر ان رئيس حكومة صاحب رؤية، هو صائب سلام، كان، ومنذ العام ١٩٦١، نادى بخلق "بيروت كبرى" طموحها الوحيد امتداد المدينة الى خلده وفرن الشباك وبرج حمود.

وتعرّض المشروع والرجل لتجريح قاس من الطائفيين، في وقت كانت عملية الاعمار وحشية تخلق ما تحول بسرعة بذوراً للحروب التي توالت منذ ذلك الوقت. ويجدر هنا تبيان الفرق الاساسي بين "البيروتين الكبريين"، الاولى كانت ذروة ظاهرة تحول سلمية نحو المدينة بدأت منذ اكثر من قرن مضى، في منتصف القرن التاسع عشر تحت الوقع المزدوج للتجارة والسياسة. وهذه العملية العفوية الى درجة كبيرة، البطيئة نسبيا في بداياتها، اكتسبت زخما بعد عام ١٨٦٠. ونمت بسرعة بعد الحرب العالمية الاولى لتبلغ ذروتها في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وبالاخص بين الخمسينات والستينات.

اما ظاهرة "بيروت الكبرى" الثانية فليست سوى تفتيت وتفكيك محزنين لحياة المدينة وبنيتها. فتحت تأثيرات الحروب المتتالية وفيما كان الناس يهربون من بيروت، كان غيرهم من مهجّرين يحلّون محلهم، ببطء في البداية وبموجات محدودة، ثم بذعر وبعدها في اموال باقصى درجات المأسوية. وكانت التجارة تتبع الناس، فيعاد اختراعها في كل مرحلة – في البداية اسواق مرتجلة بالاسماء العتيقة ايام ثم اختراع بلدات سكن جديدة والاستثمار فيها. وشهد كثير منها ازدهاراً سريعاً فيما قنعت اخرى بعيش ساعات متفرقة من العز، وتبعت ذلك مدارس وكليات ومستشفيات وحتى مؤسسات تعليم عال مرتجلة.

لم يتشظّ البلد فقط بل انتشرت كالفطر هنا وهناك اشكال وانماط شاذة من الحياة الاجتماعية بعضها شمل كازينوات وعلب ليل وفنادق سياحية. وكانت هذه الانماط الحياتية الغريبة غير الواقعية تزدهر حتى في زمن المعارك الحادة يعززها اقتصاد حرب متعش مَرَضي حمل كل اشكال الفحش والعبثية والاذى.

المفارقة المأسوية هي انه فيما كانت المدينة تُقتل – وهذا في الفترات التي كانت تكف عن الانتحار – كانت فروعها الجديدة ترث خصائصها، الايجابية والسلبية على حد سواء.

وبرز شكل من المرونة المجردة من الاخلاقيات نادراً ما مر مثيل له في التاريخ الحديث وعزاه البعض، بما لا يخلو من احساس بالفخر غريب، الى خاصية الواقعية عند اللبنانيين، واصبح هذا ظاهراً ليس في اصرارهم المثلي على البقاء بل في العيش كأحسن ما يستطيعون غير مترددين احيانا في ابراز الثروات الفاحشة التي جمعها بشكل فضائحي امراء الحرب وعملاؤهم على جانبي الجبهة دون استثناء ابداً.

سيداتي سادتي،

بعيداً عن احكام قيمية، نسأل الآن: اين نقف اذا ما كنا نتفحص مستقبل بيروت الكبرى الحالية؟

اننا نشك في امكان تقديم عرض جدي لحلول محددة الآن اكثر من ملاحظات حول "حالة المدينة"، ملاحظات من الحياة فيما هي تتطور بشكل ثابت.

اي توصيات؟

ولأي اعادة اعمار؟

لا يمكن، ولا يجوز، مناقشة موضوع اعادة الاعمار على انه مشكلة مجردة، او مفاهيم يصير اقتراحها في فراغ تجمعات بشرية مجهولة مؤلفة من مواطنين مجهولين وتديرها سلطات هي بدورها مجهولة. اننا نلاحظ ان اللبنانيين منقسمون فئتين:

فئة الذين يريدون اعادة الاعمار وفئة الذين لا يريدون.

فئتان متى ووجهتا بافكار او خطط او تصاميم، تنتفضان كأنما هما في بعض اسواق اسطورية، تحكيان دون كلل وتتيهان في مناقشات عملاقة، ثم نجدهما قابلتين بسرور الانقسام مرة واخرى خمس فئات ثابتة لا يمكن اقناع واحدتها برأي اخرى.

اولا: القدريون

بالنسبة اليهم البيروتيون هم الآن، وكانوا دائماً هكذا وعلى هذه الحال... وكذلك لبنان.

انها لعنة التاريخ.

يحبون الانغماس في سيناريوات يوم الدينونة، الاقل مأسوية منها ان الحرب لم تنته بالفعل. فلماذا نهدر وقتنا ومزيداً من الجهد وكل تلك الاموال التي لا نملك؟

ثانياً: المتشائمون

ماذا نستطيع ان نفعل؟ هم يسألون. ألسنا كلنا متورطين وقد "استندرنا" بيروت؟ علينا ان ننقذها. ولكن ماذا عن الآخرين؟

لا احد يرغب، لا احد يستطيع... والحكومة اقلهم!

واذا كان الامر كذلك فلن يصل الى الحكم افضل ممن هم الآن في السلطة.

كل الطبقة الحاكمة عفنة، وعلينا ان نستمر في المحاولة، لكن اللبنانيين شعب صعب، فهم لا يريدون ان يحكموا.

انهم لا يريدون ان يتثقفوا.

اننا ننزلق براحة الى حالة مخيفة من التخلف.

النتيجة: هذه هي المدينة التي نستحق.

ولكن حظاً سعيداً – هم يقولون – اذا كنتم ترغبون في التغيير.

ثالثاً: المتفائلون

لا يمكن تبريد هممهم ولا هم قابلون للاحباط، انهم دائماً على استعداد للقفز الى منصة رسم التصاميم. وهم ليسوا فقط ميالين الى رؤية الوجه الزاهي للاشياء وانما يلونون بالزهر حتى السوداء منها.

الشوارع الآن انظف، وهذا دليل تقدم.

العمارات تشيد، ولكن لا تباع؟ ما هم!... الا نستطيع الانتظار؟

الصبر هو الشعار حتى ولو لم نملأ وقتنا الذي كسبناه صابرين بأي فعل.

ولكننا دائماً متلهفون املاً ونسير حتى ولو لم يكن لدينا مكان نسير اليه.

رابعاً: اهل الحنين الى الماضي

بيروت سوف تعود... يقولون.

لا تلمسوا ماضي وتاريخي لئلا تشوهوهما،

هل انتهى الماضي فعلاً؟ كونوا صبورين مع ماضيكم.

الشوارع هناك... نظفوها.

الاسواق؟ يا الهي، انتم، لا الحرب، تدمرونها.

هل كان ذلك حلماً؟ كابوساً؟

لا بأس باعادة الاعمار، ولكن هل تظنون فعلاً ان اعادة الاعمار اقوى من الحرب؟ ويمكن ان تنتصر؟

– التتمة في الصفحة ١٩ –

بدأت معركة الانتخابات في الاتحاد العمالي

اعتقالات وتزكية في صيدا وابو رزق يتهم السلطة بالتزوير

فتحت المواجهة الحادة بين السلطة وقيادة الاتحاد العمالي العام امس في صيدا معركة انتخابات الاتحاد التي ستجرى في ٢٤ نيسان، وبدت حصيلة المواجهة "بروفة" اولية، اقله لما ترغب السلطة والاطراف الموالين لها نقابيا في تحقيقه في تلك الانتخابات.

واجمع المراقبون على ان السلطة وضعت ثقلها امس في صيدا وطرابلس لكي تحسم معظم المعركة سلفا لغير مصلحة رئيس الاتحاد الياس ابو رزق الذي سينافسه في الانتخابات رئيس الاتحاد العمالي سابقا انطوان بشارة وبعض الوجوه النقابية الجديدة. وليس خافيا انه في مقابل الدعم الذي يحظى به ابو رزق من قوى سياسية وحزبية فانه يواجه مناهضة واضحة من مراجع رسمية في مقدمها رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

وما حصل امس في صيدا خرج عن الاطار المألوف مع حصول اعتقالات شملت عددا من النقابيين والاعلاميين لتكرس في النتيجة نتائج انتخابات "بالتزكية" يطعن الاتحاد العمالي في شرعيتها، فيما جاءت النتيجة في طرابلس لمصلحة السلطة ايضا.

وقد شهد مقر اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الجنوب مواجهة حقيقية من جراء الخلاف على الانتخابات التي قرر الاتحاد تأجيلها بسبب عدم اكتمال انتخابات بعض النقابات فيما طالب طرف آخر تدعمه وزارة العمل وبعض الرموز الرسمية باجرائها. وكان ان تدخلت قوى الامن الداخلي واعتقلت نائبي رئيس الاتحاد في الجنوب حسن شومان وخالد الاتب و٢٤ مندوبا وعضوا قياديا في الاتحاد، وطاولت الاعتقالات معظم الصحافيين العاملين في صيدا مدة ثلاث ساعات.

واثارت الاعتقالات ردود فعل فورية اذ نفذ في مقر الاتحاد اعتصام احتجاجي شارك فيه نقابيون وممثلون للاحزاب في المدينة وصدر بيان حمل على السلطة وطالب رئيس الجمهورية "المؤتمن على الشرعية الدستورية بفتح تحقيق مع العناصر الامنية ومن يقف وراءها التي انتهكت الدستور ودولة القانون التي ينشدها الجميع".

كذلك حمل نقيب المحررين ملحم كرم على "المجزرة المتمادية" التي تعرضت لها الحرية الصحافية، مشيرا الى اعتقال ١٥ صحافيا ومنعهم من تغطية اخبار انتخابات اتحاد نقابات عمال الجنوب "التي تجرى بين الدولة والمعارضة". ودعا كرم مجلس نقابة المحررين الى اجتماع استثنائي اليوم لمعالجة ما جرى مع الصحافيين في صيدا.

– التتمة في الصفحة ١٩ –



عناصر من قوى الامن الداخلي لدى اقتيادها نائب رئيس اتحاد عمال الجنوب حسن شومان معتقلاً امس في صيدا. (احمد منتش)

جلسة مجلس الوزراء للنظر في الانتخابات في ٢٢ نيسان

تلقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي مساء امس اتصالا من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الموجود في كندا، واتفقا على عقد جلسة لمجلس الوزراء الثلثاء ٢٢ نيسان في قصر بعبدا للنظر في موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية، وذلك في ضوء ارتباط الرئيس الحريري بموعد للقاء الرئيس الفرنسي جاك شيراك غدا في باريس مما يحول دون عقد جلسة هذا الاسبوع اذ تبدأ الخميس عطلة عيد الاضحى.

"الواشنطن بوست" تؤكد وجود علاقة بين المخابرات الايرانية ومفجري الخبر

طهران تصعّد وبون تهدّىء

تظاهر امس مئات الالاف من الايرانيين امام مبنى السفارة الالمانية في طهران في انعكاس لتدهور العلاقات بين طهران وبون بعد اتهام محكمة برلين زعماء ايرانيين بالتورط في اغتيال اربعة معارضين اكراد عام ١٩٩٢. وعلى رغم ابداء بون والاتحاد الاوروبي حرصهما على حصر الخلاف مع طهران وعدم توسيعه وصولا الى فرض عقوبات اقتصادية وتجارية عليها، فان دعوات بدأت تصدر عن مسؤولين ايرانيين كبار الى انهاء "الحوار النقدي" مع الاتحاد الاوروبي واعادة النظر في العلاقات السياسية والاقتصادية مع المانيا. كما سعت طهران الى تحسين علاقاتها وتعزيزها مع روسيا في مواجهة المحاولات المستمرة لواشنطن لعزلها وتطويقها.

وبدعوة من السلطات الايرانية تجمع عشرات الالاف من الايرانيين امام السفارة الالمانية في طهران وهم يهتفون "فلتسقط المانيا، فلتسقط اميركا، فلتسقط اسرائيل". وطالب الخطباء بون بتقديم اعتذارات ولوحوا بانها "ستواجه صعوبات في استعادة مكانتها وصورتها في ايران". ودعوا الى "قطع العلاقات مع النظام الالماني الظالم". واحاطت شرطة مكافحة الشغب بمبنى السفارة لمنع المتظاهرين من الوصول اليها.

وسارت تظاهرات مماثلة في تبريز وشيراز واصفهان وقم ومشهد واعلن تنظيم تظاهرات اخرى في الايام المقبلة.

في غضون ذلك، عقد مجلس الشورى الاسلامي جلسة مغلقة لمناقشة علاقات طهران مع بون والاتحاد الاوروبي. وافادت وسائل الاعلام الايرانية ان عددا من النواب طالب بان تعيد ايران النظر في علاقتها مع بون. وحض نائب رئيس المجلس حسن روحاني الذي يتولى ايضا منصب الامين العام للمجلس الاعلى للامن القومي على وقف "الحوار النقدي" مع الاتحاد الاوروبي لاننا "نظن ان هذا الحوار لم يعد فاعلا ولم نعد مستعدين لمواصلته". وطالب الحكومة بوقف مشاريعها الاستثمارية في الشطر الشرقي من المانيا وبتعويضات قيمتها ١٨ مليار مارك (١٠.٥ مليار دولار) من شركة "سيمنس" الالمانية التي لم تنفذ عقدا لبناء مفاعل بوشهر النووي على الخليج بعد الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩. وطلب ايضا من الحكومة "ان تلغي كل الاستثمارات وعقود شراء المعدات" الالمانية مع ايران.

– التتمة في الصفحة ١٨ –

مصطفى أمين

توفي امس آخر عمالقة الصحافة المصرية مصطفى أمين عن ٨٣ عاما امضى منها اكثر من ٦٠ عاما في العمل الصحافي بأسلوب متميز جعله صاحب مدرسة رائدة في الصحافة العربية (راجع ص١٦).

مصطفى أمين. (صورة من الارشيف)

بقلم محمد البعلبكي
نقيب الصحافة اللبنانية

بغياب مصطفى امين ينطوي علم من أعلام الصحافة العربية كانت له فيها بصمات مستمرة منذ اكثر من نصف قرن حتى اللحظة التي وافاه فيها الموت.

فمع هذا الصحافي العملاق نشأت في مصر مدرسة في الصحافة يصح ان تدعى المدرسة المصرية التي انطلقت في الاربعينات لتكمل ما كانت قد بدأته في ارض الكنانة "المدرسة اللبنانية" منذ مطالع القرن، ولتفعل فعلها الخاص من بعد في صحافة العرب في كل أصقاع العروبة.

ولئن كان الجامع بين المدرستين روح الليبرالية الرحبة والحرص الكامل على ممارسة حرية الصحافة بأعمق معانيها وأوسع وجوهها، فان صدور "أخبار اليوم" التي أسسها مصطفى أمين وشقيقه المرحوم علي امين قبل اكثر من خمسين عاما كان حدثا مُفترقاً في صحافة مصر، احدثا مفترقاً في الصحافة العربية، كذلك اذ طلعت على الناس باسلوب في الصحافة لم يعهده الناس من قبل، قوامه احترام حق المواطن في الاطلاع على ما كان يعتبر من اسرار الألمة، في نمط جديد من تقديم الخبر واعتماد السهل الممتنع من طرق التعبير وابتداع صور مستحدثة في الاخراج – نمط ارتقى بالصحافة المصرية الى مراتب اكثر صحف العالم حداثة واكثرها تطورا،

– التتمة في الصفحة ١٩ –

اصابة عسكريَين اسرائيليين قرب الاردن

تطوير الافكار الاميركية ينتظر وصول روس

عسكري اسرائيلي أصيب امس في حادث جسر اللنبي بعد نقله الى القدس للمعالجة. (ا ف ب تيليفوتو)

لا يزال السباق بين العنف والمساعي السياسية مستمراً في إسرائيل والمناطق الفلسطينية مع أرجحية للأول على رغم الجهود التي تبذلها السلطة الوطنية الفلسطينية لاحتواء الانتفاضة الجديدة، ذلك أن الأفق السياسي يبدو مسدوداً في ظل إصرار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على المضي في سياسة الاستيطان وعدم توصل واشنطن حتى الآن إلى مبادرة ملموسة لحلحلة العقد. والعنف الذي استمر أمس في الخليل وامتد إلى جسر ألنبي بين الأردن والضفة الغربية، ينتظر وصول المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس لعله يدعم "الأفكار" الأميركية ومعها الأوروبية التي تبدو عاجزة حتى الآن عن حلحلة العقد وفتح ثغرة في الجدار السياسي.

وأجرت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت اتصالاً هاتفياً بالزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وبحثت معه في سبل إنقاذ عملية السلام. وكشف الرئيس المصري حسني مبارك أنه سيوفد غداً إلى واشنطن بطلب من الرئيس الأميركي بيل كلينتون مدير مكتبه للشؤون السياسية الوكيل الأول لوزارة الخارجية الدكتور أسامة الباز لمناقشة الأفكار التي طرحتها الإدارة الأميركية على نتنياهو ثم على الجانب الفلسطيني.

ونسبت الإذاعة الإسرائيلية إلى مصدر في الوفد الفلسطيني الذي أجرى محادثات في واشنطن انتهت السبت والذي ضم أمين سر منظمة التحرير محمود عباس (أبو مازن) ووزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات ووزيرة التعليم العالي الدكتورة حنان عشراوي، أن الوفد عاد خائباً لأنه لم يستمع إلى اقتراح يتضمن تصوراً واضحاً للخروج من المأزق التي تعترف واشنطن قبل غيرها بوجوده.

وأكد عريقات أن روس "سيصل إلى المنطقة قريباً ليلتقي عرفات

– التتمة في الصفحة ١٨ –

اختبار صاروخ ايراني طويل المدى بمساعدة روسية؟

تل ابيب – و ص ف – اعلن امس قائد سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال ايتان بن الياهو ان ايران اختبرت على الارض بمساعدة روسية صاروخا يبلغ مداه ١٠٠٠ كيلومتر.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في تل ابيب "قبل أقل من اسبوعين اجرى الايرانيون اختبارا، على الارض في هذه المرحلة، لصاروخ ارض – ارض يبلغ مداه ١٠٠٠ كيلومتر بمساعدة تقنيين روس". واوضح ان صاروخا كهذا يمكن أن يصل الى اسرائيل في حال نشوب نزاع بينها وبين ايران.

وكانت طهران رفضت السبت انتقادات وجهت اليها بسبب عقدها اتفاقات مع موسكو لشراء اسلحة. وقالت انها مضطرة الى اعادة بناء جيشها وان مشتريات الاسلحة لا تشكل اخلالا بميزان القوى في منطقة الخليج.

وتتضمن الاتفاقات عقدا لتجميع طائرات من طراز "توبوليف ٣٣٤" في ايران.

صلاة البابا في مدينة الحرب



البابا يوحنا بولس الثاني يرأس القداس تحت الثلج في ملعب كوسيفو في ساراييفو امس. (ا ف تيليفوتو)

امضى البابا يوحنا بولس الثاني يومين في ساراييفو في زيارة تاريخية للبوسنة دعا خلالها اطراف النزاع السابق من مسلمين وصرب وكروات الى التسامح والغفران والمصالحة (راجع ص ١٧).

خوف من فشل ورد على الهراوي

يبدو ان الانتخابات البلدية والاختيارية لن تجري خلال السنة الجارية ١٩٩٧. فالموعد الذي حدده لها مجلس الوزراء، وهو الاول والثامن من حزيران المقبل، لم يعد ممكناً التزامه بعد استرداد رئيس الحكومة رفيق الحريري مشروع قانون من مجلس النواب الاسبوع قبل الماضي تضمن تعديلات على قانون البلديات الصادر عام ١٩٧٧. اولاً بسبب الخلافات التي ظهرت بين اهل الحكم والحكومة ومجلس النواب. ثانياً بسبب الحاجة الى قانون جديد او الى قانون معدل لاجراء الانتخابات المذكورة، وذلك لا يسمح به ضيق الوقت. وطبعاً لن تجري في الصيف المقبل بسبب حرص الجميع على موسم الاصطياف. ولا في الخريف الذي يليه بسبب موسم المدارس واضطرار الناس الى الانهماك بأقساط اولادهم وكتبهم وما الى ذلك. ويخشى البعض ان لا تكون السنة المقبلة ١٩٩٨ ملائمة لاجراء هذه الانتخابات ايضاً بسبب انتخابات رئاسة الجمهورية التي يفترض ان تجري في صيفه او في بداية خريفه، باعتبار ان الولاية الممددة للرئيس الياس الهراوي تنتهي في الثالث من تشرين الثاني. ومعروف ان هذه الانتخابات تبدأ قبل موعدها بأشهر وتشغل الجميع.

من المسؤول عن عدم اجراء الانتخابات البلدية في موعدها المحدد، وعن جعل حصولها بعيد الاحتمال في المستقبل القريب او المنظور؟

اللبنانيون عموماً يميلون، استناداً الى السيناريو الذي نفذ لتعطيل الانتخابات، الى تحميل رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري هذه المسؤولية. ذلك انه لولا تواطؤهما، او لولا تفاهمهما، لدرس النواب في جلستهم العامة التعديلات المقترحة من الحكومة والمعدلة من اللجان وأقروها. فبري كان اساساً غير متحمس لاجراء الانتخابات البلدية والاختيارية لمعرفته بأنها ستكشف مدى قوته الشعبية والحركية وستعرضه لتجربة خسارة عدد من المواقع داخل القرى والبلدات الجنوبية والبقاعية قبل ان يقوم بالاستعدادات اللازمة للمحافظة عليها. وهذه القوة ضعيفة الى حد كبير في البقاع. اما في الجنوب فانها كبيرة ولكنها ليست مطلقة، الأمر الذي سيضطره الى التفاهم مع قوى سياسية اخرى في مقدمها "حزب الله" تلافياً لخسارات اساسية. وقد حاول (اي بري) في ذلك الوقت اغواء الموسوي بالموافقة النيابية على قيام مجلس الوزراء بتعيين مجالس بلدية ومختارين، وبارجاء الانتخابات البلدية والاختيارية سنتين يكون خلالها استكمل الامساك بالجنوب. لكن رئيس الحكومة اعتبر المحاولة قشرة موز فآثر ان لا يزحط بسببها.

وعندما قرر مجلس الوزراء موعد الانتخابات تصرف رئيس المجلس بذكاء اقتناعاً منه بأن الهدف منها هو تعميق الخلافات داخل الطائفة الشيعية. فالتقى الأمين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصر الله ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين والرئيس حسين الحسيني وتحدث معهم عن الائتلاف لخوض المعركة الانتخابية. ونجح في ابقاء الاجواء باردة. لكنه عملياً لم يبدأ البحث مع هؤلاء ومع غيرهم من الفاعليات الشيعية على التفاصيل، اعتقاداً منه ربما ان الانتخابات سترجأ او ستلغى في آخر لحظة لاعتبارات متنوعة. وصح اعتقاده ونجح في تجنب تحمل مسؤولية الارجاء او الالغاء شخصياً او عبر موقعه النيابي. وقد نجح في تحميل الحكومة، وتحديداً رئيسها، معظم المسؤولية بكثير من البراعة.

لماذا غيّر الرئيس الحريري موقفه من الانتخابات البلدية؟

لسببين، يجيب المراقبون، هما الآتيان:

١ – اقتناعه بأن نجاحه فيها لم يعد مضموناً لا بل صار مشكوكاً فيه. وفي هذا المجال، فان همه تركز على الامساك ببلديات المدن السنية الكبرى في البلاد وهي صيدا مسقط رأسه وبيروت وطرابلس، وكان يظن ان ذلك متاح له. لكن قراءة اخيرة ومتعمقة للوضع في كل منها ولوضعه شخصياً جعله يتأكد من ان "معركته صعبة"، لا بل انه قد يتعرض للهزيمة. وهو قطعاً لا يحتاج اليها في هذه المرحلة اذ تكفيه مصاعب حقيقية واخرى مفتعلة. ففي الصعيد السياسي خسر الحريري دعم الجماعة الاسلامية وتيارات سنية اخرى، بسبب توقيعه مرسوم اعدام المحكومين الثلاثة بتهمة اغتيال الشيخ نزار الحلبي رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية المعروفة بـ"الاحباش". وهو لم يتمتع بهذا الدعم على نحو مطلق في السابق وان كانت هذه التيارات قريبة منه ربما بسبب سلبيته حيال "الاحباش"، لكنه كاد ان يحصل عليه في الانتخابات البلدية. ومعروف ان الجماعة والتيارات الشعبية القريبة منها في شكل او آخر قوية جداً في طرابلس والشمال كله وقوية جداً في صيدا وقوية على نحو مقبول في بيروت. ومعروف ايضاً ان للحريري معارضين اقوياء في صيدا بقيادة مصطفى معروف سعد، وفي طرابلس ومنهم الرئيس عمر كرامي، وكذلك في بيروت رغم اخبار الائتلاف المبدئي الذي قام بينه وبين الرئيس سليم الحص والنائب تمام سلام والذي كان معرضاً للانفراط عند البحث في تفاصيله.

٢ – رغبته في رد الرجل لرئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي بدأ يظهر بمواقف اتخذها منذ مدة ابتعاده عن الحريري، ورغبته في فك تحالفه معه. وقد اصاب ذلك رئيس الحكومة بنوع من "الزعل" وربما الغضب لأنه كان يعتبر حلفه مع الهراوي استراتيجياً ولأنه دفع في مقابل الحفاظ عليه الكثير. وآخر موقف سلبي من الحريري اتخذه الهراوي كان اثناء زيارته لدمشق، وتحديداً اثناء محادثاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد، حين طالب باجراء تغيير حكومي. وقد دفعه ذلك الى التواطؤ مع بري والى اعتماد الاثنين مخرجاً لتأجيل الانتخابات او لعدم اجرائها يؤثر بكثير من السلبية على صورة رئيس الجمهورية وعلى وضعه.

هل تقتصر مسؤولية ارجاء الانتخابات البلدية على الرئيسين بري والحريري؟

سركيس نعوم

الهراوي يناقض شريكيه... وتنافس بين بري والحريري
سياسة الرحلات: الصراعات الى الخارج

كتب نبيل بومنصف:

باتت كثافة أسفار المسؤولين ورحلاتهم وسط تصاعد الأزمات الداخلية الناشئة من خلافات أهل الحكم، عنواناً آخر ملازماً لهذه الأزمات يكشف أكثر فأكثر هزال الحياة السياسية.

ذلك ان طغيان الخلافات الرئاسية أخيراً جعل الحكم ينقسم معسكرين: واحد يمثله رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي قلما قام برحلة او سفرة الى الخارج والذي يحصر تحركه اجمالاً بالزيارات المتوالية لدمشق، وآخر يمثله رئيس الوزراء رفيق الحريري الذي حقق رقماً قياسياً في عدد الرحلات الخارجية، وبدأ رئيس مجلس النواب نبيه بري يجاريه نسبياً بتكثيف تحركاته الخارجية على نحو ملحوظ في الفترة الاخيرة.

وليس واضحاً بعد إذا كان ميل الهراوي الى "التزمت" ناجم عن عدم اقتناعه بجدوى التحركات الخارجية او انه يترك لرئيس الحكومة إثبات ذلك، لكن الواضح ان الصراع الخفي بينهما بدأ ينعكس على هذا الجانب من سلوك الحكم، في حين يظهر في تحرك بري الجانب الآخر التنافسي على السياسة الخارجية بين رئاستي المجلس والحكومة وهو جانب مكمل لصراعات غدت يومية.

وبصرف النظر عن محاولات كل من الرؤساء الثلاثة توظيف تحركه او موقفه في خانة تعزيز موقعه تجاه الآخر، فان مردود هذا الصراع يهدد، أول ما يهدد، صورة الحكم نفسه الذي بات مكشوفاً امام الخارج الذي غالباً ما يجد أمامه متحدثين كثراً من الدولة نفسها يسعى كل منهم الى ترسيخ امتيازه السياسي على حساب صورة الدولة.

وقد نشأت هذه المشكلة منذ زمن واتخذت مظاهر ووجوهاً متنوعة، غالباً ما كانت تتجسد في تناقضات واضحة بين رئاسة الحكومة ووزير الخارجية القريب من رئيس الجمهورية، وتحولت أخيراً خلافاً مكشوفاً بين رئيس الوزراء ووزير الزراعة القريب بدوره من رئيس الجمهورية. علماً انه ندر ان حصلت رحلة او زيارة رسمية وكان فيها رئيس الوزراء ووزير الخارجية معاً.

في مقابل ذلك توحي الحركة الخارجية لرئيس المجلس بنزوع متزايد الى مقاسمة السلطة التنفيذية صلاحياتها، وان يكن من حقه القيام بتحرك مماثل. على انه وسط الملابسات السياسية التي تثيرها ازمات اهل الحكم، لا يعود ممكناً فصل هذه التحركات عن أهداف سياسية داخلية بعضها يتصل بتطويق تحرك الحريري نفسه وبعضها الآخر بمزاحمته على الموقع الداخلي. اما الحريري الذي بات المراقبون يتندرون بـ"عداد" طائرته الذي لا يستكين لفرط أسفاره، فلم تعد أهداف حركته خافية على المستوى الداخلي من حيث تعمّده إخماد الحرائق من حوله بتغيبه شبه المستمر او ملء فراغ التنظير بتوظيف ثقله ونفوذه الخارجيين.

ويبدو ان سلوك كل من الرؤساء الثلاثة يضمر رهاناً مناقضاً للآخر، بل سياسة التربص بالآخر اذا صح التعبير. فرئيس الجمهورية الذي يُعد رمز "العلاقة الجديدة" بين لبنان وسوريا، ينطلق في هجومه اللاذع على شريكيه في السلطة الى حد استهدافه مجلس النواب نفسه وتحريض الناس على النواب. ورئيس المجلس الذي يُعرف عنه انه اكثر رؤساء المجالس معرفة بكلمة السر السورية يمضي في تحدي الهراوي بالتلويح سلفاً بأسلحة كفيلة لاحباط التعديلات الدستورية.

أما رئيس أطول الحكومات عمداً بفعل مراسه الطويل مع دمشق، فقد اثبت في اتفاقه الأخير مع بري على حساب الهراوي انه بات يتقن الكرّ والفرّ الداخليين خلافاً لصورته القديمة.

وعبر هذا المشهد الداخلي المعقد، يغدو الخطاب الرسمي في الخارج اشبه ما يكون بترداد أمثولة محفوظة غيباً، أياً يكن قائلها ومرددها، علماً ان من السذاجة المفرطة الاعتقاد ان الخارج لا يعرف من هو صاحب الأمثولة ولا يدرك وظيفة مردديها.

حوار في "الديموقراطيات العربية" والتضامن العربي
بري التقى الشيخ حمد ويتحدث امام مجلس الشورى القطري

قطر – من نقولا ناصيف:

يذكر بعض مرافقي الرئيس نبيه بري عن زيارته الاولى رئيساً لمجلس النواب في النصف الاول من ١٩٩٣ لايران، حواراً دار بينه وبين أحد المسؤولين الايرانيين الكبار عبر مترجم، يختتم المسؤول عبارته بـ"الخليج الفارسي"، فيجيبه بري باختتام عبارته بـ"الخليج العربي". وهكذا انتهى حوار الرجلين من دون ان يتفقا على عبارة مشتركة لهذا الخليج، ومن دون ان يتخذ الحديث طابع السجال.

البارحة كان حوار اخر على ضفة الخليج اياه عن "الديموقراطيات" العربية والتضامن العربي بين بري وأمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. على امتداد من شاطئ رملي حيث الديوان الاميري في محلة مسماة "استراحة الجساسية" على مسافة ٨٠ كيلومتراً من الدوحة، يقيم فيه الامير، بعيداً عن الاماكن السكنية، يتفرع من الخط الساحلي الطويل الى مسافة خمسة كيلومترات.

حوار "الديموقراطيات" العربية هذا لم يستأثر بمعظم احاديث الامير القطري وضيفه اللبناني، لكن بدا واضحا الموقف المتميز الذي حاول به الشيخ حمد وصف احوال الديموقراطيات العربية، اذ اقرّ بري بأنها في "مشكلة". ثم قرن تحقيق التضامن العربي بشرط ديموقراطية عربية جديدة "تقضي باحترام مواقفنا ودساتيرنا وعلاقاتنا التاريخية، والا عبثا تفعل شيئا". حوار "الديموقراطيات" هذا قاد الامير الى ما يجري في المنطقة من "ازمة في العراق ومحاولة اثارة ازمة مع ايران"، الا انه وجد في التقارب السعودي – الايراني "خيراً"، وقال لزائره: "سعينا ولا نزال نسعى الى القمة الاسلامية المنتظرة في طهران (...) وانا جايي على لبنان. جايي على لبنان".

في خضم هذا الحوار التقى بري امير قطر ساعة امس في حضور الوفد النيابي اللبناني الذي ضم ميشال موسى ومحمد علي الميس واسطفان الدويهي وابرهام ده ده يان، ثم اختليا معاً نحو ٢٠ دقيقة. وكان شارك في اللقاء الموسع، الحادية عشرة قبل الظهر، ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ووزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ورئيس مجلس الشورى محمد بن مبارك الخليفي ورئيس الديوان الاميري عبدالله بن خليفة العطية ونائب رئيس مجلس الشورى خالد الخاطر ومدير الادارة السياسية في الديوان الاميري الشيخ عبد الرحمن بن سعود آل ثاني وسفير لبنان في قطر الدكتور زهير شكر.

التضامن العربي واسرائيل

ورغم ان شيئا لم يرشح مما دار في خلوة الامير القطري ورئيس البرلمان اللبناني، فقد ظهر اهتمامهما مشتركا حيال ما اثاراه على صعيد المشاكل الاقليمية القريبة الصلة بمفاوضات السلام او تلك المتصلة بالعلاقات العربية – العربية. لذا حرص بري على عرض رؤيته للواقع الاقليمي الراهن بعيداً من شؤون البيت اللبناني، سوى تمنيه على الامير زيارة لبنان قريبا. و تركزت مداخلته الطويلة على ابراز الدور الاقليمي للبنان والمتمثل باصراره على دعم كل جهود التضامن العربي والسعي الى تحقيقه بدءاً من اقتراح بري نفسه – انشاء السوق العربية المشتركة – احدى فضلى الوسائل المتاحة لتحقيق حد ادنى من هذا التضامن المفقود في ظل تراجع الخيارات الاخرى. وكان الشيخ حمد يتدخل في مداخلة بري بين وقت وآخر ليظهر له ايضا تفهمه دور لبنان في المنطقة بتشديده على ضرورة دعم الجنوب وتحريره من الاحتلال الاسرائيلي. لكن ذلك لم يمنعه كذلك من ابداء وجهة نظره هو في التضامن العربي. اذ يرى له شروطاً غير تلك المتداولة حاليا كما سابقاً. واوضح ان تفهمه للتضامن العربي في مواجهة التحديات الاقليمية يتعين الا يتخطى مشكلة "ديموقراطيات البلدان العربية التي هي في مشكلة"، معربا عن اعتقاده بأن ترميم التضامن العربي يقتضي اولاً تعزيز الثقة بين الانظمة والحكومات العربية، وبناء جدار سميك منها توصلاً الى ذلك الهدف، وثانياً الاعتراف بنقص الديموقراطية في العالم العربي توجب معالجته الحتمية "احترام مواقفنا ودساتيرنا وعلاقاتنا التاريخية". بذلك ربط التضامن العربي بالحوار الديموقراطي العربي – العربي.

اما بري فسعى الى تأكيد فرصة التضامن تلك، ليس من خلال فكرة انشاء السوق العربية المشتركة فحسب، بل كذلك بتأكيده تلازم المسارين اللبناني والسوري في مفاوضات السلام كأحد اوجه ذلك التضامن ودعم تحرير لبنان ارضه من الاحتلال الاسرائيلي.

اللقاء الموسع

ماذا دار في اللقاء الموسع بين الشيخ حمد وبري؟

في مستهل اللقاء رحب الامير برئيس مجلس النواب اللبناني مشددا على العلاقات الوثيقة بين لبنان وقطر وقال ان "لبنان دفع ثمن اعمال سواه، وهو الحلقة الضعيفة". فعقب بري: "لقد ظنوا ذلك". ثم سأل امير قطر عن الوضع الراهن في لبنان، فأجابه بري بأن ثمة بعض معاناة "لكن الاوضاع تتطور في شكل ملموس. وقد يكون لبنان صغيرا في حجم قطر، لكنه قطر ندى فروسية ومقاومة كما قطر هي قطر ندى على الخليج العربي". وشكر لقطر مساعدتها ودعمها لبنان وخصوصا في احداث نيسان الفائت متحدثا عن دور لبنان ومقاومته الاحتلال الاسرائيلي المستمر". وقال: "ان لبنان لم يعتد يوما على أحد. وهو اشترك في ميثاق الامم المتحدة وفي ميثاق الجامعة العربية وفي وضع نصوص محكمة العدل الدولية، وكان بلد الشرائع والقوانين. نحن لم نعتد على احد، فلماذا هذا الاصرار على احتلال لبنان رغم ان القرار ٤٢٥ منذ عام ١٩٧٨، وهو لم يكن لا قرارا لبنانيا ولا قرارا قطريا، بل انه قرار أميركي وقد نال آنذاك اجماعا في مجلس الامن. وحضرت قوات الامم المتحدة الدولية في ٢٥ آذار ١٩٧٨ بنحو ٦٠٠٠ عنصر، وهي الآن نحو ٤٤٠٠، وقدمت شهداء من جنسيات مختلفة".

وتدخل الشيخ حمد مشيدا بلبنان وبالعلاقات بينه وبين قطر، آملا في تعزيزها". ورد بري شاكرا لقطر المساعدات التي قدمتها للبنان، متمنيا على الامير زيارة لبنان في أقرب فرصة، ومعتبرا ان مثل هذه الزيارة من شأنها اظهار دعم للبنان. وهنأ قطر على مخزون الغاز الذي اكتشف اخيرا، متمنيا ان يعود بالازدهار والتقدم عليها.

وعقب الامير "ان اي مساعدة تقدمها للبنان هي واجب. ومعلوم ان علاقات متينة تربطنا بلبنان وبجميع أبنائه". وأبدى أمله في ان يكون الشعب اللبناني "الذي مر بمآس عدة قد انتهى منها"، مشيرا الى عزمه على زيارة لبنان ومؤكدا تطوير العلاقات بين لبنان وقطر على الصعد المختلفة و"نبدأ علاقات على مستوى الحكومة والشعب مع لبنان، وان يزور القطريون هذا البلد العزيز علينا، ويتحرر شعب الجنوب. ان جنوب لبنان قدم التضحيات الكثيرة واثبت ان الشعب العربي قادر على استعادة أرضه رغم التآمر الدولي عليه". ولفت الى قوة اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، اوضح ان "العرب موجودون ايضا في اميركا ولهم قوة، لكن مشاكلنا العربية موجودة ايضا في اميركا". وانتقد "الفيتو" الاميركي الاخير "لمصلحة اسرائيل".

وفي معرض حديثه عن الاوضاع الاقليمية قال بري "ان أمن النفط ليس مستقلا ابدا عن أمننا العربي، ويجب الا يعتبر لبنان او سوريا او السعودية او البحرين مثلا ان أمنها غير أمن قطر، وهذا ينطبق بدوره على قطر. ان هناك حربا في المستقبل بيننا وبين اسرائيل من نوع آخر هي أشد خطرا من الحرب العسكرية، وهذا يستدعي منا تعزيز تضامننا العربي. ان اليهود في اميركا ليسوا جبلا شاهقا لكن الوادي العربي سحيق جداً".

وأسهب في الحديث عن قوة الاغتراب اللبناني خصوصا والاغتراب العربي عموما، ملاحظا ان هذه القوة لا تستثمر في شكل جيد". وعزا "الفشل العربي الى غياب التفكير الموحد، فهناك من يريد اما ان تكون الوحدة او لا شيء".

وتدخل وزير الخارجية القطري قائلاً: "ان الثقة غير موجودة بين دول العالم العربي، ومشكلاتنا ينحق بعضها بعضاً".

واستطرد: "كنا نتمنى ان يبقى الاتحاد السوفياتي ليبقى ثمة توازن دولي، ونحن نحاول ايجاد هذا التوازن الآن عبر اوروبا". وذكر انه أثار في زيارته الاخيرة لفرنسا موضوع التعاون الاوروبي – العربي "ليشمل الدول العربية التي ليست على البحر المتوسط"، وقال: "لقد اقترحنا انشاء السوق العربية المشتركة بغية اقامة تعاون اوروبي معها، وهذه السوق وجدت منذ ١٩٥٦ ولم تترجم حتى الآن". وشدد على "التعاون الاوروبي مع كل العرب وليس مع جنوب البحر المتوسط فقط".

وتدخل الشيخ حمد: "عندما ننظر الى السوق الاوروبية المشتركة نرى انها اسقطت رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر. لقد اسقطها الشعب البريطاني والاوروبي. ولو كان اي رئيس دولة عربية يتحسس هذه المسألة لما حصل ما حصل وما يحصل".

وجدد بري حرصه على ضرورة تعزيز التنسيق والتضامن العربيين، مؤكدا دوري لبنان وقطر في هذا المجال.

دور قطر

وبعد اللقاء صرح بري: "تشرفت بلقاء صاحب السمو أمير البلاد وفي حضور ولي العهد ومعالي وزير الخارجية ورئيس مجلس الشورى وعدد من الاخوة. وكانت مناسبة ونحن في ذكرى اجتياح نيسان علم ١٩٩٦ لن اتوجه بالشكر الى صاحب السمو للدعم الذي قدم آنذاك ولا يزال في سبيل اعمار لبنان وفي سبيل تحريره. وركزنا اولا وأخيرا على التضامن العربي وما يمكن ان تضطلع به دولة قطر بقيادة صاحب السمو في هذا الاطار، وان لا شيء يخلصنا ولا نعتقد لحظة أن أمن النفط مستقل عن التضامن العربي. فالحماية الحقيقية هي في تضامننا وتضافرنا. وقد رأينا بأم العين الذي حصل عندما حاول بعض المسارات ان يبتعد عن الصف الواحد، وبالتالي كان لا بد من التركيز على تضامن البلدان العربية أكان في السوق العربية المشتركة ام في الجامعة العربية أم في اي مضمار، وحتى في التعاون العربي – الاوروبي. وأحب ان اقول أمرا وهو ان صاحب السمو تكرّم ووعد بزيارة لبنان الذي يعيش في عقله وقلبه. ومعلوم انه فتح مجال التأشيرات منذ ثلاثة اشهر للبنانيين مع التسهيلات والرعاية. وهو يعتبر ان تضامن لبنان وسوريا مدعوما من بقية البلدان العربية هو فعلا لانقاذ الموقف العربي. ولمست ان قطر سعيدة بأي تضامن عربي كما هو لبنان تماماً".

وقيل له ان اسرائيل كانت تسعى الى اقامة عدد من المشاريع مع قطر، فهل اطلعه الامير على ما استجد في هذا المجال، فأجاب:

"لا تنسَ ان قطر حتى هذه اللحظة ترفض اقامة ممثلية لها في اسرائيل، وهي من ضمن التضامن العربي ستعمل. وكلما توحّد الصف العربي جُمد مثل هذا الامر كما هو حاصل في قطر الآن وتوقّف حتى يسير المسار السوري – اللبناني".

وسئل هل اثار موضوع السوق العربية المشتركة التي يقترحها على

– التتمة في الصفحة ٩ –


الرئيس نبيه بري لدى وصوله السبت الى مطار الدوحة ورئيس مجلس الشورى القطري محمد بن مبارك الخليفي. (اف ب تيليفوتو)

الهراوي: على الشعب محاسبة النواب

نقل زوار قصر بعبدا عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي اصراره على اجراء الانتخابات البلدية وانه يفترض بالشعب ان يحاسب النواب.

وكان الهراوي استقبل السبت وفداً من "ملتقى شباب بيروت" تحدث باسمه الدكتور حسن موسى متمنياً على الرئيس "العمل على وحدة القيادة السياسية وتماسك القرار الوطني".

ثم استقبل وفداً من "هيئة دعم العمل البلدي وتطويره" في بيروت طالبه باجراء الانتخابات البلدية في اسرع وقت واكد رفضه التعيينات.

وتحدث باسم الوفد نبيل سوبرة فنقل عن الهراوي انه "يصر على اجراء الانتخابات البلدية وسيعمل ما في وسعه لاجرائها".

ولاحظ انه يفترض بالشعب ان يحاسب النواب ممثليهم في مجلس النواب لاجراء الانتخابات البلدية وعدم حرمانه هذا الحق، وهو مصر على اجرائها لانها تدعم النظام الديموقراطي الذي يحرص فخامة الرئيس عليه وتشكل الضمان للنظام".

* الرئيس صائب سلام والنائب تمام سلام اعلنا اعتذارهما عن عدم تقبل التهاني في ايام عيد الاضحى تضامناً مع ما صدر عن مفتي الجمهورية الشيخ محمد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في الذكرى السنوية لمجزرة قانا.

* وزير الاعلام باسم السبع اعلن تخصيص يوم الجمعة اسبوعياً بين العاشرة قبل الظهر والاولى للقاء الصحافيين اللبنانيين والمراسلين العرب في مكتبه في الوزارة. واعتذر عن عدم تقبل التهاني بعيد الاضحى "بسبب اجواء الحداد الوطني لمناسبة الذكرى السنوية الاولى لمجازر العدوان الاسرائيلي على لبنان".

* النائب السابق فتحي يكن اعتذر عن عدم تقبل التهاني بعيد الاضحى، فيما اعلنت "الجماعة الاسلامية" استقبال المهنئين في مركزها الرئيسي في طرابلس اول ايام العيد وفي مركز سير الضنية ثاني ايامه وفي المجمع الاسلامي في ببنين (عكار) ثالث ايامه.

* رئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ حسام قراقيرة اعتذر عن عدم تقبل التهاني بعيد الاضحى لمصادفة ذكرى مجزرة قانا.

أسرار الآلهة

تقوم مؤسسات وجمعيات انسانية حقوقية في لبنان باعداد مذكرة تتناول الوضع السياسي – الاجتماعي في لبنان، لرفعها الى البابا يوحنا بولس الثاني لدى زيارته المرتقبة للبنان.

من المسؤول

رشح ان تباين الآراء اذا استمر داخل المجلس الدستوري في دعاوى الطعون النيابية فانه سيحول دون الحصول على العدد المطلوب من الاصوات لاصدار قرارات في شأنها.

شائعة

يحكى عن اعادة تنظيم جهاز غير مدني وتغييرات في المهمات التي كانت منوطة به.

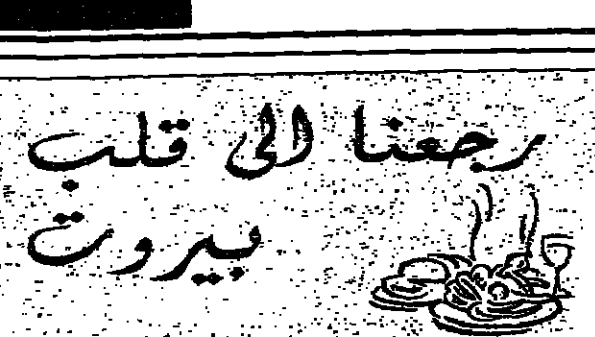
دعوة من المدير العام للتنظيم المدني

تلقينا من المدير العام للتنظيم المدني سعد خالد الرد الآتي:

"لفتنا في عدد "نهار" السبت ١٢ نيسان ١٩٩٧، فقرة "من المسؤول" خبر يشير الى قول لاحد تجار البناء، انه دفع لانجاز معاملة فرز لأحد مشاريعه نصف المبلغ الذي دفعه لخزينة الدولة.

اننا، ومن موقع المسؤولية، ورغم عدم الاشارة الى الجهة المعنية، ورغم الغموض الذي يكتنف مضمون الخبر، يهمنا ان نقف على حقيقة، ادعاء صاحب القول، واننا ندعوه عبر جريدتكم الغراء الى التقدم منا في اقرب وقت، لايلاء ما يدعيه كل اهتمام يرجوه.

على امل ان تبرز دعوتنا في الموقع المناسب، حسب قانون المطبوعات، تفضلوا بقبول كل احترام وتقدير".



كيف الخروج من مأزق الخلاف على المخالفة الدستورية؟

اذا لم تُجر الانتخابات البلدية والاختيارية هذه السنة فربما لا تُجرى السنة المقبلة لانها سنة الانتخابات الرئاسية

السؤال المطروح في التداول وتختلف الاجوبة عنه هو: كيف الخروج من مأزق الخلاف على المخالفة الدستورية في استرداد مشروع التعديلات على قانون الانتخابات البلدية والاختيارية اذا ظل الرئيس الهراوي يصر على اعتبار كون هذا المشروع لا يزال في مجلس النواب وان مدة الاربعين يوما اذا انقضت ولم يبته النواب بات من حقه ان يصدره بمرسوم كونه معجلا؟

يقول مصدر وزاري ان لا حل اذا ظل كل مسؤول متمسكا بموقفه واستمر تبادل التحدي و"تقويم" الكلام. فاصدار المشروع المعجل بمرسوم يحتاج الى موافقة مجلس الوزراء ثم الى توقيع رئيس الحكومة مع رئيس الجمهورية. فاذا لم يوافق مجلس الوزراء على اصراره ولا رئيس الحكومة وافق على توقيعه تبقى الازمة مفتوحة، وهذا ليس في مصلحة احد ولا في مصلحة البلاد وخصوصا في ظروف حرجة ودقيقة. واذا اعتبر رئيس مجلس النواب ان الحكومة استردت المشروع بموافقة اكثرية الوزراء والنواب، فان رئيس الجمهورية سوف يتبلغ ذلك، وعليه عندئذ ان يطرح الموضوع على مجلس الوزراء لتقرير ما يلزم في شأنه. ولا بد بعد المناقشة والتداول من قبول الاسترداد باعتبار ان رئيس الجمهورية نفسه قال في مؤتمره الصحافي بوجوب ادخال تعديلات عليه منها: عدم اجراء الانتخابات في المناطق المحتلة والقرى المهجرة وعدم تعيين المجالس البلدية والاختيارية فيها لأن سلطة الاحتلال ستمنعها من العمل. عدم انتخاب رئيس ونائب رئيس في في المجالس البلدية والاختيارية من الشعب مباشرة بل من الاعضاء المنتخبين. الفصل بين النيابة ورئاسة او عضوية المجالس البلدية.

وهذا يدل على ان ليس في الامكان اصدار مشروع التعديلات المعجل الذي تم استرداده بمرسوم ولا اعادته الى مجلس النواب لدرسه مرة ثانية ولا اجراء انتخابات سواء على اساس قانون ١٩٧٧ ولا على اساس مشروع التعديلات، ما دام رئيس الجمهورية نفسه قد انضم الى المطالبين بادخال تعديلات على قانون البلديات العائد للعام ١٩٧٧ لكي تجرى الانتخابات في ضوء هذا القانون وتعديلاته المقترحة.

لذلك يرى المصدر ان الحل المعقول للخروج من ازمة الخلاف على حصول مخالفة دستورية هو في ان تعرض اللجنة الوزارية برئاسة وزير الداخلية ميشال المر التعديلات التي ترتأي ادخالها على قانون الانتخابات البلدية والاختيارية، وان تحيلها بعد اقرارها على مجلس النواب لكي يناقشها ويوافق عليها او يدخل تعديلات جديدة عليها.

وسئل المصدر الوزاري عما يتوقعه بعد ذلك، وهل في الامكان، بعد، موافقة مجلس النواب على اجراء انتخابات بلدية واختيارية خلال السنة الحالية، فقال ان اصرار رئيس الجمهورية على اجراء هذه الانتخابات، يفرض التجاوب مع رغبته هذه وذلك عندما تتقدم الحكومة من مجلس النواب بمشروع قانون يقضي بتمديد ولاية المجالس البلدية والاختيارية من حزيران ١٩٩٧ حتى حزيران ١٩٩٨ على ان تتخذ وزارة الداخلية الاجراءات اللازمة لاجراء انتخابات في اواخر ايلول او مطلع تشرين الاول. والمهم ان تحدد مواعيد لأجرائها نزولا عند رغبة رئيس الجمهورية فاذا كانت الظروف تسمح باجرائها كان به، والا طار تأجيلها الى ربيع ١٩٩٨.

واذا كان الوزير شوقي فاخوري قد اعلن بعد اجتماع اللجنة الوزارية انه لا يتوقع حصول انتخابات بلدية واختيارية "لا في الصيف ولا في الربيع المقبل، وقد تجرى سنة ٢٠٠٥ لأن ما جرى في مجلس النواب قضى نهائيا على اي امل باجراء الانتخابات في المدى المنظور على الاقل" فلانه يعتقد بان هذه الانتخابات التي بات اجراؤها متعذرا في حزيران المقبل، وليس معقولا اجراؤها خلال فصل الصيف حرصا على موسم الاصطياف، وليس في الامكان اجراؤها في فصل الخريف لأن حالة الطقس قد لا تسمح بذلك، ولأن اجراءها في ربيع ١٩٩٨، يكون قد بدأ معه الحكم والوزراء والنواب والسياسيون الانشغال بانتخابات رئاسة الجمهورية، ولا يعقل اشغال البلاد بانتخابين مهمين، ويصير لتأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية الى ما بعد الانتخابات الرئاسية مبرر.

ويذكر ان الرؤساء الثلاثة عندما اجتمعوا وبحثوا في الانتخابات البلدية والاختيارية اتفقوا على تأجيل اجرائها مدة سنتين اي الى العهد المقبل ثم اختلفوا على ما كانوا قد اتفقوا عليه وكان الذي كان بما ستشهد البلاد انعكاساته على العلاقات بين اركان الحكم، والتي باتت في حاجة الى معالجة لئلا تدخل البلاد ازمة مستعصية، لا ترى الاوساط السياسية المراقبة ان الظروف الاقليمية الدقيقة تسمح بها الا اذا كان من يقرأون في كتاب هذه الظروف يجدون العلاج لها او مواجهتها بتوتير الاوضاع السياسية في لبنان.

وهذا يتوقف في الدرجة الاولى على حقيقة ما يرمي اليه الهراوي عندما دعا الى عقد مؤتمر صحافي ليقول ما قاله فيه، في حين كان في استطاعته ان يوجه رسالة الى مجلس النواب يتناول فيها موقف الحكومة والنواب ويلفتهم الى المخالفة الدستورية التي ارتكبت باسترداد مشروع التعديلات على قانون الانتخابات البلدية والاختيارية.

الهراوي لا يريد ازمة

لكن ما استهل به الهراوي مؤتمره الصحافي لا يدل على انه يريد فتح ازمة مع احد او خلق مشكلة، اذ حرص على القول: "لا اريد ان اوحي باننا نمر في فترة تمور او حرتقة، او تقاسم مغانم بين فريق وآخر. انا حريص على السلامة الوطنية التي تعبت في سبيلها مدة سبع سنوات وبضعة اشهر، وانني لست على استعداد اليوم لان اضيع هذه المسيرة لا تجاه اللبنانيين انفسهم ولا تجاه العالم الخارجي الذي يشاهد اين اصبحنا. واحب ان اؤكد الا يتصور ايا منكم ان هنالك معركة. نحن بعيدون عن المعارك، والحفاظ على المؤسسات الدستورية لا يعني معركة بل على العكس من ذلك. فمن واجبي الدستوري ان احافظ على جميع المؤسسات".

هذا الكلام الواضح للهراوي لا يدل على انه يريد دفع البلاد نحو ازمة مستعصية، بل يريد فقط تسجيل موقف رافض لما جرى كي لا يتكرر حرصا منه على حماية الدستور من اي انتهاك.

فاذا كان هذا هو الواقع كما يبدو من ظاهر الكلام، فازمة الخلاف على مخالفة الدستور تكون قابلة للحل، وان كان هذا الحل قد يقضي بتأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية الى العهد المقبل على امل ان يكون قد انتهى مع حينئذ الاحتلال الاسرائيلي لجزء من الجنوب ومن البقاع الغربي وعاد المهجرون الى قراهم، وصار في الامكان اجراء الانتخابات في المناطق التي يتعذر اجراء الانتخابات فيها الآن، وصارت السلطة باسطة سيادتها على كامل الاراضي اللبنانية بواسطة قواتها الذاتية دون سواها، ولا تعود عندئذ مخاوف تتعلق بالتوازن الوطني في مختلف المناطق، كالتي ابداها الرئيس الحص في كلمته التي القاها في مجلس النواب، هذا التوازن المصاب حاليا بالخلل جراء نتائج الحروب في لبنان وما احدثت من هجرة وتهجير غيرت الوضع الديموغرافي في كثير من المناطق بحيث ان فئة لا تعود ممثلة في معظم المجالس البلدية والاختيارية.

لذلك، فان تأجيل انتخابات هذه المجالس لا يحتمه خلاف على مخالفة دستورية، ولا على تعديلات في قانون الانتخابات فحسب، بل استمرار وجود الوضع الشاذ في لبنان الذي، وان كان قد سمح بان تجرى انتخابات نيابية في ظل هذا الوجود وقاطعتها شريحة كبيرة من الناخبين غان القانون يحافظ فيها على التوازن الطائفي. في حين ان الانتخابات البلدية وان شارك فيها جميع الناخبين، فالقانون لا يراعي في هذه الانتخابات التوازن الطائفي. الامر الذي يجعل نتائجها تنعكس سلبا على الوحدة الداخلية والعيش المشترك.

اميل خوري

اللقاء النيابي - الاداري في طرابلس: التطوير والفصل بين الاصلاح والسلسلة

طرابلس - "النهار":

دعا اللقاء النيابي الاداري الموسع الذي انعقد في الرابطة الثقافية في طرابلس الى تطوير الادارة واعطاء الموظفين حقوقهم وتنفيذ سلسلة الرتب والرواتب مقترحاً فصلها عن موضوع الاصلاح الاداري.

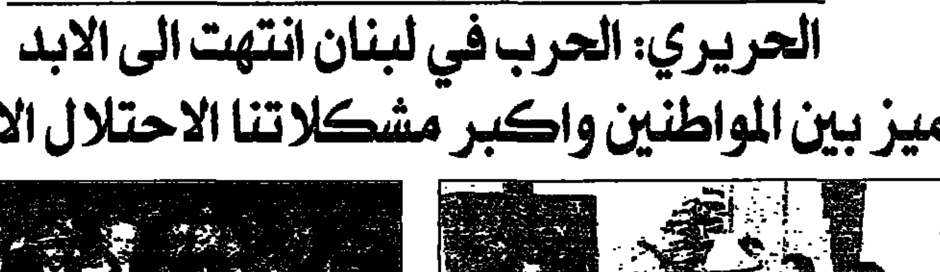
حضر اللقاء وزير النقل عمر مسقاوي والنواب: صالح الخير، جهاد الصمد، جبران طوق، بطرس حرب، سليد عقل، احمد كرامي، نقولا غصن، عبد الرحمن عبد الرحمن، ووجيه البعريني واعضاء الهيئة الادارية لخريجي "المعهد الوطني للادارة والانماء" ومحافظ الشمال خليل الهندي وفاعليات شمالية. ودار نقاش حول التنمية الادارية، وسلسلة الرتب والرواتب وسبل التعاون بين النواب والاداريين خدمة للمواطن، فشدد الهندي على ضرورة تعزيز التعاون بين النواب والموظفين الاداريين داعياً الى تحسين رواتب الاداريين.

تحدث رئيس مصلحة الهاتف في الشمال رشيد يوسف داعياً باسم موظفي الادارات العامة والبلديات الى الاصلاح الاداري "الذي يبدأ من توحيد ملاكات الوظائف الادارية والمساواة بينها ووضعها جميعاً في سلم وظيفي واحد وفي سلسلة موحدة"، معتبرا ان الاصلاح الاداري الحقيقي يكون بتفعيل هيئات الرقابة والتوظيف.

وتحدث رئيس لجنة رابطة خريجي "المعهد الوطني للادارة والانماء" ومتدربيه عفيف رزق مطالبا بتنفيذ مشروع السلسلة ومشيرا الى اقتراحات لفصل الشق المالي عن الشق الاداري.

واختتم اللقاء بمداخلات عدة للنواب الذين اكدوا ضرورة تنفيذ سلسلة الرتب والرواتب وتعديلها والارتقاء بالادارة وتطويرها عبر الاصلاح الاداري "لئلا تبقى كما هي واعطاء الموظفين حقوقهم ليتمكنوا من القيام بواجبهم كاملاً"، داعين الى تعاون وثيق بين الادارة والنواب والحكومة، واكد حرب التزام تحسين وضع الادارة ووضع الموظفين مع اخذ التجارب الماضية في الاعتبار، وكذلك تجارب الدول الاخرى حيث الموظف اداة فاعلة خيرة، وتطبيق مبدأ المساواة بين موظفي القطاع العام. واعتبر المرعبي ان "النواب مع الموظفين والمجلس سيد نفسه"، داعياً الى فصل السلسلة عن موضوع الاصلاح الاداري.

اما الخير فدعا الاداريين والموظفين الى متابعة لقاءاتهم في كل المناطق ليصل موقفهم الى اكبر عدد من النواب والرأي العام وذكّر بسلسلة مواقف وقوانين لتحسين وضع الادارة ودعا الى متابعة الحوار لما فيه مصلحة المواطن والادارة والموظفين. واكد مسقاوي ضرورة تحسين تركيبة الادارة ووضعها معتبراً ان ذلك يساعد في الوصول الى نتائج سليمة و"ان الحكومة ليست على خلاف حيال هذه النقطة مع احد".



التقى الجالية اللبنانية في اوتاوا وانتقل الى مونتريال

الحريري: الحرب في لبنان انتهت الى الابد لا نميز بين المواطنين واكبر مشكلاتنا الاحتلال الاسرائيلي



الرئيس الحريري مع وفد النواب والشيوخ الكنديين المتحدرين من اصل لبناني: بيار دبانة ومالك حرب ومارك اسعد.



خلال لقائه الجالية اللبنانية في اوتاوا.

اكد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الموجود في كندا ان "الحرب في لبنان انتهت الى الابد ان شاء الله، ولكن لبنان يعاني بعض المشكلات علينا ان نحلها ونتخطاها، فبدل ان نلعن الظلام نضيء الشموع لننير البلاد". وقال ان "اكبر مشكلة يعانيها لبنان هي الاحتلال الاسرائيلي لجزء من ارضه"، مؤكدا "اننا شعب مسالم دفعنا الثمن غاليا بسبب العنف والحرب وفقدان القانون والسلطة والقرار السياسي". وشدد على ضرورة مساهمة المغتربين في الحياة السياسية في البلاد التي يحلون فيها، معتبرا ان زيارته لكندا ستؤدي الى تنشيط التبادل التجاري.

في نبأ من اوتاوا لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" ان الحريري يواصل زيارته الرسمية لكندا التي بدأت يوم الخميس الماضي، واقام سفير لبنان عاصم جابر والجالية اللبنانية ليل السبت الماضي حفل استقبال على شرف الحريري في قصر المؤتمرات في اوتاوا حضره نحو الفي شخص.

بعد النشيدين الوطنيين اللبناني والكندي القى السفير جابر كلمة رحب فيها بالحريري والوفد المرافق له وانشد ابيات شعر ترحيبا. وتلاه رئيس قسم اللغة العربية في جامعة اوتاوا الدكتور عبدالله عبيد فاشاد بجهود الحريري مؤكدا ان زيارته لكندا "تعزز اواصر المحبة والرعاية لجناح لبنان المغترب". وتمنى "ان يصبح لبنان منارة حضارية افضل مما كان".

الحريري

وارتجل الحريري كلمة طلب فيها من المغتربين اللبنانيين ان يحترموا البلدان حيث يعيشون وانظمتها ويرفعوا اسم بلدهم "لان كلا منهم هو سفير للبنان"، وحضهم على ان يكونوا يدا واحدة. وقال: "انتم قادرون على ان تصبحوا جسر عبور بين كندا ولبنان، وعندما تفيدون كندا ولبنان وانفسكم معا. وهذا يحتاج الى بعض الجهد، وخصوصا من الذين يعملون في المصالح الحرة والتجارية عبر شراء البضائع من لبنان، واستيرادها منه. ان كندا تستورد من لبنان بضائع بحدود ٥ ملايين دولار سنويا وفي المقابل يستورد لبنان من كندا بما يقارب ٦٠ مليون دولار سنويا. ويستورد لبنان من الخارج، عموما بنحو ٧ مليارات دولار ويصدر بمليار واحد فقط. اللبنانيون منتشرون في كل مكان ويمكنهم توظيف دورهم لمصلحة تنشيط التبادل التجاري مع بلدهم الام، وهذا يعود بالفائدة على الوطن وعلى المغتربين ايضا.

خلال زيارتي للبرازيل قلت للبنانيين هناك: "انا احضر كل منكم زاده من لبنان تستوردون بمئات الملايين من الدولارات سنويا" لان ثمة عددا كبيرا من اللبنانيين في البرازيل اكثر مما في لبنان.

اريد ان اوضح بعض الامور: "الحرب في لبنان انتهت الى الابد ان شاء الله، ونحن نتصرف على اساس ان لبنان سيد مستقل، ولكنه يعاني مشكلات في هذا الاطار. بعضهم يقول ان لبنان ليس سيدا وليس مستقلا، ونحن نتصرف عكس هؤلاء، ونقول ان لبنان سيد مستقل ولكنه يعاني بعض المشكلات وعلينا ان نحلها ونتخطاها، فبدل ان نلعن الظلام نضيء الشموع لننير البلاد.

عندما تسلمت المسؤولية منذ اربعة اعوام ونصف كان الكلام الرائج اننا لا نستطيع اعمار البلاد لان السلام لم يحل في الشرق الاوسط ودور لبنان لم يتحدد بعد ولم تأتنا المساعدات من الخارج.

قلنا اننا نحن نحدد دور لبنان. اللبنانيون يحددون هذا الدور واذا لم يحددوا دورهم ودور بلادهم فسيأتي وقت لن يجدوا لهم مكانا في هذا الكون وبدأنا ببناء البلاد على هذا الاساس، وبدأنا ببناء الجيش على هذا الاساس ايضا والقوى الامنية الذاتية، وبدأت ورشة اعمار لم يشهد لها تاريخ المنطقة مثيلا، علما اننا دولة مواردها صغيرة وبعض ابنائها وعلمائها مهاجرون الى الخارج، في وقت خرجنا فيه من حرب مثخنين بجروحها ووضعنا سيء، ولكن لدينا ايمان بالله سبحانه وتعالى وبالشعب اللبناني وبالارادة اللبنانية وبصلابة اللبناني. كل هذه الامور ساهمت في اطلاق هذه الورشة القائمة في لبنان حاليا.

رفيق الحريري لا يستطيع اقامة ورشة بمفرده، ولو لم يكن الشعب اللبناني كله يعمل من الفجر الى مغيب الشمس والمغتربون يرسلون الاموال الى اهلهم في لبنان واللبنانيون يعملون في الداخل ويعاقون المشكلات لما اصبحت البلاد كلها ورشة نفخر بها، وكل الذين يزورون لبنان يندهشون لما تحقق حتى الآن. هذا لا يعني ان لبنان لا يعاني مشكلات ورغم الورشة القائمة ثمة بطالة في بعض القطاعات ومشكلات اجتماعية، وفي التعليم والطبابة والنقل والمواصلات مثل دول كثيرة، وخصوصا الدول التي مرت بحروب.

اكبر مشكلة يعانيها لبنان هي الاحتلال الاسرائيلي لجزء من ارضه، هذا الاحتلال الذي اشبهه دائما بالرصاصة في الجسم اذ تصيبه كله بالحمى نتيجة هذه الاصابة. الجسم اللبناني لن يقوى ويشفى ويصبح سليما الا اذا انتزعت هذه الرصاصة منه. هناك اجماع لبناني على ضرورة خروج اسرائيل من لبنان وعلى السير بعملية السلام. نحن شعب مسالم، دفعنا الثمن غاليا بسبب العنف والحرب وفقدان القانون والسلطة والقرار السياسي. لن يسمح اللبنانيون بعد الآن بفقدان الامن والقرار السياسي على الاطلاق، وهم يعرفون طريقهم بوضوح، من دون شك ان وجودكم في كندا عاد عليكم بالنفع، ولكن الله ساعدكم بأن حللتم في بلد مضياف نجحتم فيه. ولكن لولا الحرب لما غادر كثيرون، منكم بلدهم، الحرب هي التي اجبرت الناس على مغادرة بلدهم وافتقد الناس ابناءهم واموالهم. واجبنا نحن وانتم ان نؤمن لابنائنا واولادهم مستقبلا كريما وآمنا وتهيئة العودة لمن يرغب من المغتربين فيها ويعيش بكرامة في وطنه. ولاجل ان نصل الى هذا الهدف علينا جميعا ان نكون موحدين ويدا واحدة. ولا يمكن ان نكون كذلك اذا طغى احدنا على الآخر واذا لم يكن

- التتمة في الصفحة ٦ -




مع السفراء العرب. (اف ب - تيليفوتو)

"الحرب خطفت المؤسسات والقادة فلجأ الناس الى البطريرك"

صفير: تسخير من ولّي الاحكام سلطانه للبطانة مؤشر خطير قد يقود الى ما لا تحمد عقباه

حذر البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير من "تسخير من ولي الاحكام ما أوتيه من سلطان لمصالحه الخاصة ومصالح من حوله من بطانة ومؤيدين وسعيه الى الاستمرار في السلطة باللجوء الى اساليب ملتوية"، ورأى ذلك "مؤشرا خطيرا قد يقود الى ما لا تحمد عقباه".

ترأس البطريرك صفير امس قداس الاحد في كنيسة سيدة بكركي وعاونه القيم البطريركي العام الاب زخيا باسيل.

وبعد الانجيل القى عظة عنوانها "ان كان صلب بالضعف، فانه حي بقوة الله" (٢ كور ١٣ : ١٤)، شرح فيها معاني القيامة، ثم تطرق الى الشأن العام قال: "قيامة السيد المسيح واقع ملموس وهي ليست وليدة الخيال على ما زعم بعضهم وبدونها لا مجال لفهم سر المسيح. وما ينطوي عليه هذا السر الفصحي من معان عميقة وما له من انعكاسات على حياة المؤمنين اليومية وبخاصة على حياتهم الابدية وهذا كله مشروط بايمان وطيد بالمسيح وقيامته من بين الاموات ومن دون ايمان لا قيامة.

ويصح هذا القول على الصعيد الوطني والاوطان لا تنهض وتقوم وتزدهر الا اذا آمن ابناؤها بها وبتاريخها وتراثها وقابليتها للحياة وبمستقبلها وما لها من دور في مجموعة الامم وفي طليعة من يجب أن يتجلى ايمانهم بالوطن، من يتطلعون الى الاضطلاع فيه بالمسؤوليات الكبيرة في تولي الاحكام ونشر العدالة ومعاملة المواطنين بالمساواة واحترام ما لهم من حقوق واعطائهم خير مثل في القيام بالواجبات والخضوع لما يسنونه لهم من قوانين وما سوى ذلك من فضائل لا بد منها لوجوه القوم وخصوصا سادتهم ليصلحوا ان يكونوا قدوة للمواطنين العاديين.

اما اذا كان من ولي الاحكام يسخر ما اوتيه من سلطان لمصالحه الخاصة ومصالح من حوله من بطانة او مؤيدين ويسعى الى الاستمرار في السلطة باللجوء الى اساليب ملتوية تنأى به عن النهج السليم من مثل تزييف ارادة الشعب او تجاهلها او اهمالها او الاستهانة بها او الحؤول دون توزيع الخيور وهي للجميع الا على المحظوظين فهذا مؤشر خطير قد يقود الى ما لا تحمد عقباه. وهذا لا يريده مواطن مخلص لوطنه. هدانا الله الى ما فيه رضاه وعزة الوطن وطمأنينة ابنائه". وبعد القداس استقبل البطريرك المشاركين فيه وزوارا بينهم النائب نبيل البستاني ورئيس جمعية الصناعيين جاك صراف.

وصرح البستاني على الاثر: "تمحور البحث حول ما يمكن ان نقوم به بصفتنا كمسؤولين بالنسبة الى زيارة قداسة البابا للبنان والاجراءات المتخذة لتفعيل هذه الزيارة. ثم بحثنا قليلا في موضوع الانتخابات البلدية ووجهة نظري في هذه الانتخابات في القرى المهجرة والتي هي غير ممكنة في الوقت الحاضر لان قسما كبيرا من المهجرين لم يعد الى قراه، وفي بعض المناطق لم تتم المصالحات".

وفد فرنسي

ثم استقبل صفير وفدا فرنسيا وشرح له نشأة الكنيسة المارونية وتحدث عن العيش المشترك المسيحي – الاسلامي في لبنان، ولاحظ انه "بعد الحرب التي عصفت بلبنان، خطفت المؤسسات والقادة السياسيون، لذلك اصبح الناس يتوجهون الى البطريرك لعرض قضاياهم ومشاكلهم".

وعن زيارة البابا للبنان قال: "انها كما قال قداسة البابا زيارة راعوية، فسبعة عشر عاما من الحرب حملت قداسته على التدخل تقريبا بشكل دائم ودعوة اللبنانيين الى اقامة سلام في لبنان، وبهذه النية اعلن السينودس من اجل بلدنا.

وعلى صعيد الناس فقد تصالحوا وهذا من تأثير السينودس الذي سيأتي قداسته لتوقيع الارشاد الرسولي واعلانه كما قال اخيرا في افريقيا، واعطائه لاحقا للشعب اللبناني.

ولا شك سيكون السينودس انعكاس على الشعب اللبناني للبقاء واعادة بناء وطنهم واستعادة بعضهم الثقة بالبعض الآخر وبوطنهم، فلا يغادرونه وهو ما نحتاج اليه فهناك تقريبا نصف مليون لبناني لم يعودوا وهم يترددون في العودة ونصف مليون مهجر وعشرون في المئة فقط عادوا الى ديارهم، وهناك ايضا المشكلة الفلسطينية ومشاكل اخرى تعرفونها".

ثم استقبل البطريرك رئيس "حزب التضامن" اميل رحمة فوفدا من "رابطة آل ابي نادر" برئاسة السيد اميل ابي نادر، فوفدا من بلدة سلعاتا شرح له اوضاع البلدة.

مؤتمر مالطا وانعكاسات ازمة السلام

كتبت ثريا شاهين:

ينعقد غدا في مالطا المؤتمر الثاني للحوار من اجل الشركة الاوروبية – المتوسطية وسط توقعات ان يرجأ البحث في نقاط كثيرة كانت تقررت متابعتها في مؤتمر برشلونة ٢٨ تشرين الثاني ١٩٩٥. ويعود السبب الى ان تطورات العملية السلمية سارت على عكس ما كان متوقعا وبات تأثيرها واضحا على مجرى الشركة.

ويعقد اليوم وزراء الخارجية للدول العربية المشاركون في المؤتمر اجتماعا لتنسيق المواقف، والبحث ايضا في الموقف العربي المطالب بانضمام ليبيا وموريتانيا والجامعة العربية الى برشلونة.

والمؤتمر الذي يضم ٢٧ دولة (١٢ متوسطية، بينما ٨ دول عربية هي لبنان وسوريا والمغرب وتونس والجزائر ومصر والسلطة الفلسطينية والاردن، الى قبرص ومالطا وتركيا واسرائيل، و١٥ دولة اوروبية هي دول الاتحاد الاوروبي)، سيعكف على تقويم ما انجز في الاشهر الـ١٥ التي فصلت بين المؤتمرين.

وفي اعتقاد الديبلوماسية اللبنانية ان الوضع المتوتر في الشرق الاوسط اعاق التقدم في الملف السياسي والامني للشركة. وكشفت مصادرها ان الكثير من الطروحات حول نقاط التعاون السياسي والامني سيؤجل البحث فيه، لانه يصعب البحث في التعاون والمسار السلمي في المنطقة في خطر.

كما ان تحقيق ازدهار في المنطقة لا يكون في ظل اجواء متأزمة، وخصوصا ان ما يحدث في الاراضي الفلسطينية المحتلة يشبه انتفاضة ١٩٨٧، وان الوضع بعيد كليا عن السلام. ولان المراهنات السلمية التي كانت سائدة اثناء انعقاد مؤتمر برشلونة تبدلت معطياتها الآن، لن تكون نتائج مالطا متقدمة كالنتائج التي حققها برشلونة.

وما يؤثر على الجانب السياسي والامني من مناقشات المؤتمر سيرخي بظلاله على الجانب الاقتصادي والمالي منها، بحيث لن تتخطى الدول العربية في موقفها قرار الجامعة في دورتها الاخيرة الذي اوصى بوقف التطبيع مع اسرائيل، نتيجة مواقفها من السلام وهذا لا بد من ان ينعكس على الحوار في مسائل التعاون الاقتصادي.

اما الحوار الثقافي والانساني فينطلق حين ينطلق الحوار السياسي والاقتصادي. ولا يمكن لبنان وسوريا القبول بتقدم الحوار هنا، وهما لم يدخلا بعد المفاوضات المتعددة الطرف ولن يشاركا فيها ما لم تحرز المفاوضات الثنائية تقدما".

كل هذه النقاط ستلحظها كلمة وزير الخارجية فارس بويز في المؤتمر في اطار نظرة لبنان الى الشركة، وتأثير الوضع الراهن عليها، وسيشدد على ضرورة تطبيق القرار ٤٢٥ واستئناف مفاوضات السلام وفقا لمبادئ مدريد.

ويبدو ان اوروبا تبدي تفهما متزايدا للموقف العربي، ولن تعمد الى إمرار افكار من شأنها الضغط على الجانب العربي.

غير ان الديبلوماسية اللبنانية توقعت ايضا صدور نتائج معقولة عن المؤتمر، اذ شددت على استمرار الاتصالات والمساعي البناءة لتحقيق الشركة. ويشار الى ان الاتحاد الاوروبي يسعى بواسطة الشركة الى تقديم المساعدة الى الدول المتوسطية من طريق الاتفاقات الثنائية المعقودة بينه وبين دول المتوسط. ووقع اتفاقات مع تونس والمغرب، وثمة مفاوضات لانجاز اتفاقات مع لبنان ومصر والاردن. اما تركيا، فلها معه اتفاق جمركي.

ويذكر ان العلاقات التجارية العربية – العربية لا تشكل سوى ٩ في المئة من العلاقات العربية مع العالم، وان اكثر من ثلثي تجارة المغرب العربي هي مع اوروبا. وهذه الدول تبدي اهتماما واسعا بتقدم مواضيع الشركة يفوق الاهتمام لدى دول شرق المتوسط، لان الحوافز للدول الاخيرة لا تزال مقيدة.

بويز الى مالطا بطريق باريس:

سقوط منطق عملية السلام يسقط كل الضوابط

سافر وزير الخارجية فارس بويز السبت الى مالطا بطريق باريس على رأس وفد ديبلوماسي، للمشاركة في مؤتمر الحوار الاوروبي – المتوسطي الذي يبدأ اعماله غدا.

وأدلى وزير الخارجية بتصريح في المطار قال فيه: "ينعقد مؤتمر مالطا تتمة او استكمالا لانطلاق حوار اوروبي – متوسطي، كان قد بدأ عبر لقاء برشلونة، وهذا اللقاء سيتضمن موضوعات منها سياسية ومنها اقتصادية ومنها حتى ثقافية. ومن الزاوية السياسية، لطالما كان الهدف ايجاد قواسم مشتركة وتوحيد الرؤية السياسية والاقتصادية بين الدول الاوروبية والدول المجاورة في البحر الابيض المتوسط. فهناك عناوين عدة تبدأ من الديموقراطية وحقوق الانسان لتمر عبر السلام في المنطقة.

النقاط الدقيقة التي ربما ستواجه هذا الاجتماع ستكون اصلا الفقرة المتعلقة بالسلام. نحن نعتبر ان هذا المؤتمر اذا دعا الى معاودة عملية السلام، فيجب ان تكون هذه الدعوة طبقا لأسس مدريد وطبقا لآلية عملية السلام في مدريد.

اننا لسنا على استعداد لدخول آليات جديدة ولاعادة تفاوض ما تم الاتفاق عليه. فبالنسبة الينا اما ان يتطرق المؤتمر الى السلام في دقة ويتبنى ما قيل في برشلونة وما قيل في مدريد واما الا يتطرق الى هذا الموضوع.

اما على مستوى الاقتراح الفرنسي المتعلق بميثاق أمني في المنطقة، فنحن نعتبر ان من المستحيل الآن دخول ميثاق أمني ما دام النزاع السياسي مطروحا على مصراعيه وما دمنا لم نتوصل بعد الى اي تفاهم مع اسرائيل حيال النزاع العربي – الاسرائيلي. لذا، فان اقتراح الميثاق الامني سابق لأوانه ولا يمكن ان يتم في شكل منفصل عن عملية السلام في ذاته. ونعتقد انه من الافضل تأجيل هذا الموضوع والاقرار بأن الامن مرتبط ارتباطا وثيقا بموضوع السلام ولا يمكن ان يستقل عنه (...)".

وسئل هل يتجه الوضع في المنطقة نحو الانفجار، فأجاب: "حتى هذه الساعة اتجه الوضع الى اجهاض عملية السلام. وبفعل السياسة الاسرائيلية المعتمدة سقط المبدأ تلو الاخر، سقط مبدأ الارض في مقابل السلام. ومن ثم سقط مبدأ تطبيق القرارات الدولية. واليوم نسمع نتنياهو ايضا يريد اسقاط منطق اوسلو، وان كنا من المتحفظين حينذاك عن اوسلو. ولكننا نقرأ من خلال التنكر لأوسلو ايضا. وبات واضحا ان نتنياهو كشف اوراقه نهائيا بمعنى رفضه لعملية السلام.

انطلاقا من هنا وساعة يسقط منطق عملية السلام، فان كل الضوابط التي كانت تضبط الحال على الارض تسقط معه. ومن هنا يصعب التكهن اذا كانت التطورات المقبلة في الشرق الاوسط تتجه نحو مزيد من العنف او انها ستبقى محصورة ضمن الاطار الذي نعرفه".

خلاف الرؤساء معركة التمديد؟

تأتي الذكرى الاولى لعدوان "عناقيد الغضب" الاسرائيلي، ولبنان والمنطقة في حيرة من امرهما بسبب الغضب الاسرائيلي المتمادي والمتجدد على عملية السلام ومصيرها منذ مجيء بنيامين نتنياهو الى الحكم في اسرائيل، وانعكاس ذلك على كل الدول العربية المحيطة باسرائيل.

فالسياسة الاسرائيلية التوراتية وضعت العالم مجدداً امام ارباك كبير وقلق على مصير المنطقة وتأثير ذلك على العالم. فالولايات المتحدة التي تحولت من انتهاج سياسة واضحة في رعاية عملية السلام انتجت اتفاق اوسلو بين اسرائيل والفلسطينيين واتفاق وادي عربة بين الدولة العبرية والاردن، وتقدماً كبيراً في المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي، كاد ان يؤدي الى اتفاق بين دمشق وتل ابيب على قاعدة الارض في مقابل السلام، كما كشف غير مفاوض على هذا المسار. واشنطن التي رعت كل ذلك، تحاول اليوم وفي الولاية الثانية للرئيس بيل كلينتون، وبعد عشرة اشهر من حكم نتنياهو، انقاذ المسار التفاوضي الفلسطيني – الاسرائيلي، الذي انقض عليه اليمين الاسرائيلي، محاولاً افراغ الاتفاق من كل مضامينه السلمية.

فلسطين اولاً هو ما يسعى كلينتون وادارته الى انقاذه، كي لا تنهار نواة عملية السلام، وتصل المنطقة الى حالة الانفجار المدمر.

فمن جهة تضغط الادارة الاميركية، ومخابراتها على عرفات لتحجيم الانتفاضة الجديدة التي ولدها قرار نتنياهو بناء المستوطنات حول القدس الشرقية، وهو توجه بدأ يعطي ثماره اليومية، ومن جهة اخرى تحاول انقاذ نتنياهو وحكومته من الوحل، كما قال وزير خارجية اسرائيل السابق ايهود باراك، بتشجيع قيام حكومة موحدة وطنية، من الليكود وحزب العمل المعارض، وهو احتمال وارد بدأ يطل برأسه ويفرض قراءة جديدة لمجرى الاحداث في المنطقة انطلاقاً مما يجري داخل تل ابيب.

ومع ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي يرى فظاعة ما يجري في المنطقة ويراه ايضاً الرئيسان نبيه بري ورفيق الحريري، فاننا في الذكرى الاولى للمجازر الاسرائيلية في عدوان نيسان الماضي، نرى الوضع في الوطن على خير حال من الوحدة والتماسك الداخلي اللذين ظهرا بوضوح خلال العدوان الاسرائيلي.

وقضية مثل مصير الانتخابات البلدية على اهميتها، يجب الا تثير هذا السجال السياسي والخلاف المؤسساتي، بالشكل الذي بدأ فيه منذ عشرة ايام. فالخلاف الذي كان قائماً بين الرئيسين الهراوي وبري منذ بداية العام الحالي، والذي كان يفترض ان ينتهي بشكل او بآخر قبل زيارة البابا يوحنا بولس الثاني التاريخية للبنان، استجد واخذ بعداً آخر بعد الاختلاف في وجهات النظر بين بعبدا وساحة النجمة.

والتوافق الذي كان قائماً منذ اشهر طويلة بين الرئيسين الهراوي والحريري، وخصوصاً في مرحلة التباعد بين الهراوي وبري، اذ اصر رئيس الحكومة على دور المهدئ بين الرئاستين الاولى والثانية، هذا التوافق، اصابه بعض الانكماش، بسبب ما استجد في قضية الانتخابات البلدية، ورؤية الرئيس الحريري، ان الحكومة لا يجوز ان تقف موقفاً معارضاً لرغبة جامعة لدى المجلس النيابي ورئيسه بضرورة تأجيل موعد الانتخابات، وان كانت هذه الرغبة لم تظهر علناً امام الرأي العام تمنيا منه وخجلاً من تأجيل استحقاق كبير كالانتخابات البلدية، وهي التجربة الميدانية والشعبية للديموقراطية التي هي اساس النظام اللبناني.

واللافت ان الرئيس الهراوي يدعو اللبنانيين الى محاسبة النواب الذين يرون تأجيل موعد الانتخابات، لأسباب تقنية ميدانية وسياسية، وهو امر اعتبره الرئيس بري استمرارا في معارضة مواقفه من هذا الاستحقاق، مما سيؤدي الى احتمال عدم عقد اللقاء الذي كان منتظراً بين الهراوي وبري قريباً كما بشرنا بذلك وزير الداخلية ميشال المر.

واللافت اكثر هو ما استذكره الرئيس الهراوي في مؤتمره الصحافي من انه ما زال عند رأيه في ضرورة اجراء تعديلات دستورية، مع وضع قانون للاحوال الشخصية، وهو امر كان اثار خلافاً حاداً بين اهل الحكم قبل نهاية العام الماضي، اثر سلباً على الوضع السياسي والاقتصادي في الوطن.

والسؤال الذي يطرحه اكثر من عارف ومتعمق في الوضع اللبناني والسياسات القائمة حاليا، هو هل ان رئيس الجمهورية يصوب فعلاً نحو هدف الانتخابات البلدية، ام انه يقصد من حماسه لاجراء الانتخابات ومعارضته للاتفاق بين الحكومة والمجلس على سحب مشروع التعديل، قضية اكبر من ذلك او جملة قضايا في وقت واحد؟

البعض يرى ان في مقدم اهداف رئيس الجمهورية هو الوصول الى معركة الاستحقاق الرئاسي في خريف ١٩٩٨ وفتحها باكراً، توصلاً الى معرفة رأي القوى السياسية اللبنانية الفاعلة وموقفها من هذا الاستحقاق.

وفي رأي هؤلاء ان الظروف الاقليمية والداخلية التي فرضت تعديل الدستور لمرة وحيدة، وأدت الى تمديد ولاية الرئيس الهراوي ثلاث سنوات، ما زالت كما هي خصوصاً ان السلام والتسوية السياسية اللذين كانا متوقعين ايام اسحق رابين، صارا الآن بعيدين، ان لم يكونا تحولا سراباً. وهذه الاجواء نفسها التي هيأت الاجواء للتمديد للرئيس الهراوي رغم معارضة الرئيس بري الشديدة ظاهرياً وعملياً.

ولذلك فان هؤلاء يرون في تحريك الرئيس الهراوي الجو السياسي باكراً، هو لفرز المؤيد من المعارض لفكرة تعديل دستوري جديداً يؤدي الى التمديد له ثلاث سنوات جديدة "بسبب الاوضاع والظروف الاقليمية والدولية التي تحوط لبنان والمنطقة".

واذا كان هذا احد الاهداف الاساسية من المعارك السياسية القائمة، بعناوين غير مطابقة للمضمون الحقيقي، وفي محاولة كل من الرؤساء الثلاثة الى استمالة رئيس معه لترجيح كفة "مشروع التعديل" او استبعاده، فان ذلك يجب الا يدفع ثمنه اللبنانيون والاقتصاد الوطني والعملة الوطنية.

فالجميع لم ينس كم دفعنا من مال الاحتياط من تراجع الاقتصاد الوطني قبل اشهر من انتهاء ولاية الرئيس الاولى المنصوص عليها في الدستور قبل تعديله التمديد.

ومن هنا فان اللبنانيين غير مستعدين ليكونوا مرة جديدة وقوداً لاي تجاذب سياسي حول اي استحقاق سياسي داخلي كبيراً كان او صغيراً.

نبيل ناصر

في اليوم الصيدلي اللبناني الخامس
فرنجيه: عدالة الدواء بعيدة

اكد وزير الصحة سليمان فرنجيه ان "الطريق لا يزال طويلا من اجل تأمين عدالة في الدواء".

وهو كان افتتح "اليوم الصيدلي اللبناني الخامس" الذي نظمته برعايته نقابة صيادلة لبنان في قاعة المحاضرات التابعة لكلية العلوم الطبية في الجامعة اللبنانية في سن الفيل تحت شعار: "صرف الدواء: علم واخطار". في حضور وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج ووزير النفط شاهي برسوميان والنواب: بيار دكاش، عمار الموسوي، محمد رعد، شاكر ابو سليمان، خاتشيك بابكيان، سليمان كنعان اغوب جوخدريان والنائب السابق زكي مزبودي والامين العام للمجلس الاعلى اللبناني – السوري المحامي نصري خوري ونقيب اطباء لبنان في الشمال الدكتور ابرهيم جوخدار ونائب رئيس نقابة الصيادلة الفرانكوفون الدكتورة ماري ليلى خوري ونقيب اطباء الاسنان في لبنان سامي الشرتوني ونقيب الصحافة محمد بعلبكي ونقيب المحررين ملحم كرم ونقيب اصحاب المستودعات ومستوردي الدواء آرمان فارس ورئيس اتحاد الصيادلة العرب الدكتور محمد سمير النوري ونقيب صيادلة لبنان غسان الامين.

الكلمة الاولى للامين ومما جاء فيها: "(...) نأمل في مساعدتكم في تعديل بعض المواد في قانون مزاولة مهنة الصيدلة عبر اعادة شرط عدد اعوام دراسة الصيدلة في الخارج بخمس سنوات على الاقل بعدما حذف القانون الحالي هذا العنصر العام لمعادلة شهادة الصيدلة، في الوقت الذي اصبحت فيه دراسة الصيدلة في الجامعة اللبنانية تتطلب ٦ سنوات، وذلك لتجنب التفاوت في المستوى العلمي والاداء المهني بين الصيادلة، واعادة شرط تقديم سند ملكية او عقد الايجار ضمن طلب الحصول على ترخيص للصيدلية بعدما حذف القانون الحالي هذا العنصر الاساسي، مما مكن كثيرين من المتطفلين على المهنة من تقديم طلبات تحت اسماء مستعارة (...) والغاء الفقرة الثانية من المادة ٨١ التي تجيز للموظفين الصيادلة في القطاع العام امتلاك صيدلية اضافة الى عملهم الوظيفي، مما يتعارض مع روحية مهنة الصيدلة بعدم ازدواجية في العمل واعادة المادة التي حذفت من القانون القديم والمتعلقة بعقوبة من يلجأ الى ترويج الدواء بواسطة الدعاية بوسائل الاعلام لما يشكله ذلك من ترويج للدواء في شكل خاطئ. كذلك نطالب بالاعتراف باختصاصات علم الصيدلة، فهناك من اكمل اختصاصه بعد حصوله على لقب صيدلي. والملاحظ ان اكثر الصيادلة يصابون بخيبة امل عندما يفاجأون بعدم وجود معادلة لاختصاصاتهم (...)".

ثم كلمة النوري الذي اكد ان "اتحاد الصيادلة العرب يسعى الى تحقيق اهدافه في خدمة الوطن العربي ورفع شأن مهنة الصيدلة والنهوض بمستواها العلمي وتشجيع البحث العلمي ودعم الصناعة الدوائية العربية (...) وتحقيق مبدأ الاكتفاء الذاتي والسعي الى انشاء السوق الدوائية العربية المشتركة ولا سيما في ظل التطورات التي طرأت على العالم وتطبيق اتفاقية "الغات"".

وختاما تحدث فرنجيه، قال: "اذا اردنا سياسة صحية مجدية، فيجب ان تكون لدينا رؤية واضحة للدواء، تصنيعاً واستيرادا وتوزيعا وتأمينه لكل مريض بالمواصفات الجيدة والاسعار المقبولة بعيدا عن الاستغلال. واننا في المدى المنظور، سوف نقدم الى مجلس الوزراء مشروعا متكاملا لتنظيم المكتب الوطني للدواء وهو حاجة ضرورية ومزمنة، طال انتظارها، ونأمل في ان يتخذ مجلس الوزراء القرار بالتنفيذ (...)

وندعوكم الى ترشيد المواطن على استخدام الدواء ومساعدته في معرفة مضمون كل دواء وغايته والى الانخراط بصورة اوسع في التوعية الصحية".

من ثم كرمت نقابة الصيادلة ثلاثة صيادلة امضوا ٤٥ عاما في مزاولة المهنة.

كذلك كرمت النقابة اربع طالبات متفوقات للعام الدراسي ١٩٩٥–١٩٩٦.

● وزير النقل عمر مسقاوي في مؤتمره الصحافي الاسبوعي: "نحن لا نسعى الى ارضاء المعارضة المسيحية لتحقيق وحدة الدولة. كذلك يجب عدم التفكير كثيرا في الماضي والتمايز الديموغرافي فهذا لا يؤدي الى وحدة المجتمع. لست ارى ان احدا طلب من المسيحيين عدم المشاركة في الانتخابات النيابية في ١٩٩٢ و١٩٩٦ (...) واعتقد ان التعامل مع الانتخابات بجدية يؤدي الى نتائج في مصلحة الجميع. كما اعتقد ان ثمة خطورة كبيرة في النظرة المسيحية الى الواقع اللبناني اذا استمرت على هذا الاساس. فلا يجب ان تكون هناك نظرة مسيحية او اسلامية، بل نظرة واحدة نحو مستقبل جيل يتعامل مع حقائق معاصرة، وان مسؤولية انقاذ هذا الجيل منوطة بنا".

● النائب الياس سكاف عقب لقائه لجنة انماء بعلبك للبحث في اوضاع المدينة، مطالبها والقطاع الزراعي: "ننشط في اللجنة الزراعية لتحسين الوضع الزراعي في كل لبنان، وخصوصا في البقاع ومنطقة بعلبك – الهرمل تحديدا نتيجة ما يعانيه هذا القطاع من مشكلات وازمات. وطالبنا في اللجنة النيابية وزير الزراعة بضرورة تسويق الانتاج الى الخارج عبر تبادل السلع، وساهمنا في رفع موازنة الزراعة ولو جزئيا وشددنا على اهمية مساعدة المزارعين عن طريق القروض وتوصلنا الى تسليف زراعي عبر قانون اقرته الدولة بحيث يتحمل المصرف المركزي عن المزارع ٥٪ من قيمة القروض من المصارف لمدة ٢٠ سنة. نحاول تنشيط الزراعة في بعلبك من طريق تأمين الاموال للمؤسسة العامة للزراعات البديلة وتعزيز دور برنامج التنمية الريفية. اننا نقاتل ليحصل البقاع على حصته من الموازنة العامة لتحقيق المشاريع ونحاول اصلاح الخلل ووقف الهدر".

● النائب عبد اللطيف الزين ايد رئيس الجمهورية الياس الهراوي "في توجهاته التي اعلنها في مؤتمره الصحافي الاخير، ومعه في المطلب في الاساس على صعيد اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، وهو الذي اطلق العديد من التعديلات التي كان يجب ان تحصل على قانون ١٩٧٧. وهو يطلق هذه التعديلات الضرورية في رأيه بالنسبة الى المصلحة العامة، والزملاء النواب اطلقوا العديد من ملاحظاتهم قاصدين منها تعديل ذلك القانون. وكنت اتمنى لو التقى فخامة الرئيس مع الزملاء النواب في التعديلات المطلوبة كي يأتي القانون متوافقا حيال الشوائب والثغر كافة ومتوافقا مع المطالب كافة، وهذا ما ذهبت اليه الحكومة في استردادها مشروع قانون التعديلات".

● النائب انور الخليل: "ليست الذكرى السنوية الاولى لمجزرتي قانا والنبطية سوى محطة يومية من محطات الجرائم الاسرائيلية التي تميز تاريخ دولة الاحتلال ومجتمعها. ان نيات الاحتلال العدوانية ثابتة في المنهج والممارسة، وهذا يدفعنا الى رفع الصوت عاليا لتأكيد ثوابت عدة باتت واضحة: اولا، ان مصدر قوة لبنان في القوانين والاعراف الدولية المفقودة والمؤسسات الدولية المشلولة، انما يكمن في وحدة اللبنانيين والتفاهم حول قضية وطنهم تماما كما حصل خلال فترة الاعتداءات العام الماضي. ثانيا، ان لبنان يقوى في تطور الموقف العربي نحو نصرة الموقف اللبناني وتبني الموقف السوري من المفاوضات بعدما اثبتت التجارب الفردية والاتفاقات الهزيلة المعروفة عقم الحلول المجتزأة، ان تلازم المسارين اللبناني والسوري شكل قاعدة جديدة لبداية تكون موقف عربي جديد. ونأمل في ان تستمر الاتجاهات العربية الرسمية في اخذ هذا المنحى الذي يتطابق مع شعور كل المواطنين العرب".

● النائب طلال المرعبي في لقائه الاسبوعي الاعلامي: "اسرائيل مسؤولة عن تعطيل عملية السلام في الشرق الاوسط نظرا الى السياسة المتعنتة التي تنتهجها في هذه المرحلة والى عنادها في الاستمرار باقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة وعدم تجاوبها مع مساعي السلام العادل والشامل التي ينتهجها لبنان وسوريا (...)".

وفي موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية: "نحن اول من طالب باجرائها في اقرب فرصة، شرط ان تستكمل الشروط الاساسية لها. ان هذه المعالجات يجب ان تأخذ طريقها الصحيح والطبيعي وان اللجان المختصة ستعمل في المرحلة المقبلة على وضع الاسس الصحيحة لاجراء هذه الانتخابات في اوقات تعينها وفق الظروف الملائمة (...)".

● النائب احمد كرامي: "ان ما حصل في الجلسة النيابية الاخيرة، حول مشروع قانون الانتخابات البلدية والاختيارية، ليس خرقا للدستور وذلك لاحقية الرئيس رفيق الحريري كنائب في ان يطلب رد مشروع القانون من مجلس النواب.

انا مع قانون سليم يراعي كل متطلبات المجتمع اللبناني، لكن في الوقت نفسه مع الاسراع في وضع مثل هذا القانون. وتاليا فان مجلس النواب يجب ان ينكب فور اعداده على درسه في جلسات متتابعة قبل الظهر وبعده، حتى الانتهاء منه واقراره بغية اجراء الانتخابات في موعدها المحدد ما بين ١ و٨ حزيران اذا امكن".

● النائب حسن علوية: "هناك ضرورة لايجاد قانون عصري للانتخابات البلدية والاختيارية يراعي مصلحة الوطن والمواطنين قبل الحديث عن موعد لاجراء هذه الانتخابات".

● النائب السابق رفيق شاهين: "ان التهديدات والاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان لا تزيدنا الا عزما على تمسكنا بارضنا حتى تحريرها كلها وذلك عملا بالقرار الرقم ٤٢٥ لانه الحل الوحيد الذي تستطيع اسرائيل تنفيذه".

● الشيخ وديع الخازن في شأن الجولات المتكررة الى عواصم القرار والتي قام بها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام: "ان السياسة الاميركية دفعت الرئيس الراحل انور السادات في مرحلة ما قبل حرب ١٩٧٣ الى الاتجاه نحو فرنسا والمانيا بعدما يئس من اتفاق مصالح الجبارين اميركا وروسيا، فلا روسيا اعطته السلاح الذي يريد ولا اميركا اعارت خطوته بطرد الخبراء السوفيات اي اهتمام. واليوم يتكرر المشهد السياسي نفسه: الدول العربية المعنية مباشرة تفتش عن حليف صادق يتجاوب مع قضاياها ومع متطلبات السلام العادل، الارض مقابل السلام، عبر استقطاب اوروبي جديد يجتذب للمرة الاولى بريطانيا حليفة اميركا واخيرا الصين التي قام بزيارة مسؤوليها الجدد نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام لوضعهم في الصورة الحقيقية للمعاناة العربية مع اسرائيل. وما لم تعمد الادارة الاميركية راعية السلام الى اجراءات سريعة تقنع الرئيس حافظ الاسد بنزاهة دورها فتوقف الخروق الاسرائيلية، كبناء المستوطنات والاعتداءات للعودة الى روح مدريد، فعبثا نبحث عن حل عادل وستعود لغة الحرب بقناع التفخيخ للاوضاع. فهل يمكن وزيرة خارجية اميركا مادلين اولبرايت ان تتجاوز هذه العوائق وتعيد المفاوضات والامل في عودة بوادر السلام؟"

● المدير العام السابق لتعاونية موظفي الدولة عبد اللطيف أفيوني شدد على ضرورة بلورة المواقف والنصوص للانتخابات البلدية والاختيارية والتعجيل في اجرائها وقال: "انطلاقا من الاقتناع العميق بأن مدينة طرابلس يمكن نعتها بالمنكوبة، وهي تحتاج الى جهود الجميع من ابنائها وقاطنيها للنهوض بها والحاقها بالركب الحضاري المطل على القرن الحادي والعشرين، نؤكد ضرورة التعجيل في اجراء الانتخابات لان خوضها هو تحد ديموقراطي للخدمة العامة، تحد الجميع بالمضي فيها حتى نهايتها. كما اننا نكبر في الاصدقاء والمشجعين روح الاندفاع المخلص والمنزه عن كل مصلحة ذاتية".

مع اجراء انتخابات تأخذ في الاعتبار مخاوف الحص ومسؤولين آخرين
اتجاه الى ابقاء الوضع البلدي كما هو استثنائيا ولمرة واحدة

كتبت ريتا شراره:
الكلام الذي قاله الرئيس سليم الحص في اولى جلسات مناقشة قانون التعديلات البلدية والاختيارية في مجلس النواب الاربعاء ٢ نيسان وابدى فيه تخوفه من امكان تعرّض الوحدة الوطنية للخطر في حال أجريت الانتخابات البلدية في هذه المرحلة، لم يتوقف عند حد الجلسة العامة مع العلم ان رئيس الوزراء رفيق الحريري تذرع في الجلسة نفسها في طلب استرداد الحكومة مشروعها بهذا الاحتمال من دون تحديد طبيعته اذ رأى ان من شأن اجراء الانتخابات ان يعطل الوفاق الوطني. ومن ثم طرح رئيس الجمهورية الياس الهراوي المسألة نفسها في المؤتمر الصحافي الذي عقده الاربعاء الماضي. واتى الحص مجدداً على ذكرها في رد له استدرك فيه بأن ملاحظاته اسيء تفسيرها وخصوصاً ان الهراوي ذهب الى حد التخوف من ان يصير المسيحيون في لبنان كالاقباط في مصر.

هذا الطرح لم تنطو مفاعيله مع انتهاء الجلسة العامة واستمر تداوله على نطاق واسع وفي صلب المحادثات التي حملت عدداً كبيراً من النواب على مراجعة مواقفهم من الانتخابات البلدية والاختيارية والتصويت ضد اجرائها مع العلم ان الحص لم يفاجئ كثيرين من النواب في طرح فكرته. اذ، قبل ساعات من انعقاد الجلسة، ابلغ الى نواب "اللقاء النيابي الوطني" انه ينوي اعلان هذا الموقف ولكن من دون ان يناقشه معهم في اطار اللقاء. وكذلك، قال لنائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي، عشية الجلسة انه يخشى عدم وصول مسيحيين الى بلدية بيروت وان مثل هذا الامر يقلقه. والواقع ان هناك نواباً كثيرين يشاطرون الحص رأيه من دون ان يكونوا تفاهموا معه سلفاً على هذا الموضوع او على الاقل على طرحه وبينهم وزراء ونواب يمثلون المناطق الاطراف عقدوا على هامش الجلسة العامة حلقات ناقشوا فيها هذا الموضوع طويلاً وسجلوا مخاوف من اجراء الانتخابات في ظل الاوضاع التي نتجت في السنوات الاخيرة من الاحداث ولا سيما منها التغييرات الديموغرافية الكبيرة التي طرأت على واقع عدد من القرى والبلدات الكبيرة والصغيرة المختلطة سابقاً والتي فقدت توازنها الطائفي وتقطنها الآن غالبيات معينة. هذه المخاوف حملت على تقديم بعض الاقتراحات يتوجها موقف مشترك هو السعي الى عدم اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في حال تعذر ايجاد مخارج قانونية تضمن اجراءها وفق شروط تكفل اعادة التوازن الذي كان قائماً في تلك القرى والبلدات.

وبين هذه المخارج احتمال تعديل قانون البلديات على نحو يخضعها لاجراء استثنائي مرة واحدة يبقي الوضع البلدي الذي كان قائماً قبل هذه الانتخابات على ما هو عليه للولاية البلدية الجديدة التي تستمر ست سنوات، يكون فيها الوضع السياسي تحسن والعلاقات الوطنية صارت افضل حالاً والمهجرون عادوا.

ويلتقي اصحاب هذا الاقتراح على صعوبة ادخال تعديلات على قانون البلديات تؤمن المناصفة في توزيع المقاعد نظراً الى التعقيدات التي تحوط تكوين البلديات والقرى ولا سيما منها المختلطة مذهبياً، مما يجعل مسألة توزيع المقاعد على مستوى هذه المذاهب امراً بالغ التعقيد. لذا، فانهم يؤثرون اي تعديل لقانون البلديات يضمن الوحدة الوطنية والتوازن الطائفي بتكريس ما هو قائم، بحيث يحتفظ رؤساء البلديات المسيحيون بمقاعدهم ومراكزهم في المناطق المختلطة، كما يحتفظ الرؤساء المسلمون في مناطق مختلطة اخرى بمقاعدهم واعتبار هذا الاجراء الاستثنائي لمرة واحدة ليس تكريساً لمنطق طائفي، بل حفاظ على مقتضيات الوحدة الوطنية التي تعرضت لزلزال كبير ابان الاحداث.

ورغم ان الانتخابات البلدية ارجئت الى اجل غير مسمى، فواضح ان المشكلة غير مؤجلة على الاطلاق مما شكل احد الاسباب الموجبة وغير المعلنة للحكومة لتؤجل الانتخابات البلدية خشية على الوفاق الوطني. وتالياً فان منطق اجراء هذه الانتخابات في اي وقت آخر، يستدعي سلفاً حل هذه المشكلة حلاً نهائياً اي انتفاء الاسباب التي حالت دون اجرائها، علماً ان الرئيس الحص لا يزال على موقفه الذي ادلى به في المجلس وعلى مخاوفه من اخطار عدم التحوط لحل هذه المشكلة.

لقاء صيداوي يتمسك بالانتخابات
سعد: فلنواجه المهازل بموقف واحد

صيدا – "النهار":
تحت شعار "لا لالغاء الانتخابات البلدية والاختيارية"، عقد امس لقاء سياسي وشعبي في مركز معروف سعد الثقافي في صيدا، حضره رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" النائب مصطفى سعد وممثلو "الاحزاب والقوى الوطنية" و"الجماعة الاسلامية" والهيئات النقابية والثقافية والاهلية.

قدم المتكلمين وليد حشيشو، والقى الدكتور مصطفى دندشلي كلمة باسم الهيئات والجمعيات الثقافية رأى فيها ان "الحكومات المتعاقبة جهدت دائماً لتعطيل الانتخابات البلدية (...) والحكومة الحالية عرّت النظام السياسي من خلال عمليات القمع والترغيب والترهيب التي تمارسها، وبالاستهتار بكل القيم الخلقية والديموقراطية".

ورأى احمد الصباغ باسم قطاع المهن الحرة ان "ما حصل يشكل مهزلة جديدة، تعمدت فيها الحكومة تعطيل الانتخابات لانها تعجز عن التزوير فيها". تلاه علي اليمن بكلمة جمعية تجار مدينة صيدا حمل فيها على الحكومة ومجلس النواب "لتعطيلهما ارادة مليون و٥٠٠ الف مواطن".

وقال الدكتور فيصل مصطفى باسم الحركة الثقافية الاجتماعية ان "الدولة هربت من هذا الاستحقاق، لانها لا تستطيع ان تتحمل تبعاته ونتائجه". وشدد عضو جمعية حقوق الانسان نعمه جمعة على "ضرورة اجراء الانتخابات في مواعيدها المقررة".

وتكلم رئيس المكتب السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" الدكتور علي عمار عن مكامن الخلل في النظام السياسي اللبناني، داعياً الى "مواجهة الحكومة بكل الوسائل المشروعة بغية اسقاطها".

واختتم النائب سعد اللقاء بكلمة وصف فيها ما جرى في مجلس النواب بانه "سيناريو وزعت الادوار فيه باتقان بين بري والحريري والمر". ودعا الى "اجراء الانتخابات في الموعد الذي حددته الحكومة، حتى لو تطلب ذلك عقد اجتماعات مكثفة في مجلس النواب لدرس الملاحظات التي استولدها السيناريو في اللحظة الاخيرة، بغية اقرار مشروع القانون".

وأبدى خوفه على "مستقبل هذا الوطن، ونحن نرى كيف تنتهك فيه الحريات الديموقراطية يومياً"، وكيف يجري التآمر على النقابات العمالية عبر توليد نقابات مسخ مجينة تسبح باسم الحاكم ضد الشعب والعمال والكادحين". ودعا الى "مواجهة هذه المهازل بموقف شعبي واحد يضع الامور في نصابها (...)".

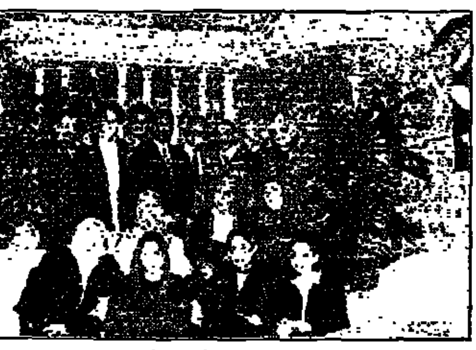
وصدر عن المجتمعين بيان أكد ان "هذا اللقاء تعبير حقيقي وصادق عن التمسك باجراء الانتخابات البلدية والاختيارية ورفض اي فكرة بأي حجة للتأجيل او التعيين (...)". وقال: "اذا كان هناك اجماع شعبي فقد ظهر الآن كما لم يظهر في السابق في تمسكه بضرورة وضع حد للفراغ الحاصل منذ اكثر من ٣٠ عاماً في قطاعات البلديات والمجالس الاختيارية، وما يحمل فيها من خروق فاضحة وانتهاكات واستهتار بمصالح الناس الحياتية والمعيشية والصحية والامنية والتربوية (...)".

وفد روسي عند "حزب الله"

زار السبت وفد من "لجنة التضامن الافرو – آسيوية" الروسية ضم السكرتير التنفيذي للجنة في روسيا اناتولي ايلين والمستشار نيكيتا مدفدسكي مقر المجلس السياسي لـ"حزب الله" واستقبلهما عضوا المجلس السياسي محمد الخنسا ويوسف مرعي.

وأفاد بيان للحزب ان الطرفين عرضا الاوضاع و"سبل تعزيز العلاقات بين شعوب البلدين. وأكد رئيس الوفد رفض لجنة التضامن الاحتلال الاسرائيلي بكل اشكاله ودعمه حق المقاومة في تحرير الارض المحتلة من جنوب لبنان، ومعبراً عن تعاطف الشعب الروسي مع معاناة الشعب اللبناني حيال ممارسات الاحتلال والقمع الجارية يومياً على جنوبه وبقاعه الغربي".

وزير خارجية ليبيريا زار طرابلس واخذ اخراج قيده:
شعبانا متشابهان ويواجهان تحديا مشتركا في الاعمار


الوزير قبطان مع عدد من افراد عائلته في طرابلس.

الوزير الضيف يجول في معرض طرابلس. (نعيم عصافيري)

طرابلس – "النهار":
حمل وزير خارجية ليبيريا اللبناني الاصل موني قبطان (٣٥ عاما)، السبت، على اخراج قيد افرادي من دائرة نفوس طرابلس رقم سجله ١١٥٥ من مواليد مونروفيا ١٩٦٢ وسكان ميناء طرابلس. وحمل معه من مسقط رأسه زيتونا ولبنة وفلافلا واركيلة، وذكريات حلوة قد تعيده للسكن هنا بعد ان يتقاعد، وملفا اقتصاديا قد يطور التبادل التجاري بين لبنان وليبيريا.

الوزير الزائر زار منزله الوالدي في محلة ابي سمرا في طرابلس، مساء الجمعة، حاملا هدايا الى شقيقته الصغرى ياسمين. والده احمد عبد الرؤوف قبطان كان في رحلة عمل الى غانا. والدته ليبيرية بقيت في مونروفيا. شقيقه شادي في الرياض. شقيقه نبيل في واشنطن. شقيقه وليد في غانا. شقيقه ضياء طالب في الجامعة الاميركية في بيروت. عمه امين قبطان جاء من لندن لملاقاة ابن شقيقه في طرابلس. واجتمع بعض العائلة حول "الصبي" الذي عاش معهم علمين من ١٩٦٦ الى ١٩٦٨، وما عاد يذكر سوى انه كان يركض في زيتون ابي سمرا، ويتزحلق على رمال البحصاص، ويتعلم الالف باء في مدرسة "الغزالي" الرسمية. ولم يحفظ من العربية سوى كلمات مكسرة باللهجة الطرابلسية: "ابي" و"ألا (الله) شو هلوي (حلوي)".

جولة قبطان

وزار الوزير قبطان، السبت، معرض رشيد كرامي الدولي وغرفة التجارة والصناعة والزراعة في الشمال وبلدية الميناء وبيت الفن في الميناء وسرايا طرابلس ومطعم "الشاطئ الفضي" في الميناء حيث تناول غداءه الى مائدة رئيس البلدية عبد القادر علم الدين.

في المعرض استقبله نائب رئيس مجلس الادارة عبد الغني كبارة ومدير المعرض سمعان كرم، وترجم له شقيقه ضياء قبطان كلمة: "ازور اهلي في الميناء وطرابلس زيارة عائلية. وانا فخور بما ارى من تقدم ملموس. هذا المعرض سيؤثر ايجابا في اقتصاد الشمال، ويجذب زائرين من مختلف انحاء العالم، ويضع طرابلس في المناطق المتقدمة في لبنان. بلداي ليبيريا ولبنان متشابهان. فهما مرا في ظروف قلقة سياسيا وامنيا. ولكنهما يعودان الى ما كانا عليه من تقدم وازدهار. لا خطر على اللبنانيين في ليبيريا اليوم. في الاحداث تعذبوا قليلا كغيرهم من السكان. وهم اليوم يعودون اليها للعمل كالمعتاد. موقفنا واضح كالدول غير المنحازة. نحن مع قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن في ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط. ولا بد لاسرائيل من ان تنفذ القرار الدولي ٤٢٥ (...)".

في غرفة طرابلس، رحب به رئيسها محمد ذوق في حضور رئيس تجمع الصناعيين في الشمال عبدالله غندور واعضاء مجلس الادارة. وقال: "نعول كثيرا على الوزير الضيف لايجاد صيغة تتكامل فيها علاقات التبادل التجاري الكثيف بين ليبيريا ولبنان وتعود بالفائدة على مدينتنا ومنطقتنا التي انجبت وزيرا نفتخر به ونعتز...".

ورد الوزير الليبيري قبطان: "نحن لكل ما يوطد العلاقة بين البلدين. ومن موقعي سأعمل لكل ما يسهل التبادل التجاري بين غرفة مونروفيا وغرفة طرابلس، بين مونروفيا وبيروت. شعبانا متشابهان وهما يسعيان الى اعادة الاعمار بعد الحرب فيهما، ويواجهان تحديا مشتركا. املي كبير في ان نحرز تقدما سريعا كالشعبين الياباني والالماني بعد الحرب العالمية الثانية. لا سبب يحول دون ان نكون اقل منهما تقدما. نحن مميزون عن الالمان واليابان بأننا اسسنا في العالم كله قاعدة متينة لبناء الغد (...)".

في الميناء

وفي الميناء، رحب به رئيس بلديتها عبد القادر علم الدين "اخا عاش بيننا سنتين". وتمنى عليه زيارة عائلية ثانية يلتقي فيها جميع اهله ومواطنيه و"زيارة ايجابية للبنان تشد اواصر الصداقة بين الشعبين". وقدم اليه درع المدينة "عربون قرابة وصداقة". ورد الوزير قبطان شاكرا "الا (الله) شو ملوي (حلوي) مينا". و"عندما تقوم علاقات جيدة بين الشعوب تتطور الامور الى الاحسن". ثم زار "بيت الفن" في الميناء، واستمع الى حديث عن نشاطاته الثقافية والبيئية.

وفي سرايا طرابلس، قابل محافظ الشمال خليل الهندي في حديث ودي، كان في اثنائه موظفو دائرة النفوس يعدون له اخراج قيده الافرادي. واخبره احدهم ان وزارة الداخلية وزعت بطاقات انتخابية لانتخابات بلدية ربما مؤجلة وربما ملغاة و"هي في صدد توزيع بطاقات هوية جديدة على طالبها ان يبصم بالاصابع العشر..." فابتسم، ولم يعلق.

هل تعيد الزيارة ممتلكات اللبنانيين؟
قبطان: الامور تتحسن ولا خطر

الشمال – من ميشال حلاق:
زيارة وزير الخارجية الليبيري موني قبطان للبنان اعادت الامل الى عدد كبير من رجال الاعمال والعائلات اللبنانية في العودة الى ممتلكاتهم وارزاقهم، التي تهجّروا منها ابان الاحداث الدامية التي حصلت في ليبيريا اوائل عام ١٩٩٦، ويشكل هؤلاء ١٢ الف لبناني من اصل ١٥ الفاً يعيشون هناك.

نائب رئيس الجالية اللبنانية في ليبيريا جورج ايليا حداد من بلدة رحبة، شارك في التحضير للزيارة وتحدث لـ"النهار" عن واقع المغتربين اللبنانيين في ليبيريا، فقال: "يمتد الحضور اللبناني في ليبيريا الى عام ١٨٩٠، وقد تعايش اللبنانيون هناك مع جميع فئات الشعب بكل إحترام ومودة وشكلوا قوة مهمة مؤثرة في الاقتصاد الليبيري، وخصوصاً في مجالي التجارة والصناعة مما شكل زخماً لهذا الاقتصاد في مختلف جوانب الحياة الليبيرية الانمائية والعمرانية والانشائية.

لكن الظروف المؤسفة التي مرت بليبيريا أثرت سلباً في وضع الجالية اللبنانية، مما قلص عدد أفرادها من ١٥٠٠٠ شخص الى ٢٥٠٠.

والبلاد حالياً في حالة خروج من الأزمة وينظر الى اللبنانيين قوة أساسية في دعم إقتصاد البلاد، وعلى اللبنانيين النظر جدياً الى اهمية اعادة الاستثمار هناك بغض النظر عن الخسائر التي الحقت بمصالحهم وبأملاكهم".

وعن وضع السفارة اللبنانية في مونروفيا أوضح حداد "ان الاحداث أثرت سلباً في السفارة اللبنانية مما إضطر القائم بالاعمال الى مغادرة البلاد". وقال: "كلفني وزير الخارجية فارس بويز، بالتنسيق مع السفارة اللبنانية في أبيدجان، تولي مهمات السفارة في مونروفيا لتسهيل أمور الجالية حتى معاودة السفارة نشاطها المعتاد".

وأضاف: "وزير الخارجية الليبيري المتحدر من آل القبطان في طرابلس هو ثاني وزير من أصل لبناني في ليبيريا، اذ سبقه نيفيد فرحات وزير التجارة ووزير المال سابقاً، وتنظر الى هذه الزيارة من موقع المتطلع الى تعزيز سبل التعاون بين البلدين وزيادة التقارب وتبادل الامكانات بينهما".

وتمنى على الحكومة "ان تعير موضوع حق المغترب اللبناني في الانتخاب في وطنه اهتماماً، لأن من شأن ذلك تقوية روابط لبنان المقيم بلبنان المغترب، وخصوصاً ان المغتربين اللبنانيين في افريقيا حافظوا على إتصالهم الدائم والوثيق بأهلهم ومجتمعهم اللبناني، والدليل على ذلك مساهمتهم في إطلاق العديد من المشاريع العمرانية والسياحية والاقتصادية في لبنان في اكثر من بلدة وقرية وفي مختلف المناطق".

كان حداد اقام استقبالاً تكريماً للضيف الليبيري: حضره وزير النقل عمر مسقاوي والنائبان عبدالرحمن عبدالرحمن ووجيه البعريني، وبعد كلمة لحداد ورئيس المجلس الوطني في مونروفيا حسين بسمة، تحدث الضيف، فقال انه "لم تعد هناك مشكلات تعترض اللبنانيين في ليبيريا. وان الامور تتحسن ولا خطر على اللبنانيين وان عدداً منهم عاد الى ليبيريا بعد الاحداث التي شهدتها".

حنا: دولة القانون لا تنال منها أعراض عابرة

شدد وزير الدولة الياس حنا على "ان الوطن الذي تسوده دولة القانون هو امتن من ان يضعف واقوى من ان تنال منه أعراض عابرة مهما قست وطالت".

وأضاف خلال عشاء تكريمي اقامه له متخرجو دورة ١٩٦١ من كلية الحقوق في جامعة القديس يوسف، "نحن معاً كخريجين ورفاق دورة واحدة نمثل صوت القانون. ومن هذا الموقع ندعم دولة القانون ونقف كأعمدة الهيكل في نقابة المحامين نحمي سقفها".

وشدد على "بناء دولة القانون منيعة بجناحيها القضاء والمحاماة، وبكل من اتخذ القانون أساساً لتوجهه في العمل فينتقل به من الفردي الى الوطني".

وفي احتفال تربوي اقيم في ثانوية فخر الدين قال حنا "ان لبنان في اساس تكوينه واحة ثقافية تجعله نجمة مميزة في سماء هذا الشرق".

◄ التقى الجالية اللبنانية في اوتاوا

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

كل ابناء لبنان متساوين والفرص امامهم متساوية كذلك. هناك تشويش حول كل هذه الامور ولكننا والله يشهد علينا "انا العين بتفرق بين مواطن وآخر فقلبه لا يفرق"، ولبنان لا يمكن ان يعيش الا بجميع ابنائه وبمساهمة الجميع في بنائه. وصيتي لكم لن تبقوا يدا واحدة في الاغتراب كما نطلب من اللبنانيين أن يكونوا يدا واحدة داخل وطنهم".

نواب وشيوخ متحدرون

وكان الحريري استقبل في مقر اقامته وفدا من النواب والشيوخ الكنديين المتحدرين من اصل لبناني ضم السناتور بيار دبانة والنائبين مالك حرب ومارك اسعد.

بعد اللقاء قال حرب: "تحدثنا في العلاقات بين كندا ولبنان واهمية توطيدها لتقوية العلاقات الاقتصادية والسياسية بين البلدين. وكنا مسرورين بوجود دولة الرئيس الحريري هنا، وهي المرة الاولى يأتي رئيس حكومة لبناني ليزور هذه البلاد ويجتمع بأبناء الجالية اللبنانية هنا. من واجبنا ان نساعد كندا ولبنان في الوقت نفسه، ونعمل على هذا الاساس وفي كل المسائل التي تتعلق بالبلدين".

وسئل كيف ترون موقف الحكومة اللبنانية وما تقوم به في مجال اعادة الاعمار؟

فاجاب: "الحكومة اللبنانية تقوم بعمل ممتاز جدا وتأمل في ان يعرف اللبنانيون ان الخطة التي تنفذها الحكومة هي خطة صحيحة، لانني كلما ازور لبنان المس مدى التحسن الحاصل عن المرات السابقة، والمستقبل سيكون جيدا بالنسبة الى لبنان، وهذه الخطة هي خطة ممتازة جداً".

سئل هناك لجنة شكلها وزير الخارجية الكندي للمساعدة في اعادة اعمار لبنان وكانت تجتمع برئاستك، اين اصبحت؟ فاجاب: "الاجتماعات مستمرة، وقد حضرت اللجنة الاجتماع الذي سيعقد مع دولة الرئيس الحريري يوم الاثنين المقبل (اليوم) في مونتريال البحث في هذا الموضوع".

سفراء عرب

والتقى عددا من السفراء وممثلي الدول العربية، وعلى الاثر اوضح سفير مصر محمود فرغل ان الاجتماع "كان مهماً"، مشيرا الى "ان الزيارة ستؤثر على المستوى السياسي، وقد حصلت في الوقت الملائم ونرجو ان تلحق بها زيارات اخرى. على المستوى الاقتصادي ستكون لها نتائج ايجابية، ونعتبر من المهم جدا ان تتوثق العلاقات بين العالم العربي في شتى المجالات. اذ ان كندا تتمتع بامكانات ضخمة اقتصادية وتكنولوجية، ومن الواجب ان تدعم علاقاتها مع العرب".

كذلك التقى فاعليات من الجالية اللبنانية ورجال اعمال ومسؤولين كنديين وشرح لهم ما تقوم به الحكومة اللبنانية من مشاريع وخطط لتطوير الاوضاع الاقتصادية وتطبيق خطة النهوض التي بدأت قبل سنتين. واعرب عدد من المغتربين عن ارتياحهم الى ما سمعوه من الحريري عن تقدم الاوضاع في لبنان.

الى مونتريال

وفي العاشرة ليل امس بتوقيت بيروت وصل الحريري الى مونتريال، المحطة الثانية والاخيرة بعد اوتاوا في زيارته الرسمية الى كندا.

وسيشارك الحريري اليوم في مؤتمر تنظمه الحكومة الكندية لمناقشة فرص الاستثمار في لبنان والمشاريع التي يمكن ان يساهم فيها القطاع الكندي الخاص.

ويتحدث في المؤتمر النائب حرب ووزير المالية الكندي بول مارتن، والحريري ورئيس غرفة التجارة اللبنانية – الكندية جورج كرم، والخبير المالي الكندي دنيس كريفيه وسفير كندا في لبنان دانيال مارشان.

وتتخلل المؤتمر مداخلات للوزيرين فؤاد السنيورة وياسين جابر ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر ورئيس مؤسسة تشجيع الاستثمارات الدكتور يوسف شقير.

وكان الحريري امضى السبت الماضي في اوتاوا بعدما الغى زيارة كانت مقررة له الى مدينة ادمنتون في مقاطعة البرتا – غرب كندا بناء على نصيحة طبيبه الخاص، حيث كان سيلتقي رئيس الوزراء الاقليمي رالف كلاين ووزيرة الموارد الطبيعية الكندية آن ماكليلان وفاعليات في الجالية اللبنانية.

وذكرت مصادر اعلامية ان الحريري سيلتقي غدا الثلثاء في باريس الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

من جهتها زارت عقيلة الحريري السيدة نازك مستشفى الاطفال المركزي في اوتاوا وتفقدت اجنحته التي تضم ١٦٤ سريرا ويستقبل ٥٠ الف حالة سنويا. ثم زارت مقر البرلمان الكندي.

وفي الثالثة والربع بتوقيت مونتريال (العاشرة والربع ليلا بتوقيت بيروت) وصل الرئيس الحريري الى مطار دورفال الدولي في مدينة مونتريال المحطة الاخيرة من زيارته لكندا وكان في استقباله جمع من القناصل والشخصيات الاغترابية ورجال الدين اللبنانيين. وبعد استراحة، جال والوفد المرافق له على منشآت شركة "بومباردييه" للطيران.

ثم انتقل وصحبه في موكب رسمي الى فندق "كوين اليزابيت".

من رسائل القراء

صدمة بالحكام

كان عندي بعض الامل ببعض حكامنا ومسؤولينا ان يحكموا بصدق ونزاهة واستقامة من دون خداع، وان يكونوا الرمز والمثل الاعلى لشباب الاجيال المقبلة.

ولكن، وبعد مسرحية تأجيل انتخاب المجالس البلدية والمختارين وما رافقها من اخراج فيه الكثير من المراوغة والتجاذب والتكاذب والتحايل على الدستور والقوانين والاستهتار بالشعب وكرامته، فقدت كل امل بكل حكام بلادي ومسؤوليها، لانهم اثبتوا فعلاً انهم يلبسون وجوها مقنعة ولا يفكرون الا بمصالحهم الشخصية وقراراتهم تنبع من خارج ارادتهم، ولانهم فاشلون فاشلون. فشلوا في الامن.

١ – عصابات السرقة والسطو المسلح تزداد يوما بعد يوم.

٢ – ابو محجن ما زال يتنزه في لبنان وقد اعدم بسببه ثلاثة اشخاص.

٣ – الشيخ شعبان تعدى الدين ودعا الى الثورة والانقسام.

فشلوا في الكسارات، فشلوا في قمع الاختلاسات، فالمليارات طارت وهم يتفرجون ولم يحاكم اي مسؤول عن الاهمال والتقصير. فشلوا في الاعلام، فشلوا في تنظيم دخول الاجانب الى لبنان الذين باتوا يشكلون اكثر من ٣٥٪ من اللبنانيين. فشلوا في الجامعة اللبنانية، ومع الاتحاد العمالي العام. فشلوا في الماء والكهرباء والهاتف والطرقات والتعليم والبيئة والاملاك البحرية والمجارير... اجل فشلوا في كل شيء، حتى انهم فشلوا في التفاهم على حد ادنى في ما بينهم، فكيف يجوز لهم ان يحكموا؟

ولذا، وانا ارى مستقبلاً قاتما وسيئا لهذا الوطن، اتوجه الى هؤلاء الحكام قائلا: يا حكام بلادي، سودتم وجه شعبكم، بتنا نخجل بكم، فاخجلوا وارعووا، وان لم تخجلوا من انفسكم وشعبكم، فاخجلوا من نسائكم واولادكم، اخجلوا مما سيقوله التاريخ عنكم، وعودوا لانفسكم واخلعوا الدجل والرياء، وتعلموا الحكم الصادق الآيل لمصلحة بلدكم، من الحكام المجاورين، وارجعوا لتاريخ العظماء، اقرأوا جيدا، وقفوا وقفة العز التي نأملها، فالحياة وقفة عز، والا سيأتي يوم تندمون فيه كثيرا على خسارة سيادة وطنكم التي تراكم اليوم تبيعونها بالجمل والرخص وعدم الحس بالكرامة، ولتعلموا ان عاصمة لبنان هي بيروت وفيها يجب ان تحلوا مشاكلكم.

اما رئيس المجلس الدستوري القاضي وجدي ملاط، فكان املي فيه كبيرا عند انتخابه، ولكن بعد استقالته بدون ايضاح الاسباب والمصارحة بالحقائق ووضع النقاط على الحروف، فقدت كل امل فيه وفي امثاله لانه لم يكن شجاعا، فلا صمد في وجه الضاغطين، ولا جابه، ولا اعلن الحقائق.

فيا حكامنا اعملوا بعد اليوم لتكونوا أقوياء بالحق والجرأة والصراحة والصدق والاستقامة والنظافة، ولا تخافوا احدا الا الله، وانا لله وانا اليه راجعون، فلنرجع اليه بشرف وكرامة وعزة، وبهذا يبقى لبنان لكم ولبنيكم من بعدكم عزيزا مكرما، وان كنتم قاصرين فحلوا عن ظهر الشعب الذين تعيشون برفاهية من جيوبه برائحة حلوة والا فستحلون برائحة اخرى كما حل غيركم من قبلكم، وان طال الوقت، لان الشعب بات في منتهى اليأس والبؤس.

اما انت يا عزيزتي "النهار"، فلتظلي لنا النافذة التي منها نتنشق الحرية، والمنبر العالي لرفع الصوت في وجه الظلم والجهل حرصا على الحق والحقيقة والحرية.

حامد المولى

"مستشفى عالمنعطف"

في الصفحة التاسعة من عدد الخميس ١٩٩٧/٤/٣ وتحت عنوان "قرار ظني في قضية الطفل نيوف" قصة الطفل المظلوم بسبب الاهمال الذي اودى بحياته اثر صدمه بسيارة يقودها طبيب، ولم يتفضل مستشفى باستقباله لعدم قبول الحالات المماثلة على حساب وزارة الصحة. وكانت حال مماثلة العام الماضي في المنطقة عينها حصلت لبائع اليانصيب وتمت فصولها كاملة وانتهى به المصير الى رحمة الله، ومن بعده تحركت النيابة والمحكمة.

اذا كان الصادم طبيبا وليس لديه المال لمعالجة حادث طارئ كهذا، فكيف حال عامة الشعب؟ علما ان وزارة الصحة تهدر سنويا مئات الملايين لطبابة حوادث سيارات المحظوظين.

الى متى تبقى السيارات تسير دون التطبيق الالزامي للتأمين والقانون؟ منذ ما يزيد عن العشرين عاما ويوميا نرى الحوادث تحصل ثم تضيع الحقوق بسبب سيارات تسير بطيش السائقين وبدون ترخيص وبلا حسيب ولا رقيب. والى م يبقى الحال على هذا المنوال ونحن ما زلنا نفكر في بناء مستشفى على منعطف يتسبب يوميا بالحوادث وزهق الارواح بدلا من حل جذري لذلك المنعطف الواقع في مزرعة ويشرف على وادي القرن وقد شارفنا على نهاية القرن العشرين؟

محمود علمي
خبير حوادث سير

ضيعان التعب

"استقالتي نهائيا": هكذا اعلن رئيس المجلس الدستوري، موضحا ان ما من ضغوط حملته على هذه الخطوة. لكن اسمح لي يا حضرة الرئيس الكريم ان اطرح سؤالي البسيط الذي هو من مواطن عادي لا خبرة له في القانون ولا في السياسة: هل هناك في لبنان من يجرؤ على قول الحقيقة سواء في السياسة او القضاء او اي موضوع آخر؟ الا تعتقد اننا في كل مرحلة نفتعل طريقة ما لمعالجة خطأ ما بغير الاسلوب الصحيح او نلهي الشعب بامور لا تقدم البلاد بل تؤخرها؟

سيدي الرئيس: وجيه ما تقوله ان رأيك اصبح غير متجانس مع زملائك في المجلس الدستوري. ووجيه ايضا قولك ان التشريع الذي صدر عام ١٩٩٣ وتوخى تنظيم المجلس الدستوري لم ينص على صلاحيات كافية، لكن هل يعقل، وفي لبنان القائم على الخدمات العامة والواسطة ومراعاة هذا الوزير وذاك النائب، عدا المداخلات الخارجية، هل يعقل الا نكون قد تنبهنا الى هذه الحقائق منذ البدء؟

منذ الاستقلال ونحن نخطئ ونعيد الخطأ ولم نتعلم بعد لكي ننقذ انفسنا ووطننا من هذه اللعنات.

فؤاد عجيب

المتروبوليت خوري دشن صالة:
المجتمع يقوم على الخدمة المجانية

زحلة – "النهار":
لمناسبة تدشين صالة جديدة في كنيسة القديس جاورجيوس في بلدة كفرزبد في البقاع الاوسط ترأس متروبوليت زحلة للروم الارثوذكس المطران اسبيريدون خوري قداساً احتفالياً حضره نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والنائبان هنري شديد وجورج قصارجي ومؤمنون.

وفي ختام القداس القى المتروبوليت خوري كلمة جاء فيها: "نشكر الرعيل الاول الذي وضع الحجر الاساس في هذا الصرح الذي ما اقيم الا لخدمة المواطن والوطن من دون تمييز بين مذهب وعقيدة. وهذا الصرح وضع من اجل الخدمة الاجتماعية والروحية، ونتطلع اليه مشغلاً لشبابنا واولادنا".

وأضاف: "ان الايمان هو الذي يدفعنا الى ان نخدم كما قال السيد المسيح ونحن اليوم نسير على هذا الطريق والنهج لاننا نؤمن بان المجتمع لا يقوم الا على الخدمة المجانية التي قدمها الانسان في سبيل اخيه الانسان".

ثم القى الدكتور متري نبهان كلمة تحدث فيها عن مراحل تنفيذ المشروع الذي "تحقق بالايمان والمحبة".

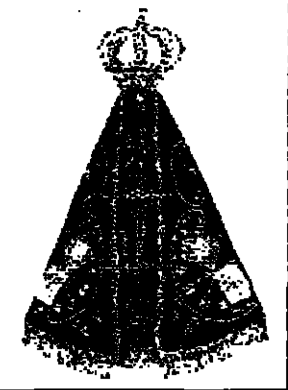
البرازيل مربط خيلنا... (١)

بلاد شاسعة وشعب مؤمن ومحب ويفاخر بصداقته للبنانيين

٧ ملايين يقصدون مزار السيدة في عيدها وينتشرون على ١٠ كيلومترات



البطريرك صفير والمطرانان يوسف محفوظ ويوسف بشارة والاخت انطوانيت محفوظ وحبيب شلوق امام نصب (الكوركوفادو).



السيدة العذراء.

شلال في احد متنزهات ريو دو جانيرو.

البرازيل – ...

زيارة البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير للبرازيل بين ٢٨ شباط و١٥ آذار لم تنته فصولها بعد، لان رئيس الطائفة المارونية عرف كيف يزرع في تلك البلاد، وزرعه بدأ ينضج وبعده الحصاد. اذ ان اعداداً وافرة من اللبنانيين والبرازيليين اللبنانيي الاصل صمموا على زيارة لبنان، بعضهم للتعرف اليه وبعضهم الآخر للبحث في امكان اقامة مشاريع فيه.

بعد شهر هدوء واسترجاع لمراحل الرحلة وتأمل في كل ما حصل في الزيارة وفي كل ما يتعلق بالجالية، لا بد من كلام من نوع آخر وتعريف ولو مقتضب عن البرازيل الموقع والسكان والجغرافيا والاجتماع، البرازيل التي هي بالنسبة الى اللبنانيين كما باريس "مربط خيلنا".

ففي معلومات برازيلية رسمية، ان البرازيل بلاد استوائية تضم في آن واحد مدناً عصرية من المستوى العالمي، وتجمعات بدائية "اميرندينية". وهي بلاد غنية بالموارد الطبيعية التي لا حصر لها. اما شعبها فقريب جداً من الشعب اللبناني، طيب ومعطاء، غير مشاكس، ينظر نظرة خاصة الى اللبنانيين ويفاخر بصداقته لهم، محب للحياة، هواياته كرة القدم و"السامبا" واحتساء البيرة.

ويقول احد اللبنانيين ان البرازيلي شخص مميز، خدوم يحب الحياة، يعمل طوال الاسبوع لينفق كل ما يجمعه في "الويك اند" على ملذاته وعلى "الفوتبول" و"السامبا" والبيرة... ثم يعود يوم الاثنين ليكد من جديد.

البرازيل بالارقام

عدد سكان البرازيل يصل الى نحو ١٧٠ مليوناً، وهم يتكاثرون في شكل ملحوظ. وثمة من يقول ان عدد السكان يتضاعف كل سبعين عاماً. وتغطي البرازيل ٨٥١١٩٦٥ كيلمتراً مربعاً، اي نصف اميركا الجنوبية تقريبا، وتوازي كل اوروبا تقريبا. يبلغ طول شاطئها نحو ثمانية آلاف كيلومتر، ومجاريها المائية الصالحة للملاحة نحو خمسين الف كيلومتر ومنها حوض الامازون وحوض توكانتين آراغوايا، وحوض سان فرنسيسكو ونهر بارانا. وثلثا البرازيل نوع من نجد يراوح ارتفاعه بين ٢٠٠ و١٢٠٠ متر عن سطح البحر وتتخلله جبال قليلة الارتفاع، واعلى قمة فيها تقع على الحدود مع فنزويلا ويصل ارتفاعها الى ٣٠١٤ متراً. اما نهر الامازون فتصل مياهه العذبة في موسم الامطار الى عمق ٢٠٠ كلم في المحيط الاطلسي.

وطول البرازيل من الشمال الى الجنوب ٤٣٢٠ كلم ومن الشرق الى الغرب ٤٣٢٦.

اما المناخ فهو من الحار الى الرطب في الامازون، الى الحار الجاف في المنطقة الشمالية – الشرقية، والدافئ في معظم المناطق الساحلية، والمعتدل في الجنوب حيث الثلج والجليد محتملان في اشهر الشتاء.

الزراعة وفيرة الانتاج في سهول مترامية على طول البلاد التي يقتضي اجتيازها بالطائرة نحو ٨ ساعات. وهذا دليل على مدى الانتاج الزراعي. اما الحيوانات فانواعها اكبر من امكان احصائها: ١٨٠٠ فصيل من الطيور، ٢٥٠ نوعاً من الثدييات، ١٥٠٠ صنف من الاسماك.

والشعب البرازيلي من كل الاجناس والالوان، يغلب عليه الطابع الاسود في مناطق برازيلية قديمة مثل ولاية باهيا حيث العرق الاصلي، والحنطي في مناطق اخرى، بسبب التزاوج والهجرات الواسعة الى البرازيل.

وتعتبر البرازيل الدولة السادسة في العالم في عدد السكان، وتصل الكثافة السكانية فيها الى ١٩.٢ شخصا في الكيلومتر المربع. ولكن هذا الرقم لا يعكس الواقع، اذا ان القسم الاكبر محتشد في سهل ضيق نسبيا على طول الشاطئ، بينما في الداخل تصل الكثافة الى اقل من شخص واحد في الكيلومتر المربع.

بداية الهجرة

في اواسط القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، تزايد تدفق المهاجرين الاوروبيين والشرق اوسطيين بحثا عن العمل. وعام ١٩١٠ سجل وصول نحو مليون ياباني. ومع مرور الزمن استقر معظم المهاجرين في الولايات الجنوبية مثل سان باولو وبارانا وسانتا كاتارينا وريو غراندي دوسول واضفوا على هذه الولايات شخصية مميزة. ورغم كل الهجرات، يظل الاصل هو المهيمن.

والبرازيل، الى انها بلاد زراعية وسياحية، فانها بلا صناعة واقتصاد وشهيرة بتنوعها الاتني وحياتها الليلية الصاخبة. وما مهرجان الريو دوجانيرو الا "تصفية" لكل السهرات والحفلات. كذلك هي شهيرة بمطبخها المتنوع الذي يمتزج فيه اللبناني بالياباني والالماني والايطالي والبرتغالي والفرنسي. وتكاد لا تدخل مطعماً الا وترى فيه وجبات لبنانية. اما الكبة والتبولة ففي كل بيت وخصوصاً في سان باولو وريودوجانيرو وبورتو اليغري وبللو اوريزانتي.

وفي مجال الصناعة، تعتبر السفن وناقلات النفط من الصناعات الرئيسية في البرازيل، اضافة الى الطائرات والسيارات حيث يتم تجميع سيارات المانية ويابانية وفرنسية وايطالية واسوجية واميركية وغيرها "اوبل"، "ميتسوبيتشي"، "فيات"، "رينو"، "هوندا"، "فولفو"، "فورد")، والى الالكترونيات والادوات المنزلية وصقل الحجار الكريمة المميزة فيها والآليات الثقيلة والنفط اضافة الى مناجم الحديد والفولاذ والفوسفات والمنغانيز وما اليها.

اما الزراعة فيعتبر البن الانتاج الاكبر (٣٣ في المئة من الانتاج العالمي) يليه "اناناس والخضروات والفاكهة والثمار الاستوائية، الى الزيت والكاجو، وجوز الكوكو، والنخيل والغوارانا والمواشي.

وبالنسبة الى الاقتصاد فهو مزدهر على صعيد الدولة، ولكن الوضع الاجتماعي متفاوت، اذ في البرازيل الفقير المعدم والغني الواسع الثراء. وهذا التفاوت يخلق جوا من عدم الاطمئنان في التنقل خصوصا في المجتمعات الكثيرة السكان، نظرا الى تكاثر اعمال السلب، الى درجة ان الشرطة البرازيلية تسمح للسيارات خلال الليل بعدم التوقف على الاشارة الحمراء، لئلا يتعرض ركابها للسلب بقوة السلاح.



كاتدرائية ابارسيدا وبدا جسر المشاة الذي يربط بينها وبين الكنيسة القديمة.



المسيح الملك (الكوركوفادو) مطلاً على الريو دو جانيرو.

وفي هذا المجال، فان الحل الوحيد لدى تعرض اي مواطن او سائح للسلب، هو ان يسلم ما يحمله من مال صاغرا والا تعرض لاعتداء قد يصل الى القتل.

ومرد هذه الاعمال، في نظر الكثيرين، الى حال الفقر والبطالة، اذ يبلغ الحد الادنى للاجر في البرازيل ١٢٠٠ دولار اميركي سنويا (١٠٠ دولار شهريا)، في وقت يصل مدخول عدد من البرازيليين الى ملايين الدولارات.

صحيح ان الوضع النقدي تحسن في البرازيل، بعدما وضع الرئيس الحالي فرناندو هنريكي كاردوزو العملة الجديدة "بلاتوريال" (الدولار الاميركي يساوي ١.١٥ ريال)، واصبح احتياط البرازيل في نهاية عام ١٩٩٤ نحو ٤٢ مليار دولار، الا ان الوضع المعيشي لا يزال غير مستقر، ويعيش عشرات الملايين في فقر يصل عند الكثيرين الى حد مدقع.

وفي اي حال، تبدو البرازيل انها في الطريق الصحيح، فالبلاد تنمو وتزدهر والسياسة الاقتصادية تستهدي بخطة علمية مدروسة والسياحة مرشحة لان يوازي مدخولها مدخول اي قطاع انتاجي آخر، والكهرباء مؤمنة (١٧ يوما في كل الولايات لم تشعر فيها بانقطاع التيار)، والاتصالات الهاتفية سريعة ونشطة ومربوطة بانحاء العالم، والنقليات مؤمنة، والماء اكثر من المطلوب، والحفاوة البرازيلية ملحوظة، اذ يتجند اكثر من برازيلي لارشادك الى المكان الذي تسأل عنه وان اضطر الى ترك عمله لمرافقتك.

الا ان المشكلة الواضحة في التعامل هي اللغة. فتكاد لا تجد برازيليا يتقن لغة اخرى غير البرتغالية الوطنية.

وفي مجال السياحة، تبدو الكوباكابانا المنطقة الاكثر شهرة في كل البرازيل وهي تتمدد على اقدام الريو كيلومترات طويلة فوق رمال الاطلسي البيضاء. تضاف اليها المناطق البعيدة والشلالات والبحيرات والانهر وجبل السكر والكوركوفادو (يسوع الملك) وسيدة الظهور ("الابارسيدا").

العذراء السوداء"

وعلى ذكر "الابارسيدا" او سيدة الظهور وشفيعة البرازيل، وهي "العذراء السوداء"، فتصل مساحة حرم كاتدرائيتها الواقعة على منتصف الطريق بين سان باولو وريو دو جانيرو، نحو ٢٧٢ الف متر مربع، منها ٢٣ الف متر مبنية، الى ١٨ الف متر مسقوفة، وتتسع هذه الكاتدرائية لـ٤٥ الف شخص، وطولها ١٧٣ مترا وعرضها ١٦٨ مترا وهي مبنية على شكل صليب.

واستخدم في بناء الكاتدرائية المجاورة للكنيسة القديمة، ٢٥ مليون حجر خفان و٦ ملايين بلاطة و٤٠ الف متر مكعب من الاسمنت.

وبوشر بناء الكنيسة القديمة عام ١٧٠٧ وانتهى عام ١٧٤٥، اما الكاتدرائية فبدأ بناؤها ١٩٠٨ وانتهى عام ١٩٢٨. وتتسع باحات الكاتدرائية لثلاثة آلاف حافلة، ويزورها يوميا ٣٠ الف شخص، ويصل عدد الزوار يوم الاحد الى نحو ٢٠٠ الف. اما في عيد سيدة البرازيل في ١٢ تشرين الاول فيؤم المزار نحو ٧ ملايين شخص تضطر اعداد كبيرة منهم الى السير نحو عشرة كيلومترات بعد ايقاف سياراتها للوصول الى المكان.

وعام ١٩٨٤ اعلن مجلس مطارنة البرازيل الكاتدرائية والكنيسة معبدا وطنيا.

اما بالنسبة الى الكوركوفادو فيبلغ طول النصب ٤٨ متراً وعرضه عند اليدين ٣٧ متراً، ويرتفع على قاعدة ضخمة فوق جبل ضخم.

والبرازيل معروفة، بكاثوليكيتها والكاثوليك هم الاكثر انتشارا فيها الا ان عددا من المعتقدات الاخرى يمارس في البلاد، فالبروتستانتية واليهودية والمسيحية الانجيلية، والاسلامية

والديانات الروحية الافريقية المنشأ مثل "ماكومبا" و"كاندومبلي" و"اومباندا".

ثقافة وفنون

وهذه الديانات تركت ولاشك اثراً بالغاً على الثقافة، اذ ان الثقافة البرازيلية هي انصهار عوامل عنصرية ودينية مؤثرة. فالاسلوب البرتغالي يكمن في الفن المعماري والنحت والرسم. والعنصر "الاميرندي" ساهم في تقاليد غنية بالخرافات والطقوس والرقص والموسيقى وفن الريش وطلاء الجسد. والتأثير الافريقي واضح بقوة في الموسيقى البرازيلية الشعبية وايقاعها، ولاسيما منها "السامبا"، كذلك في اطباق المطبخ الاقليمي البرازيلي في المنطقة الشمالية – الشرقية مثل "فاتابا" و"أكاراجي" وغيرهما.

وفي الرسم برزت مجموعات فنانين كثيرة الابداع تواكب نحاسين ومهندسين معماريين ومصممين وموسيقيين اصبحوا اسياد مختلف اساليب الفن: باروك، كلاسيكي، معاصر، تجريدي، رمزي، او اساليب شعبية كرنفالية التوجه.

ومن هذه العوامل المؤثرة انبثقت حضارة غنية اعطت اسماء كبيرة في مختلف الحقول: الهندسة المعمارية (اوسكار نيميير)، الرسم (كانديدو بورتيناري)، الموسيقى (هيتور فيلا لوبوس)، الادب (جورجي امادو)، السينما (غلوبر روشا).

الى كل ذلك، فالبرازيليون مولعون بفولكلورهم بدءاً بالكرنفال ولاسيما منه استعراض "اسكولاس دي سامبا" في الريو، و"بومبا ميوبوي" بالرقصة التنكرية باقنعة حيوانات. وهذا الفولكلور هو مزيج من تقاليد حضارات شعوب هاجرت الى البرازيل حاملة معها نمط حياتها وعاداتها وتراثها، الا ان هذه التقاليد لم تطغ على الخميرة "الاميرندية" الاصيلة.

الرياضة

اما الرياضة فحدث ولا حرج، اذ باتت نمطاً من انماط الحياة، وهي تمارس في ملاعب مرتجلة وفي كل زاوية من الازقة، او على الشواطئ (كرة الشاطئ) او في الملاعب الكبرى. ويكفي في هذا المجال ملعب "مارا كانا" في الريو الذي يستوعب ١٨٠ ألف مشاهد لكرة القدم الرياضة المفضلة في البلاد.

وعلى سيرة كرة القدم، يكفي القول ان البرازيل هي الدولة الاولى التي نالت كأس العالم للمرة الرابعة وكان ذلك عام ١٩٩٤.

والى الملاعب والنوادي الاكثر من ان تحصى، تعتبر هذه الرياضة الاوسع انتشاراً في البلاد، وهي مميزة في ممارستها اذ تجمع بين الرياضة واسلوب "السامبا". ويكفي تقدير كرة القدم في البرازيل ان اللاعب الاشهر لهذه الرياضة بيليه اصبح اليوم وزيراً للرياضة، واللاعب الاغلى في العالم رونالدينو (رونالدو – لاعب برشلونة) وصل ثمنه الى ٣٢ مليون دولار، من دون ان ننسى غارينشا وكارلوس البرتو ولياو وريفيلينو وجرزينهو وزيكو وسقراط وروماريو وبيبيتو وغيرهم وغيرهم.

والبرازيل اكتشفت عام ١٥٠٠، وكان مكتشفها الملاح البرتغالي بادرو الفاريس كابرال، وظلت مستعمرة برتغالية اكثر من ٣٠٠ عام، الى ان اعلنت استقلالها عام ١٨٢٢ واصبحت امبراطورية ثم جمهورية عام ١٨٨٩. وعاصمتها خلال الاستعمار كانت السلفادور عاصمة ولاية باهيا، ثم ريودوجانيرو منذ عام ١٧٦٣، واليوم برازيليا منذ ١٩٦٠.

هذا عن البرازيل عموماً، ولكن ماذا عن اللبنانيين فيها؟

من هم؟ ماذا يعملون؟ ما تأثيرهم؟

حبيب شلوق

الحلقة المقبلة:
اللبنانيون في البرازيل من هم وما تأثيرهم؟

مناقشة مشروع الوثيقة السياسية للتقدمي تستكمل بعد اسبوعين

جنبلاط: الحظر الاميركي على ايران صليبية جديدة

من الجمعية العمومية للحزب التقدمي.

الوزير جنبلاط والمقدم فياض. (رمزي مشرفية)

بعقلين – من رمزي مشرفية:

وصف وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط قرار الحظر الاميركي على ايران بـ"الصليبية القديمة – الجديدة والمتجددة" وقال: "علينا ان نتوقع مزيدا من الضغوط، ولا بد من اعادة النظر في الاولويات في العالم العربي والاسلامي لمواجهة هذه الصليبية (...)، هذه الهجمة الغربية الشرسة والاستعداد لان الآتي اعظم".

عقدت الجمعية العمومية للحزب التقدمي الاشتراكي جلستها العادية في "مجمع الشوف السياحي" في بعقلين وبرئاسة جنبلاط، وفي حضور النائبين علاء الدين ترو وايمن شقير ومشاركة ٤٥٣ عضوا من ٥٧٤. وناقشت الوثيقة السياسية وتقارير المفوضين.

نشيد الحزب ودقيقة صمت وقوفا على ارواح شهداء مجزرة قانا. ثم تلا عضو مجلس القيادة بسام ضو مشروع الوثيقة السياسية وتقارير المفوضين الحزبيين وتضمنت موضوعات متصلة بالشأن الاجتماعي والسياسة والادارة والاقتصاد وفي الشأن الاجتماعي، ومسائل الحريات والانماء المتوازن والبيئة الى السياسة العربية والمحلية.

وبعد ثلاث ساعات من المناقشات اوجزت الجمعية اهم التوصيات كالآتي:

١– بناء سياسة الاجور على دراسة علمية لكلفة المعيشة.

٢– ضبط اسعار السلع والخدمات وخفض اسعار السلع الاستهلاكية الاساسية.

٣– حماية اليد العاملة اللبنانية.

٤– دعم مؤسسات العمل الصغيرة والمتوسطة وتشجيع قيام اخرى لانها توفر فرص عمل جديدة وتزيد الانتاجية وتربط المواطن بالريف.

٥– تفعيل المستشفيات الحكومية.

٦– انشاء صندوق الاستشفاء الموحد.

٧– انشاء مؤسسة عامة ترعى المعوقين وجرحى الحرب.

٨– دعم التعليم الرسمي بتحسين دخل المعلم وبرفع مستواه العلمي وبتحديث المناهج وباطلاق مشروع تجميع المدارس وبتوسيع قاعدة التعليم المهني ورفع مستواه.

٩– دعم الجامعة اللبنانية وتعزيز اوضاعها لجهة البناء الموحد والاستقلال الاكاديمي والاداري والمالي وتحسين اوضاع اساتذتها وتوفير المناخ المناسب لطلابها (مساكن، منح...).

١٠– اعتبار عودة المهجرين اولوية وطنية وتوفير الاموال اللازمة لاقفال هذا الملف في اسرع ما يمكن من الوقت.

١١– تشجيع المؤسسة العامة للاسكان واعتماد سياسة اسكانية توفر القروض الطويلة الامد للمواطنين وبفوائد بسيطة لتمكينهم من بناء او شراء مساكن لهم.

١٢– اعادة النظر في اجهزة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وتحديث انظمته وقوانينه، وتطبيق نظام ضمان الشيخوخة، وتوسيع قاعدة الصندوق بضم العمال الزراعيين وسائقي السيارات، وبائعي الصحف اليه.

١٣– تطبيق مبدأ فصل السلطات، وتأمين الاستقلال التام للسلطة القضائية عن السلطة السياسية لانها تشكل الملاذ الاخير لكل ذي حق.

١٤– اقرار اللامركزية الادارية ووضعها موضع التنفيذ.

١٥– المضي في التحضيرات الضرورية لاجراء الانتخابات البلدية والاختيارية.

١٦– اعتماد القضاء دائرة انتخابية ريثما ينفذ ما نص عليه اتفاق الطائف في الغاء الطائفية السياسية فيعتمد اذذاك قانون انتخابات يتوافق مع الحال الجديدة.

١٧– اعادة النظر في القانون الصادر في شأن المجلس الاقتصادي الاجتماعي باعتباره مجلسا يمثل النشاطات الاجتماعية: الانتاج، الخدمات، العمال، العقل والتراث الحضاري، وتشكيله على هذا الاساس واعطاؤه دورا فاعلا في تخطيط السياسات الاقتصادية والاجتماعية وفي تقديم الاقتراحات العلمية لمجلسي الوزراء والنواب.

١٨– سن قانون عصري للاحزاب يعزز العيش المشترك ويوحد القيم الوطنية والقوميةوالمعنويات لفئات الشعب اللبناني وعائلاته الروحية.

١٩– تطبيق قانون من اين لك هذا بهدف اصلاح الفساد السياسي والمالي.

٢٠– تطهير الادارة من العناصر الفاسدة وغير المنتجة واعتماد معيار الكفاية في الوظيفة العامة، اعطاء القيمين على مؤسسات الرقابة الحصانة الكافية واعتماد التقنيات الحديثة تطويرا للادارة في استمرار وتسميلا لمعاملات المواطنين.

٢١– معالجة عجز الموازنة: عصر النفقات – والحد من الاستدانة لتمويل المشاريع الادارية – وضع سياسة ضريبية جديدة تعتمد الضريبة التصاعدية على الدخل والممتلكات – خفض الفوائد على سندات الخزينة.

٢٢– دعم القطاعين الزراعي والصناعي واعتبار نسبة مشاركة الدولة في مصرفي الانماء الصناعي والزراعي تزيد على ٥١ في المئة. وذلك تشجيعا لقيام المؤسسات الزراعية والصناعية الصغيرة والمتوسطة بهدف ايجاد فرص عمل جديدة وزيادة الانتاجية.

٢٣– دعم الارياف وانماء المناطق لاقامة المدارس والبنى التحتية، والنوادي والمكتبات فيها وتوفير فرص انتقال المعامل والمصانع اليها من طريق اعتماد الحوافز الاقتصادية.

٢٤– صون حرية الرأي والتعبير، واقرار هيكلية جديدة توحد القطاعات العمالية والنقابية وتجعل الاتحاد العمالي العام شريكا فاعلا في الانتاج واعادة الاعمار.

٢٥– اعادة النظر في سياسة القصاص – السجون – لجهة البناء وتأهيل السجين اجتماعيا.

٢٦– تعديل القانون المتعلق بالاعلام لضمان الحريات الاعلامية.

٢٧– وضع قوانين عصرية تحمي البيئة من التلوث ومن الامتداد العشوائي للبناء وتحافظ على المناظر والمواقع الطبيعية وتعتمد الاساليب والطرق التي تعزز الثقافة البيئية لدى المواطنين.

٢٨– يكرر الحزب تحذيراته من ان الرهان على السلم مع اسرائيل يعد وهما وسرابا، ويعتبر ان سياستها في مصادرة الاراضي وتهديد المقدسات وفي محاولة السيطرة على مقدرات الاقتصاد العربية ومصادر مياه الامة تسقط كل امكان لاستكمال الحوار والتفاوض معها.

٢٩– ضرورة بذل كل الجهود لاحياء التضامن العربي وتحقيق السوق العربية المشتركة.

٣٠– اعتبار صمود لبنان وسوريا وتلازم مساريهما والتنسيق الكامل بينهما مثالا يجب ان تتبناه بقية الدول العربية وتنضم اليه للوقوف في وجه مخططات الهيمنة الاسرائيلية – الاميركية.

٣١– تمتين الوحدة الداخلية اللبنانية من طريق الاقرار النهائي بعروبة لبنان ومصيره والامتناع عن اثارة الحساسيات في هذا الموضوع – الذي حسمه الطائف – كما جرى اخيرا من بعض المنابر السياسية والروحية.

٣٢– دعم صمود المواطنين في جنوب لبنان والبقاع الغربي وتوفير مستلزماته.

٣٣– دعم المقاومة الوطنية وتبني اسر الشهداء.

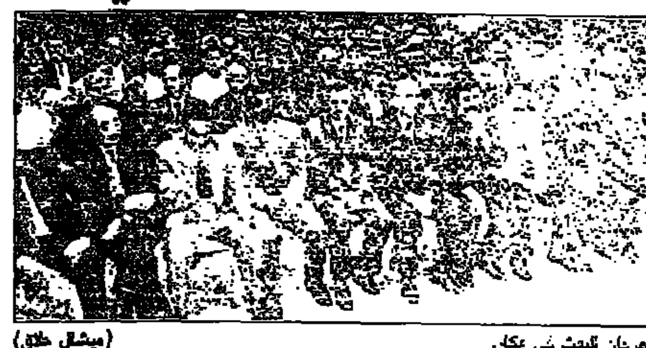
جنبلاط

بعد الجمعية قال جنبلاط: "ناقشنا المشروع الاولي للوثيقة السياسية على ان يستكمل النقاش في جلسة بعد اسبوعين. طبعا هناك عناوين سياسية واجتماعية واقتصادية، ولكن اليوم نتوقف عند الصليبية القديمة، الجديدة، المتجددة بعد القرار الاميركي فرض الحظر على ايران، الذي يشبه الحظر على كوبا والعراق وكوريا الشمالية. فعلينا ان نتوقع مزيدا من الضغوط، ولا بد من اعادة النظر في الاولويات في العالم العربي والاسلامي لمواجهة هذه الصليبية الجديدة، هذه الهجمة الغربية الشرسة والاستعداد لأن الآتي اعظم".

وعن مصير الانتخابات البلدية قال: "هناك لجنة تشكلت، ونحن من حيث المبدأ مع الانتخابات البلدية وان شاء الله تضع اللجنة استنتاجات موضوعية للمضي في الانتخابات".

احتفالات بذكرى البعث في عكار وبرالياس ومخيم برج البراجنة:

التلازم ضمان لبنان في مواجهة اسرائيل


مهرجان البعث في عكار. (ميشال حلاق)

استمرت امس الاحتفالات بالذكرى الخمسين لحزب البعث العربي الاشتراكي، وشددت كلمات المشاركين فيها على وحدة المصير اللبناني – السوري وتلازم المسارين ودعوة العرب الى مساندة بيروت ودمشق في مواجهة سياسة اسرائيل ورئيس حكومتها.

وكتب مراسل "النهار" في عكار ان شعبة عكار المستقلة في البعث اقامت في المناسبة مهرجانا حاشدا في قاعة عصام فارس في "المدرسة الوطنية الارثوذكسية" – الشيخ طابا، حضره وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش والنواب محمد عبد اللطيف كبارة ووجيه البعريني وطلال المرعبي وصالح الخير وفايز غصن وجمال الصمد الى الوزيرين السابقين حسن عز الدين وفايز شكر وممثلين للوزير سليمان فرنجيه ونواب وقائمقام عكار طوني مخيبر وعضو القيادة القومية لحزب البعث عبدالله الشمال والمدير العام لوزارة الثقافة والتعليم العالي مطانيوس حلبي ووفد عسكري سوري بقيادة العميد جودت سعيد والمسؤول عن قسم الامن السوري في عكار العقيد محمد مفلح ورئيس دائرة الاوقاف الاسلامية في عكار عبد القادر الزعبي وحشد من الشخصيات السياسية والدينية والاجتماعية.

بدأ الاحتفال بالنشيد الوطني تلاه نشيد البعث ودقيقة صمت عن ارواح شهداء قانا والرائد الركن الراحل باسل الاسد.

قدم السيد عبد الحميد صقر الخطباء، والقى حبيش كلمة قال فيها: "(...) نحن في لبنان، وقد وحدنا الدم والقربى والمصير القومي، نباهي بوحدة نضالنا المشترك ونرى في كل وقفة عز لسوريا ما تراه سوريا من وقفة عز للبنان، حتى ليعجز المرء عن ان يعرف ان كان ما يربط الرئيس الياس الهراوي وسيادة الرئيس حافظ الاسد هو رابط الصدق والصداقة، ام هو رابط الاخوة والولاء والاباء. ففي هذا تتجلى روابط الشعبين الابيين وروابط الجيشين الباسلين في اطار المحافظة على كرامة هذه الامة المباركة (...)".

وجاء في كلمة غصن: "(...) ان ما يحصل اليوم في الاراضي الفلسطينية وفي الجنوب والجولان المحتل، نقرأه في كتاب نتنياهو "مكان تحت الشمس"، حيث يكشف عن المخطط المعادي. انه المخطط الهادف الى التوطين والى السيطرة على مصادر المياه والى تهويد القدس والهادف ايضا الى نسف كل اساس للسلام والحياة. نحتفل بتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي، وهو احتفال يعنينا في العمق لبنانيا. انه احتفال نؤكد فيه ان ضمان لبنان في مواجهة اسرائيل هو التلازم اللبناني – السوري. ونؤكد ان حماية السلم الاهلي في لبنان اساسها الدعم السوري لهذا المكسب الوطني الشامل. ونؤكد ان تحرير الجنوب يكون كاملا على قاعدة التلازم والتمسك بالقرارات الدولية ودعم المقاومة الوطنية (...)".

بدوره، القى البعريني كلمة اشاد فيها بمواقف الرئيس الاسد، لافتا الى "ان الموقف السوري – اللبناني الواحد يتطلب دعما عربيا شقيقا انطلاقا من قمة الاسكندرية السورية – المصرية – السعودية لتشمل كل الاشقاء العرب في موقف تضامني يرص الصف ويلم الشمل، لان الخطر يطاول الجميع ويتهدد الجميع. فالاسرائيلي عدو كل عربي وكل وطني وكل مسلم ومسيحي وكل انسان. ومقاومته وتحرير الارض من احتلاله واجب الجميع لنستعيد عزتنا وكرامتنا ومجدنا (...)".

وتحدث الامين القطري المساعد للبعث محمد تامر باسم الحزب ومما قال: "(...) خمسون عاما والحزب يتعرض للضغوط الخارجية والداخلية والانحرافات والمؤامرات، من دون ان يسقط او ينهار لانه كان استجابة لآمال الشعب العربي وتحقيقا لشعوره القومي وترجمة صادقة لنفسيته وذهنيته، وانطلاقا على درب التحرير والتغيير من اجل الوحدة والحرية والاشتراكية".

وتطرق الى التطورات في الارض المحتلة، فأكد "رفضنا كل اشكال الاستيطان ومحاربتنا للمستوطنات في جبل ابو غنيم"، مشددا على "ان القدس عربية، وستبقى عربية شاء الغاصبون ام ابوا لان العدوان مصيره الى زوال والاحتلال لن يدوم والحق لن يضيع والفشل مآل المعتدين". وطالب الدول العربية والاسلامية بقطع علاقاتها مع اسرائيل واغلاق سفاراتها ومكاتبها وكل اتصال "لتعود عن غيها وتلتزم قرارات الشرعية الدولية وتغير مواقفها وتصرفاتها الغاصبة العدوانية فالمحيط سيعود يهدر والخليج سيرجع يثور، ما دام يقود هذه الامة القائد التاريخي الفذ الرفيق المناضل حافظ الاسد (...)".

وبعثت قيادة شعبة عكار المستقلة و"اللجنة الشعبية" الفلسطينية في مخيم نهر البارد ببرقيتي تهنئة الى الرئيس الاسد الامين العام لحزب البعث.

بر الياس

ومن مراسلة "النهار" في شتورة ان فرع الحزب في البقاع الاوسط والغربي اقام مهرجاناً في "نادي ناصر" في بر الياس، حضره نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والوزيران محمود ابو حمدان وغازي سيف الدين والنواب: خليل الهراوي، مروان فارس، هنري شديد، فيصل الداود، والوزير السابق فايز شكر، واللواء محمد الشمالي من الجيش السوري في لبنان وشخصيات.

افتتح المهرجان بالنشيد الوطني ثم نشيد حزب البعث وألقى الوزير ابو حمدان كلمة اعاد فيها التأكيد على تلازم المسارين اللبناني والسوري، مشيراً الى ان اقتراح "لبنان اولاً" او اي كلام من هذا القبيل هو خيانة للوطن وطعن لطموحات المقاومين ودماء الشهداء (...) اننا نتطلع بأمل كبير الى التوجه الذي اتخذ في مؤتمر وزراء الخارجية العرب الاخير الذي يقضي بقطع العلاقات مع اسرائيل ووقف التطبيع، ونأمل في ان يتحول هذا التوجه قراراً حاسماً وفعلياً على مستوى الرؤساء والملوك العرب في اجتماع جامعة الدول العربية". ورحب بتوصيات مؤتمر البرلمانيين العرب" ومنها اقامة سوق عربية مشتركة في وجه مخطط السوق الشرق اوسطي المسخّر لمصلحة اسرائيل".

ثم تحدث النائب هنري شديد فرأى "ان ما تسعى اليه معاهدة الاخوة برعاية الرئيس السوري حافظ الاسد هو الرد السوري العملي على كل مواقف التشكيك في النظرة البعثية الى استقلال لبنان (...)".

وتلاه النائب مروان فارس ومما قال: "ان نهجنا هو نهج المقاومة. وسوريا الاسد وقفت الى جانب لبنان لأن نهجه نهج المقاومة. وان السياسة عندنا مؤسسة في العقيدة وتعتمد على العقيدة بتحالف حزبنا مع حزب البعث". وختم الاحتفال امين فرع الحزب في البقاع الاوسط والغربي عبد الكريم الطريف الذي اشاد بالذكرى ومما قال: "ان ما تقدمه سوريا هو دعم صمود اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي ورعاية المقاومة الوطنية والاسلامية التي تدافع عن شرف هذا الوطن ضد عدو شرس فاقت همجيته كل تصور، وخصوصاً في ما جرى في مثل هذا اليوم من العام الفائت في قانا والمنصوري وسحمر، وضرب البنى التحتية، وجميعها رسائل موجهة الى الحكومة والدولة عنوانها: ما تبنونه في سنوات نهدمه في ساعات".

والقى عادل خداج قصيدة من وحي المناسبة.

مخيم البرج

واقامت القيادة القطرية الفلسطينية في الحزب مهرجاناً في "المركز العربي الفلسطيني" في مخيم برج البراجنة حضره ممثلون لاحزاب لبنانية وفصائل فلسطينية وجمهور. وتحدث "ابو محمد" حدرج باسم "حزب الله" فأكد ان "سوريا لا تزال تقف في معترك الصراع ضد العدو الصهيوني صامدة وشامخة". وشدد على "ضرورة مواجهة مشروع الهيمنة الاميركية الصهيونية، وذلك بتفعيل المقاومة الفلسطينية ودعم المقاومة اللبنانية".

وتلاه "ابو فاخر" عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح – الانتفاضة" فحيا حزب البعث بقيادة الاسد، معتبراً ان "هدف السلام الاميركي المزعوم هو السيطرة على مقدرات امتنا العربية، زد على ذلك اتفاقيات عرفات وفريقه التي جاءت لتشكل طعنة للقضية الفلسطينية".

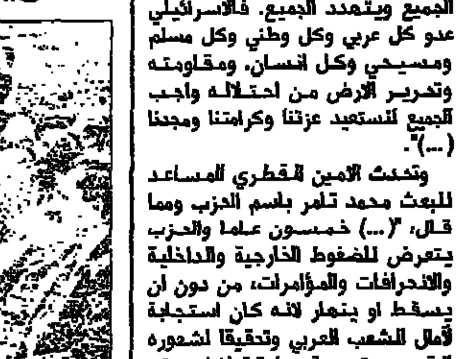
ثم القى رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى انعام رعد كلمة حيا فيها الذكرى ودعا الى قيام "حلف استراتيجي بين الحركة الشعبية الرافضة والمقاومة ودمشق يكون الرادع لكل تراجع ومانع لكل مهرول ولتعزيز صمود الشعب والمقاومة".

وتحدث سامي قنديل باسم القيادة القطرية الفلسطينية للحزب عن خط حزب البعث وعاهد على "السير قدماً تحت راية البعث دفاعاً عن قضية فلسطين وقضايا الامة العربية والوفاء لمبادئ الحزب في الوحدة والحرية والاشتراكية".

حجر الاساس لمتحف ونصب تخليداً لشهداء قانا

الفرزلي: كل شهيد سقط يؤكد وحدة المصير

ضويحي: العدوان مهما تجبر سيلقى مصيره المحتوم


مقدم الحضور في احتفال قانا.

الفرزلي يضع حجر الاساس يحوطه عضو مجلس الشعب السوري والسيد قبلان. (اسماعيل صبراوي)

قانا – من اسماعيل صبراوي:

رعى أمس رئيس مجلس النواب ممثلاً بنائب الرئيس ايلي الفرزلي احتفالاً في بلدة قانا (صور)، بوضع حجر الاساس لنصب ومتحف تخليداً لشهداء مجزرة قانا، وذلك بالتعاون مع مجلس الجنوب و"اللجنة الشعبية العليا في الجمهورية العربية السورية لدعم صمود الشعب اللبناني".

وحضر الاحتفال الى الفرزلي، النائبان احمد سويد وعبداللطيف الزين وعضو "اللجنة الشعبية العليا"، عضو مجلس الشعب السوري هيثم ضويحي ومحافظ النبطية محمود المولى وممثل قائد الجيش العميد سلامة سليمان ورئيس فرع مخابرات الجيش في الجنوب العقيد ماهر الطفيلي وقائمقام صور حسين قبلان ورئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان وقائد الكتيبة الفيجية المقدم بواد رومو وحشد من الشخصيات الدينية والاقتصادية والاجتماعية وعائلات الشهداء، وممثلون لاندية رياضية وشعبية ومدارس.

أي من الذكر الحكيم، فالنشيد الوطني، والقى السيد محمد جميل عطية كلمة باسم اهالي البلدة، فرئيس "لجنة تخليد شهداء قانا" عبد المجيد صالح الذي طالب باصدار طوابع تخليداً للشهداء وطبع "بوسترات" عن لوحة الفنان مصطفى حيدر وتوزيعها في العالم.

قبلان قبلان

والقى رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان كلمة قال فيها: "اليوم نحن في قانا، ومعنا اشقاؤنا فتية سوريا يحملون الينا الأمل الذي نتطلّع اليه، ويبثّون روح المساواة والمواساة لتشد عزيمتنا، ويد لتمسح دمعتنا، انها يد الرئيس حافظ الاسد الذي يحفظ ما تبقى من كرامة العرب وتاريخهم.

ان رهاننا على وحدتنا الوطنية وتماسكنا الداخلي هو اقوى الاسلحة والمواجهة وليس على المفاوضات والاتفاقات الزائفة، بل على ارادتنا تحرير ارضنا من دون وسيط زائف".

ودعا مؤسسات الدولة الى العناية بعائلات الشهداء والجنوب.

ضويحي

والقى عضو مجلس الشعب السوري هيثم ضويحي كلمة جاء فيها: "من دمشق جئنا الى جنوب لبنان، الى قانا التي اختصرت بشهدائها معاني الشرف والكرامة والصمود، ورسمت خريطة الوطن التي تُعتقل كل يوم وتردد ان الشهادة استمرار للحياة.

ان العدوان مهما تجبر سيلقى مصيره المحتوم، فالشعب المؤمن بحقه سيكون النصر حتماً حليفه.

ان لبنان وسوريا شعب واحد في دولتين. وان المقاومة هي تعبير عن حق الشعوب في الحياة والدفاع عن نفسها. فوجود اسرائيل وجود عنصري يقوم على الاعتداء والعنصرية. وهذا الجمع لوضع حجر الاساس للنصب التذكاري والذي يتسم بدلالة عميقة، تعبير راسخ عن الايمان بالمصير المشترك والموقف الصامد في مواجهة العدوان الاسرائيلي. ولقد وصلت الممارسات الصهيونية حتى الاستخفاف بكل المواثيق الدولية والاعراف وخرق كل العهود.

ان هذا الوضع يتسبب في تدهور الوضع الامني الدولي والمحلي. وان تحرك بعض الدول الاوروبية هو لشعورها بالاخطار التي يتسبب بها العدو الاسرائيلي. وان الولايات المتحدة صاحبة المبادرة لعملية السلام تستعمل حق "الفيتو" ولم تقم بأي شيء يجعل اسرائيل تتخلى عن سياستها وتلتزم مبدأ الارض في مقابل السلام ومقررات مؤتمر مدريد".

وشدد على "ان لا تراجع عن حقوق الشعبين اللبناني والسوري في تحرير أراضيهما المحتلة".

الفرزلي

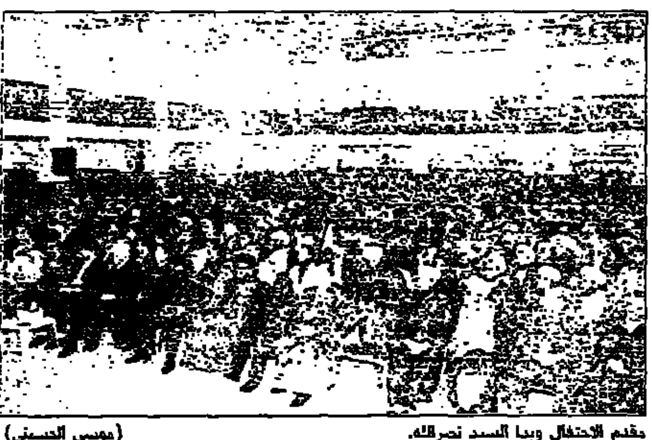
وتحدث نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي: "في الجنوب كلنا تلامذة امام الادب العاملي وسمعت دولة الرئيس نبيه بري مراراً يتحدث عن قانا كما تحدث عنها ووصفها الحبر الاعظم. بالشهداء اكتسبت قانا المجد العظيم ومجدها منذ صنع السيد المسيح معجزته الاولى. وقالوا لي ان سوريا تقيم نصباً ومتحفاً للشهداء الذين وقفوا ليواجهوا العدو الاسرائيلي كما يواجه اليوم سيادة الرئيس حافظ الاسد، وان كل شهيد سقط انما ليؤكد وحدة المصير والمسار السوري – اللبناني.

ان الاوضاع لن تكون رمزاً للهزيمة بل ستكون رمزاً للحياة والحرية والنصر. وانتم يا ابناء الاسد الشاهد والشهود على النصر والحرية".

ثم توجهوا الى الأرض المخصّصة للمتحف والنصب والتي تمتد على مساحة ١٠ آلف متر مربع، فوضع الفرزلي حجر الاساس يحوطه ضويحي وقبلان. وبعد ذلك انتقلوا لزيارة ضرائح الشهداء.

"حزب الله" احيا ذكرى ضحايا نيسان

نصرالله: الدولة ترتكب الفضائح يومياً


مقدم الاحتفال وبدا السيد نصرالله. (موسى الحسيني)

حذر الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله من ان الحزب سيكون في حل من تفاهم نيسان اذا شعرنا بأن الوضع في الجنوب سيؤدي الى "استباحة المدنيين" ورأى "أن مشروع الدولة الى مزيد من شخصنة المؤسسات، وحتى مؤسسة المجلس الدستوري التي كان اللبنانيون يعلقون الآمال عليها يبدو انها دخلت في التيه".

احيا امس "حزب الله" الذكرى الاولى لعناصره، وذكرى ضحايا المجازر الاسرائيلية في عدوان نيسان الماضي في احتفال حاشد في مبرة السيدة خديجة الكبرى – طريق المطار، في حضور النائب بهاء الدين عيتاني والنائب محمد رعد وممثلون لسفارتي ايران وكوبا وممثل قائد الجيش العقيد حيدر صفا وقادة حزبيين.

اول المتحدثين النائب السابق ميشال سماحة ومما قاله: "يجب ان نقتنع ان لا سبيل للمواجهة سوى المواجهة. فنحتضن المقاومة في الجنوب، وعلى كل الارض اللبنانية، يجب ان لا نشكك في الامكانات ولا في الفعل، وان نلتحم متعالين عن صغائرنا وعما اورثتنا اياه الايام القديمة (...)".

اضاف: "من اجل مستقبلنا ادعو الى التضامن في المقاومة وعبرها لنحرر قرارنا، وتضامننا لا معنى له ان لم نلتف حول المقاومين ونمد يد التكامل الفعلي الى القيادة السورية التي قادت حتى اليوم، وبوعي، كل مراحل الصراع بأفق بعيد ونظرة مستقبلية. فحمت العرب عبر حماية ساحتها".

ابو رزق

ثم تكلم رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق ومما قاله: "(...) ان عدم دعم صمود الجنوب وسياسة التجويع وعدم بناء المدارس والملاجئ وعدم تلبية مطالب الفلاحين والحرفيين وعدم الاهتمام بشؤون العمال وتدعيم الانتاج وتلبية مطالب الهيئات النقابية والاجتماعية والتعليمية وتسلط المال والهدر وشراء الضمائر والديون، هي كلها عدوان جديد على قانا".

وانتقد ما جرى في انتخابات اتحاد عمال الجنوب وقال: "ان كل الشرفاء في الجنوب وكل عمال لبنان قرروا ان يدافعوا عن الاتحاد العمالي العام وعن الحركة النقابية المستقلة، لأن حماية الاتحاد الحر المستقل هي حماية للبنان (...)".

"تجمع العلماء"

وألقى القاضي الشيخ احمد الزين كلمة "تجمع العلماء المسلمين" فقال: "اننا نجدد العزم على مساندة المقاومة الاسلامية داعين الى ان تكون هذه المقاومة شاملة بقية مرافق الحياة في لبنان، ولا بد من ان يكون لبنان صادقاً في الدفاع عن وجوده في مواجهة المشروع الاسرائيلي. ويجب ان يكون القرار في لبنان قراراً مقاوماً (...)".

كلمة جنبلاط

وباسم رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط تحدث غازي العريضي ومما قال: "نرى ان الوحدة الوطنية صلبة ومتينة حول القضايا الاساسية، لكننا في المقابل نرى من لا يريد ذلك ومن لا يعترف بثوابت واحدة. نريد ان نرى موقفاً واحداً حول حقوقنا وحق مقاومتنا في مواجهة الاحتلال. ان عدونا هو اسرائيل، وهناك خطر في الداخل يتجسد في مواقع بعض الذين لا يزالون يراهنون على اوهام التقدم الاسرائيلي وتراجع سوريا مستغلين بعض الاطراف في الداخل، لكنهم يخفون بذلك او بالاحرى يعلنون موقفاً اساسياً يتجاوز الاخطاء ليلامس الثوابت، فيصبح بمثابة الاخطار التي تهدد البلاد".

نصرالله

وفي الختام كانت كلمة السيد نصرالله مكرراً "ان تفاهم نيسان انتصار للبنان ولشعبه وللمقاومة". وقال: "لسنا نادمين على هذا التفاهم بل حريصون عليه ومقتنعون به".

واضاف: "منذ تولي الفريق الفرنسي رئاسة مجموعة المراقبة ازدادت الخروق الاسرائيلية، ولم يمارس هذا الفريق سوى دور التدوين والتسجيل. ولم يمارس اي ضغوط كدولة اوروبية اساسية في الاتحاد الاوروبي، وهو يعرف تماماً ان مجموعة التفاهم هي النافذة الوحيدة التي سمح له الاميركي والاسرائيلي بالدخول عبرها الى المنطقة، لكنه لم يتعاط من خلال رئاسته للجنة بجدية وبالمسؤولية المطلوبة، وانما كأمين سر (...)".

وانتقد "تغاضي السلطة عن الخروق الاسرائيلية وعدم الشكاوى الى المجموعة المراقبة".

وقال: "نحن في حزب الله عندما نشعر من خلال اداء الحكومة اللبنانية والممارسة الاسرائيلية واهمال الدول المعنية بمجموعة مراقبة تفاهم نيسان، وعندما نشعر بأن هذا الوضع سيؤدي، او ادى، الى استباحة المدنيين وقراهم فسنكون في حل من هذا التفاهم، وسيكون حقنا استخدام اي سلاح وفي اي مكان من اجل الدفاع عن المدنيين عندنا. ونحن لا نستعجل الامور والوقت متاح ونراهن على نجاح هذا التفاهم (...)".

اضاف: "(...) على الصعيد الداخلي لم تقابل السلطة هذا الشعب بما يستحقه من اجلال وتقدير واحترام لادائه وصموده وموقفه في حرب نيسان. لقد عدنا كما كنا قبل نيسان. فالسلطة يتنازعها اركانها الذين يعجزون عن الجلوس بعضهم مع بعض رغم الوساطات. لم توظف السلطة هذا الجو ومنه المواساة والالفة والحنان الذي دب بين اللبنانيين وانسامهم لايام واسابيع احقادهم وحساسياتهم. فبدل ان تأتي وتضع برنامجاً وخطة حقيقية لتوظيف هذا الجو لمصلحة الوحدة والتماسك الوطني، أوغلت في فعل ما يعاكسه ويناقضه. واين هي وسائل الاعلام التي كان لها دور كبير جداً في حرب نيسان، ولا سيما منها التي لم يرخص لها!

بعد ذلك جاءت الانتخابات النيابية التي اديرت وكأننا في جزيرة معزولة عن الشرق الاوسط لتثير كل الضغائن والحساسيات والاحقاد فشرذمت الشعب اللبناني الى أبعد حد. واستمرت الازمة المعيشية من دون اي معالجة حقيقية، وكوفئت، ولا تزال، الطبقات العاملة بتفكيكها وتدميرها للسيطرة عليها. اما مشروع الدولة فالى مزيد من شخصنة المؤسسات، وحتى مؤسسة المجلس الدستوري التي كان اللبنانيون يعلقون الآمال عليها يبدو انها دخلت في التيه. ثم آخر ما كان بعد الوعد والبشرى باجراء الانتخابات البلدية والاختيارية هو الغاء هذه الانتخابات. وبين هذه الامور كلها فضائح يومية لا تحتاج الى نائب يتحدث عنها فالمستندات والوثائق هي ألسنة الرؤساء أنفسهم".

وكشف "ان المفاوضات التي كانت تحصل مع الوسيط الالماني لحل مشكلة الاسرى والمعتقلين والرهائن اللبنانيين وغير اللبنانيين في سجون الاسرائيليين وعملائهم، ربطها الالمان بمساعدة حزب الله في حل قضية الطيار الاسرائيلي المفقود رون آراد مقابل حل قضية ميكونوس". واكد ان الحزب "غير متصلب في قضية رون آراد، ولو انه عندنا لما ترددنا لحظة واحدة في اجراء عملية تبادل من اجل اطلاق الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية".

واكد "ان ما يجري حالياً على صعيد اتهام ايران بمسؤوليتها عن المعارضين الاكراد في المانيا هو مقدمة لحرب عدوانية يعد لها اعداؤها في ظل انهيار عملية التسوية".

اصابة مواطن وابنته بمتفجرة في كفرحونة

قتيل وجريحان لـ "الجنوبي" في الغربي و٣ صواريخ "كاتيوشا" على زمريا

قتل عنصر من "جيش لبنان الجنوبي" وجرح آخران بانفجار عبوة في القطاع الغربي، وكذلك اصيب مواطن وابنته في منطقة جزين اثر انفجار داخل حرج. فيما هاجم رجال المقاومة ليلاً موقع زمريا.

بثّت اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية ان عبوة انفجرت داخل حرج صنوبر في كفرحونة (جزين)، مما ادى الى اصابة مزارع وابنته من عرمتى ونقلا الى مستشفى مرجعيون.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "الجيش الجنوبي" ان عبوة انفجرت في الاولى والنصف بعد الظهر في سيارة "مرسيدس" بجانب الطريق المؤدي الى موقع طيرحرفا، مما ادى الى مقتل عنصر من هذا الجيش واصابة اثنين آخرين بجروح متوسطة ونقلا في طوافة الى احد مستشفيات اسرائيل. وعلى الاثر مشطت قوة من هذا الجيش المنطقة فيما قصفت المدفعية المشتركة الاماكن المجاورة.

وفي الثانية بعد الظهر حلق طيران حربي اسرائيلي على ارتفاع شاهق. وفي الثالثة والثلث حلقت طائرة استطلاع دون طيار فوق القطاع الغربي للمنطقة الحدودية.

وافاد مراسل "النهار" في النبطية ان طوافتين اسرائيليتين مشطتا برشاشات ثقيلة ظهرا مجرى الليطاني في خراج الزوطرين، قبل تعرضه لقصف مدفعي.

ومن مراسل "النهار" في صور ان اطراف مجدلزون تعرضت عصرا لسقوط ٢٠ قذيفة دخانية وهاون، ولرمايات من رشاشات ثقيلة.

واورد مراسل "النهار" في حاصبيا ان رجال المقاومة اطلقوا في التاسعة والنصف مساء ٣ صواريخ "كاتيوشا" على موقع زمريا التابع لـ"الجنوبي" في القطاع الشرقي. وعلى الاثر حلقت في اجواء المنطقة طوافات اسرائيلية شملت طلعاتها محاور البقاع الغربي ايضا.

وفي العاشرة والدقيقة الـ١٠ اطلقت المقاومات الارضية التابعة للجيش رمايات على الطوافات، مما اضطرها الى الانكفاء نحو المنطقة المحتلة.

وتبنت حركة "امل" الهجوم على موقع زمريا وذكرت ان "مجموعة شهداء مجزرة قانا" نفذتها.

● في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة شهداء مجزرة المنصوري فجرت عبوة في الاولى والدقيقة الـ٢٠ بعد ظهر (امس) على طريق شمع – طيرحرفا في سيارة للعملاء اللحديين، مما ادى الى اصابتها في شكل مباشر وسقوط من فيما بين قتيل وجريح".

وافادت غرفة عمليات حركة "امل" ان "مجموعة الشهيد القائد نعمة حيدر "خلدون" تعاملت بالاسلحة المناسبة مع طائرات مروحية حاولت الاغارة في الثالث والنصف على فرون، واضطرتها الى الانكفاء".

سفير بلغاريا في نقابة المحررين

استقبل نقيب المحررين ملحم كرم في دار النقابة سفير بلغاريا فنتزيلاف دانيلوف كاتيف يرافقه المستشار الصحافي السكرتير الثاني في السفارة ايليا مارينوف.

وصرح دانيلوف: "انا سعيد بأن اكون بين اللبنانيين وان الصداقة بين الشعبين والدولتين قديمة العهد. وكانت كل الصلات بين القادة تعزز هذه العلاقة وتنميها وان دولتنا اتخذت دائما المواقف المؤيدة للبنان وابدت حرصا على ان يتعاظم حضوره الاعلامي الذي تميز به، وان ينال حقوقه الدولية كاملة. ونحن طالما دعمنا القرار ٤٢٥، وكل ما يؤدي الى سيادة لبنان واستعادة ارضه، تساندة ونؤيده. ونحن مع السلام شرط ان يكون عادلاً ويعطي العرب حقوقهم وخصوصا اللبنانيين وذلك بجلاء الاحتلال عن كل الاراضي اللبنانية".

"امل الاسلامية" والطفيلي طالبا بخروج السفير الالماني

ندد المسؤول عن حركة "امل الاسلامية" حسين الموسوي بـ"الحكم القضائي الارهابي الذي اصدرته احدى المحاكم الالمانية والذي انتهك حرمة القيادة الاسلامية في ايران". وقال: "كلما رأت الولايات المتحدة بوادر تقارب بين الجمهورية الاسلامية الايرانية واوروبا وان هناك حوارا جديا بين العالمين الاسلامي والاوروبي تختلق مشكلات لتمنع هذا التقارب خوفا على مصالحها واطماعها".

واعتبر الشيخ صبحي الطفيلي قرارات المحكمة الالمانية "رضوخا لقرارات اميركا" وقال: "يجب ان يفهم الجميع، المانيا وغير المانيا، ان بيوتنا ليست وحدها فيها زجاج، وعلى المسلمين ان يقفوا موقفا واحدا كالاوروبيين. ونكرر موقفنا الداعي الى خروج السفير الالماني من لبنان ونؤكد اننا سندافع عن وجودنا ومصالحنا.

واكيم ومحمد رعد في ذكرى ١٨ نيسان:

النظام وضعنا على حافة خطيرة

بعلبك – "النهار":

أحيت امس "هيئة العروة الوثقى" ذكرى ١٨ نيسان ومجزرة قانا، فنظمت ندوة سياسية في قاعة "حوزة الامام المنتظر" في بعلبك بعنوان "ما بين ١٣ نيسان ١٩٧٥ و١٨ نيسان ١٩٩٦ مشروع صهيوني وبطولة شعب" شارك فيها النائبان محمد رعد ونجاح واكيم وأدارها احمد ملدان وحضرتها فاعليات روحية وسياسية وثقافية وممثلون لأحزاب وأندية وجمعيات.

رعد

وتحدث رعد فأكد ان "الاداء السياسي للمقاومة الاسلامية ساهم في اقامة الاتحاد الوطني وتعزيزه واستمراره، وان نهج الحوار والتعاون مع الفئات اللبنانية على اختلاف انتماءاتها الذي اعتمده حزب الله في تعاطيه مع واقع التنوع الديني – الثقافي – الحزبي – السياسي مكنه من الدفع قدما في جعل قضية المقاومة قضية وطنية عامة لا قضية فئة او جهة.

واذا كان هذا النهج اقتضى صبرا على تحمل الاذى وتقديم تنازلات جمة في شؤون داخلية فبعض العزاء هو بروز هذا الاتحاد الوطني في مواجهة العدوان، لكن السؤال هل تحققت هذه الوحدة الوطنية أم ان الاتحاد الوطني كان موقتا في مواجهة العدوان؟ هل كانت وحدة مواساة أم انها أسست لوحدة مساواة؟

ثمة أسباب تدفع الى القول ان هذه الوحدة الوطنية لم تكتمل وهي لا تزال تحتاج الى ترسيخ وتبلور (...) ومنطق التسلط والمحاصصة الطائفية هي عيب المدخل الحقيقي الى قيام الوحدة الوطنية". وركز على ان "مهمة السلطة في اي دولة هي ارساء الثقة في عمليات التفاعل الاجتماعي ورعايته، لا تعزيز المخاوف ومحاولة قسر عمليات التفاعل. وان سنوات من أداء السلطة وسلوكها لم ينتج الا استنساخا لأداء السلطة في الجمهورية الاولى، والتعديلات التي أتت لتحل مشكلة تركز السلطات في شخص واحد ينازعه آخران، تحولت مع الاداء الراهن مشكلة سلطات محتكرة بين ثلاثة اشخاص ومتجاذبة بينهم.

ان بدعة "الترويكا" وهي التي ما زالت رغم اعلان وفاتها كأنها طائر الفينيق المنبعث دوماً من الرماد، تحتكر القرار السياسي والاداري، مرة بانسجامها واخرى باختلافها.

واكيم

اما النائب واكيم فعرض المفارقات بين نيسان ١٩٧٥ ونيسان ٩٦ وتبدل الشعارات مع كل مرحلة وقال: "بداية حرب ١٩٧٥ كانت لها ابعاد تشمل محيط لبنان مما يخدم مسار التسوية، بدءاً بكمب ديفيد ومروراً بمدريد وأوسلو واحد واثنين، وصولاً الى وادي عربة فكانت تستقل المنطقة كلها تحت شعار السلام وصولا الى حرب الخليج واحتلال جنوب لبنان وكل ما يجري الآن ليس سلاما انما سلسلة تسويات ضمن الصراع هي تسويات جزئية".

وأشاد بالموقف الوطني والقومي لسوريا الاسد "التي يجب ان تعرف انها مع حركة شعبية يصادرها النظام اللبناني وسلطة تفرق الوحدة ولا تعرف الى تجميع العصبيات. ان ما أوصلنا اليه النظام اللبناني وضعنا على حافة خطيرة من الجوع وانهيار المجتمع، والمسؤولية هي مسؤولية القوى السياسية. وعلى حزب الله هنا ان يبادر الى ايجاد قوى سياسية مبرمجة هادفة تتحول من حركة مقاومة الى حالة مقاومة، لاننا نعاني احتلالا على صعيد السلطة التي تخضع لاميركا وعلينا ان نكون حركة مقاومة في مواجهة السلطة. وعند ذلك نقدم عونا كبيرا لخيرة شباب وطننا ليرفعوا اسم الوطن والا سنكون على مسافة غير بعيدة من حرب مماثلة لحرب ١٩٧٥ لان أخطر الاحتلالات هو احتلال انظمتنا الرسمية للمجتمع".

● في المناسبة اقامت حركة "أمل" اقليم البقاع، ندوة تحدث فيها المسؤول التنظيمي في الحركة علي عكوش والنائب غازي زعيتر. وحذر عكوش من اثارة العصبيات والفتن الداخلية قائلاً: "الطوائف في لبنان نعمة والطائفية نقمة. سنواجه التعصب بالعدل والحق وبادارة صحيحة للنجاح، اما التعصب اذا قابله تعصب فيعني تقسيم البلد تمهيدا لالتهامه اسرائيل.

وأشاد النائب زعيتر بدور المقاومة في مواجهة الاحتلال و"ان اسرائيل لن تنجح في محاولات فك المسارين اللبناني – السوري.

ندوة شمالية: مواجهة الاحتلال وتعزيز الوحدة

زغرتا – "النهار":

بدعوة من "هيئة الحوار" الشمالية اقيمت ندوة حول "مواجهة الاحتلال الاسرائيلي وتعزيز الوحدة الداخلية" في منزل عضو الهيئة جورج ابو زيد وقد شارك فيها النائب فايز غصن والنائب السابق حسن عزالدين وممثلون للوزير جان عبيد و"الجماعة الاسلامية" ومؤسسة "المردة" و"حزب الله" واطباء ومهندسون ومهتمون.

كلمة ترحيب القاها ابو زيد باسم الهيئة وندد فيها بالاحتلال وقرار الحكومة الاسرائيلية ببناء مستوطنات جديدة، ثم تحدث عزالدين فاعتبر "ان الفعل السياسي غائب حتى هذه اللحظة لدى الدولة واعيانها". ودعا الى "الضغط على الدولة لحملها على الاهتمام بمسؤولياتها"، لافتا الى ان المقاومة "تحمل وحدها شرف مسؤولية الصراع مع العدو".

ورأى غصن "ان المطلوب هو الحوار الوطني بسقف عال وتجاوز الصغائر لمواجهة المصير. وقد تعززت اقتناعاتنا هذه خلال زيارتنا للجنوب قبل ايام مع الوزير سليمان فرنجيه".

نشاطات فنية وثقافية في المناطق تواكب ذكرى مجزرة قانا

عاشت المناطق سلسلة نشاطات ثقافية وفنية احياء لذكرى مجزرة قانا.

ففي صيدا، رعت النائبة بهية الحريري حفلة افتتاح "معرض التراث الاول" الذي تنظمه مدرسة "صيدون الوطنية" في باحتها في مجدليون. والقت كلمة جاء فيها: "(...) بالامس، دخل لبنان، ودخل اللبنانيون الذكرى الاولى لعدوان نيسان بكل ما تحمله هذه الذكرى من صور همجية تمثل التاريخ الدموي للصهيونية. فلتكن ذكرى نيسان، وذكرى مجزرة قانا القوة التي تعمر جميع اللبنانيين في مسيرتهم لتحرير ارضهم، وهي القوة التي توحد ارادة اللبنانيين حول مصيرهم المشترك. فبهذه الارادة وحدها يستطيع اللبنانيون حماية تراثهم وحماية تاريخهم ومسيرتهم لبناء الحاضر والمستقبل (...)".

ونظمت "الحركة الثقافية في لبنان" مهرجانا للشعر الزجلي اللبناني في "مجمع نبيه بري الثقافي" في الزهراني، برعاية رئيس مجلس النواب ممثلا بالنائب احمد سويد.

حضر المهرجان النائب عبد اللطيف الزين وممثل وزير الثقافة والتعليم العالي طوني شمعون وحشد من متذوقي الشعر الزجلي.

بعد النشيد الوطني، القى الشاعر عصام العبدالله كلمة الحركة الثقافية ثم القى النائب سويد كلمة راعي المهرجان.

وفي القرعون (البقاع الغربي) رعى رئيس مجلس النواب ممثلا بالنائب غازي زعيتر افتتاح معرض صور عن وقائع العدوان الاسرائيلي على لبنان. اقامه النادي الثقافي الاجتماعي الرياضي في البلدة واللجنة الوطنية لاحياء ذكرى ١٤ آذار و١٨ نيسان. والقى كلمة دعا فيها المجتمع الدولي الى "ادانة مرتكبي مجزرة قانا وغيرها من المجازر في سحمر والمنصوري والنبطية واعتبارهم مجرمي حرب، وانزال اشد العقوبات بهم والمنصوص عليها في المواثيق الدولية".

وفي طرابلس ("النهار") رعى وزير الثقافة والتعليم العالي ممثلا بالدكتور فوزي عطوي، السبت، افتتاح معرض لوحات ورسوم في ذكرى مجزرة قانا، نظمه طلاب معهد الفنون في الجامعة اللبنانية في مقر "الرابطة الثقافية" – طرابلس. وحضر الوزير عمر مسقاوي والنواب احمد كرامي وصالح الخير وسايد عقل ونقولا غصن ووجيه البعريني وممثلان للنائبين نايلة معوض وفريد مكاري. والقيت كلمات في المناسبة.

وفي زحلة ("النهار") اقام اتحاد الكتاب اللبنانيين و"الحركة الثقافية في لبنان" أمسية شعرية في الكلية الشرقية، شارك فيها السادة خليل عكاش وديزيريه سقال وسعد كموني وسليمان جمعة ورشيد درباس وغازي مراد ومحمد شومان، وحضرها النائبان هنري شديد وابرهيم بيان وممثل للنائب سامي الخطيب ورئيس الكلية الشرقية الاب جوزف خوري وشخصيات رسمية واجتماعية ومهتمون.

وللمناسبة عينها، أقامت اللجنة الوطنية لاحياء ذكرى ١٤ آذار و١٨ نيسان بالتعاون مع جمعية الكشاف اللبناني – الفوج الخامس في مفوضية البقاع، معرضا للصور الفوتوغرافية عنوانه "مجزرة قانا – وقائع العدوان الاسرائيلي على لبنان".

● أقامت جمعية الامام الصادق في انبطية احتفالا في ذكرى عدوان نيسان تحدث فيه المسؤول عن "حزب الله" في الجنوب الشيخ نبيل قاووق فأكد "ان المقاومة اليوم تجر العدو من هزيمة الى اخرى حيث تستنزفه وتستنزف معه سياسته".

ثم تحدث النائب عبد اللطيف الزين فأكد انه "لا يمكن مواجهة المحتل الا بالرهان على المقاومة الشريفة والبطلة التي تستمر بوحدتنا في مواجهة المحتل لتصنع مأزقا للعدو وتزيد من ارباكه".

مؤيدو "القوات" اكتسحوا مقاعد "لجنة جبران"

عائلات بشري انتخبت ممثليها الـ ١٥ بهدوء

تعذر التوافق فحسمت اصوات الشباب



زحمة سير وبشراويين في ساحة الثانوية.

للمرة الاولى منذ ٢٥ عاما انتخبت عائلات بشري امس ممثليها في "لجنة جبران الوطنية". وفاز مؤيدو "القوات اللبنانية" بكل مقاعد اللجنة الـ١٥ في جو اقتراعي هادئ لم يعكره اي حادث.

وكانت الاتصالات واللقاءات تواصلت طوال ليل السبت – الاحد للتوصل الى لائحة مرشحي توافق تجمع عليها كل العائلات السبع الكبرى والاخرى الصغيرة، والتي يحق لكل منها بممثلين اثنين وواحد عن الاقليات. لكن تعذر التفاهم الذي رغب فيه الطرفان: مؤيدو "القوات" الذين سموا انفسهم "فريق الشباب"، ومؤيدو الزعماء التقليديين ولاسيما منهم النائبان جبران طوق وقبلان عيسى الخوري والنائب السابق حبيب كيروز. كان الثلاثة دعوا الى انتخاب لجنة جديدة، بصفتهم آخر هيئة عينت لادارة اعمال اللجنة اثر اقدام وزارة الداخلية ايام الوزير بشارة مرهج في ١٩٩٣ على الغاء الانتخاب قبل ساعات من موعده. فيما عرض رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني في جلسة عامة للمجلس موضوع لجنة جبران في بند من خارج جدول الاعمال واقر تعيين الثلاثة هيئة مسؤولة عن لجنة جبران من دون تحديد مدة لولايتها، بحيث كان يمكنهم الاستمرار في هذا الوضع ما شاؤوا. وكان ثمة دوما من يقترح منهم الدعوة الى انتخاب لجنة جديدة فيوافق اثنان ويرفض ثالث الى ان صدرت الدعوة قبل ايام وفوجئ البشراويون بها.

وتردد في اوساط بعض متعاطي الشأن العام بينهم ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي ووزير الداخلية ميشال المر رغبا في اجراء انتخاب في بشري للجنة جبران بعدما ادى توافق الرئيسين رفيق الحريري ونبيه بري الى سحب مشروع قانون الانتخابات البلدية والقروية من التداول النيابي، ليكون الانتخاب حيث امكن مثالاً لبقية المناطق ودعماً لحجة الداعين الى الانتخابات. وخصوصا ان نظام انتخاب لجنة جبران هو نفسه تقريبا نظام انتخاب الهيئات البلدية والاختيارية وحتى النيابية لو كانت تجرى على اساس قضاء او مدينة، من لوائح شطب وقيد واصول ترشح وحضور مندوبين واشراف لوزارة الداخلية على الاقتراع والفرز واعلان النتائج.

وتبين من مواقف جميع المعنيين في بشري قبل الانتخاب وبعده ان رغبتهم في التوافق والاجماع كانت عارمة لاثبات وحدة كل العائلات. وتم فعلا التوصل الى لائحة تزكية لكنها لم تصمد امام هجمة المرشحين الذين وصلوا الى ٤٥ متقدما للمقاعد الـ١٥، مما اشعر كل فريق بالريبة وتحسب لامكان ان تكون الترشيحات المتفرقة والكثيفة مقصودة من اجل اسقاط المحسوبين عليه. وحدها عائلة كيروز قدمت مرشحي تزكية هما فؤاد حنا الضاهر كيروز – الذي يبدو انه الاوفر حظا لترؤس لجنة جبران – وميشال ناصيف كيروز.

قبل ساعات من الانتخاب كان الاصطفاف السياسي كاملا في بشري. فللمقاعد الـ١٥ ضعف العدد مرشحون. واحد من هنا وواحد من هناك، ولكل جانب تسميته لنفسه وللآخر: "الشباب قبالة التقليديين"، او "الزعماء قبالة الحزبيين"، بحسب الموقع. هكذا هبط ليل السبت عدد المرشحين من ٤٥ الى ٢٨ شكلا اللائحتين اللتين لم يجمع بينهما سوى الكيروزيين.

ويبدو ان "الزعماء التقليديين"، الذين جرت العادة قبل ١٩٧٢ ان يترشحوا شخصيا وفضلوا هذه المرة بعد ربع قرن تقديم ممثلين لهم، فوجئوا بحجم مشاركة كثيفة جدا من عنصر الشباب في بشري الذين لم يشاركوا في الانتخابات النيابية في ١٩٩٢ و١٩٩٦ (اعلى نسبة مقاطعة في كل لبنان سجلتها بشري)، وبالتالي كانت سهلة جدا دعوتهم الى الاقبال بكثرة على صناديق الاقتراع التي احتكم اليها الجانبان بكل ثقة و"لتكن معركة ديموقراطية". فكانت.

الانتخاب

من الصباح انتشرت قوى الامن الداخلي في كل شوارع بشري واحيائها واخضعت المارة لتفتيش دقيق عند حواجز ثابتة ومتنقلة وعلى مداخل اقلام الاقتراع التي توزعت كالآتي: عائلة طوق في مدرسة رشيد عريضة الرسمية للصبيان، عائلة فخري والاقليات في مركز القائمقامية، عائلتا سكر وكيروز في مدرسة البنات الرسمية، عائلتا رحمة وجعجع في ثانوية بشري الرسمية، وعائلة الشدياق في الخالدية – قضاء زغرتا.

وادت كثافة المقترعين الى زحمة على ابواب المراكز استلزمت من المتقدمين للادلاء بأصواتهم الانتظار اكثر من نصف ساعة للدخول. وتحدثت مصادر "الزعماء" عن "ضغط نفسي مورس" اذ تولت مجموعات من الشبان تذكير المقترعين بقائد "القوات اللبنانية" السجين سمير جعجع لمصلحة مرشحين دون آخرين". واضافت ان "الزعماء سعوا لدى القوى الامنية لمعالجة هذا الوضع، فأصلح في امكنة وبقي في امكنة اخرى". الا ان قائمقام قضاء بشري سيف الدين سيف الدين اكد لـ"النهار" (بشري) "اننا لم نتلق اي شكوى أمنية من أحد. الجميع خاضوا المعركة ديموقراطيا، وقد تم توزيع اقلام الاقتراع السابعة صباحا ولن اترك مكان عملي الا بعد انتهاء فرز الاقلام". واوضح ان "نتائج كل قلم تفرز في مكانه وبوجود القوى الامنية، بعدما تنقل النتائج الى مركز القائمقامية بحماية قوى الامن ليعاد التأكد منها وتعلن اسماء الفائزين".

وهي كالآتي: فؤاد وميشال كيروز بالتزكية. توفيق وجيه يعقوب رحمة ٥٤٨ صوتا وميشال رفيق نعمة رحمة ٥١٤ صوتا، انطوان يوسف الخوري طوق ٦٧٢ صوتا وجورج محروس طوق ٦٠٩ اصوات. نديم العبد سكر ٢٧٠ صوتا، والخوري جوزف القديس سكر ٢٧٠ صوتا، العبد شحادة جعجع ٢٣٤ صوتا وطوني سالم دياب جعجع ١٩١ صوتا، فواز حنا الفخري ٢٦٨ صوتا وسيمون الفخري ٢٥٦ صوتا، وديع شباط ٢٤ صوتا، طارق الشدياق ١٤٥ صوتا وريتا فريد الشدياق ١٣١ صوتا.

ويذكر ان للجنة جبران حق التصرف بعائدات مؤلفات جبران ومتحفه التي تقدر بملايين الدولارات، شرط ان تنفقها في سبيل بشري وابنائها في مشاريع ومنح طالبية.

● نجل شقيق النائب عيسى الخوري روي عيسى الخوري قال لـ"النهار": "اردناها مباراة بروح رياضية، وكلنا امل في ان يكون اعضاء اللجنة في المستوى والكفاية اللازمين. كل الفئات في بشري هي لنا، ومنها مؤيدو "القوات اللبنانية". حاولنا التوافق ولم نتوصل اليه فخضناها معركة ديموقراطية". ونوه بعائلة كيروز "لأنها توحدت واعطت البقية امثولة في التضامن والمحبة والوفاق".

إ. ح.

حاجز لقوى الامن عند مفترق الارز.

بشراوية تقترع. (ملحم [illegible] طوق)

الزكاة ثالثة فرائض الاسلام يعاد اليها الاعتبار

تجبى وفق حساب دقيق والشرع حدد ٨ أبواب لصرفها

الشيخ قباني: مدخل الى التكافل الاجتماعي ... وهي غير الصدَقة الطوعية

من انشطة صندوق الزكاة، افتتاح مستشفى محمد البراج في الرملة البيضاء.

مشروع دعم الرسوم المدرسية.

الشيخ مروان قباني: الزكاة "عبادة مالية".

كتب ابرهيم بيرم:

الزكاة في الاسلام فريضة ربانية، وعبادة كباقي العبادات الاساسية التي نص عليها القرآن والسنّة والاجماع وهي ركن من اركان الدين الاسلامي، تقرن عادة بفريضة الصلاة، وقد وردت الفريضتان مقترنتين في ٢٧ آية من آيات القرآن، وفي مختلف سوره الـ١١٣، وهذا ما يؤكد أهميتها.

وحسب كتيّب "أحكام الزكاة" الصادر عن صندوق الزكاة في دار الافتاء فان الزكاة في اللغة تعني الطهارة والنماء والبركة، وهي في الشرع تعرف بأنها "حصة من المال فرضها الله تعالى على المكلفين من اصحاب الاموال" بشروط وأحكام معينة.

وحسب الكتب الفقهية عند كل المذاهب الاسلامية فالزكاة لا تقتصر على المال الثابت والمتحرك بل تشمل الغلات الاربعة: الحنطة والشعير والتمر والزبيب، والانعام الثلاثة: الجمال والبقر والغنم، والنقدين: الذهب والفضة، وايضا كنوز الارض بما فيها النفط والمعادن والاحجار الكريمة.

وأحكام جمع الزكاة ووجوه انفاقها مسألة حسابية دقيقة ومتشعبة، والاحكام والمصارف عند السنّة هي نفسها عند الشيعة، ولكن المذهب الاخير يقرنها مباشرة بفريضة اخرى تسمى فريضة الخمس، لها ايضا أحكامها ومصارفها. والخمس يرتبط بشكل او بآخر بنظرية الامامة عند الاثني عشرية وترتبط بموضوع ظهور الامام المغيب.

بيت المال

وفريضة الزكاة عند المسلمين كان لها منذ فجر الاسلام اشكال مختلفة، فهي ارتبطت في عهدي النبي والخلفاء الراشدين وفي عهود الدول الاسلامية الاخرى، الاموية والعباسية والمملوكية، ببيت مال المسلمين، اذ كانت كل صدقات الزكاة المالية والعينية وغنائم الحروب واسلابها تجمع في بيت مال مركزي ثم تصرّف وفق وجوه انفاق معينة كانت تختلف بين عهد وآخر.

وعندما غابت الدولة الاسلامية المركزية اختلفت عمليات جمع الزكاة وصرفها بين مؤسسة محلية هنا وجماعة هناك وعالم دين في هذه المنطقة وآخر في مقاطعة ثانية، الامر الذي أدخل هذه الفريضة مداخل خلاف واستغلال في بعض الاحيان.

وفي العقود الثلاثة الماضية، ومع تشعب النشاط الانساني وتعقد الحياة الاجتماعية، مال الفقهاء والقيمون على الامور الدينية الى فكرة تنظيم هذه الفريضة جمعا وصرفا وتركيزها في يد مؤسسة مستقلة يشرف عليها أناس متفرغون يحملون ايضا شهادات علمية وليس شهادات فقهية، كي تصرف الاموال وفقا لدراسات اجتماعية معمقة واحصاءات علمية تحدد حاجات الافراد والجماعات وتحدد ايضا حاجات المجتمع الاسلامي من النواحي الصحية والرعائية والتعليمية.

وقد اختلفت تسميات هذه المؤسسات، فالبعض آثر تسميتها "بيت زكاة" والآخر عاد الى الاسم الاول في الاسلام "بيت مال المسلمين"، ولكنها في النهاية ذات جوهر واحد ومهمة واحدة، وهي المساهمة في رفع مستوى المجتمعات الاسلامية وابعاد غائلة الفقر عنها.

والمفهوم الابسط للزكاة هو ان الفقراء والمحتاجين من أرحام المكلف بالزكاة الاولى من سواهم في اخذ الزكاة واذ لم يتوافر ذلك فالاولوية هي للجار ثم لابن القرية او الحي. لأنه في هذه الحال يكون المكلف عارفا بأن الزكاة المتوجبة عليه تعطى للمستحقين فيبرئ بذلك ذمته.

اما في هذه الايام فقد صارت نشاطات صناديق الزكاة تتجاوز حدود الدول والمجتمعات الى مجتمعات اخرى اسلامية يكون وضعها صعبا او تمنى بنكبة ما.

باب الدعم

ويعرّف رئيس صندوق الزكاة في دار الفتوى الشيخ مروان قباني فريضة الزكاة بأنها باب يعبر المسلم المؤمن خلاله عن رغبته في دعم أخيه المسلم المحتاج لانه يعرف "ان من اصبح وأمسى ولم يهتم بأمور المسلمين فهو ليس منهم" ويدرك ان التكافل الاجتماعي عملية يشارك فيها الجميع، وان فريضة الزكاة الواجبة تطهر الاموال وتزيد بركتها، والله يبارك في المزكي ويغفر ذنوبه ويكثر حسناته ويشفيه من امراض البخل والطمع، وكثيرة هي الآيات التي حضت على الزكاة وحضت المسلمين على التراحم والتوادد".

اضاف: "وثمة فرق بين الصدَقة الطوعية والزكاة، فالاولى لا تحل محل الاخرى او تلغيها، لان لفريضة الزكاة حسابا دقيقا جدا على المؤمن الملتزم بأحكام دينه ان يطبقها بتمامها حتى يبرئ ذمته امام نفسه وامام الله، فهي "عبادة مالية" حسب تعبير العلماء. والزكاة تختلف ايضا عن زكاة الفطرة التي تؤدى في نهاية كل شهر رمضان".

اقبال متزايد

واشار الى ان الاقبال على تأدية الزكاة في ارتفاع مستمر رغم الضائقة الاقتصادية المالية، وهذا الارتفاع عائد بطبيعة الحال لارتفاع ابواب الوعي الديني في المجتمع، واقبال المؤمنين على تطبيق تعاليم دينهم بعدما كادت فريضة الزكاة ان تكون منسية في عهود معينة، ولان المكلف بدأ يلمس ان صندوق الزكاة يعرف فعلا ما يصل اليه في المصارف الشرعية المنصوص عليها في القرآن والسنّة".

وأوضح ان مجموع ما انفقه الصندوق في العام الماضي بلغ ٣ مليارات و٤٥ مليونا و٢٥٦ الف ليرة، و"هو مبلغ نأمل ان يرتفع بفعل جهود الخيرين، ولكنه مبلغ مرتفع قياسا بما انفقناه في الاعوام الماضية".

ويشير الى ان جمع أموال الزكاة يتم عبر استقبال السادة المزكين في المراكز المعتمدة في بيروت والمناطق او عبر قيام لجنة من الصندوق بالاتصال بالمتمولين، وفي كلا الحالين يجري احتساب الزكاة بطريقة دقيقة.

وأوضح ان عمليات الانفاق تشمل جوانب متعددة منها دعم الكتاب المدرسي والاقساط والمساعدات المرضية وكفالة الايتام والارامل وتوزيع اعانات عينية وآلات للحياكة وماكينات خياطة وابقار وسواها،، وان اي محتاج يستطيع ان يقدم طلبا عن وضعه ويقوم قسم البحث الاجتماعي باجراء دراسة تحدد حاجاته وتقرر مقدار المساهمة من الصندوق".

أحكام الزكاة

أما أحكام الزكاة وشروطها فقد جاءت في كتيب "أحكام الزكاة" المشار اليه سابقا ان الزكاة تجب على المسلم البالغ، ويشترط لوجوبها "ان يكون الشخص مالكا للمال ملكا تاماً"، وان يحول الحول (اي تمضي سنة قمرية كاملة) على ملكية المال ما عدا زكاة الزروع والثمار والمعادن وما يستخرج من البحر وان يبلغ المال "النصاب الشرعي" غير منقوص بدين.

والنصاب الشرعي له أحكامه الدقيقة، فهو في الذهب ما بلغ وزنه ٨٥ غراما وصعودا، اي ما يعادل ليرة ذهبية عثمانية تقريبا او ما يعادلها بالعملة اللبنانية.

و"تجب الزكاة في اوراق النقد وفي الاموال المدخرة لدى المصارف والاسهم والحصص في الشركات والسندات والصكوك وباقي الاوراق التي تقوم مقام النقود".

ومقدار الزكاة الشرعية على الاموال المذكورة هو ربع العشر (٢,٥ في المئة) كل عام، ويشترط لوجوب الزكاة في الاموال المشار اليها ان يبلغ المال النصاب المحدد قيمته ذهبا وتجب الزكاة في عروض التجارة، وعلى التاجر ان يقوم بجرد تجارته وتقويم بضائعه ويضم اليها ما لديه من نقود ومدخرات وديون مرجوة ويطرح من ذلك كله ما عليه من ديون ونفقات ضرورية، ثم يخرج الزكاة اذ توافر في امواله النصاب المنصوص عليه سابقا.

يؤخذ الخمس (٢٠ في المئة) من المعادن وغيرها مما استخرج من باطن الارض، سواء أكان ينطبع بالنار ام لا ينطبع، مائعا او غير مائع.

– تجب الزكاة في الزروع والثمار متى بلغت النصاب الشرعي، ويقدر هذا النصاب بخمسة أوسُق اي ٦٥٠ كيلوغراما، ويجب فيها العشر من المحصول ان لم تسق بآلة، أي اذا اعتمد في سقاية الارض على المطر، واذا سقيت بآلة فالزكاة نصف العشر اي (٥ في المئة).

وفي حساب زكاة الثمار والزروع يحسم من المحصول قبل ادائها ما صرف على الحصاد والدرس ولقط الثمار.

– اما ما تولد عن الاموال من ارباح فحوله حولُ اصله لانه ملحق به.

– متى وجبت الزكاة على المكلف فلا تسقط بوفاته ولا بمضي المدة وتبقى دينا في تركته، على الورثة واجب اخراجها قبل تقسيمها.

– ان ما يفرض من الضرائب لمصلحة الدولة لا يسقط وجوب أداء الزكاة المفروضة ولا يحتسب من الزكاة.

– ان الاموال النامية التي لم يرد نص ولا رأي فقهي بايجاب الزكاة فيها، فان حكمها هو: لا تجب الزكاة في أعيان العمائر الاستغلالية والمصانع والسيارات وما شابهها بل تجب الزكاة في صافي غلتها عند توافر النصاب وحولان الحول. ومقدار النسبة الواجب اخراجها هو ربع العشر (٢,٥ في المئة) من صافي الغلة في نهاية الحول.

أما ما لا يجب الزكاة فيه فهو دور السكنى وثياب البدن وأثاث المنزل وما يستعمل للفائدة الشخصية كالسيارات وما يتجمل به من الاواني اذا لم يكن من ذهب او فضة. وكذا لا تجب الزكاة في الجواهر والحلي ولا في آلات الصناعة ولا كتب العلم اذا لم تكن للتجارة.

٨ مصارف

وعن مصارف الزكاة، يشير الكتيّب الى ان الله حدد في الآية ٦٠ من سورة التوبة مصارف الزكاة بثمانية، وذلك وفق قوله تعالى: "انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب، والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل، فريضة من الله، والله عليم حكيم".

ويقول ان الله عنى بالفقراء والمساكين: الايتام والارامل والمطلقات والعجزة والمرضى الفقراء وسواهم ممن ليس لهم عائل ملزم شرعا باعالتهم وذوي الدخول الضعيفة وأسر المفقودين والعاطلين عن العمل.

اما العاملون عليها فهم كل من يقوم بعمل من الاعمال المتصلة بجمع الزكاة وتوزيعها. والمؤلفة قلوبهم هم المهتدون للاسلام المحتاجون للمؤازرة.

وفي الرقاب: فداء الاسرى المسلمين.

الغارمون: المدينون العاجزون عن السداد على ان يكون الدين ناشئا عن أمر مشروع.

في سبيل الله: اعمال الجهاد في سبيل الله.

ابن السبيل: المسافر الذي نفدت نفقته.

الزكاة والخمس عند الشيعة

تكاد تكون أحكام الزكاة جمعا وصرفا عند السنّة هي نفسها عند الشيعة ولكنها لا تكتمل الا بفريضة للخمس. ويقوم المرجع الشيعي المتوفى والذي ما زالت رسالته العملية موضع تطبيق من الكثيرين من الشيعة ان الخمس يجب على سبعة أنواع من المال، وهي ما يغنمه المسلمون من حروبهم الجهادية من أموال منقولة، والمعادن (العادية والكريمة والنفط) والكنز وما يجلب من الغوص (اللؤلؤ والمرجان واليسر)، والحلال المخلوط بالحرام، والارض التي تملكها الكافر من المسلم ببيع او هبة وأرباح المكاسب، وهي كل ما يستفيده الانسان بتجارة او صناعة او حيازة او اي كسب آخر.

ويقول عضو الهيئة الشرعية العامة في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير شمس الدين "ان فريضة الخمس واجبة في موضوع الاموال والارباح المالية، بحيث يحضر المكلف الى وكيل المرجع الذي يقلده في رأس كل سنة مالية، يحددها هو، ويقوم بتسوية مالية مع الوكيل يدفع في نهايتها الخمس اي ٢٠ في المئة من النصاب الشرعي لامواله".

ويشدد على ضرورة ان يتم الامر كله من طريق عالم دين يحمل تكليفا من مرجع مقلد لان ذلك أبرأ للذمة، والعالم هو الذي يحدد سبل الصرف بعد أن يطلع من المكلف على اوضاع ارحامه وما اذا كانوا بحاجة للمال وسوى ذلك.

ويشير الى ان رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين بدأ يضع الأسس العملية لاقامة مؤسسة مركزية على غرار صندوق الزكاة "تشرف على جمع الزكاة والخمس وتصرفها وفق دراسات علمية واحصاءات دقيقة".

وحسب كتب الفقه الشيعية فان الخمس يقسم نصفين: نصفا للمحتاجين (ابواب الانفاق الثمانية) يضاف اليهم الهاشمي الفقير والمعروفون بالسادة، ونصفا للامام المغيب، وهو المعروف بسهم الامام، وهذا لا يصرف الا بعد مراجعة وكيل المرجع.



توزيع مساعدات تموينية.

◄ حوار في "الديموقراطيات العربية"

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

امير قطر، فأوضح ان: "هذا الامر سيكون مدار بحث في مؤتمر ١١ ايار في مصر وسنناقش الموضوع. وكما قلت فان قطر تدعم هذا الموقف واي موقف آخر يدعمنا نحن والسوريين".

وهل تناول الحديث المساعدات القطرية لاعادة اعمار لبنان، فأكد: "طبعاً، فسمو الامير يعيش لبنان في عقله وقلبه. قدم مساعدات وسيقدم. وهو امر ثانوي وقد بحثنا فيه".

وانتقل بري والوفد المرافق الى نادي الدانة في الدوحة، ملبياً دعوة الى غداء تكريمي له من نظيره القطري. وبعد الظهر قصد المتحف الوطني. ومساء اقيم له استقبال في مقر السفارة اللبنانية في الدوحة حضرته الجالية في قطر.

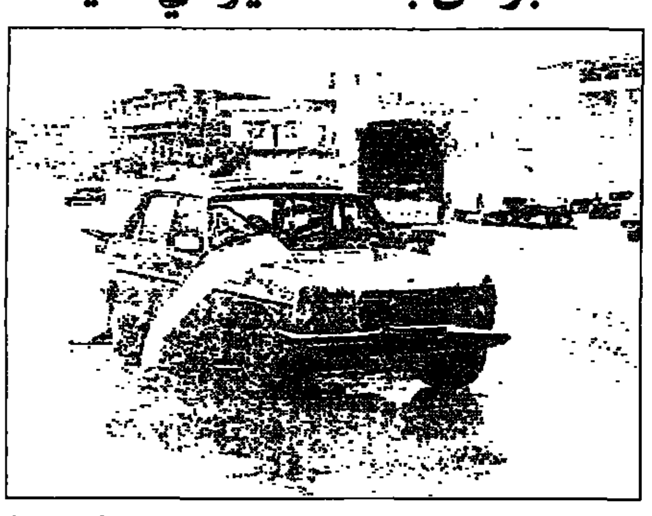
واليوم يلتقي بري رئيس الوزراء القطري ويزور مجلس الشورى (البرلمان) حيث تنعقد جلسة عامة يلقي في خلالها كلمة على ان يعود الى بيروت غداً الثلثاء.

وهو كان وصل وعقيلته رندة والوفد المرافق الى مطار الدوحة الثالثة الا عشر دقائق بعد ظهر السبت.

وكان في استقباله لدى وصوله الى مطار الدوحة رئيس مجلس الشورى محمد بن مبارك الخليفي ونائبه خالد بن محمد الخاطر وعدد من اعضاء المجلس والسفير اللبناني في قطر زهير شكر. وقال بري في المطار:

"يسعدني وانا على ارض دولة قطر الشقيقة بدعوة كريمة من زميلي رئيس مجلس الشورى الاخ محمد بن مبارك الخليفي، انا والوفد الذي اترأسه، ان نلتقي المسؤولين وعلى رأسهم سمو الامير لنبحث في العلاقات اللبنانية – القطرية التي كانت دائماً علاقات صداقة واشقاء وايضا هي مناسبة لتوطيد العلاقات بين البرلمان اللبناني ومجلس الشورى القطري، وكذلك مناسبة قبل انعقاد المؤتمر البرلماني العربي لعرض وجهتي النظر القطرية واللبنانية وخصوصاً في ما يتعلق بالسوق العربية المشتركة، ودعوت مع الدكتور فتحي سرور الى اجتماع يعقد في القاهرة في ١٢ ايار، وهي مناسبة لتداول الاوضاع وتوجيه الشكر الخالص ونحن في نيسان موسم الاعتداء الاسرائيلي ومجزرة قانا ونحن نعلم ما قدمته قطر وسمو الامير وولي العهد والشعب القطري في سبيل دعم شعب لبنان وحكومته ولبنان عموماً".

٩ جرحى بحادث سير في المنية



اثار الحادث على سيارة "المرسيدس" في المنية. (ميشال حلاق)

المنية – "النهار":

حادث سير جديد على اوتوستراد المنية أوقع تسعة جرحى نقلوا الى مستشفيات طرابلس. وهو الحادث الـ ٢٠٣ على هذا الاوتوستراد الذي طالما طالب اهالي المنطقة الجهات المعنية بالعمل على انجازه وخصوصا المعابر المؤدية اليه والتي تسببت بحوادث خطرة.

توقيف والد الطفلة المتروكة في الشارع

المتن الاعلى – "النهار":

تمكنت فصيلة درك حمانا، صباح ١٢ نيسان، من القبض على زياد عبد الخالق، والد الطفلة التي لم تبلغ العامين والتي رميت بعد منتصف ليل ٢٥ آذار الفائت على قارعة الطريق في شارع عثمان، قرب محطة عثمان، ووجدتها واحتضنتها عائلة الممثل عماد فريد.

وكانت القوى الامنية قد تلقت معلومات عن تنقل زياد في قرى المتن الاعلى، بعدما كشف وضعه، فرصدت تحركاته الى ان قبض عليه صباح السبت وأودع السجن.

وذكرت مصادر أمنية ان الاعتقال تم بهدوء.

وكانت "النهار" قد أجرت تحقيقا عن هذا الموضوع في الاول من نيسان.

محافظ الجبل يمنع المفرقعات في الاعياد

اصدر محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت قرارا قضى بمنع المفرقعات، جاء فيه: "تفاديا لحصول حرائق ومشكلات في كل المناطق والبلدات في محافظة جبل لبنان، يرجى الايعاز الى من يلزم بمنع المفرقعات في المناسبات والاعياد في كل ارجاء المحافظة، وفي حال حدوث اي مخالفة يطلب احالة المخالفين على القضاء المختص واعطاء المضمون صيغة التنفيذ".

الطقس اليوم جفاف وارتفاع حرارة

الطقس المتوقع حتى مساء اليوم غائم مع خفوض في الرؤية بسبب كتل هوائية حارة وجافة آتية من جنوب المنطقة. وتوقعت مصلحة الرصد الجوي ان يسقط المطر خفيفاً مساء اليوم. الرياح السطحية جنوبية شرقية تتحول جنوبية غربية.

الحرارة المتوقعة على الساحل من ١٦ درجة الى ٢٢ درجة، وعلى ارتفاع الف متر من ١٠ الى ١٩ وفي البقاع من ١٠ الى ٢٠.

مهاوي استطلاعات الرأي

كثرت في الآونة الاخيرة استطلاعات الرأي، التي وجدت في الصحف المحلية رواجا ادى الى افقادها جدواها وافرغها من هدفها. وهذه الاستطلاعات سبقتنا اليها الصحف والدوريات الغربية في محاولة لمعرفة الميول عند الجماعة نحو هدف سياسي، او نحو الموقف الجماعي من قضية محددة، وخصوصا في الدول التي لا تلجأ الى الاستفتاء العام، او التي تلجأ الى الاستفتاء العام، لكن الامور المطروحة لا تستوجبه.

والاستطلاعات في الدول المتمرسة بالموضوعية، وحيث يفترض ان يكون للمواطن رأي واضح، باتت تخطئ، او ربما نحت الى التمويل بنتائج معينة في غرض سياسي محدد لتستقطب الجماعة المترددة، او الجماعة التي تميل مع الاكثرية، او حتى لتجبر الحاكم على اتخاذ موقف معين. وباتت بيوت المال، او المنظمات القوية، وراء معظم تلك الاستطلاعات، كما تكون الحكومات وراءها في سبيل التأثير او الايهام بما هو لمصلحة الافراد او الجماعات الحاكمة، ضد المصلحة العامة، او مصلحة الجماعة.

والتأثير الذي يتركه فشل نتائج الاستطلاعات، يسيء الى اجرائها في المجالات العلمية حيث يكون الرائز اساسا في اكتشاف ميول السلوك البشري، كما يضعف الثقة بجدواها. والاستطلاعات التي تجرى في لبنان تشير، على كثرتها، الى مدى "استسهال" طرح السؤال، ومدى "استسهال" قبول الاجوبة، ومدى "استسهال" اختيار العينة، ومدى سرعة تصديق النتائج واعلانها. واذا كان بعض استطلاعات الرأي قد شذ عن القاعدة واحترم الاسس العلمية لوضع الاستمارات، فان معظمها لم يكن علميا، ولن يكون وسط هذه الفوضى العلمية التي تصدر ويا للاسف عمن يفترض ان يكون مسؤولا عن رصانة البحث العلمي.

فالصعوبات التي تواجه استطلاعا للرأي تبدأ على صعيد وضع الاستمارة، حجمها، شموليتها، هدفها، اسئلتها، هل هي اسئلة تكتفي بالجواب المباشر ام تفترض طرح اسئلة استدراجية للوصول الى الجواب الذي يتوخاه منفذ الاستطلاع... ويمكن التخصيص هنا اذا تناول الاستطلاع موضوعا عن الاستهلاك، او عن الاضرار حيث يميل المجيب الى تضخيم الارقام، او العكس اذا تناول الاستطلاع موضوع الدخل الفردي او دخل الاسرة، او موضوع الارباح للمؤسسة، حيث تميل الاجوبة الى الانتقاص من الحقيقة، وهذه لا يمكن التوصل اليها الا بطرح اسئلة استدراجية.

والصعوبة الثانية تكمن في اختيار العينة للموضوع المطروح، وما اذا كانت تلك العينة تؤثر حقيقة في الرأي العام، فلا جدوى من طرح سؤال على طالب جامعي لم يبلغ السن القانونية لمعرفة ما اذا كان يريد ان ينتخب ام لا، لكن ادخاله في عينة لمعرفة ما اذا كان يؤيد اجراء الانتخابات ام لا، له وزن في العينة، مع وجوب الاشارة الى انه لا يقترع... ومن ثم فان اختيار العينة عشوائيا له محاذيره، كما اختيار العينة المحددة. لذا كان اقتراح تجديد الاستطلاع، او اجرائه اكثر من مرة لاستكشاف الترابط وتحاشي الخلل والخطأ بين المرة الاولى والمرات اللاحقة...

والصعوبة الثالثة تكمن في اجراء استطلاع للرأي يحتاج الى معرفة سابقة للقوى التي تؤثر في الجماعة، وفي سلوكيتها، فالذين يؤيدون الطلاق مثلا قد لا يمارسونه، او لا يروجونه لسبب ديني، والذين يؤيدون اجراء انتخابات عامة او جزئية كرأي فردي قد يرفضونها اذا كان رأي زعيم الجماعة مخالفا، ومن المحتمل ان يطالب النقابي، نقابيا، بتنفيذ اضراب لكنه سياسيا يقف ضده اذا كان زعيمه السياسي لا يريد هذا الاضراب لسبب ما. ويرتهن مدى جدية الاستطلاع بالفريق المكلف طرح الاسئلة وملء الاستمارات، ومدى ثقافته، وادراكه للموضوع الذي يسأل عنه، واطلاعه على مختلف جوانبه ليكون متمكنا من القيام بمهمته، وهذا ما نفتقده كثيرا في الاستطلاعات التي تجرى، ولا نعرف ما اذا كانت تجرى التدقيقات اللاحقة عليها!

من هنا نجد ان الاخذ باستطلاعات الرأي السريعة يسيء كثيرا الى جدواها، والى الاسلوب العلمي، والى اتجاه السياسة... ومن ثم فان المواضيع المطروحة هي في اكثرها لكشف موقف في يوم معين من قضية معينة بطريقة توحي انها تهدف الى الكسب السريع. وترتكب وسائل الاعلام خطأ اعلانيا في نشرها النتائج، لان من شأن تسويقها بهذا الاستخفاف ان يساعد على تكوين مكاتب لاستطلاع الرأي لا مستوى جيدا لها، واجورها مرتفعة.

ويبقى الامل في ان يأخذ المد العلمي طريقه الى الظهور، لانه الابقى والاجدى للبلد وللجماعة وللرأي العام وللحكام وللصحافة، ولا نريد ان نأخذ بالاستطلاعات لانها تتضمن جداول افرزها الكومبيوتر، بل نريد ان نستفيد من التطورات العلمية الحديثة، لنكون علميين متطورين لا مدعين للعلم في سبيل الكسب المادي والترويج الزائف.

ميشال مرقص

وزير الزراعة في ندوة عن الاسمدة دعا الى خفض الفجوة الغذائية



من اليمين: الدكتور داغر، الوزير فاخوري، الدكتور حمزة، لينا ريستيماكي، نجار. (علي حسن)

شارك وزير الزراعة شوقي فاخوري السبت في ندوة تدريبية عن ادارة الاسمدة نظمتها كلية الزراعة في الجامعة اللبنانية متعاونة مع كلية العلوم الزراعية والغذائية في الجامعة الاميركية وشركة نجار للزراعة والتجارة، في مبنى كلية الزراعة في الجامعة اللبنانية في سن الفيل.

وهدف الندوة اطلاع المهندسين الزراعيين العاملين في الري والتسميد، على امكانات زيادة فاعلية المياه والاسمدة للحد من الهدر ومن الضرر البيئي بسبب سوء استعمال الاسمدة.

وانتدى، الى الوزير فاخوري، عميد كلية الزراعة في الجامعة اللبنانية الدكتور معين حمزة ممثلا رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب وعميد كلية العلوم الزراعية والغذائية في الجامعة الاميركية الدكتور نهاد داغر وممثلة شركة كاميدا للاسمدة في فنلندا لينا ريستيماكي والمدير العام لشركة نجار خالد فؤاد نجار والخبير الزراعي في الاسمدة جون بابا دوبولوس، في حضور خبراء واساتذة جامعيين من سوريا والاردن وطلاب كليات الزراعة.

والقى وزير الزراعة كلمة عرض فيها اولا لواقع كلية الزراعة متمنيا "ان ننتقل من حال المعاناة هذه الى تأسيس كلية جامعة في موقعها الصحيح، اي كما اقرها مجلس الوزراء في رحاب مصلحة الابحاث العلمية الزراعية في البقاع(...)". ثم تحدث عن سياسته الزراعية قائلا: "بعد كل هذه العقود من التهميش للقطاع الزراعي وبفضل جهودكم تمت الصحوة الكبرى لهذا القطاع ولو جاءت متأخرة لكنها اساسية للنهوض باقتصاد البلد". وبعدما توقف عند الفجوة الغذائية واختلال الميزان التجاري الزراعي، اضاف: "نريد ان نأكل مما نزرع، ونريد ان نسد هذه الفجوة الغذائية الكبيرة التي تعتري مجتمعنا الاهلي". ودعا الى الاكثار من الندوات العلمية لتطوير القطاع الزراعي.

ثم عقدت حلقات عن تفعيل الري والتسميد.

ديون المستشفيات: تبرير من الصحة وايضاح من جمعية شركات الضمان

رعى وزير الصحة العامة سليمان فرنجيه السبت ورشة عمل حول تحسين الاداء الاداري والطبي في المستشفيات الحكومية والمراكز الصحية التابعة للوزارة، نظمتها مديرية العناية الطبية في الوزارة بمساعدة مؤسسة "أفسي" الايطالية، في نادي متخرجي الجامعة الاميركية. ومثله فيها المدير العام لوزارة الصحة الدكتور وليد عمار الذي تحدث عن موضوع انماض المستشفيات وتطرق الى تأخر ادارات القطاع العام في تسديد مبلغ ٣٠٠ مليار ليرة مستحقة للمستشفيات، فعزاه الى "مشكلة مالية في البلد شئنا ذلك أم ابينا ولان الانفاق على الصحة في المستشفيات الخاصة يتصاعد سنويا بحيث ان موازنة الدولة لم تعد تحتمل(...)".

المستشفيات

الى ذلك ردّ رئيس جمعية شركات الضمان في لبنان جوزف زخور على ما ادلى به نقيب المستشفيات في لبنان الدكتور فوزي عضيمي في شأن تأخر ١٠٠ مليار ليرة للمستشفيات لدى شركات التأمين، فقال: "من المعلومات التي ادلى بها نقيب المستشفيات الدكتور فوزي عضيمي خلال مؤتمره الصحافي الذي عقده يوم الخميس ١٠ من الجاري ان المبالغ المستحقة للمستشفيات في ذمة شركات التأمين تبلغ ١٠٠ مليار ليرة لبنانية" وان حل مشكلة التأمين الصحي مرهون بقيام صناديق تعاضد تقدم هذا النوع من الخدمات.

ويهمني ان اوضح ان احدا منا لا يناقش النقيب عضيمي حقه في المطالبة بالمبالغ المستحقة للمستشفيات. وقد سبق ان لبينا طلبا للنقيب عضيمي ودعونا الشركات الاعضاء الى تسديد المتأخرات. إلا إننا نرى ان النقيب عضيمي بعدم تسميته الشركات المدينة، انما يسيء الى قطاع التأمين بكامله، خصوصا ان الجزء الاكبر من الديون المستحقة للمستشفيات يمثل بدل خدمات قدمتها المستشفيات الى شركة ادارية وصناديق تعاضد معروفة وهذه الهيئات تتعاطى التأمين من غير ترخيص من الوزارة صاحبة الصلاحية اي وزارة الاقتصاد والتجارة.

ونحن نرى أن المستشفيات تتحمل مسؤوليات تقديم التسهيلات الائتمانية واللوجستية التي تقدمها الى تلك الهيئات حيث انها تستضيف ممثليها وتستقبل المرضى المضمونين لديها وذلك خلافا لقانون هيئات الضمان الذي يحظر التعامل وهيئات لا تحمل ترخيصا من وزارة الاقتصاد والتجارة.

اما عن قول الدكتور عضيمي بأن حل مشكلة التأمين الصحي يكمن في انشاء صناديق تعاضد، فاني ارى ان في ذلك دعوة علنية من النقيب عضيمي الى مخالفة القوانين النافذة. وقد سبق لنا ان اعلنا في اكثر من مناسبة ان الهيئات التي تمارس التأمين في لبنان باسماء تعاضدية او تعاونية انما هي هيئات وهمية، اسسها رجال اعمال من اجل مزاولة التأمين الصحي من خلال هيئات تعمل من غير رأس مال، ولا تخضع لاي نوع من انواع الرقابة او الضريبة او الرسم.

ونحن ندعو المستشفيات والجسم الطبي مرة جديدة الى الامتناع عن تقديم خدماتها الى هيئات غير مرخص لها من المرجع الصالح وهو وزارة الاقتصاد والتجارة، ونعتبر التراخيص الصادرة عن وزارة الاسكان والتعاونيات لبعض الهيئات لمزاولة التأمين الصحي والحياة، مثابة تراخيص صادرة عن مرجع غير ذي اختصاص".

وصدر بيان عن مستشفيات صيدا والجنوب اثر اجتماع عقد في مستشفى حمود، تضمن الآتي:

"١ – مطالبة المؤسسات الحكومية بتسديد فوري لمستحقات المستشفيات في صيدا والجنوب وخصوصا مستحقات حرب عناقيد الغضب (حرب نيسان) التي لم تسدد حتى الآن مع انها يجب أن تكون في اولويات دعم الحكومة لمنطقة الجنوب.

٢ – مطالبة شركات التأمين بالتزام المهل المحددة في العقود مع المستشفيات وذلك بدفع المستحقات حتى لا تضطر هذه المستشفيات الى فسخ العقود".

شيكات مزورة للسعودي البريطاني

احال مصرف لبنان على كل من جمعية مصارف لبنان ونقابة الصرافين في لبنان صورة عن كتاب المديرية العامة لقوى الامن الداخلي – هيئة الاركان – شعبة الاتصال الدولي عدد ٢٠٧/١٩٣٩ ش ٨ تاريخ ١٩٩٧/٣/١٨، مرفقة به صورة عن:

١ – كتاب المنظمات الدولية للشرطة الجنائية – الانتربول رقم 83/28705/95/D2/SD2 تاريخ ١٩٩٦/١٠/٣١ المتعلق بأربعة شيكات مزورة صادرة عن البنك السعودي البريطاني تحمل كلها الرقم 020538.

٢ – بيان يتضمن انموذجا عن اثنين من الشيكات الاربعة المشار اليها اعلاه.

وطلب من جميع المصارف والمؤسسات المالية العاملة في لبنان مراجعة جمعية المصارف ومن مؤسسات الصرافة العاملة في لبنان مراجعة نقابة الصرافين للاطلاع على مضمون الكتاب.

تأجيل حجر الاساس لمستشفى الهرمل الحكومي

بعلبك – "النهار":

تأجل وضع حجر الاساس لمستشفى الهرمل الحكومي الى الاول من حزيران المقبل، من الموعد الذي كان محددا وهو ١٥ نيسان الجاري.

وعلمت "النهار" ان وراء التأجيل تأخير موعد وصول ممثل الجانب السعودي الممول للقرض الذي سيبنى بموجبه هذا المستشفى وهو الصندوق السعودي للتنمية.

اللوحات الاعلانية في جبل لبنان

اصدر محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت قرارا قضى بموجبه بنزع اللوحات الاعلانية المخالفة على جوانب الطرق ابتداء من التاسعة صباح اليوم. وعهد في هذه المهمة الى القوى الامنية بمؤازرة ممثل السلطة الادارية في المحافظة وشركة "سوكلين".

دورة في بطشيه لتطوير البلديات

بطشيه – "النهار":

رعى محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت احتفالا في بلدية بطشيه في قضاء بعبدا، بتوزيع الشهادات على المشتركين في دورة برامج تطوير البلديات وتنميتها التي نظمتها شركة "ماستر بلان" للتدريب وحضرها ممثلون للبلديات.

واشرف على الدورة الدكتور مُنح حجار.

نظام المسلخ في الاضحى

اعلنت نقابة اتحاد القصابين في بيروت انها في مناسبة عيد الاضحى قررت العمل في مسلخ بيروت الخميس ١٧ نيسان حتى العاشرة صباحا لتأمين طلبات المواطنين الاضاحي، وتعطيل العمل في المسلخ الجمعة ١٨ منه ومعاودة العمل السبت والاحد ١٩ و٢٠ منه.

جمعية اطباء الاطفال في الشمال

طرابلس – "النهار":

انتخبت جمعية اطباء الاطفال في لبنان الشمالي امس بالاجماع الدكتور غلبي فلقها رئيسا جديدا لها مدة سنتين. واعلن الرئيس الجديد انه سيعمل مع نقابة الاطباء ووزارة الصحة العامة لرفع مستوى العناية بصحة الاطفال في المنطقة.

وتضم الجمعية ٨٨ طبيبا في طرابلس ومحافظة الشمال.

الليرة اللبنانية ظلت متماسكة رغم تزايد الطلب على الدولار

كتب ايلي الهوجي:

ظلت اجواء التشنج السياسي الداخلي طاغية على سوق القطع في بيروت بشدة، ولا سيما في النصف الثاني من الاسبوع الماضي، بعد المؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس الجمهورية، في وقت ظهر طلب لافت على الدولار نتيجة عدم تمكن مجموعات غير لبنانية من تجديد اكتتاباتها في سندات الخزينة اللبنانية انفاذاً لقرار مصرف لبنان القاضي برفض قبول طلبات الاكتتاب الخارجية في فئتي ثلاثة اشهر وستة اشهر وقبول نسبة ١٥ في المئة من طلبات الاكتتاب في فئة السنة و٢٠ في المئة في فئة السنتين. وسرعان ما حصل نوع من الارتباك في اوساط المتعاملين كاد يتحول ضغوطاً على الليرة في موازاة تزايد الطلب على الدولار وانحسار عرضه خلافاً للاسابيع السابقة، مما جعل اسعار تداوله تتحول تدريجاً من الحد الادنى لهامش تدخل مصرف لبنان الى الحد الاعلى، وذلك للمرة الاولى منذ فترة طويلة. وهنا برزت اهمية توسيع هامش تقلبات اسعار صرف الدولار على نحو يتيح لقوى السوق التفاعل مع التطورات التي تطرأ عليه من دون الاخلال بتوازن المبادلات واستقرار اسعار الصرف في ظل مواكبة مصرف لبنان لحركة العرض والطلب. وهذا ما حصل الاسبوع الماضي اذا مضى الدولار يتطور ضمن آليته المعهودة ليقفل الجمعة ١١ نيسان بما بين ١٥٤٠,٠٠ و١٥٤٩,٥٠ ليرة وبسعر وسطي معلن ١٥٤٤,٧٥ ليرة في مقابل ما بين ١٥٤٠,٥٠ و١٥٥٠,٠٠ ليرة وسعر وسطي معلن ١٥٤٥,٢٥ ليرة الجمعة ٤ منه، اي بتراجع مقداره وسطياً نصف ليرة ونسبته ٠,٠٣ في المئة وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

الا ان ذلك لا ينفي حصول تغيير ملحوظ في حركة العرض والطلب على الدولار من غير ان يشكل ذلك اي مساس لا بتوازن المبادلات ولا بالاستقرار النقدي السائد في البلاد. وبصرف النظر عن مصادر الطلب على الدولار الذي برز بقوة الاسبوع الماضي، يمكن القول ان عرضه خارج اطار مصرف لبنان جاء معظم الايام موازياً للطلب عليه، الا في حالات نادرة الجمعة الماضي لم يفيض لها ان تتخذ حجماً كبيراً. وهذا يعني انه كان ثمة طلب على الليرة من مصادر اخرى فاعلة في السوق، خصوصاً ان مردودها الفعلي يظل اعلى من مردود غيرها من العملات الرئيسية حتى بعد خفض معدلات الفائدة عليها.

وهكذا جاء تطور الدولار في العمليات المصرفية بين ١٥٤٣,٠٠ و١٥٤٣,٥٠ ليرة الاثنين الماضي، فيما كان مصرف لبنان يطلبه بـ١٥٤٠,٥٠ ليرة ويعرضه بـ١٥٥٠,٠٠ ليرة ليقفله وسطياً بـ١٥٤٥,٢٥ ليرة. وعلى رغم خفض مصرف لبنان الحد الادنى لشرائه الدولار من ١٥٤٠,٥٠ الى ١٥٤٠,٠٠ ليرة مع ابقاء سعر بيعه من دون تغيير على ١٥٥٠,٠٠ ليرة، جرى تداوله الثلثاء والاربعاء دون سعره الوسطي المعلن والمحدد بـ١٥٤٥,٠٠ ليرة، انما فوق الحد الادنى لهامش تدخل المصرف المركزي، اي بما بين ١٥٤٢,٠٠ و١٥٤٣,٠٠ ليرة، في اشارة الى استمرار الطلب الخاص عليه مع سهولة تلبيته من العروض المتوافرة في السوق. وابتداء من الخميس، بدأت قاعدة الطلب على الدولار تتسع بعد المؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس الجمهورية مساء الاربعاء والذي تزامن مع اقفال الاكتتابات في الاصدار الاسبوعي لسندات الخزينة اللبنانية، في وقت اقدم مصرف لبنان على خفض الحد الاعلى لهامش تدخله بائعاً اياه من ١٥٥٠,٠٠ الى ١٥٤٩,٥٠ ليرة مع ابقائه الحد الادنى لشرائه من دون تغيير على ١٥٤٠,٠٠ ليرة. فكان ان جرى تداوله عملياً، وللمرة الاولى منذ فترة طويلة، فوق السعر الوسطي المعلن لمصرف لبنان والمحدد بـ١٥٤٤,٧٥ ليرة، اي بما بين ١٥٤٦,٠٠ و١٥٤٧,٠٠ ليرة، في اشارة الى تلبية العروض الخاصة الطلب عليه دون سعر بيع مصرف لبنان المحدد بـ١٥٤٩,٥٠ ليرة. ومع ابقاء المصرف المركزي هامش تدخله من دون تغيير الجمعة، اشتد الطلب على الدولار اكثر وارتفعت اسعار تداوله لتلامس الحد الاعلى لهذا الهامش ولتتجاوزه فترات قصيرة، فراح يتقلب تارة بين ١٥٤٥,٠٠ و١٥٥٠,٠٠ ليرة وطوراً بين ١٥٤٧,٥٠ و١٥٤٩,٥٠ ليرة قبل ان يقفله مصرف لبنان وسطياً بـ١٥٤٤,٧٥ ليرة.

ويمكن القول ان سوق القطع في بيروت، وان تداولت الدولار اواخر الاسبوع الماضي عند الحد الاعلى لهامش تدخل مصرف لبنان بائعاً اياه، فيما كانت تتداوله قبل ذلك عند الحد الادنى لهذا الهامش، حافظت على توازنها دونما تدخل يذكر من مصرف لبنان، علماً ان حجم العمليات التي نفذت يعتبر عادياً جداً واقل بكثير من الامكانات المتوافرة لدى المصرف المركزي لاحتواء اي طلب غير اعتيادي على الدولار قد يتجاوز قدرة العرض الخاص المتوافر على تلبيته في السرعة الممكنة.

احتمالات رفع الفائدة الاميركية تدعم الدولار

في الخارج، عاد الدولار الى التماسك في اسواق القطع العالمية نتيجة الاقبال عليه ازاء العملات الرئيسية الاخرى، تحسباً لاقدام الاحتياط الفيديرالي، على رفع معدلات الفائدة على الاموال الاتحادية (FED FUNDS) مجدداً لدى اول اجتماع تعقده هيئة السوق المفتوحة التابعة له الثلثاء ٢٠ ايار المقبل. وجاء هذا التطور بعد تزايد الدلائل على وقوع الاقتصاد الاميركي في الغليان وتنامي مظاهر التضخم فيه. وكان لاعلان وزارة العمل الاميركية الجمعة الماضي ان مؤشر اسعار الانتاج، خارج بندي المحروقات والمواد الغذائية اللذين لا يركن اليهما كثيراً لتبيان مظاهر التضخم، ارتفع الشهر الماضي بنسبة ٠,٤ في المئة في مقابل تراجع نسبته ٠,١ في المئة في شباط، اثره في تحفيز الطلب على الورقة الخضراء توقعاً لرفع معدلات الفائدة عليها لاحتواء التضخم المتنامي في الاقتصاد الاميركي. وقد تعزز هذا الاعتقاد بعدما تبين ان مبيعات المفرق في الولايات المتحدة، التي ارتفعت بنسبة ٠,٢ في المئة في آذار، روجعت ارتفاعاً من ٠,٨ الى ١,٥٠ في المئة في شباط، في اشارة الى وجود غليان اقتصادي يؤسس عادة للتضخم.

وعليه، تجاوز المتعاملون بسرعة المؤشرات الاخرى التي كانت صدرت قبل ذلك ونفت وقوع الاقتصاد الاميركي في الغليان، بدءاً باعلان مؤسسة "تشالنجر غراي اند كريسمس" الموثوق بها ان عدد العمال الذين استغني عنهم في الولايات المتحدة الشهر الماضي بلغ ٥٠١٨٢ شخصاً بارتفاع ٣٣,٩ في المئة عنه في الفترة المماثلة من عام ١٩٩٦، وصولاً الى زيادة عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة بحسب وزارة العمل الاميركية نحو ٦٠٠٠ شخص الاسبوع الماضي ليصل مجموعهم في نهايته الى ٣١٨,٠٠٠ شخص، في اشارة الى فقدان فرص عمل كثيرة نتيجة اعتدال النشاط في قطاعات الانتاج غير الزراعي. فكان ان عادت الاضواء على الدولار مجدداً لاعتبارين: الاول له علاقة بتزايد احتمالات رفع معدلات الفائدة عليه مجدداً، والثاني تأكيد وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن تمسك حكومته بدولار قوي، نافياً عزم واشنطن على اللجوء الى سلاح اسعار الصرف لمعالجة الفائض التجاري الياباني الذي يبقى من اختصاص حكومة طوكيو التي تباينت اراء اركانها الاسبوع الماضي في شأن ضعف الين المتمادي وطريقة الحد من الضغوط عليه، ما جعل المتعاملين يستبعدون حصول اي تدخل من جانب "بنك اليابان".

وهكذا بدت كل المعطيات تصب عشية عطلة نهاية الاسبوع في مصلحة الدولار الى حد ما، ليقفل الجمعة ١١ نيسان في نيويورك، مقارناً بما كان الجمعة ٤ منه، بارتفاع ملحوظ كالآتي:

– ١,٦٢٧٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٣٤٥، اي بنسبة ٠,٤٣ في المئة.

– ١,٧٢٠٥ مارك الماني في مقابل ١,٦٨٥٥، اي بنسبة ٢,٠٨ في المئة.

– ١,٤٦١٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٤٣٠، اي بنسبة ١,٢٥ في المئة.

– ٥,٧٨٨٥ فرنك فرنسي في مقابل ٥,٦٧٥٠، اي بنسبة ٢,٠٠ في المئة.

– ١٦٩٧,٠٠ لير ايطالي في مقابل ١٦٦٧,٠٠٩، اي بنسبة ١,٨٠ في المئة.

– ١٢٦,١٥ ين ياباني في مقابل ١٢٤,٣٠، اي بنسبة ١,٤٩ في المئة.

ضعف الذهب والفضة

ظلت اسعار المعادن الثمينة في دائرة الضعف الاسبوع الماضي بعد الهبوط الشديد الذي سجلته الفضة مطلع الشهر وعدم تمكنها من الخروج من حلقة الضغوط التي مورست عليها لانتفاء اهتمام المتعاملين في اسواقها. فكان ان اقفلت اونصة الذهب في نيويورك الجمعة ١١ نيسان بـ٣٤٧,٠٠ دولاراً في مقابل ٣٤٨,٨٠ دولاراً الجمعة ٤ منه، اي بتراجع نسبته ٠,٥٢ في المئة، فيما اقفلت اونصة الفضة في الفترة عينها بـ٤,٧٠٨٠ دولارات في مقابل ٤,٧٢٤٠ دولارات، اي بتراجع نسبته ٠,٣٤ في المئة.

العملات في بيروت

مضت العملات الاوروبية والين الياباني في التراجع ازاء الليرة اللبنانية في بيروت في موازاة تطورها ازاء الدولار في الخارج حتى نهاية الاسبوع الماضي (الجدول).

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٧/٤/٤	١٩٩٧/٤/١١	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٥٤٥,٢٥	١٥٤٤,٧٥	-٠,٠٣
المارك الالماني	٩١٦,٧٥	٨٩٨,٠٠	-٢,٠٥٠
الفرنك السويسري	١٠٧٠,٧٥	١٠٥٧,٢٥	-١,١٥
الفرنك الفرنسي	٢٧٢,٢٥	٢٦٦,٨٥	-١,٩٨
الجنيه الاسترليني	٢٥٢٥,٧٥	٢٥١٤,٠٠	-٠,٤٧
الين الياباني	١٢,٤٣	١٢,٢٥	-١,٤٥
الفلورن الهولندي	٨١٧,٩٠	٧٩٦,٧٠	-٢,٥٩
الدولار الكندي	١١١٥,٥٠	١١٠٥,٠٠	-٠,٩٤
الليرة الايطالي	٠,٩٢٧٠	٠,٩١	-١,٨٣
الكورون السويدي	٢٠٣,٨٠	٢٠١,٠٠	-٠,٨٩
الفرنك البلجيكي	٤٤,٧٢	٤٣,٤٣	-٢,٩١

جمعية عمومية لجمعية الصناعيين

انعقدت السبت الجمعية العمومية لجمعية الصناعيين اللبنانيين برئاسة جاك صراف وفي حضور اعضاء مجلس الادارة والاعضاء المنتسبين. وتلي تقرير لمجلس الادارة والتقرير المالي وموازنة السنة التجارية ١٩٩٧.

وتضمن تقرير مجلس الادارة النشاطات التي قام بها المجلس عام ١٩٩٦ انطلاقا من تفعيل العلاقة بين الجمعية والاعضاء الى نشاط اللجان المنبثقة من مجلس الادارة وهي لجان التمويل والبيئة والمناطق الصناعية والسياسة الاجتماعية ومعهد البحوث الصناعية والمقاييس والمواصفات والتعليم المهني والتقني والانتساب ومنظمة التجارة العالمية والشركة الاوروبية. كذلك تناول التقرير نشاطات المجلس على الصعيدين الاقليمي والدولي وتعاونه مع الدوائر والهيئات الرسمية اللبنانية والمعارض التي شارك فيها أو ساهم في اقامتها، فضلا عن الندوات واللقاءات والدراسات التي انجزها. وعرض ايضا لنشاطات مجالس المناطق والقطاعات وتنمية الصادرات والعمداء ومركز المعلومات والعلاقة مع المجلس الاعلى للجمارك في سبيل تحقيق الاعفاءات والتعاون معه.

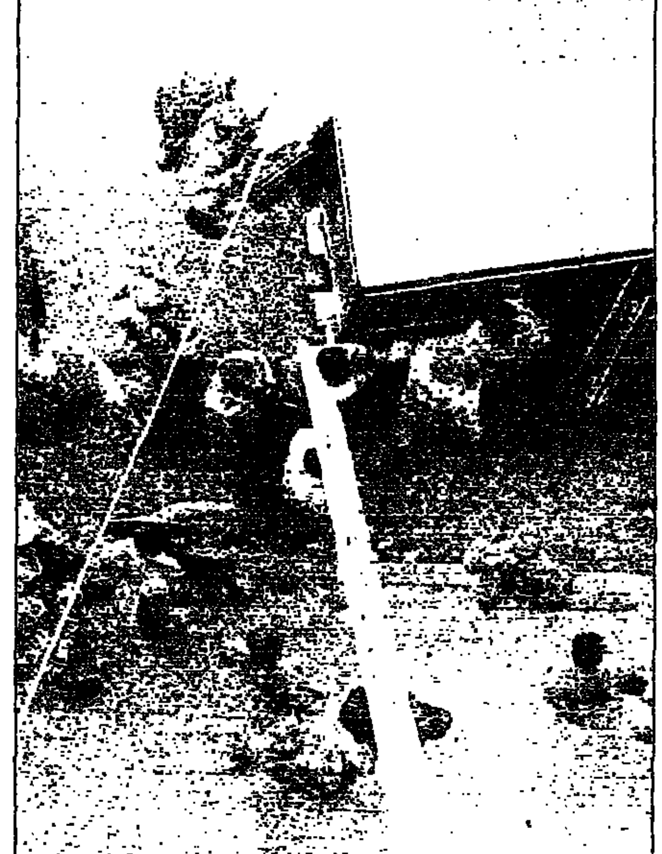
معركة رئاسة الاتحاد العمالي العام بدأت بـ ١٣ نيسان نقابي في صيدا
انتخابات طرف واحد لاتحاد الجنوب بعد اعتقال الطرف الآخر و١٦ صحافياً ومصوراً!


من اليمين حسن شومان وخالد الاتب وزكريا كلاكش.

بدء الاقتراع في اشراف كلاكش.

قوى الامن عند مدخل مقر اتحاد الجنوب.

شرطة في المقر.


سوق معتقلين الى سيارة الجيب.

زوجة النائب مصطفى سعد عند مدخل مقر الاتحاد بعدما منعت من دخوله.

النائب سعد يتوسط الصحافيين المحتجزين في مكتب آمر فصيلة صيدا.

الصحافيون والمصورون بعد الافراج عنهم.

(احمد منتش)

شهدت الانتخابات النقابية التي اجريت امس في عاصمتي الشمال طرابلس والجنوب صيدا امعانا من السلطات المتناحرة سياسيا في شق الصف النقابي، واضعاف القوى الضاغطة التي ترعى حقوق الاجراء المتسببين الى القطاعات التي تمثلها النقابات والاتحادات.

وهذه الانتخابات هي مقدمة للانتخابات التي ستجرى على صعيد الاتحاد العمالي العام والتي يتنافس فيها كل من الرئيس الحالي للاتحاد الياس ابو رزق والرئيس السابق انطوان بشارة، مع محاولات لابراز وجوه جديدة بعضها ذو خبرة في الشأن النقابي مثل غنيم الزغبي، وبعضها متدرج مثل رئيس اتحاد نقابات موظفي المصارف جورج حاج وغيرهما.

ولم يغب امس في الجنوب شبح ١٣ نيسان من نوع آخر، وبدرجة اقل، اذ لم تجد مطالبة نائب رئيس اتحاد الجنوب حسن شومان بتأجيل موعد الانتخابات، فكان ان انسحب من المعركة واعتبر خصمه الامين العام للاتحاد وليد جويدي فائزا بالتزكية، في الوقت الذي كان رجال الاعلام موقوفين في السرايا فما استطاعوا ان يشهدوا على ما حصل. في حين سارت انتخابات اتحاد الشمال في هدوء واظهرت تقاربا وتعادلا في اصوات المرشحين.

ومن صيدا كتب مراسل "النهار" احمد منتش:

تحول امس مقر اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الجنوب في شارع رياض الصلح ساحة مواجهة حقيقية لم يشهد لها مثيل من قبل. اما ابطال المواجهة فهم اكثرية المجلس التنفيذي للاتحاد الذين تدعمهم "الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية" من جهة، وبعض القوى الموالية لأحد اطراف السلطة وبدعم من وزارة العمل من جهة اخرى، نتيجة قرار الطرف الاول تأجيل موعد انتخابات المجلس التنفيذي لعدم اكتمال انتخابات بعض النقابات واصرار الطرف الآخر على اجرائها، ففرضت قوى الامن الداخلي اجراءها ولكن بعد اعتقالات طاولت نائبي رئيس اتحاد الجنوب حسن شومان وخالد الاتب و٢٤ مندوبا او عضوا قياديا في الاتحاد، فيما احتجز اكثر الصحافيين العاملين في مدينة صيدا مدة ثلاث ساعات.

الوقائع

ومنذ العاشرة صباحا كانت قوى الامن الداخلي قد اتخذت اجراءات امنية مشددة عند مدخل مقر الاتحاد وفي محيطه في شارع رياض الصلح. وقد حضر نائبا رئيس الاتحاد حسن شومان وخالد الاتب واعضاء المجلس التنفيذي وعدد من النقابيين المعارضين للانتخابات تباعا الى المقر حيث اكد شومان للصحافيين ولآمر فصيلة قوى الامن الداخلي قرار المجلس التنفيذي التأجيل، الا ان آمر الفصيلة رد عليه ان التعليمات لديه تقضي بتأمين حرية اي مقترع وتوقيف اي مخل بالامن.

وقرابة الحادية عشرة الا ربعا، وصل وفد من وزارة العمل ضم زكريا كلاكش ومحمد مزنر وحبيب انطون ومحمد جرادي، وبعدما التقى نائبي رئيس الاتحاد اللذين اطلعاه على قرار التأجيل، ابلغ اليهما هو قرار التنفيذ. ثم وصل الى المقر الامين العام للاتحاد وليد جويدي مع عدد من المندوبين، وابلغ الى كلاكش موقفه ورفاقه اجراء الانتخابات حتى لو نقلت الى مكان آخر، الا ان ممثلي الوزارة اصروا على اجرائها داخل مقر الاتحاد وبمن حضر. وفي هذا الوقت حضر ايضا مندوب منظمة العمل الدولية وليد حمدان والتقى جميع الاطراف واستمع الى مواقفهم من غير ان يدلي بأي تصريح. واكد كلاكش ان مهمته هي اجراء الانتخابات.

وبعد فترة هدوء سبقت العاصفة، دخلت القوى الامنية مقر الاتحاد عنوة بعدما جبهت تكراراً برفض المعارضين فتح الطريق واخلاء احدى قاعات الاتحاد وحصل عراك عند بوابة المقر وداخله، فيما بدأ رجال الامن سحب المعارضين الى الخارج واعتقالهم واحداً تلو الآخر حتى بلغ عدد المعتقلين ٢٦ شخصاً، الى اربعة صحافيين ومصورين صودرت منهم كما من الصحافيين الآخرين الافلام وبعض آلات التصوير. كذلك أخرج محامي الاتحاد فاروق الزين بالقوة اكثر من مرة، ثم اعيد ومزقت ثيابه.

وفيما انضم نائب رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" الدكتور اسامة سعد الى النقابيين المحتجزين، ادخل صندوقا اقتراع الى القاعة وبدأ انصار جويدي بالاقتراع. وقد اوقف اكثر الصحافيين، عشوائياً ونقلوا الى مكتب آمر فصيلة درك صيدا حيث ظلوا من الاولى بعد الظهر الى الثالثة عندما حضر اليهم النائب مصطفى سعد متضامنا معهم واجرى اتصالات برئيس الجمهورية وعدد من المسؤولين، كما اتصل متضامنا محافظ الجنوب فيصل الصايغ وشخصيات سياسية وعسكرية.

ونتيجة توقيف الصحافيين، قرر هؤلاء عدم الذهاب الى مقر الاتحاد الذي انسحبت العناصر الامنية منه قرابة الرابعة مع مندوبي الوزارة والمؤيدين.

اعتصام

ونفذ على الاثر في مقر الاتحاد اعتصام شارك فيه نقابيون والدكتور اسامة سعد وممثلون لـ"حزب الله" والحزب الشيوعي ومنظمة العمل الشيوعي والحزب الديموقراطي الشعبي، وصدر بيان جاء فيه: "على رغم قرار الاجماع الصادر عن المجلس التنفيذي للاتحاد وقرار مكتب مجلس المندوبين، وعلى رغم مطالبة الاكثرية النقابية بتأجيل موعد إجراء الانتخابات ريثما يجرى استكمال انتخابات بعض النقابات المنضوية ضمن الاتحاد لتتمكن من ممارسة حقها الطبيعي في المشاركة في هذه الانتخابات، قام الطرف المدعوم من الحكومة وبمشاركة قوى الامن الداخلي باقتحام مركز اتحاد النقابات في الجنوب في شارع رياض الصلح في صيدا وباشرت اعتقال قيادة الاتحاد وبعض النقابيين والصحافيين مستخدمة كل وسائل القمع والترهيب في محاولة مكشوفة لاجراء انتخابات مزورة ومحاولة فرض قيادة غير شرعية على الحركة النقابية في الجنوب وفي اثناء عمليات الدهم والاعتقال.

وقام أحد الموتورين المعروف بولائه للسلطة باطلاق النار داخل حرم الاتحاد على مرأى ومسمع من ضباط قوى الامن الداخلي وعناصرها، فلم يعتقلوا ويحتجزوا سوى النقابيين والصحافيين من دون اي مسوغ قانوني بينما خرج مطلق النار في حمايتهم.

وكل هذه الوقائع والاعتقالات تمت بطريقة غير انسانية وغير حضارية وامام عيني ممثل منظمة العمل الدولية السيد وليد حمدان وفي حضور ممثلي وزارة العمل.

ازاء كل ما تقدم نعلن استنكارنا لما حصل ورفضنا لهذه المهزلة التي قامت بها السلطة ونعلن اعتصامنا وتضامننا مع زملائنا النقابيين الشرفاء حتى الافراج الكامل عنهم علماً انهم جميعاً رؤساء شرعيون لنقاباتهم مناضلون شرفاء ومقاومون للاحتلال الاسرائيلي وأهل صيدا والجنوب يفخرون بهم.

لقد ذبحت الديموقراطية ونحرت الحرية اليوم في مدينة صيدا على يد السلطة. اننا نهيب بكل المنظمات المحلية والعربية والدولية وشرعة حقوق الانسان بالتحرك دفاعاً عن الحريات الديموقراطية والنقابية في لبنان.

لن يحصد المزوّرون الا نظرات الاحتقار وغضب العمال والمستخدمين وذوي الدخل المحدود والقطاعات المهنية والقوى الوطنية والاسلامية المتضامنة مع القيادة الشرعية لاتحاد العمال والمستخدمين في الجنوب.

ونطالب فخامة رئيس الجمهورية المؤتمن على الشرعية الدستورية بفتح تحقيق مع العناصر الامنية ومن يقف وراءها التي انتهكت الدستور ودولة القانون التي ينشدها الجميع".

وقد افرج عن الموقوفين السابعة الا ربعاً مساء، وهم: حسن شومان، خالد الاتب، صلاح معتوق، محمد حشيشو، مصطفى ارقه دان، محمد عبد القادر البابا، عصام سلامة، زهير غلة، محمد هاشم، احمد عواركي، محمود الاشقر، محمد القبرصلي، عماد الرواس، نادر الدنا، رجب الصفدي، فادي الصفدي، عبد الغني عكرة، احمد الرشيدي، غسان بتكجي، ماهر نخولي، رضا البزري، ابرهيم السبع اعين، عدنان السعودي، زياد الصباغ وحسين بدران.

وبعد الافراج عنهم توجهوا الى مقر الاتحاد. والقى شومان في حضور النائب سعد وشخصيات حزبية ونقابية كلمة قال فيها: "ان الهجمة كانت شرسة على اتحادنا وقرارنا بالتصدي لهذه الهجمة لن نتراجع عنه حتى احباط هذه الهجمة. وأؤكد للجميع ان ما حصل ليس سوى عملية تزوير والانتخابات في رأينا سيبقى موعدها كما قرر المجلس التنفيذي في ١٤ ايار المقبل وسيبقى اتحاد الجنوب في الموقع ذاته الذي تعرفونه".

وتلاه النائب سعد ومما قال: "ما حصل هو ضد القانون ونحن مع القانون عندما ينفذ ولكن عندما يريدون تزويره فنحن لن نقبل بذلك. يكفيهم تزوير الانتخابات النيابية ومحاولات تزوير الانتخابات البلدية، الا اننا لن نسمح لهم في الجنوب وخصوصاً في صيدا بهذا التزوير. اننا مع القوى والاحزاب والفاعليات في صيدا والجنوب نقف مع المجلس التنفيذي لاتحاد الجنوب ونتمسك بما يقرره".

ردود فعل

وأثار ما حصل في صيدا ردود فعل، أبرزها من الاتحاد العمالي العام الذي عقد مجلسه التنفيذي اجتماعاً طارئاً في مقره برئاسة الياس ابو رزق، استنكر فيه ما تعرض له النقابيون في صيدا، الا انه ارجأ الى اليوم اتخاذ موقف من الانتخابات التي اجريت.

واصدرت نقابة المحررين بياناً جاء فيه: "عاشت الحرية الصحافية اليوم ساعات كالحة من تاريخها اذ تعرضت لمجزرة متمادية لا حدود لها فاعتقل ١٥ صحافياً من الممارسين والناجحين في مهنتهم واحتجزوا منذ الظهر حتى الثالثة بعد الظهر ومنعوا من تغطية اخبار انتخابات اتحاد نقابات عمال ومستخدمي الجنوب التي تجري بين الدولة والمعارضة.

وقال النقيب ملحم كرم: نحن الصحافيين لا نتدخل في المعارضة او الموالاة بل يهمنا نقل الاخبار بصدق من غير ان نحسب او نصنف الا على جهة الحقيقة وان اقحام اخواننا في قضية من هذا النوع تشوه بقدسية المهنة. واضاف ان ابداء الآراء السياسية هو من حق الصحافي كما هو حق للمواطن بحرية مطلقة. انني استشعر في اوساط اخواني غلياناً وتذمراً لا يطاق، ذلك ان الجميع يرفضون ان يتدخل رجال السلطة لاعتقالهم ومنعهم من ممارسة مسؤولياتهم المهنية".

ودعا النقيب كرم مجلس نقابة المحررين الى اجتماع استثنائي اليوم. واوضحت النقابة في بيانها انه "تابع تطورات ما يجري مع اخوانه الاعلاميين في صيدا واتصل برئيس الحكومة بالوكالة وزير الداخلية المهندس ميشال المر طوال ساعتين من غير ان يستطيع التحدث معه لأنه كان بعيداً في منطقة نائية، لمعالجة موضوع احتجاز الاعلاميين قائلاً: ان هذا الشأن مرفوض في التعامل مع الصحافيين والمسؤول أياً كان مستواه يجب ان يستشعر هيبة الكلمة وحتمية حسن معاملة حاملي رسالتها.

ثم اتصل الرائد خوري من مديرية قوى الامن الداخلي بالنقيب كرم وابلغ اليه ان لا علم للمديرية بما يجري في صيدا، فاطلعه النقيب كرم على التفاصيل لجهة احتجاز الاعلاميين. ثم اتصل المقدم ابو ديوان بالنقيب كرم وابلغ اليه ان الوزير ميشال المر هو في منطقة بعيدة وهو في اتجاهه الى بيروت لمعالجة الامور بما يصون كرامة الصحافيين وحريتهم.

بعد ذلك، اتصل رئيس الحكومة بالوكالة وزير الداخلية ميشال المر بالنقيب كرم وابلغ اليه ان كل الاعلاميين سيكونون في النقابة احراراً بعد نصف ساعة وان احداً لم يجر توقيفه بل ان هناك اشكالات حصلت ادت الى سوء تفاهم عابر... فرد النقيب كرم: بل ان هناك احتجاز حريات واطلاق نار ومنعاً من ممارسة المهنة وان هناك اهانات وتوقيفاً تعرض لها الصحافيون واني اتقدم اليكم بشكوى رسمية راجياً ان تحققوا فيها. فوعد الوزير المر باجراء ذلك واطلاعه على النتائج.

وكان الاعلاميون قد تعرضوا وهم يغطون اخبار انتخابات عمال ومستخدمي الجنوب التي جرت في صيدا للاعتقال والاهانة ومصادرة الكاميرات والمسجلات والتوقيف على دفعتين الاولى شملت الزملاء: علي حشيشو، حسن رمضان، هلال حبلي وخالد ياسين الذين اوقفوا في سجن مفرزة الطوارئ، كما احتجز في سرايا صيدا داخل مكتب النقيب سمير شحادة الزملاء محمد الاسد، غسان الزعتري، محمد صالح، احمد منتش، نزيه النقوزي، خالد الغربي، هيثم زعيتر، محمد القبرصلي، عبد المولى خالد، حسن حنقير، محمد الزعتري، محمد البوبو الذين ابلغ اليهم عناصر قوى الامن الداخلي ان النقيب شحادة سيحضر خلال خمس دقائق الا ان ذلك لم يتحقق وبقوا لفترة طويلة.

وختم النقيب كرم: ان كرامة الصحافيين ليست ملكاً مستباحاً لاحد وليست عقاراً سائباً يمكن تملكه واحتجازه بوضع اليد عليه وان حادثاً من هذا النوع لن نسمح بعد اليوم بأن يتكرر والصحافة تعرف كيف تعاقب وكيف تصون كرامتها.

وعصراً اعيدت المسجلات والكاميرات الى المراسلين بعد مساع قام بها النقيب ملحم كرم".

وعلقت النائبة بهية الحريري بما يأتي: "لقد ساءني ما شهدته الساحة النقابية في صيدا اليوم من محاولة لعرقلة انتخابات المجلس التنفيذي لاتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الجنوب. وانني اذ استنكر هذه التدخلات الهادفة الى تعطيل ارادة القوى العمالية والنقابية في اجراء الانتخابات لغاية في نفس يعقوب، فانني اتحفظ عن هذه النيات والممارسات اللاديموقراطية والاصرار على الشيء ونقيضه في الوقت ذاته. انني اذ اطالب القوى الشرعية بمحاسبة الطرف الذي تسبب بالفوضى، فانني احتكم الى السلطة النقابية المعنية لاتخاذ القرار النهائي في ما جرى.

كذلك يهمني ان اسجل تحفظي عما تعرض له رجال الاعلام الذين كانوا يتولون تغطية العملية واتوجه بالشكر الى سعادة محافظ الجنوب والقيادة الامنية لتجاوبهما السريع مع مساعي السماح للصحافيين بالعودة الى ممارسة مهماتهم".

وادلى النائب السابق حبيب صادق في النبطية بتصريح قال فيه: "ان السلطة الحاكمة، بعدما اختزلت المؤسسات العامة بأشخاصها، وصادرت اجهزة الدولة وادارتها ومالها العام لمصالحها، انتقلت الى السيطرة على هيئات المجتمع المدني بسلاح الاستبداد والتعسف، والدليل الطازج على ذلك برز على نحو متحد جداً في مقر اتحاد نقابات الجنوب هذا النهار، حيث استنفرت السلطة قواتها القمعية وارادت بالقمر ان تجري انتخابات قيادة هذا الاتحاد بخلاف قراره الشرعي، وكان من نتيجة ذلك ان حجزت حرية عشرات القيادات النقابية، وألحقت بهم عشرات من ممثلي الصحافة المحلية بعدما اشبعت بعضهم ضرباً وتحقيراً.

ان هذا الاجراء ان دل على شيء، فانما يدل على ايغال السلطة الحاكمة في سياسة الاستبداد التي لم يعرف لبنان مثيلا لها في ماضيه الطويل.

اننا باسم القوى الديموقراطية في الجنوب، نهيب بجميع القوى الديموقراطية في لبنان، وجميع الحريصين على الحريات العامة والدفاع عن حقوق الانسان. ان يهبوا صفا واحدا للجم السلطة عن استمرارها في هذا النهج الاستبدادي، والا يكتفوا بارسال اصوات الاحتجاج والاستنكار.

ونوجه النداء خالصا الى هيئات المجتمع المدني كافة، والاوساط الاعلامية والنقابية، للوقوف الى جانب الاتحاد العمالي العام دفاعا عن الحريات النقابية والاعلامية. وعن حرية الرأي والتعبير التي كفلها الدستور اللبناني، وتحصينا للاتحاد في وجه مخطط اهل السلطة بالاستيلاء عليه وتفكيكه وتبديده سيرا على نهجها الاستبدادي".

واستنكر ناطق باسم المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني "اشد الاستنكار الفصل الجديد والخطير من فصول التدخل في شؤون الحركة النقابية من وزارة العمل التي بدل ان تلجأ الى الحوار مع قيادة الاتحاد العمالي نراها تمعن في ممارسة كل اشكال الضغوط لاطاحة هذه القيادة ولتزوير التمثيل العمالي.

ان العملية الامنية التي نفذتها وزارة العمل في مركز اتحاد نقابات الجنوب طوال هذا اليوم هي وصمة عار في سجل الحكومة التي طالما ادارت الظهر للمطالب العمالية ولمجمل الشأن الاجتماعي. ويأتي هذا التطور الخطير في سياق نشاط محموم ومتواصل استخدمت فيه كل اشكال الترهيب والترغيب حيث بات معروفا ان مساعدين لرئيس الحكومة قد لجأوا الى شراء ضمائر بعض النقابيين من ذوي النفوس الضعيفة وهم يجاهرون بأنهم يرصدون مبالغ اضافية لاطاحة قيادة الاتحاد الحالية.

إننا نستنكر هذا النهج الذي يعمل من جهة على افقار المواطن وتجويعه، ويعمل من جهة اخرى على تكبيل يديه وتزوير إرادته وتمثيله لمنعه من الاعتراض والاحتجاج.

ونحن نرى ضرورة المبادرة من كل القوى السياسية والنقابية والديموقراطية الرافضة لهذا النهج الى اللقاء والتشاور من اجل توحيد الجهود للتصدي له بكل الوسائل التي كفلها الدستور واجازتها القوانين اللبنانية".

واصدر عدد من المراسلين والمصورين الصحافيين في منطقتي النبطية وصور بيانا استنكروا فيه اعتداء السلطات على عدد من زملائهم والاعتداء ضربا على بعضهم وتحقيرهم. واهابوا بنقابات الصحافة والمحررين والمصورين وجميع الحريصين على الديموقراطية والحريات العامة، التدخل من اجل لجم مثل هذه التعديات التي يتعرض لها المصورون والمراسلون الصحافيون بين الحين والآخر من السلطات الامنية، ومن اجل وضع حد لمثل هذه الممارسات القمعية التي تجري في وضح النهار اعتداء على الحريات العامة على نحو عام، وحرية الرأي والتعبير على نحو خاص، ومعاقبة المسؤولين عن مثل هذه الممارسات والتصرفات. واعلنوا وقوفهم الى جانب زملائهم الاعلاميين في منطقة صيدا وفي مختلف المناطق اللبنانية واستنكارهم للاعتداء الفاضح الذي طاول اعلاميي صيدا يوم الاحد ١٣ نيسان الجاري ان بالاعتداء ضربا على بعضهم، او بتحقير معظمهم ومصادرة آلاتهم ومعداتهم ثم اعتقالهم في شكل جماعي، في اثناء قيامهم بواجبهم المهني".

واستنكر قاضي صيدا الجعفري العلامة السيد محمد حسن الامين ما تعرض له الصحافيون من معاملة سيئة لا تليق بالانسان خلال تغطيتهم لانتخابات المجلس التنفيذي لاتحاد العمال والمستخدمين في الجنوب. وقال في تصريح له: "نطالب باطلاقهم فورا والاعتذار منهم ومحاكمة الذين قاموا بهذه الاعمال المسيئة الى ابسط حقوق الانسان المشوهة للديموقراطية في لبنان".

كذلك استنكرت "الحركة الشعبية الديموقراطية" ما اقدمت عليه السلطات في صيدا، في حق النقابيين والاعلاميين.

وعقد مجلس نقابة المصورين الصحافيين اجتماعا طارئا في مقر نقابة الصحافة برئاسة النقيب عباس سلمان، توقف فيه عند حادث الاعتقال الجماعي للمصورين والمراسلين الصحافيين في مدينة صيدا، الذين فاق عددهم العشرين صحافيا، وذلك خلال قيامهم بواجبهم بتغطية خبر انتخابات اتحاد نقابات الجنوب. وقد استنكر المجلس ما تعرض له الزملاء المصورون والمراسلون، من ضرب لبعضهم واهانات وتوقيف وسوق بالقوة من امام مقر الاتحاد في الجنوب الى سرايا صيدا الحكومي واحتجاز اربعة منهم داخل السجن.

واكد المجلس ضرورة احترام عمل المصور الصحافي الذي يقوم بواجبه المهني، معتبرا ان ما جرى في صيدا انتهاكا ليس للحريات الاعلامية في لبنان فحسب، بل لحقوق الانسان التي يجسد المصور الصحافي اسمى صورها. وناشد المجلس الرؤساء الثلاثة والمسؤولين الامنيين كافة، العمل على اتخاذ الاجراءات اللازمة ومحاسبة الذين اقدموا على فعل الاعتقال الجماعي للاعلاميين في صيدا واحتجاز حريتهم ومصادرة آلاتهم وافلامهم من دون مسوغ قانوني".

قرار التأجيل

وكان صدر عن اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان الجنوبي السبت البيان الآتي:

"استنادا الى الجلسة الاستثنائية التي عقدها اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان الجنوبي في تاريخ ١٩٩٧/٤/٩ برئاسة رئيس الاتحاد السيد حسن شومان في حضور ٢١ عضوا والتي تداول فيها موضوع انتخابات نقاباته الاعضاء والعراقيل التي تواجهها، وحيث تبين للاتحاد ان هناك ضرورة لتأجيل انتخاباته افساحا في المجال لاستكمال بقية انتخابات نقاباته الاعضاء ولتعذر واستحالة حصول كل الانتخابات قبل الموعد المحدد لانتخاب المجلس التنفيذي للاتحاد في تاريخ ١٩٩٧/٤/١٣، فقد قرر الاتحاد تأجيل انتخاباته الى ١٩٩٧/٥/١١.

وتطبيقا لهذا القرار وجه الاتحاد البارحة كتابا الى وزارة العمل يتضمن قراره بتأجيل انتخابات الاتحاد الى ١١ ايار ١٩٩٧ مرفقا به محضر جلسة المجلس التنفيذي تاريخ ١٩٩٧/٤/٩ وقد حمله الى الوزارة امين السر المساعد في الاتحاد السيد محمد حشيشو حيث عوض تسليم هذا الكتاب الى السيد زكريا كلاكش الذي لم يرفض تسلمه انما صرح بان عليه مراجعة المدير العام بذلك، وبعد قيامه بمراجعة المدير العام اعتذر عن عدم تسلمه. ثم قابل السيد حشيشو المدير العام لوزارة العمل الاستاذ رتيب صليبا فاطلع على مضمون الكتاب والمستندات المرفقة به ثم رفض تسلمه. فلجأ الاتحاد الى توجيه هذا الكتاب الى وزارة العمل بالوسائل القانونية بواسطة الكاتب العدل، الذي وضع وثيقة التبليغ وحولها الى القاضي المنفرد المدني في بعبدا لابلاغ وزارة العمل. وفي تاريخ ١٩٩٧/٤/١٢ توجه المباشر الى وزارة العمل وعرض التبليغ على السيد زكريا كلاكش الموظف في دائرة النقابات والعلاقات المهنية فرفض التبلغ واحاله على المدير العام للوزارة، فقابل المباشر المدير العام وبعدما اطلع على الاوراق وعلم بمضمونها صرح بانه يرفض التوقيع والتسلم".

انتخابات الجنوب بحسب وزارة العمل و"الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية

يضم اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الجنوب اساسا ٧٢ مندوبا، ولم تجر انتخابات نقابة عمال التجارة، كما لم يصادق على انتخابات نقابة عمال الميكانيك، لذا احتسبت وزارة العمل ٦٨ عضوا واعتبرت النصاب مكتملا بالمندوبين الذين اقترعوا وعددهم ٣٥.

ونظرا الى عدم تمكن الصحافيين من حضور الانتخابات لانهم كانوا معتقلين، نورد هنا الرواية الرسمية لما حصل:

صدر عن وزارة العمل مساء الاحد البيان الآتي:

"في حضور مندوبي وزارة العمل زكريا كلاكش وحبيب انطون ومحمد جرادي ورئيس دائرة العمل في الجنوب محمد مزنر، اجريت انتخابات المجلس التنفيذي لاتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الجنوب، وباكتمال النصاب القانوني لمجلس المندوبين ٣٥ عضوا من اصل ٦٨، فازت لائحة الامين العام للاتحاد وليد جويدي بالتزكية، حيث لم يترشح اي شخص آخر من خارج اللائحة. والفائزون هم: وليد جويدي، علي خليفة، احمد المصري، نجوى البركة، مصطفى جمال، سليم جمعة، علي الدرة، احمد ديب كاعين، عربية العربي القدسي، سعد الدين رمضان، شوقي البخاري ومحمد الحكواتي".

وافادت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية نقلا عن مندوبها في صيدا:

"جرت في مقر اتحاد عمال الجنوب اليوم انتخابات لاختيار هيئة جديدة للاتحاد حيث تنافست لائحتان الاولى برئاسة نائب رئيس الاتحاد الحالي حسن شومان والثانية برئاسة وليد جويدي في حضور مندوبي وزارة العمل.

وقد طلب شومان تأجيل الانتخابات المقررة الى ١٤ ايار المقبل، الا ان اللائحة المنافسة ومندوبي وزارة العمل اصروا على قانونية الانتخابات اليوم وجرت عملية الاقتراع ففازت لائحة الجويدي لانسحاب اللائحة الاولى احتجاجا.

وحصلت مشادة كلامية اعقبها عراك بين بعض الموجودين في القاعة مما دفع عناصر قوى الامن الداخلي الى التدخل وفض النزاع. واعتقلت احد الاشخاص كان اطلق عيارا ناريا داخل المبنى.

واعتبرت اللائحة التي يرأسها وليد جويدي هي الناجحة وتضم كلا من: وليد جويدي، علي خليفة، احمد المصري، نجوى البركة، سليم جمعة، علي الدرة، محمد الحكواتي، مصطفى جمال، شوقي البخاري، احمد كاعين، سعد الدين رمضان، عربية القدسي".

كذلك نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مراسلها "ان مندوب وزارة العمل اعلن فوز لائحة بالتزكية تضم ١٢ عضوا من مناصري النقابي وليد الجويدي رئيس مكتب التثقيف النقابي التابع لمؤسسة الحريري (يملكها رئيس الحكومة رفيق الحريري) فيما كانت الشرطة تحتجز ٣٥ مندوبا نقابيا في احدى قاعات مقر الاتحاد العمالي بعدما اوقفت ٢٥ مندوبا آخر في احد مراكزها.

وبعد اعلان النتيجة اطلقت الشرطة المندوبين الذين احتجزتهم في مقر الاتحاد والصحافيين وابقت المحتجزين في مركزها وبينهم نائب رئيس الاتحاد العمالي في جنوب لبنان حسن شومان.

واكد المستشار القانوني للاتحاد العمالي فاروق الزين لوكالة الصحافة الفرنسية ان الاعضاء الذين لم يحضروا جلسة الانتخاب لاحتجازهم في قاعة مجاورة بدأوا تنفيذ اعتصام في مقر الاتحاد "حتى الافراج عن زملائهم".

وكانت احداث شغب قد رافقت انتخابات الاتحاد العمالي في جنوب لبنان وادت الى تدخل الشرطة التي اوقفت عشرات النقابيين وخمسة صحافيين بسبب الخلاف بين الاتحاد العمالي ووزارة العمل على موعد اجراء انتخابات رئاسة الاتحاد ومجلسه التنفيذي (١٢ عضوا).

واوضح مصدر في الاتحاد ان المطالبة بالتأجيل تعود الى ان نتائج انتخابات بعض النقابات لم يسجل رسميا بعد لدى وزارة العمل مما يحول دون مشاركتها. اما وزارة العمل فأصرت على اجراء الانتخابات في موعدها المقرر (...)".

اتحاد الشمال: رئيس جديد واستكمال الانتخابات لتعادل أصوات الاعضاء

طرابلس - "النهار":

اسفرت نتائج انتخابات المجلس الجديد لاتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان الشمالي عن فوز عبد الغني عيسى رئيسا للاتحاد وعامر النعوشي نائبا للرئيس وشعبان خضور امينا عاما للسر، وتلك منافسة حامية بين لائحتين رأس الاولى الرئيس الجديد عبد الغني عيسى والثانية الرئيس السابق شعبان بدرة.

شارك في الانتخابات ٣٨ مندوبا من ١٩ نقابة منضمة الى الاتحاد الشمالي، فنال الفائزون من اللائحة الاولى ٢٠ صوتا في مقابل ١٨ صوتا لمنافسيهم، وتعادل سائر المرشحين في الاصوات اذ نال كل منهم ١٩ صوتا على المراكز الآتية: المحاسب، نائب امين السر العام، وكيل الدعاية والنشر، المفتش. وكذلك في انتخاب الرئيس ونائب الرئيس وامين السر لمجلس المندوبين.

وتولى فرز الاصوات مندوب وزارة العمل حنا البيلس الذي اشرف على عملية الاقتراع واعلن فوز كل من عبد الغني عيسى رئيسا للاتحاد ونال ٢٠ صوتا، عامر النعوشي نائبا لرئيس الاتحاد ونال ٢٠ صوتا، امين السر العام شعبان خضور ونال ٢٠ صوتا، امين الصندوق زكي سعادي ونال ٢٠ صوتا.

وتقرر اجراء انتخابات لاستكمال المراكز التي تعادلت الاصوات بين المنافسين عليها غدا الثلثاء في مركز الاتحاد.

والرئيس الجديد للاتحاد كان يرأس نقابة العمال والمستخدمين لمنشآت النفط في طرابلس، وقال فور فوزه ان الاتحاد سيضع برنامجا للتحرك في سبيل تحسين اوضاع العمال والسعي الى تطوير منشآت النفط ومرفأ طرابلس وتأهيلهما، واعلن التضامن مع عمال البلديات والمصانع التي لا تزال تماطل في الحقوق المكتسبة للعاملين فيها.

ووصف الانتخابات بانها نصر للديموقراطية ودليل على وعي العمال، مشيرا الى انها لم تكن معركة بقدر ما كانت مباراة بين اخوة. ودعا الى الالتفاف حول الاتحاد واستكمال المراكز الاخرى بالروح الديموقراطية نفسها.

بيئة وتراث

رأي

الكسّارات ... الى متى؟

يوماً بعد يوم، تدمر الكسارات الغابات والجبال في لبنان. وتترك تفجيراتها جروحاً مفتوحة في ما كان "لبنان الاخضر".

تقول السلطات ان ٧١٠ كسارات تعمل في لبنان، نصفها تقريباً (٤٦ في المئة) لا يملك رخصاً. في شكا تؤكل الجبال وتتحول اسمنتاً في المعامل الملوثة. الكسارات في الجبال التي تحوط بيروت تعمل لمصلحة قطاع البناء. في سبلين، اقليم الخروب، هناك جبل يتبخر. وتنقل الشاحنات صخوره الى مرفأ مجاور حيث توضع في زوارق تبحر نحو خلده. وتستخدم هذه الصخور لرصف الشاطئ بغية اقامة مدرج جديد للمطار.

ان البنية التحتية للبلاد يتم بناؤها على حساب الطبيعة. واصحاب الكسارات يدمرون مواردنا الطبيعية من اجل حفنة من الدولارات بدافع الجشع، المنطق الوحيد الذي يبرر افعالهم. انهم يخرقون القانون من دون اي خوف، لان نواباً ووزراء يؤمنون لهم الحماية. ان منطق التدمير والجشع لا يحوّل المناطق الجميلة مشاهد قبيحة وحسب، بل يهدد قطاعاً مهماً في الاقتصاد اللبناني هو السياحة.

حكومة الرئيس رفيق الحريري وعدت بتحويل لبنان هونغ كونغ الشرق الاوسط واستقطاب السياح. ولكن يجب ان يتمكن هؤلاء السياح من التنزه في الطبيعة والجبال والتمتع بمناظرها. ويبدو ان هذا الحلم يتلاشى حالياً.

الاعتراضات المتتالية على الكسارات ادت الى الضغط على الحكومة لاصدار مرسوم ينظّم عملها. الاّ ان المخطط التوجيهي للكسارات ليس الاّ مشكلة اخرى، لانه اجاز بعض الاستثناءات وقرر اقامة كسارات جديدة في سلسلة جبال لبنان الشرقية. فتخيلوا المشكلة اليومية المتمثلة في مئات الشاحنات التي تنقل الصخور من منطقة البقاع الى بيروت وغيرها من المناطق الساحلية.

مساحة لبنان صغيرة، وهو جميل جداً لتتمركز فيه ٧١٠ كسارات تدمر طبيعته. وحلّ هذه المأساة يكمن في السماح لعدد ضئيل منها بالعمل وفق شروط صارمة جداً، اهمها ان تكون غير منظورة وبعيدة من المناطق السكنية والطرق، وان يعاد تأهيل مناطق عملها بعد الاستفادة المادية منها.

ما دامت هذه الشروط غير محترمة يجب قفل كل الكسارات واستيراد موادها عن الدول المتوسطية المجاورة التي تملك مساحات شاسعة.

فؤاد حمدان
(ممثل مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط)

نفوذ اصحابها اقوى من قرارات الدولة!

كسارات الفوّار زلزال مستمر ومروج الصعتر الاخضر... خراب

الكتف اليمنى لقضاء زغرتا مطعونة، والجروح النازفة منذ اعوام سببها ثلاث طعنات من ثلاث كسارات جاثمة في محيط الفوار.

والفوار قرية مسالمة على سفوح جبل تربل، افتقدت السلم والامان منذ احتلت الكسارات مساحات شاسعة من اراضيها والجوار. والمروج الخضر التي تحوطها وكانت تقصدها العائلات الطرابلسية لقطف الصعتر الاخضر وباقي النباتات البرية (المأكولة)، وهي اصبحت اليوم اشبه بصحراء قاحلة بعدما اتت عليها الكسارات ونفثت فيها سمومها.

هذه الالات العملاقة باتت كابوسا يقض مضاجع الاهالي الذين لا حول لهم ولا قوة. ورغم نداءات الاستغاثة التي اطلقوها مراراً، فان ردود المسؤولين في الشمال لم تتعد حدود الزيارات الميدانية والبكاء على الاطلال، مع بعض التصريحات المستنكرة!

نفوذ يغتال القرارات

اما العرائض العديدة التي وجهها اهالي الفوار الى السلطات لوضع حد للمجزرة البيئية والاضرار التي طاولت ارزاقهم وبيوتهم، فغالبا ما كانت تموت او تضيع وسط نفوذ بعض اصحاب الكسارات وعلاقاتهم المتينة بالمسؤولين والاجهزة الموكل اليها تنفيذ قرارات القفل.

"النهار" قصدت الفوار المنكوبة، وشاهدت كيف تقطع الارض إربا إربا رغم عنادها. اما قاتلها فيبيعون جثتها بالتقسيط وتظل ادوات الجريمة مصونة لمزيد من الاجرام.

جورج سمعان روى لنا قصة الكسارات: "تعود اول كسارة في قريتنا الى اكثر من اربعين عاماً عندما استأجر حسن العبدالله ارضا من ابي بهدف اقتلاع الحجار منها. ولم تظهر آنذاك اي اضرار لان العمل كان يتم في بطء شديد وبوسائل بدائية. ثم تطور نشاط الكسارات تدريجا مع تعاقب المستأجرين على الارض، وازدادت معه الاضرار حتى اصبحت اليوم اشبه بكارثة".

سمعان اشار الى "ان العقار الذي تقوم عليه الكسارة تبلغ مساحته ٣٥ الف متر مربع، املك منه خمسة الاف متر فقط. وقد آلت الارض اخيرا الى بسام وعمر حمزة. اما الكسارة الثانية فيملكها عامر صبح، وعمرها نحو عشرة سنين. وشعاع عملها ١٢ الف متر مربع.

وتظل الكسارة الثالثة الاضخم والاكثر ضرراً. اذ تبلغ مساحة منطقة عملها ٣٦ الف متر مربع وتعود الى العميد جوزف خوري (من زغرتا) وخالد المصري. وعمرها نحو عشرين عاما.

وبذلك تكون الكسارات قد ابتلعت ٨٤ الف متر مربع". واكد سمعان في هذا الاطار "ان الكسارات الثلاث تعمل من دون ترخيص رغم علم الاجهزة المعنية بالامر".

عجزت عنها الدولة.

لسنا في صحراء بل في الفوار.



جورج سمعان.

احمد مصطفى حوّا. (بسب)

الزلزال

يشبه اهالي الفوار هذه الكسارات بانها زلزال لان اضرارها تشبه الى حد بعيد الاضرار التي تتسبب بها الزلازل. "لكن هذه الظواهر الطبيعية هي حتى الان اقل ضررا من تلك الكسارات، لان مركزها تكون غالبا في الدول المجاورة. اما كسارات الفوار فلا تبتعد من اقرب بيت اكثر من نصف كيلومتر". معظم بيوت الفوار اصابها التصدع، مما يهدد حياة قاطنيها بين لحظة واخرى.

احمد مصطفى حوا صرخ مستغيثا: "بيتي يقف على كف عفريت، والسقف يعيش تحته ١٢ شخصا (لديه عشرة اولاد). ورغم الاعتراضات التي رفعناها الى المسؤولين، فان الحال تزداد سوءاً".

اضاف: "خزانات المياه فرغت لان محتواها يرشح من التشققات التي تسبب بها التصدع. واصبحت قريتنا تاليا عطشى وسط صمت المسؤولين واللامبالاتهم".

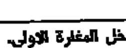
قائمقام زغرتا انور حاكمة اوضح لـ"النهار" ان محافظ الشمال خليل الهندي اصدر اخيرا قرارا بقفل كل الكسارات في الشمال. واوعز الى القوى الامنية بتنفيذ ذلك في اسرع وقت، في انتظار اعطاء التراخيص وفق الشروط القانونية الملزمة.

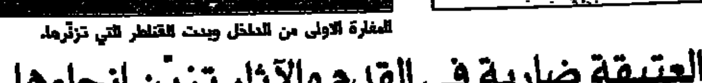
وريثما تنفذ القوى المعنية قرار المحافظ يستمر زلزال الفوار في التخريب والتشويه.

باسم البكور



مدخل المغارة الاولى.





المغارة الاولى من الداخل وبدت القناطر التي تزنّرها.

عكار العتيقة ضاربة في القدم والآثار تزيّن انحاءها

مغاور غامضة ونواويس صامتة تنتظر المنقّبين وفخر الدين بنى الدير من حجار قلعتها

عكار – من بديعة منصور:

عكار العتيقة احدى اكبر بلدات قضاء عكار. تاريخها ضارب في القدم، وسميت العتيقة لقدمها واصالتها. تزينها اشجار الشوح والصنوبر والشربين وتحرس جبالها المرتفعة. وهي غنية بآثارها المنتشرة في معظم انحائها.

في حي "التكية" اطلال مسجد قديم تحت قبته لوحات حجر كتب عليها: "جدد هذا الجامع المبارك الفقير الى رحمته تعالى افتخار الامراء الكرام امير لواء حماه".

وعلى طريق التكية "مزار السقاء سليمان". كان هذا الرجل الصالح يتولى خدمة الحجاج والمارة والمسافرين. يقدم العون لهم ويسقيهم من نبع مجاور يسمى "عين الجسر".

القلعة والدير

وفي عكار العتيقة ايضاً لوحة حجر امام اطلال مسجد آخر كتب عليها: "جدد هذا الجامع المبارك في ايام مولانا السلطان العالم العادل الغازي المجاهد المؤيد المظفر المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الصالحي".

واوضح الدكتور محمد الاسعد ابن عكار العتيقة: "اهم ما في بلدتنا من الآثار التي لا تزال ماثلة وفي حال لا بأس بها، قلعة عكار العتيقة، التي بنى الامير فخر الدين الدير من بعض حجارها تنفيذاً لوعيده الشهير. ورغم ذلك لا يزال جزء مهم من هذا الحصن الذي يضم غرفاً عدة وممرات داخلية، في حال معقولة. وفي المدماك الاخير منه بعض الاسود المنحوتة على صخور كبيرة. يلفه الاهمال ولا يمكن الوصول اليه الا سيراً على الاقدام. وفي ناحيته الجنوبية، بعض النواويس المنحوتة في الصخور".

وأشار الى بعض النواويس الحجر المنحوتة في صخور كبيرة في حي زبود، شرق البلدة. وهي موجودة في مغارة واسعة من الداخل وضيقة المدخل. ويقصدها بعض هواة الآثار.

وعندما سألنا عن تاريخ هذه النواويس ولأي شعوب تعود، لم نلق جواباً واضحاً، فقصدنا حي زبود. في طريقنا الى المكان سألنا بعض الاهالي في ساحة البلدة، لكن كثيراً لم يدركوا عما نتحدث فيما اكد عدد قليل وجود مثل هذه المغارة.

في جوار الله

ولأن اهالي عكار العتيقة كرماء واصحاب نخوة، تبرع احد ابناء البلدة الذي يعرف الموقع بمرافقتنا، وبدأت رحلة ظننا انها لن تنتهي. سلكنا الطرق الوعرة فخلنا اننا نقترب من الله، وتنشقنا الهواء المعطر بالصنوبر. طيور حرة تتنقل بين الاشجار لم نر مثلها سابقاً، صخور تشبه المنحوتات، واخذتنا روعة المنظر حتى أشار رفيق الدرب الى اننا اقتربنا من الموقع المقصود.

هنا يختلف المشهد: الصخور الممتدة الى يمين الطريق لا تشبه الا نفسها، وقبالتها مساحة منبسطة واسعة تحميها جبال مرتفعة مغطاة بالصنوبر.

بدأنا بالبحث عن المغارة، ولم يكن العثور عليها صعباً. مدخلها حفرة صغيرة في الصخر عمد مكتشفها الاول الى توسيعها، لكن غطاء الفجوة لم يكن في المكان. الداخل له رهبة خاصة. كل شيء منحوت في الصخر على شكل قناطر تمتد على حوالى ثلاثة او اربعة امتار. اما ارتفاعها فيراوح بين متر ونصف متر.

مدخل المغارة التكية.

المغارة الثانية من الداخل.

النواويس محفورة ايضاً في الصخر تحت القناطر، لكن المياه التي تغطي الارضية منعتنا من رؤيتها بوضوح. ويتوسط المغارة عمود صخر ترك على ما يبدو لحمايتها من الانخساف. دهشنا واستغربنا ما رأيناه، ولخذنا نستعيد ما قرأناه عن هذه المنطقة. وفق المعلومات التي حصلنا عليها من المراجع المتوافرة، لم يأت احد على ذكر حي زبود، الا الاب تالون الذي اشار الى هذه المنطقة في بحثه عن تاريخ البابليين في منطقة عكار، واورد اسم زبود كخط مرور يربط القبيات بعكار العتيقة فعرقا. وعدا ذلك لم يتحدث احد عن هذه النواويس الموجودة في زبود.

لحقت بنا امرأة من سكان المنطقة، استغربت وجودنا فأتت للاستطلاع، وبمقدار استغرابها دهشنا ايضاً لوجودها حتى علمنا ان في الجوار منزلين وحسب. احدهما تقطنه عائلة من آل حمود، اما المنزل الآخر فيقصده اصحابه في الصيف.

الى مغارة ثانية

ولما شرحنا لها اسباب زيارتنا وغايتها، قالت ان ثمة مغارة اخرى في الجوار. حاولنا ان نحصل منها على تفاصيل من دون جدوى. فقصدنا المكان لعلنا نفوز بما يدل على تاريخها او يعرّف بمن كانوا راقدين فيها.

على بعد حوالى ٥٠ متراً من المغارة الاولى، صعدنا بين الاشجار، فصادفنا مدخلاً ثانياً يختبئ بين الاشواك وما زال على حاله من دون توسيع او تخريب. الغطاء الخارجي مفقود ايضاً، والداخل يختلف قليلاً عن المغارة الاولى. القناطر على جانبي المغارة هي نفسها. اما النواويس المحفورة في الارض فهي اكثر وضوحاً واكبر عدداً. في الوسط ثمانية منها محفورة في الارض وتحوطها القناطر، وتحت كل قنطرة من ناووس الى ثلاثة. المغارتان تتشابهان في المساحة والارتفاع والتنقل داخلهما صعب لانهما مليئتان بالمياه.

معلومة جديدة

هل حكاية هاتين المغارتين تنتهي عند هذه الحدود؟ فجأة، زودنا رفيق الرحلة معلومة جديدة وقال: "هناك ايضاً ناووسان اكتشفهما الاهالي اثناء شق طريق لا تبعد كثيراً من هذا المكان".

قبل الاطلاع على الناووسين، انعمنا النظر الى الجبل حيث المغارتان، وشعرنا بأنه يخفي فصولاً من تاريخ عريق يصعب علينا سبر اغواره.

مشينا حوالى ٢٠٠ متر، فوجدنا بين الصخور ناووسين محفورين في الصخر ايضاً ولكن لا تحتضنهما مغارة ومحتوياتهما منهوبة. علامة استفهام جديدة لا تجد جواباً.

هواجسنا مع دخول عكار العتيقة تضاعفت عند مغادرتها. فقد حاولنا الاجابة عن اسئلة التاريخ لكننا لم ننجح. ولم يزودنا بعض الاهالي الا حكايات عن اماكن كثيرة في المنطقة تحوطها هالة من الغموض. فهل هي حقاً من نسج الخيال ام ان التاريخ تدخل في حدوثها؟

سؤال يظل برسم مديرية الآثار والمنقبين والخبراء، لعلهم يتحركون في اتجاه عكار العتيقة التي انتظرتهم طويلاً ولا تزال.

قلعة عكار العتيقة وتبدو الى اليسار طاحونة قديمة والمجرى الذي يصب فيه شلال البلدة. (ميشال حلاق)

مغارة "الزحلان" في الضنية لا يعلم بها المسؤولون

كأنها ثريات.



سراديب عميقة. (فادي دربس)

الضنية – "النهار":

مغارة "الزحلان" في الضنية التي تقع وسط تلال ثلاث (سير، القطين، وبخعون) هي من مغاور لبنان التي لا يزال مسؤولو مديرية الآثار والمعنيون بالتراث والبيئة يجهلونها جهلا تاما.

يقول احد المواطنين ان المغارة "تحتوي على سراديب كثيرة تدلت من سقفها صخور اشبه بالثريات والمنحوتات القديمة، تعود الى عصور غابرة لم يحدد بعد تاريخها".

اضاف: "الصخور تشبه التطريز على القماش وتشكل لوحات متناسقة الالوان والاشكال، فيها الاصفر والزبرجدي والقرمزي والقرميدي، فكأنها قوس قزح داخل هذه المغارة التي ينقل عن كبار السن في المنطقة ان مدخلها معروف لكن نهايتها غير معروفة، ويرجحون انها قد تكون في جبال الاربعين، غير ان احدا لم يستطع حتى اليوم التأكد من ذلك".

واوضح: "يمكن رؤية المغارة بوضوح من منطقة حقل العزيمة في الضنية، لكن امامها فسحة ضيقة مما يجعل الوصول اليها صعبا بل شبه مستحيل، الا امن يعشقون الاكتشافات وسبر الاعماق. وقد سار فيها منذ مدة فريق طوال يوم كامل من دون الوصول الى نهايتها".

الاهالي يطالبون بالاهتمام بهذه المغارة والمحافظة عليها واعتبارها مركزا سياحيا.

تفقد السبت بعض المقالع في الشمال

شهيّب: التوجه ان لا تكون كسّارات في متريت

تفقد وزير البيئة اكرم شهيب صباح اول من امس السبت مواقع بعض المقالع والكسارات في الشمال، يرافقه محافظ الشمال خليل الهندي وعدد من الفنيين الذين اوكل اليهم وضع تقرير عن الكسارات في لبنان.

الجولة كانت مفاجئة، وهي كسابقتها الى الشمال وتتمة لها، وكانت بعيدة عن الاعلام وستليها جولة ثالثة. واكد الوزير في شأن موقع متريت "انني انتظر تقرير اللجنة الفنية لاتخاذ القرار المناسب" لافتا الى "ان التوجه ان لا يكون هناك كسارات بسبب موقعها الاثري والبيئي وقربها من الاماكن السكنية". لكنه تدارك قائلا "علينا ان ننتظر تقرير اللجنة الفنية"، نافيا "وجود اي ضغوط سياسية"، واذا حصلت سنعلن ذلك امام الرأي العام، واننا نعمل على اساس سليم لموضوع الكسارات للحفاظ على البيئة في لبنان". ومن المناطق التي زارها الوزير الكورة وزغرتا وبشري، وغايته ان "نتأكد مع اللجنة والمحافظ من الامور ميدانيا، ونطلع على مواقع الكسارات والمقالع لاتخاذ القرارات العادلة". لافتا من جهة اخرى الى "ان المخطط التوجيهي من الناحية الفنية والتقنية والبيئية علمي جدا، ونحن في صدد زيادة – او ازالة – بعض الكسارات والمقالع اذا ارتأت اللجنة الفنية ووافقت".

لجنة المتابعة

من جهة اخرى، وفي اطار تفعيل الموقف الرافض اقرار المخطط التوجيهي للمقالع والكسارات، تلتقي لجنة المتابعة، المنبثقة من اللقاء التشاوري في الكورة لمنع اقامة كسارات في منطقة متريت، الوزير شهيب صباح غد الثلثاء في مكتبه في وزارة البيئة. يذكر ان اللجنة كانت انبثقت من اجتماع عقد في الخامس من نيسان في مجلس انماء الكورة وضم نواب المنطقة وممثلين عن هيئاتها الروحية والسياسية والانمائية والشعبية.

دوريات تتشدد في منع الصيد

علت الاجهزة الامنية إلى التشدد في رقابتها، ودورياتها لمنع الصيد، وذلك خلال فصل الربيع الذي يعتبر موسم صيد الترغل والفري والمدمد. وتقوم الدوريات الأمنية بملاحقة الصيادين في مناطق البقاع والجنوب والجبل.

وكانت القيادات العسكرية قد اصدرت مذكرات وتعاميم على عناصرها تحذرهم من ممارسة هواية الصيد البري، تحت طائلة المسؤولية.

حلقة ضمت باحثين من لبنان وفرنسا: مناقشات حول التراث المعماري والمدني





الحضور في الحلقة. (رافي بربريان)

نظم معهد الدراسات المدنية في الالبا في جامعة البلمند ومعهد الدراسات المدنية في العالم العربية (URBAMA) في جامعة تور الفرنسية حلقة دراسية تحت عنوان: "التراث المعماري والمدني: لماذا، لمن وكيف؟" وذلك في مركز معهد الدراسات المدنية في الاشرفية.

في البدء تحدثت عن المعهد الفرنسي مرسيديس فوليه عن "ادوار الاستعمار والعولمة واستبطان التراث والمدى المعماري في البلدان العربية". ثم كانت ثلاث حلقات عمل عن الموضوعات الآتية: التراث: بناء وسيلة وآليات صيانة. في الورشة الاولى التي ادارها الدكتور في العلوم الاجتماعية ملحم شاوول، تحدثت الدكتورة في التاريخ المعاصر في جامعة البلمند مي داغر عن تطور التراث اللبناني فأشارت الى غياب الكادر القانوني المختص وعدم اعتماد التراث مادة اساسية في مناهج الجامعات، وتغييب التاريخ المدني مدناً لبنانية.

ثم تحدثت الباحثة في مدرسة الدراسات العليا للعلوم الاجتماعية في باريس سوسن عواضة جالو فأعطت امثلة عن اعادة اعمار تراث بعض المدن المدمرة في العالم، وكانت مداخلة للمهندسة في سوليدير والاستاذة في الجامعة اللبنانية نهى غصيني فتحدثت عن المساحات العامة ودورها في اختزان الذاكرة مؤكدة ان مستقبل هذه المساحات يتوقف على تحديد العلاقة بين المواطن والدولة.

في الورشة الثانية التي ادارها استاذ الجغرافيا في جامعة تور ميكال دافي، تحدث الباحث الفرنسي ستيفان لوري عن "دور الادوات التراثية في تصور اعادة اعمار الوسط" وكانت مداخلة للاستاذ في مدرسة الهندسة المعمارية في تولوز كريستيان دارل عن "التراث في بيروت وجهة نظر"، ثم تحدث استاذ العلوم الاجتماعية في مدرسة الهندسة المعمارية في باريس نبيل بيهم عن الرهانات السياسية في مسألة التراث.

اما الورشة الثالثة التي ادارتها الباحثة مرسيديس فوليه، فشهدت مداخلة للمؤرخة سعاد سليم عن الحارات والخانات في بيروت فأشارت الى اصولها التاريخية والتحولات التي قلبت بناها الداخلية والخارجية، ثم تحدث الاستاذ في الدراسات المعمارية والمدنية في الجامعة اللبنانية مصباح رجب عن اعادة تأهيل احياء طرابلس القديمة، فأشار الى جهود البلدية، لجهة التعاون مع برنامج "ميد اوربس" الاوروبي، والافادة من طاقات معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية في طرابلس والعمل على جذب الهبات لتمويل الدراسات والمشاريع. واعلن ان اساتذة الجامعة اللبنانية في طرابلس في صدد تنفيذ بحث ميداني عن سكان الاحياء القديمة.

وكانت مداخلة لنائب المدير العام في سوليدير جان بول لوبا عن اعادة احياء وسط بيروت عبر دمج ذاكرة الامكنة في عملية اعادة الاعمار، ثم تحدث الاستاذ في الالبا فضل الله داغر عن "صون التراث الثقافي في بيروت: معايير وسياسات العمل" وكانت مداخلة اخيرة للاستاذ في الالبا فادي شبارة عن الرقابة على التراث في دير القمر والشوف.

ف. ع.

مسقاوي تفقد مشاريع في الميناء

الميناء – "النهار":

قام وزير النقل عمر مسقاوي بعد ظهر السبت بجولة في كورنيش ميناء طرابلس واطلع على سير الاشغال في توسيع المرفأ والمشاريع الحيوية الاقتصادية والسياحية واهمها مشروع الجسر السياحي.

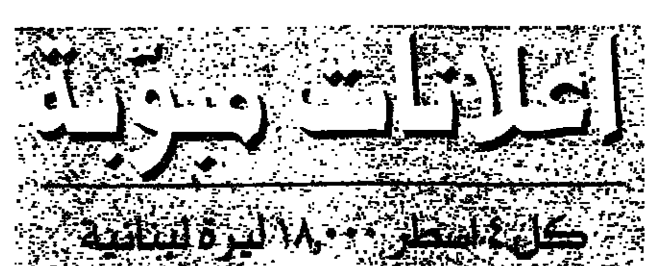
بعد الجولة قال مسقاوي لـ"النهار": "اقوم من حين الى آخر بجولات تفقدية في طرابلس والميناء والمناطق الشمالية اثناء وجودي في طرابلس لاطلع على المشاريع التي تنفذ وما هي متطلبات المواطن، وبالنسبة الى هذا الجسر السياحي الذي شارف الانتهاء وسيتم افتتاحه قريبا وهو متصل بين الكورنيش والجزيرة الغربية لاهداف سياحية شعبية، وقد كلفنا بعثة فرنسية دراسة تأهيل الجزيرة واضافة حديقة بحرية ونقوم بتسليمها الى بلدية الميناء باعتبار انها المعنية بهذا الامر"، واكد "ان دخول هذا المركز السياحي مجاني".

يكن: ما قصة المكب في طرابلس؟

طالب النائب السابق فتحي يكن محافظ الشمال خليل الهندي ورئيس بلدية طرابلس سامي منقارة بمكاشفة الرأي العام في شأن مكب النفايات والمحرقة اللذين يقامان في المدينة، في ضوء الاتهامات التي وجهها ممثل مكتب "غرين بيس" فؤاد حمدان الى البنك الدولي والجهات الرسمية بتلويث التربة والمياه والهواء في طرابلس.

واكد "اننا ننتظر اتخاذ الاجراءات والتدابير التي من شأنها الحفاظ على سلامة البيئة في الشمال".

تتمة الاعلانات المبوبة والاعلانات الرسمية في الصفحة – ١٨ –



البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة الاسبوع

سقوط جوفنتوس ٠-٣ وفوز برشلونة ٥-٢ منها ٣ لرونالدو وايندهوفن غلب أجاكس امستردام ٢-٠

لقي جوفنتوس، الذي حقق نتيجتين بارزتين حديثا بفوزه على آسي. ميلان ٦-١ وعلى أجاكس امستردام الهولندي ٢-١ في ذهاب الدور نصف النهائي من كأس اوروبا لابطال الدوري، خسارة ساحقة على ارضه ٠-٣ امام اودينيزي في المباراة التي اجريت بينهما امس على ملعب "دلي ألبي" في تورينو وحضرها ٣٠ الف متفرج، في المرحلة الـ٢٧ من الدوري الايطالي لكرة القدم. وسجل البرازيلي مارسيو اموروزو اصابة السبق لاودينيزي الذي فاز للمرة الاخيرة في تورينو علم ١٩٦٢ ولعب منذ الدقيقة الثانية بعشرة لاعبين لطرد مدافعه البلجيكي ريجيس جينو، في الدقيقة ٤٢ من ضربة جزاء "بنالتي" احتسبها الحكم بعدما خاشن المدافع الايطالي الدولي تشيرو فيرارا المهاجم الالماني اوليفر بيرهوف داخل المنطقة. وهي ضربة الجزاء الاولى تحتسب ضد جوفنتوس منذ خسارته امام فيتشنزا ١-٢ في ٤ شباط ١٩٩٦. وفي الثانية ٩٠ من الشوط الثاني، اضاف بيرهوف نجم المباراة النهائية لبطولة الامم الاوروبية العاشرة الصيف الماضي في انكلترا، الاصابة الثانية برأسه اثر تمريرة من المدافع رافاييل سيرجيو رافعا رصيده هذا الموسم الى تسع اصابات. واختتم اموروزو التسجيل في الدقيقة ٤٨ اثر مجهود فردي. ولاحت لجوفنتوس الذي اكمل الدقائق الـ٣٠ الاخيرة بعشرة لاعبين لطرد مدافعه أليسيو تاكيناردي، فرصتان لتقليص الفارق، الا ان كريستيان فييري والفرنسي زين الدين زيدان اهدراهما، اذ سدد الاول الكرة في العارضة من ضربة جزاء "بنالتي"، بينما ارسل الثاني الكرة ضعيفة بين يدي الحارس لويجي تورتشي من ضربة جزاء ثانية وقال مدرب جوفنتوس مارتشيلو ليبي: "لا أدري ما حصل وقد فرغ اللاعبون من كل شيء بدنيا وفنيا".

وقلص بارما الثاني فارق النقاط بينه وبين جوفنتوس الى ثلاث بفوزه على مضيفه آ.آس. روما ١-٠ في المباراة التي اجريت بينهما على الملعب الاولمبي في روما وحضرها ٥٢٥٠٠ متفرج. وسجل الارجنتيني مرنان كريسبو اصابة الفوز في الدقيقة ٤٣ اثر تمريرة من بييترو ستراداا بعدما افلت من مصيدة التسلل. ولم يوفر جمهور الفريق الخاسر المدرب الاسوجي العجوز نيلس ليدهولم (٧٤ عاما) الذي عاد الى قيادة الفريق عقب اقصاء الارجنتيني كارلوس بيانكي، بمتافاته العدائية.

وفاز سمبدوريا على لاتسيو ١-٠ سجلها فينتشنزو مونتيلا في الدقيقة ٦٦ من ضربة جزاء "بنالتي"، فتساوى ومهاجم اتالانتا فيليبو اينزاغي في صدارة لائحة الهدافين ولكل منهما ١٨ اصابة. وأهدر روبرتو مانشيني مهاجم سمبدوريا ضربة جزاء "بنالتي" ثانية في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الضائع.

ولقي آسي. ميلان خسارته الـ١١ هذا الموسم وتراجع الى المركز الثاني عشر بعدما سقط امام ابن مدينته انترناسيونالي ميلانو ١-٣ في لقاء "دربي". سجل للفائز الفرنسي يوري دجوركاييف من ضربة جزاء "بنالتي" والتشيلياني ايفان زامورانو وماوريتسيو غانز في الدقائق ٣٢ و٤٢ و٥٨، وللخاسر روبرتو باجيو في الدقيقة ٨٨.

ومنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

اتالانتا ١ - بولونيا ١
جوفنتوس ٠ - اودينيزي ٣
نابولي ١ - كالياري ١
بياتشنزا ١ - فيورنتينا ١
ريجيانا ٠ - فيتشنزا ٠
آ.اس. روما ٠ - بارما ١
سمبدوريا ١ - لاتزيو ٠
فيرونا ٢ - بيروجيا ٠
انترناسيونالي ميلانو ٣ - آسي. ميلان ١

ومنا ترتيب فرق الطليعة:

١- جوفنتوس ٥٢ نقطة من ٢٧ مباراة (٤٠-١٩).
٢- بارما ٤٩ (٣١-٢٠).
٣- انترناسيونالي ميلانو ٤٥ (٣٨-٢٦).
٤- سمبدوريا ٤٣ (٤٩-٣٩).
٥- بولونيا ٤٣ (٤٣-٣٤).

اسبانيا

قاد المهاجم البرازيلي الدولي رونالدو فريقه برشلونة الى فوز كبير على مضيفه اتلتيكو مدريد الخامس ٥-٢ في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "فيتشنتي كالديرون" في مدريد وحضرها ٥٤ الف متفرج في المرحلة الـ٣٢ من الدوري الاسباني. وسجل ايفان دولابينا الاصابة الاولى لبرشلونة في الدقيقة ٤٠ من ضربة حرة رائعة من نحو ٢٨ مترا. ثم اضاف رونالدو ثلاث اصابات "هاتريك" في الدقائق ٤٤ و٦٠ و٧٥ من ضربة جزاء "بنالتي"، رافعا رصيده هذا الموسم الى ٢٨ اصابة. قبل ان يختتم البرتغالي لويس فيغو التسجيل في الدقيقة ٨٨. وسجل للخاسر كيكو نارفايز في الدقيقتين ١٥ و٦٣. واكمل اتلتيكو مدريد اللعبة بتسعة لاعبين بعدما طرد الحكم دييغو سيميوني وسانتي دينيا في الدقيقتين ٦٦ و٧٥.

وحافظ ريال مدريد على فارق النقاط السبع بفوزه على مضيفه لوغرونيس ٢-٠ سجلهما فيكتور سانشيز وراوول غونزاليس في الدقيقتين ٣٦ و٦٧.

وفاز ريال بتيس الثالث على مضيفه ريال سوسييداد ١-٠ سجلها خوسيتي فالدومينو في الدقيقة ٩٠. وطرد الحكم لاعب ريال سوسييداد خوان فونتيس في الدقيقة ٧٥.

ومنا النتائج:

سبورتنغ خيخون ١- ريال فالادوليد ٢.
لوغرونيس ٠- ريال مدريد ٢
ريال سرقسطة ٢- ميركوليس اليكانتي ٠
كومبو ستيلا ٢- ستلافيغو ١
راسينغ سانتاندر ١- رايو فاليكانو ٢
ريال سوسييداد ٠- ريال بتيس ١
اتلتيكو مدريد ٢- برشلونة ٥
فالنسيا ٥- اتلتيكو بلباو ١
تينيريف ٢- ديبورتيفو لاكورونيا ١
اشبيلية ٠- اكستريمادورا ٠
اسبانيول برشلونة - ريال اوفييدو (اليوم).

ومنا ترتيب فرق الطليعة:

١- ريال مدريد ٧٦ نقطة من ٣٣ مباراة (٦٩-٢٥).
٢- برشلونة ٦٩ (٨٥-٤٠).
٣- ريال بتيس ٦٧ (٧١-٣٤).
٤- ديبورتيفو لاكورونيا ٦٣ (٤٩-٢٤).
٥- اتلتيكو مدريد ٥٥ (٦١-٤٩).

البرتغال

في المرحلة الـ٢٦ من الدوري البرتغالي، احتفظ اف. سي. بورتو بفارق النقاط العشر الذي يفصله عن اقرب منافسيه بفوزه على مضيفه فارنزي ٢-١ امام ثمانية آلاف متفرج. سجل للفائز البرازيلي آرتور اوليفييرا في الدقيقتين ٧٧ و٨٣، وللخاسر المغربي رضوان الماجري في الدقيقة ٨٥ من ضربة جزاء "بنالتي".

وفاز سبورتنغ لشبونة الثاني على سبورتنغ براغا ١-٠ سجلها خوسيه دومينغيز في الدقيقة ٥٤ من المباراة التي حضرها ١٨ الف متفرج.

وتعادل بنفيكا الثالث ومضيفه بوافيستا ١-١ امام ١٠ آلاف متفرج. سجل للمضيف جبريل جيمي في الدقيقة ٦، وللضيف فالدير موراليس في الدقيقة ٩٠.

ومنا النتائج:

اسبينيو ١- فيتوريا غيمارش ٤
استريلا امادورا ٢- جيل فيتشنتي ٠
سالغويروش ٣- فيتوريا سيتوبال ٢
تشافيش ٢- اونيون ليريا ٠
ريو آفي ٢- ليكا ٠
ماريتيمو ١- بيلينسيس ٠
سبورتنغ لشبونة ١- سبورتنغ براغا ٠
فارنزي ١- اف. سي. بورتو ٢
بوافيستا ١- بنفيكا ١

ومنا ترتيب فرق الطليعة:

١- أف. سي. بورتو ٦٦ نقطة من ٢٦ مباراة (٦١-١٧).
٢- سبورتنغ لشبونة ٥٦ (٤١-١٤).
٣- بنفيكا ٤٨ (٤٣-٢١).
٤- سالغويروش ٤١ (٤٠-٣٧).
٥- فيتوريا غيمارش ٤١ (٤٣-٣٧).

هولندا

في المرحلة الـ٢٨ من الدوري الهولندي، احتفظ بي. اس. في. ايندهوفن بصدارة اللائحة بفارق الاصابات عن اقرب منافسيه بفوزه على اجاكس امستردام ٢-٠ في مباراة القمة التي اجريت بينهما في ايندهوفن وحضرها ٢٨٥٠٠ متفرج. وهي الخسارة الاولى لأجاكس امستردام الذي له مباراة مؤجلة، في الدوري هذه السنة وهو يتخلف بفارق ١٤ نقطة عن المتصدر قبل انتهاء البطولة بست مراحل. وقد خاض اللعبة في غياب اثنين من ابرز لاعبيه هما باتريك كلويفرت المصاب والفنلندي ياري ليتامن الموقوف وبدا تائها في الملعب في الوقت الذي بدا ايندهوفن فعالا واكثر خطرا. وسجل اصابة السبق ساعد الدفاع فيليب كوكو في الدقيقة ١٥ بقذيفة من ٢٠ مترا، ثم اضاف المهاجم الجديد البلجيكي جيل دو بيلده الاصابة الثانية اثر تمريرة من بودفين زندن في الدقيقة ٥٤ وهي اصابته الثانية في مباراتين.

وفاز فينورد روتردام الثاني على فيللم ٢ تيلبورغ ٢-٠ سجلهما المدافعان فرناندو بيكون برأسه اثر ضربة ركنية وهنك فرايزر بعدما ضرب مصيدة التسلل في الدقيقتين ٧١ و٨١.

وخسر اف. سي. تونتي انشكيده الثالث على ارضه امام غرونينغن ٠-١ سجلها مويسترا في الدقيقة ٨٥.

ومنا النتائج:

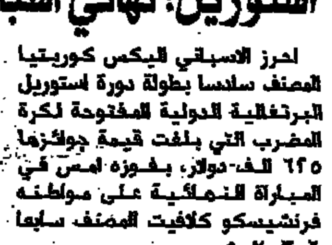
فيتيس ارنهيم ١- فولندام ١
أف. سي. اوتريشت ٢- ميرينفين ٢
غرافشاب دوتنشيم ٢- أن. آ. سي. بريدا ٢
اف. سي. تونتي انشكيده ٠- غرونينغن ١
فيللم ٢ تيلبورغ ٠- فينورد روتردام ٢
بي. اس. في. ايندهوفن ٢- اجاكس امستردام ٠
رودا جي. سي. كيركراد ٤- سبارتا روتردام ١
فورتونا سيتارد ١- أ. زد. الكمار ٠

ومنا ترتيب فرق الطليعة:

١- بي. أس. في. ايندهوفن ٦٢ نقطة من ٢٨ مباراة (٧١-٢٠).
٢- فينورد روتردام ٦٢ (٤٩-٢٤).
٣- اف. سي. تونتي انشكيده ٥٥ (٤٧-٢٢).
٤- اجاكس امستردام ٤٨ من ٢٧ (٣٨-٢٣).
٥- ميرينفين ٤٧ (٥٠-٣٤).

انكلترا

احتفظ مانشستر يونايتد بصدارة لائحة الدوري الانكليزي بفوزه على مضيفه بلاكبيرن روفرز ٣-٢ في المرحلة الـ٣٤. ورفع مانشستر يونايتد رصيده الى ٦٦ نقطة بفارق ثلاث نقاط عن الارسنال الثاني الذي فاز على ليستر سيتي ٢-٠، مع العلم انه لا تزال لمانشستر يونايتد خمس مباريات وللارسنال اربع. ويتطلع مانشستر يونايتد الى احراز البطولة للمرة الرابعة في المواسم الخمسة الاخيرة، اذ افلت منه اللقب عام ١٩٩٥ امام بلاكبيرن روفرز بالذات. واهدر كابتن مانشستر يونايتد الفرنسي اريك كانتونا في الدقيقة ٤٢ ضربة جزاء "بنالتي" احتسبت بعدما خاشن جيف كينا لاعب مانشستر يونايتد نيكي بت داخل المنطقة، اذ سدد الكرة مباشرة نحو الحارس تيم فلاورز. لكنه عوضها بعد عشر دقائق اذ مرر الكرة الى اندي كول بعدما راوغ ثلاثة مدافعين ليسجل اصابة الافتتاح ١-٠. وعادل بيلي ماكينلاي لبلاكبيرن روفرز ١-١ بقذيفة من ٢٠ مترا في مرمى الهولندي ريموند فان در غوف بديل الدانماركي المصاب بيتر شمايكل. بيد ان بول سكولز سجل الاصابة الثانية لمانشستر يونايتد ٢-١ في الدقيقة ٤٢ اثر تمريرة من فيليب نيفيل عبر كول. واضاف كانتونا الاصابة الثالثة ٣-١ في الدقيقة ٨٠ بتمريرة من كول، قبل ان يقلص بول وورهيرست الفارق بتسجيله الاصابة الثانية ٣-٢ لبلاكبيرن روفرز في الدقيقة ٨٨.



مهاجم برشلونة البرازيلي رونالدو طائراً فوق حارس مرمى اتلتيكو مدريد مولينا، في مباراة الفريقين التي فاز فيها برشلونة ٥-٢ سجل منها رونالدو ثلاثاً. (أب تيليفوتو)

وفاز الارسنال على ليستر سيتي ٢-٠ سجلهما قلب الدفاع طوني ادامس برأسه اثر تمريرة من الهولندي دنيس برغكامب في الدقيقة ٢٥، وديفيد بلات في الدقيقة ٦٦ بتمريرة من برغكامب ايضا.

وخسر استون فيلا الرابع امام دربي كاونتي ١-٢. وسجل غاري راوت الاصابة الاولى لدربي كاونتي في الدقيقة ٢١ اثر تمريرة من دين ستاريدج الذي صنع الاصابة الثانية لروبن فان در لان في الدقيقة ٣٦، قبل ان يرد خوليان خواكيم بواحدة لاستون فيلا في الدقيقة ٨٤.

وامس، واصل ليفربول الثالث بفارق الاصابات ضغطه على مانشستر يونايتد، بفوزه على مضيفه سندرلاند ٢-١ امام ٢١٩٣٨ متفرجا. سجل لليفربول الذي خسر الخميس الماضي امام باريس سان جيرمان الفرنسي ٠-٣ في ذهاب الدور نصف النهائي من كأس حاملي الكؤوس الاوروبية، روبي فاولر وستيف ملكمانامان في الدقيقتين ٣٣ و٤٧، ولسندرلاند بول ستيوارت برأسه في الدقيقة ٥٣.

من جهة اخرى، رشح مكتب "لاد بروكس" للمراهنات في لندن، مانشستر يونايتد لاحراز اللقب بنسبة ٤-٩، يليه ليفربول ٧-٢، ثم الارسنال ٤-١.

وفي الدور نصف النهائي من كأس انكلترا، قاد المهاجمان الدوليان الويلزي مارك هيوز والايطالي جيانفرانكو زولا فريقهما اللندني تشلسي الى فوز ساحق على جاره ويمبلدون ٣-٠ في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "الهايبري" في لندن وحضرها ٣٢٦٧٤ متفرجا والوصول الى المباراة النهائية. وسجل هيوز الاصابتين الاولى والثالثة في الدقيقتين ٤٢ و٩٠، وزولا الاصابة الثانية في الدقيقة ٦٤.

ويخوض تشلسي الذي يدربه الهولندي رود غوليت، المباراة النهائية في ١٧ ايار على ملعب ويمبلي ضد الفائز في المباراة بين ميدلسبره وتشسترفيلد من الدرجة الثانية والذين تعادلا ٣-٣ بعد وقت اضافي في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "اولد ترافورد" في مانشستر وحضرها ٤٩٦٤٠ متفرجا. سجل لميدلسبره الايطالي فابريتسيو رافانيللي وكريغ ميغنت عن ضربة جزاء "بنالتي" والايطالي جيانلوكا فيستا في الدقائق ٦٤ و٧٠ و١٠٠، ولتشسترفيلد اندي موريس وشون ديتشي من ضربة جزاء "بنالتي" وجايمي ميويت في الدقائق ٥٤ و٦٠ و١١٣. وستعاد المباراة الثلثاء ٢٢ نيسان على ملعب "ميلسبره" في شيفيلد.

ومنا النتائج:

- الدوري:

ارسنال ٢ - ليستر سيتي ٠
بلاكبيرن روفرز ٢ - مانشستر يونايتد ٣
دربي كاونتي ٢- استون فيلا ١
افرتون ١ - توتنهام هوتسبر ٠
ساوثمبتون ٢ - ويستهام يونايتد ٠
شيفيلد ونسداي ١ - نيوكاسل يونايتد ١
سندرلاند ١ - ليفربول ٢

ومنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - مانشستر يونايتد ٦٦ نقطة من ٣٣ مباراة (٦٦ - ٣٨).
٢ - ارسنال ٦٣ (٥٧ - ٢٨).
٣ - ليفربول ٦٣ (٥٦ - ٢٩).
٤ - استون فيلا ٥٦ (٤٢ - ٣٠).
٥ - نيوكاسل يونايتد ٥٣ (٦٠ - ٣٧).

اسكوتلندا

سقط السلتيك الذي يحاول تخفيف احباطه بعدما بات لقب بطولة الدوري الاسكوتلندي قاب قوسين من جاره وغريمه التقليدي الرينجرز، في فخ التعادل الايجابي ١-١ وفالكيرك في الدور نصف النهائي من كأس اسكوتلندا على ملعب الرينجرز "ايبروكس". وسجل قلب دفاع فالكيرك كيفن جيمس (٢،٠١ متران) اصابة التعادل في الدقيقة ٨٢ بعدما كان السلتيك تقدم باصابة لطومي جونسون في الدقيقة ٦٦، وهي الاولى له منذ انتقاله من استون فيلا الانكليزي في مقابل ٣،٩ ملايين دولار. وتعاد المباراة على الملعب ذاته في ٢٣ نيسان الجاري، لكنها ستكون مصيرية لمدير السلتيك طومي بيرنز الذي بات مستقبله مهددا ويخشى ان يترك منصبه لمصلحة الانكليزي كيفن كيغان. وبدا مهاجمو السلتيك الاجانب الايطالي باولو دي كانيو والالماني اندرياس توم والبرتغالي جورج كاديتي غير قادرين امام ٤٥٢٦٦ متفرجا من انصارهم، على فتح ثغرات في دفاع فالكيرك حتى تمكن جونسون من ذلك من زاوية ضيقة وبعد تألق الحارس كريغ نلسون في الذود عن مرماه. لكن فالكيرك الذي وصل الى النهائي عامي ١٩١٣ و١٩٥٧ واحرز الكأس، عادل بفضل جيمس وحرم السلتيك اقله حتى الان، بلوغ الدور النهائي للمرة الـ٤٧، مع العلم ان سكوت كراب سجل اصابة لفالكيرك من كرة ارتدت من القائم ولم يحتسبها الحكم بدعوى التسلل في الدقيقة العاشرة.

ومنا النتائج:

- الكأس:

السلتيك ١ - فالكيرك ١

- الدوري:

دنفرملين ١ - هيبرنيان ١
مارتس ٠ - ابردين ٠
مذرول ٥ - رايث ٠

ومنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - الرينجرز ٧٤ نقطة من ٣٢ مباراة (٧٧ - ٢٨).
٢ - السلتيك ٦٥ (٦٩ - ٣١).
٣ - دندي يونايتد ٥٦ (٤٤ - ٢٨).
٤ - هارتس ٤٨ (٤٢ - ٤٠).
٥ - ابردين ٤٠ (٤٢ - ٥٠).

المانيا

عزز بايرن ميونيخ صدارته للائحة الدوري الالماني "البوند سليغه" بفوزه الصعب على ضيفه اف. سي. كولونيا ٣-٢ في المرحلة الـ٢٧، في حين خسر منافسه وبطل الموسمين السابقين بوروشيا دورتموند امام مضيفه ام. اس. في. دويسبورغ ٢-٣. وابتعد بايرن ميونيخ خمس نقاط عن وصيفه باير ليفركوزن الذي فاز قبل ٢٤ ساعة على كارلسروه ٣-١. اما المركز الثالث فكان من نصيب في. اف. بي. شتوتغارت بفوزه على ضيفه هانزا روستوك ٥-١، بنما نزل دورتموند الى المركز الرابع.

سجل بايرن ميونيخ اصاباته الثلاث في ١٧ دقيقة عبر الايطالي روجييرو ريتزيتيللي (٢) والالماني يورغن كلينسمان الذي رفع رصيده الى ١٢ اصابة، في الدقائق ٤٢ و٥٩ و٥١. فيما سجل لكولونيا الذي كاد يفسد فرحة ميونيخ، اصابتيه في الدقائق الـ١١ الاخيرة بواسطة شير وزديبل في الدقيقتين ٧٩ و٨٩ وحرمه حارس مرمى بايرن ميونيخ اصابة ثالثة في الثواني الاخيرة. وهو الفوز الخامس على التوالي للفريق البافاري.

وفي دويسبورغ، تعثر بوروشيا دورتموند امام دويسبورغ ٢-٣ وابتعد ست نقاط عن بايرن ميونيخ قبل المراحل السبع الاخيرة، مع العلم ان الفريقين سيتواجهان السبت المقبل في دورتموند. وسجل المهاجم التوغولي بشيرو سالو الاصابة الاولى لدويسبورغ في الدقيقة التاسعة وماركوس مارين الاصابة الثانية في الدقيقة ٤٧. ورد ريكن بواحدة لدورتموند في الدقيقة ٦٠. لكن تسلير سجل ثالثة لدويسبورغ في الدقيقة ٨٦ من ضربة جزاء "بنالتي" وقلص تسورك الفارق مرة اخرى لدورتموند بعد دقيقتين.

وسحق في. اف. بي شتوتغارت الثالث هانزا روستوك ٥-١. سجل للفائز روبيتش وبالاكوف (٢) والبير وهابر في الدقائق ٣ و٤٨ و٥٠ و٧١ و٧٤، وللخاسر المصري ياسر رضوان في الدقيقة ٨٧.

ومنا النتائج:

ام. اس. في. دويسبورغ ٣ - بوروشيا دورتموند ٢
شالكه ٠٤ ٤ - فيردر بريمن ١
في. اف. بي. شتوتغارت ٥ - هانزا روستوك ١
بوروشيا مونشنغلادباخ ٤ - فريبورغ ٣
سانت باولي ٠ - ميونيخ ١٨٦٠ ٠
بايرن ميونيخ ٣ - اف. سي. كولونيا ٢
في. اف. ال. بوخوم ٣ - فورتونا دوسلدورف ١

ومنا ترتيب فرق الطليعة:

١- بايرن ميونيخ ٥٨ نقطة من ٢٧ مباراة (٥٠-٢٦).
٢- بايرن ليفركوزن ٥٣ (٥٣-٣٣).
٣- شتوتغارت ٥٢ (٦٦-٢٨).
٤- بوروشيا دورتموند ٥٢ (٥٥-٣٣).
٥- في. اف. ال. بوخوم ٤٠ (٤٠-٤٠).

بلجيكا

في المرحلة الـ٣٠ من الدوري البلجيكي، فاز ليرس متصدر اللائحة بفارق نقطتين على هاربلبيك ١-٠، وانفسي. بروج الثاني على موسكرون الثالث ٣-٠، وتعادل اندرليخت الرابع ومضيفه مولنبيك سلبا ٠-٠.

ومنا النتائج:

انفسي. بروج ٣- موسكرون ٠
ايكيرين ٤- لوميل ١
مولنبيك ٠- اندرليخت ٠
ستاندارد لياج ١- سيركل بروج ٢
جنك ٣- انفير ٠
سانت ترودن ١- جنت ٢
ليرس ١- هاربلبيك ٠
شارلروا ٢- آلوست ٣
ميشيلين ٠- لوكيرين ١

ومنا ترتيب فرق الطليعة:

١- ليرس ٦٤ نقطة من ٣٠ مباراة (٥٩-٣٢).
٢- انفسي. بروج ٦٢ (٦٣-٣٢).
٣- موسكرون ٥٧ (٥٤-٣٢).
٤- اندرليخت ٥٢ (٥٠-٣١).
٥- لوميل ٤٩ (٤٢-٤٢).

النمسا

في المرحلة الـ٢٦ من الدوري النمسوي، تعادل اس.في. سالزبورغ متصدر اللائحة ومضيفه شتورم غراتس الخامس سلبا ٠-٠، وفاز رابيد فيينا الثاني على مضيفه ادميرا فاكر ٢-١، وانفسي.تيرول انسبروك الثالث على لنتسر ١-٠.

ومنا النتائج:

انفسي.تيرول انسبروك ١- لنتسر ٠
اوستريا فيينا ١- كازينو غراتس ١
شتورم غراتس ٠- اس.في. سالزبورغ ٠
انفسي.لنتس ٢- اس.في. ريد ٢
ادميرا فاكر ١ - رابيد فيينا ٢

ومنا ترتيب فرق الطليعة:

١- اس.في. سالزبورغ ٥١ نقطة من ٢٦ مباراة (٣٣-١٢).
٢- رابيد فيينا ٥٠ (٤٩-٢٤).
٣- انفسي. تيرول انسبروك ٤٠ (٣٦-٢٨).
٤- لنتسر ٣٦ (٢٧-٢٤).
٥- شتورم غراتس ٣٥ (٢٩-٢٣).

سويسرا

في المرحلة السادسة من الدوري النهائي للدوري السويسري، تعادل سيون متصدر اللائحة ومضيفه آرو الخامس ١-١، وفاز نوشاتيل كزاماكس الثاني على انفسي.زوريخ ٣-١، وغراسهوبرز زوريخ الثالث على بال ٤-١.

ومنا النتائج:

سانت غال ٠- لوزان ٢
نوشاتيل كزاماكس ٣- انفسي. زوريخ ١
غراسهوبرز زوريخ ٤- بال ١
آرو ١- سيون ١

ومنا ترتيب فرق الطليعة:

١- سيون ٣٢ نقطة بينها نصف نقاط الدور الاول من ٦ مباريات (٨-٥).
٢- نوشاتيل كزاماكس ٣١ (٩-٦).
٣- غراسهوبرز زوريخ ٣٠ (١٣-١٨).
٤- لوزان ٣٠ (٩-٤).
٥- آرو ٢٧ (٧-٦).

فرنسا

احرز ستراسبور لقبه المحلي الاول منذ ١٨ سنة اذ فاز على بوردو بضربات الترجيح ٦-٥ بعد تعادلهما سلبا في الوقت الاصلي والاضافي في المباراة النهائية لكأس النوادي الفرنسية على ملعب "البارك دي برنس" في باريس وامام ٣٩٨٧٨ متفرجا. وضمن ستراسبور مشاركته في كأس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل. وكانت هذه النتيجة ضربة قاسية لحارس مرمى بوردو جيل بودار الذي حرم ستراسبور ثلاث ضربات ترجيحية، قبل ان يستسلم للاخرى. وبدا انه حكم على ستراسبور بخسارة اللعبة والكأس بعدما اهدر له كابتنه جيرالد بلاتيكل الضربة الثانية، لكن ستيفان غرينيه أهدر بدوره ضربة كانت ترجمتها كفيلة بتتويج بوردو الذي اهدر له بعد ذلك سيريل ومورو وبرنار لامبورد. وبات البلجيكي بودار اختصاصيا في ضربات الترجيح، اذ صد ضربتين خلال المسابقة، مع العلم ان والده لم يكن اقل شأنا منه في هذا الحقل اذ صد ١٨ ضربة جزاء "بنالتي" على التوالي في الدوري البلجيكي.

وسبق لستراسبور ان احرز الكأس الاولى عام ١٩٦٦، قبل ان تتوقف المسابقة في العام التالي وتعاود ليفوز بها باريس سان جيرمان ومتز.

كأس "ريكوبا" لفيليز سارسفيلد

احرز فريق فيليز سارسفيلد الارجنتيني كأس "ريكوبا" لكرة القدم التي تجمع سنويا بين حامل كأس النوادي الاميركية الجنوبية "ليبرتادوريس" وحامل "السوبر كأس" الخاصة بالفرق الفائزة بكأس "ليبرتادوريس"، بفوزه على مواطنه ريفربلايت بضربات الترجيح ٤-٢ (الوقت الاصلي والاضافي (١-١) في المباراة التي اجريت بينهما امس في مدينة كوبي اليابانية وحضرها ٢٠٢٨٧ متفرجا.

سجل حارس مرمى فيليز سارسفيلد ومنتخب الباراغواي خوسيه لويس تشيلافيرت اصابة السبق في الدقيقة ٣٩ من ضربة جزاء "بنالتي" احتسبها الحكم بعدما ارتكب حارس مرمى ريفر بلايت روبرتو اوسكار بونانو خطأ داخل المنطقة ضد ساعد الدفاع باتريسيو اليغاندور، علما ان بونانو طرد على اثر هذا الخطأ واكمل فريقه اللقاء بعشرة لاعبين وسجل له اصابة التعادل الاوروغوياني انزو فرنتشيسكولي في الدقيقة ٨٢. وفي ضربات الترجيح. صد تشيلافيرت الذي انتخب افضل لاعب في اميركا الجنوبية عام ١٩٩٦، ضربتين.

كأس نهرو أحرزها العراق

احرز العراق كأس دورة جواهر لال نهرو الهندية الدولية لكرة القدم بفوزه على اوزبكستان ٢ - ١ في المباراة النهائية في مدينة كوشين.

سجل للعراق حسام ناجي والتشولي كورالييف خطأ في مرمى فريقه وليث حسين شهاب في الدقائق ٥ و٢٠ و٦٠، ولاوزبكستان رافشان مانالييف في الدقيقة ٤٣.

روبرتو باجيو ثائر على ساكي

اكد مهاجم فريق آسي.ميلان ومنتخب ايطاليا السابق لكرة القدم روبرتو باجيو في حديث تلفزيوني انه مستعد لترك ناديه اذا بقي المدرب اريغو ساكي في منصبه الموسم المقبل. وقال باجيو الذي انتخب افضل لاعب في اوروبا عام ١٩٩٤ انه لن يبقى في مقاعد الاحتياطيين لانه يريد ان يعود الى المنتخب على امل الاشتراك في كأس العالم ١٩٩٨.

من جهة اخرى، نفى الفرنسي ارسين فينغر مدرب فريق الارسنال الانكليزي ان يكون مهتما بضم باجيو الى تشكيلته. وقال: "مستوى الهولندي دنيس برغكامب ممتاز وليس واردا استقدام لاعب كروبرتو باجيو يلعب في مركزه". واضاف: "انا مهتم بالناشئين وعدمم، خصوصا ان ثمانية من لاعبي الفريق الطلي تخطوا الثلاثين".

تصفيات الكونكاكاف لكأس العالم الـ١٦

المكسيك سحقت جامايكا ٦-٠ وعززت صدارتها

سحقت المكسيك جامايكا ٦-٠ (الشوط الاول ٣-٠) في المباراة التي اجريت بينهما امس على ملعب غييرمو كانيدو (الأزتيك سابقا) في مكسيكو سيتي وحضرها ١٢٠ الف متفرج في تصفيات الدور النهائي لمنطقة الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) لكأس العالم الـ١٦ لكرة القدم التي تستضيف فرنسا ادوارها النهائية سنة ١٩٩٨.

وسجل اصابات المباراة بنجامين غالينو من ضربة جزاء "بنالتي" وكارلوس هرموسيللو (٢) وجواكيم دل اولمو ولويس هرنانديز في الدقائق ١٠ و١٧ و٣٩ و٤٦ و٤١ و٨٥.

وهنا ترتيب الفرق:

١- المكسيك ٧ نقاط من ٣ مباريات (١٠-٠).
٢- الولايات المتحدة ٤ من ٣ (٥-٣).
٣- كوستاريكا ٤ من ٢ (٣-٢).
٤- السلفادور ١ من ١ (٠-٠)
٥- جامايكا ١ من ٢ (٠-٦).
٦- كندا ١ من ٣ (٠-٧).

آسيا

وفي التصفيات الآسيوية، تعادلت اندونيسيا واليمن سلبا ٠-٠ في المباراة التي اجريت بينهما في جاكرتا في المجموعة الخامسة. وكانت اندونيسيا سحقت كمبوديا ٨-٠ في المباراة الاولى في المجموعة.

ويغادر المنتخب اليمني جاكرتا الى بنوم بنه ليلتقي منتخب كمبوديا الاحد المقبل.

* تلتقي اليوم في المنامة البحرين والاردن في تصفيات المجموعة الآسيوية الثالثة. وكانت البحرين خسرت امام الامارات (١-٢)، فيما تعادلت الامارات والاردن سلبا ٠-٠. وتبدأ مرحلة الاياب في الشارقة السبت المقبل.

المؤجّل من الدوري المصري الـ٤٠

القناة فاز على الزمالك ٣-١!

ترتيب البطولة بعد المرحلة الـ٢١

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١- الاهلي	٢٠	١٢	٧	١	٣٨	١٤	٤٣
٢- الزمالك	٢٠	١٣	٤	٣	٣٤	١٥	٤٣
٣- الاسماعيلي	٢١	١١	٤	٦	٣٠	٢٧	٣٧
٤- المنصورة	٢٠	٩	٦	٥	٢٥	١٧	٣٣
٥- الاتحاد	٢١	٨	٨	٥	٢٣	٢٢	٣٢
٦- الجمهورية	٢١	٦	١٠	٥	٢١	٢٢	٢٨
٧- المقاولون	٢٠	٧	٧	٦	٢١	١٥	٢٨
٨- اسوان	٢١	٧	٧	٧	٢٣	٢٧	٢٨
٩- اتحاد عثمان	٢١	٧	٦	٨	٢١	٢٦	٢٧
١٠- القناة	٢١	٧	٥	٩	٢٢	٢٣	٢٦
١١- المصري	٢١	٦	٧	٨	٢٨	٢٢	٢٥
١٢- بلدية المحلة	٢١	٣	١٣	٥	١٧	٢٠	٢٢
١٣- السويس	٢٠	٥	٧	٨	١٤	٢٢	٢٢
١٤- الكروم	٢١	٥	٦	١٠	٢٩	٢٨	٢١
١٥- المريخ	٢٠	٤	٤	١٢	١٨	٢٩	١٦
١٦- الالومينيوم	٢١	٢	٥	١٤	١٩	٣٤	١١
المجموع:	٣٣٠	١١٢	١٠٦	١١٢	٣٨٣	٣٨٣	٤٤٢

لقي فريق الزمالك هزيمة جديدة ١-٣ في مباراته مع القناة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب هيئة قناة السويس في الاسماعيلية والمؤجلة من المرحلة الـ١٩ من الدوري العام المصري الـ٤٠ لكرة القدم امام اربعة آلاف متفرج (الشوط الاول ٠-٢).

سجل للقناة اصاباته الثلاث طارق فهيم "هاتريك" في الدقائق ٦ و٤٤ و٥٥، وللزمالك اسماعيل كوليبالي قبل النهاية بخمس دقائق (٨٥). وجاءت المباراة حلقة جديدة في سلسلة العروض المتواضعة التي قدمها الزمالك في المراحل الاخيرة.

وهذا هو الفوز السابع للقناة وبه صعد من المركز الحادي عشر الى المركز العاشر وله ٢٦ نقطة من سبعة انتصارات وخمسة تعادلات وتسع خسارات. والتعثر الثالث للزمالك وبه ظل وصيفا للاهلي ولكل ٤٣ نقطة وفارق الاصابات لمصلحة الاهلي ولكل منهما مباراة مؤجلة، وهما ستجريان الاربعاء ١٦ من الجاري:

- الزمالك - المريخ (القاهرة).
- السويس - الاهلي (عجرود).

قاد المباراة الحكم الدولي حسن علي.

بطولة العالم للسيارات "الفورمولا ١"

فيلنوف أول في بوينس ايرس أيضاً

فاز الكندي جاك فيلنوف في سيارة "وليامس رينو" في سباق الجائزة الكبرى الارجنتين على حلبة "اوسكار غالفيز" في بوينس ايرس وهو الثالث في بطولة العالم للسيارات "الفورمولا ١" والذي يحمل الرقم ٦٠٠ في تاريخ البطولة، اذ قطع مسافة ٣٠٦،٥٠٢ كيلومترات (٧٢ لفة) في ساعة و٥٢ دقيقة وثانية واحدة و٧١٥ في الالف من الثانية، بمتوسط سرعة بلغ ١٦٤،١٥٥ كيلومتراً في الساعة.

وهو الفوز السادس لفيلنوف منذ احترافه وبه عادل رقم والده جيل في كتب الارقام، كما عزز صدارته للترتيب العام للبطولة اذ رفع رصيده الى ٣٠ نقطة بفارق ١٠ نقاط عن الاسكوتلندي ديفيد كولتارد والنمسوي غيرهارد برغر.

واحتل الايرلندي ادي ايرفين في سيارة "فيراري" المركز الثاني بفارق ٠،٩٧٩ ثانية فقط عن فيلنوف وهو افضل انجاز له في سباقه الـ٥١ في البطولة، فيما احتل الالماني رالف شوماخر الشقيق الاصغر لميكايل شوماخر بطل العالم مرتين، في سيارة "جوردان - بيجو" المركز الثالث بفارق ١٢،٠٨٩ ثانية. وهو السباق الثالث يشارك فيه رالف شوماخر (٢١ عاماً) في بطولة العالم، والسباق الـ١٠٠ لشركة "جوردان بيجو".

وحفل السباق بالمفاجآت منذ بدايته، اذ اصطدمت في اللفة الاولى سيارتا ميكايل شوماخر "فيراري" والبرازيلي روبنس باريكيللو "ستيوارت فورد" فانسحب شوماخر وكذلك كولتارد في "ملكلارن - مرسيدس" الذي فاز في سباق الجائزة الكبرى لاوستراليا وهو المرحلة الاولى من البطولة.

وكان فيلنوف الذي فاز في سباق الجائزة الكبرى للبرازيل في سان باولو الاسبوع الماضي، على رأس المنطلقين، ونافسه في البداية زميله في الفريق هاينتس هارالد فرنتسن الذي انسحب في اللفة السادسة، والفرنسي اوليفيه بانيس في سيارة "بروست - موغن - هوندا" الذي انسحب في اللفة الـ١٩. وانسحب بطل العالم البريطاني دامون هيل في اللفة الـ٣٦، وتوقف فيلنوف في اللفة الـ٣٨ لتبديل اطارات سيارته، فحل ايرفين محله في الصدارة وهذا ما حصل ايضاً في اللفة الـ٥٦، لكن الكندي استردها. ولم يقطع خط النهاية سوى تسع سيارات.

جاك فيلنوف لدى تتويجه بطلاً للجائزة الكبرى الارجنتين. (رويتر تيليفوتو).

ومنا النتائج الفنية:

١- جاك فيلنوف (كندا) في سيارة وليامس - رينو. قطع مسافة ٣٠٦،٥٠٢ كيلومترات (٧٢ لفة في ساعة و٥٢ دقيقة وثانية واحدة و٧١٥ في الالف من الثانية بمتوسط سرعة بلغ ١٦٤،١٥٥ كيلومتراً في الساعة.
٢- ادي ايرفين (ايرلندا) في فيراري. بفارق ٠،٩٧٩ ثانية.
٣- رالف شوماخر (المانيا) في جوردان - بيجو. بفارق ١٢،٠٨٩ ثانية.
٤- جوني هربرت (بريطانيا) في ساوبر. بفارق ٢٩،٩١٩.
٥- ميكا هاكينن (فنلندا) في ماكلارن - مرسيدس. بفارق ٣٠،٣٥١.
٦- غيرهارد برغر (النمسا) في بينيتون - رينو. بفارق ٣١،٣٩٢.

ومنا الترتيب العام للسائقين:

١- فيلنوف ٢٠ نقطة.
٢- كولتارد ١٠
٣- برغر ١٠
٤- هاكينن ٩
٥- ميكايل شوماخر (المانيا) ٨
٦- بانيس ٦
٧- ايرفين ٦

الدورات الدولية في كرة المضرب

استوريل: نهائي اسباني حسمه كوريتيا

احرز الاسباني اليكس كوريتيا المصنف سادسا بطولة دورة استوريل البرتغالية الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي بلغت قيمة جوائزها ٦٢٥ الف دولار، بفوزه امس في المباراة النهائية على مواطنه فرنشيسكو كلافيت المصنف سابعا ٦-٣، ٧-٥.

وهو لقبه الاول منذ فوزه في بوينس ايرس عام ١٩٩٤ وقد نال شيكا بقيمة ٨٢ الف دولار.

وكان كوريتيا فاز في الدور نصف النهائي على مواطنه خافيير سانشيز المصنف ثامنا ٦-٣، ٦-١، وكلافيت على مواطنه فليكس مانتيلا المصنف رابعا ٣-٦، ٧-٥، ٦-٠.



الاسباني اليكس كوريتيا بطل دورة استوريل لكرة المضرب. (رويتر تيليفوتو)

دورة مدراس

* احرز الاسوجي ميكايل تيللستروم المصنف سادسا بطولة الهند الدولية المفتوحة التي اقيمت في مدراس وبلغت قيمة جوائزها ٤٣٠ الف دولار، بفوزه في المباراة النهائية على الالماني اليكس رادوليسكو المصنف خامسا ٦-٤، ٤-٦، ٧-٥ في ساعتين و٣٠ دقيقة.

وهي الدورة الاولى يحرز تيللستروم بطولتها منذ احترافه. وقد خلف مواطنه توماس انكفيست في سجل الدورة الهندية.

وفي الدور نصف النهائي، فاز تيللستروم على الروماني اندريه بافل ٦-٣، ٦-٢، ورادوليسكو الروماني الاصل على الفرنسي جيرار سولفيس ٦-٣، ٦-٢.

دورة هونغ كونغ

* حالت الامطار الغزيرة دون استكمال المباراة النهائية لدورة هونغ كونغ الدولية المفتوحة البالغة قيمة جوائزها ٣٢٨ الف دولار.

وكان الاميركي مايكل تشانغ المصنف اول في الدورة وثالثا في العالم والذي يسعى الى احراز بطولة الدورة للمرة الثالثة، متقدما الاوسترالي باتريك رافتر المصنف خامسا ٦-٣، ٥-٣، عندما هطل المطر ثلاث ساعات فقرر المنظمون استكمال المباراة اليوم، علما ان اللاعب الاميركي يحتاج الى نقطة واحدة ليحرز لقبه الثالث هذه السنة بعد دورتي ممفيس وانديان ويلز الاميركيتين.

وسبق لتشانغ ان فاز في الدور نصف النهائي على الاسوجي توماس يوهانسون المصنف رابعا ٧-٦ (٧-٥)، ٦-٤، ورافتر على الاميركي بريان ماكفي ٣-٦، ٦-١، ٣-٠، ثم بالانسحاب بسبب الاصابة.

دورة اميليا ايلاند

* تأهلت الاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة سادسة والفرنسية ماري بيرس المصنفة حادية عشرة الدور النهائي من بطولة بوش ولومب الاميركية الدولية للسيدات التي تقام في اميليا ايلاند، فلوريدا والبالغة قيمة جوائزها ٤٥٠ الف دولار.

وفي الدور نصف النهائي، فازت دافنبورت على الافريقية الجنوبية اماندا كوتزر المصنفة ثانية عشرة ٧-٥، ٦-٢، وبيرس على الكرواتية ايفا مايولي المصنفة ثامنة ٢-٦، ٧-٥، ٧-٦ (٧-٥).

وكانت دافنبورت فازت في الدور ربع النهائي على الالمانية يانا كانديرا ٦-٢، ٦-٢، وبيرس على الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة ثانية ٦-٢، ٦-١، ومايولي على الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة رابعة (١-٦، ٦-٣، ٦-٣، وكوتزر على الاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة تاسعة ٦-٢، ٦-٤.

دورة برشلونة

* يطمح النمسوي توماس موستر المصنف ثانيا في العالم، الى احراز بطولة دورة برشلونة الاسبانية الدولية التي تنطلق اليوم، للسنة الثالثة على التوالي. وسبق للاعب واحد ان حقق هذا الانجاز وهو الاسوجي ماتس فيلاندر اعوام ١٩٨٢ و١٩٨٣ و١٩٨٤.

واعلن الاميركيان اندريه اغاسي وجيم كوريير انسحابهما من الدورة في اللحظة الاخيرة بسبب الاصابة. ويشارك ١٥ من اصل المصنفين الـ٢٥ الاوائل في العالم، في الدورة البالغة قيمة جوائزها ٩٥٠ الف دولار منها ١٢٥ الف دولار للبطل.

وصنف موستر اول والروسي يفغيني كافيلنيكوف ثانيا والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش ثالثا والتشيلياني مارتشيلو ريوس رابعا والافريقي الجنوبي واين فيريرا خامسا والاسباني كارلوس مويا سادسا والاسباني البرتو كوستا سابعا والالماني ميكايل ستيتش ثامنا.

بطولة اليابان

* صنف الهولندي ريتشارد كرايتشيك اول في بطولة اليابان الدولية المفتوحة التي تنطلق اليوم في طوكيو، امام الالماني بوريس بيكر الذي سيعود الى الملاعب للمرة الاولى منذ اصابته في رسغه خلال دورة دبي الاماراتية الدولية في شباط الماضي.

وفي المركز من ٣ الى ٨، صنف السويسري مارك روسيه والاوسترالي تود وودبريدج والاسوجي توماس يوهانسون والاوسترالي باتريك رافتر والتشيكي مارتن دام والالماني ديفيد برينوسيل.

وتبلغ قيمة جوائز بطولة الرجال مليونا و٦٠ الف دولار، وبطولة السيدات ١٦٤ الف دولار فقط علماً ان الاميركية ماري جو فرنانديز صنفت اولى امام مواطنتيها كمبرلي بو وآمي فرايزر واليابانية آي سوغيياما.

رياضة وألعاب

في افتتاح تصفيات المجموعة الآسيوية السابعة لكأس العالم الـ ١٦

لبنان أضاع نقطتين على أرضه وأمام جمهوره بتعادله وسنغافورة ١-١



يحيى قدير كابتن سنغافورة وجمال طه كابتن لبنان يتبادلان الاعلام امام الحكم السعودي عبدالرحمن الزيد.

صراع طائر بين اللبناني جمال طه والسنغافوري محمد ميري سواب (٢).

كتب علي حميدي صقر:

تعادل منتخبا لبنان وسنغافورة ايجابا ١-١ (الشوط الاول ٠-٠) في المباراة المرتقبة والمشهودة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب بلدية برج حمود في افتتاح التصفيات التمهيدية للمجموعة الآسيوية السابعة لكأس العالم الـ١٦ لكرة القدم.

شهد اللعبة جمهور ملأ المدرجات عن آخرها حتى لم يبق فيها مكان لوافد جديد وملأ مثلث من الذين لم يجدوا لهم متسعا فيها اسوار الملعب وتحولت شرفات الابنية المجاورة وسطوحها مدرجات اضافية وعاد الالاف الى منازلهم وتابعوا اللعبة عبر الشاشة الصغيرة بعدما اقفل المسؤولون في الاتحاد اللبناني ابواب الملعب الساعة الثانية بعد الظهر اثر نفاد البطاقات.

فنيا، افتتح المنتخب اللبناني اللعبة بتحركات في منطقة ضيوفهم بحثا عن ثغرات يمكنهم النفاد منها الى مرمى حارسهم حسن موهدرزال وآثر الضيوف الانكفاء وتأمين العمق الدفاعي خشية ان تمنى شباكهم باصابة مبكرة. ومع مرور الوقت وزوال الرهبة بدا واضحا ان الفريق اللبناني يلعب متسلحا بسلاحي الارض والجمهور ولا يملك من مقومات الفوز الا الحمية والروح القتالية اما على حساب المستوى الفني، اذ لا خطة ولا من يخططون، فالخطوط متباعدة والتمريرات طويلة وهوائية، اما مقطوعة واما مردودة والتسديد عشوائي وكيفما اتفق، في حين بدت خطوط الفريق الضيف متقاربة وخطوطه الخلفية متماسكة ووسطه ديناميكيا وفاعلا: كرات ارضية بينية سهلة وكرة شاملة واسلوب سهل ممتنع، يدافعون حين تكون الكرة مع منافسيهم بكل خطوطهم ويهاجمون حين تكون الكرة في عهدتهم بجماعية تؤكد بما لا يدع للشك مجالا ان تصريحات مديرهم الفني الانكليزي وايتغريد لم تكن الا من قبيل ذر الرماد في العيون والتمويه المشروع لأي فريق ضيف على ارض مضيفه.

صحيح اننا تقدمنا مستهل الشوط الثاني (الدقيقة ٤٧) باصابة وائل نزهة التي جاءت ثمرة ضربة جزاء "بنالتي" تسبب بها بصري ساماويرا باعاقته بابكين مليكيان داخل المنطقة، لكننا اخفقنا في استثمار كل الفرص التي لاحت لنا في الشوط الثاني وأعدنا "سيناريو" الشوط الاول لأسباب فنية تكتيكية عدة في مقدمها تفكك مريب ومعيب في خط الوسط وسلبية وعقم في خط الهجوم، ويقينا لو ان المدير الفني الويلزي تيري يورات لم يتأخر في التبديل الذي اجراه في الدقائق الـ١٢ الاخيرة، لما فقد لبنان نقطتين من النقاط الثلاث التي ظلت في جعبته طوال الوقت الاصلي حتى الثانية الـ ٤٥ من الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الضائع. لقد جاءت اصابة زينل ذو القرنين القاتلة في الثواني القاتلة من الوقت المحتسب بدل الضائع مثابة الضربة القاضية في عالم الملاكمة وبما اكد ذو القرنين انه كان ابرز اللاعبين في الفريقين اللبناني والسنغافوري، اذ هو اضطلع بدور القائد باتقان، ثم أبى، مع غياب شمس اللعبة، الا ان يقوم بدور المنقذ وفي كلا الحالين نجح وجلى.

في المنتخب اللبناني انقذ الحارس الدولي علي الفقيه مرماه من فرص كان يمكن ان تثمر ما اقله ثلاث اصابات للفريق الضيف، ونجح رباعي خط الظهر في مهمته على أكمل وجه طوال الوقت الاصلي للعبة، اما مواطن الضعف والاخفاق فكمنت في افتقار خط الوسط الى التجانس والتقارب والعجز عن بناء الهجمات وفرض السيادة على "منطقة العمليات"، الى ضعف حيلة وائل نزهة واستسلام وارطان غازاريان للرقابة اللصيقة التي فرضت عليه حتى اخفق في الهروب من ظله سامي كومار ولو مرة واحدة ما بين صفرتي البداية والنهاية غير السعيدة للبنانيين. ويقينا لو لعب كل من موسى حجيج ووارطان، وهما الاكثر مهارة بين زملائهم، لقميصه اكثر مما لعب لنفسه لكان لنا، ربما، قول مختلف.

صحيح اننا اضعنا نقطتين على ارضنا ووسط الآلاف من جمهورنا في برج حمود، لكننا لم نخسر "الحرب"، بل هي جولة كنا نتمنى ان نحسمها في مصلحتنا بكمّ وافر ومطمئن قبل لن نلتقي الكويت على ملعب الصداقة والسلام في العاصمة الكويت في ١٩٩٧/٥/٨ ثم منتخب سنغافورة في عقر داره في ٢٤ منه، قبل ان نستضيف الكويت في ختام التصفيات في ١٩٩٧/٦/٢٢ في برج حمود.

لقد اثمرت هجمات لبنان ست ركنيات في الشوط الاول واربعا في الثاني، في مقابل ركنيتين لسنغافورة في الاول وواحدة في الثاني. وسدد اللبنانيون على مرمى سنغافورة خمس مرات في الشوط الاول ولم يسجلوا اي اصابة ومرتين في الثاني فسجلوا بأولاهما الاصابة الجزائية وذهبت الثانية كسابقاتها في الشوط الاول ادراج الرياح، في حين سدد لاعبو سنغافورة مرة واحدة على المرمى اللبناني في الشوط الاول وثلاث مرات في الشوط الثاني وكانت الثالثة "ثابتة" اذ بها اقتنصوا اصابتهم التعادلية التي كانت الهدية الاغلى للمنتخب الكويتي الذي باتت حظوظه هي الاوفر في التأهل للدور الثاني!

الفرص، تناوب اهدار الفرص بصري ساماويرا في الدقيقة ١٤، ووائل نزهة في الدقيقة ٢٢، وجمال طه برأسه في الدقيقة ٣٣ اذ ارتدت الكرة من يدي الحارس الى العارضة، وطه ووارطان معا في الدقيقة ٣٤، ووارطان في الدقيقة ٣٦، ووائل نزهة في الدقيقة ٤٠ اثر تمريرة "مقشرة" من وارطان وهي الاندر والاخطر للفريقين في اللعبة، وبابكين مليكيان في الدقيقة ٥٣، وموسى حجيج في الدقيقة ٦١، وزينل ذو القرنين في الدقيقة ٦٣ اذ قشها جمال طه قبل وصول ستيفن تان اليما، وطه في الدقيقة ٧٩، وزاهر العنداري في الدقيقتين ٨١ و٨٢ اثر تمريرتين ذكيتين من عبد الفتاح شهاب، واخيرا بابكين مليكيان في الدقيقة ٩٠.

الاصابتان: في الدقيقة ٢ من الشوط الثاني انبرى كوركين لضربة حرة الى يمين المنطقة وارسل الكرة ارضية الى بابكين، فلمها واخترق المنطقة فما كان من بصري ساماويرا الا ان اعاقه فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها وائل نزهة وارسل الكرة بيسراه ارضية خادعة مسجلا عبر الزاوية اليمنى اصابة السبق للبنان ١-٠.

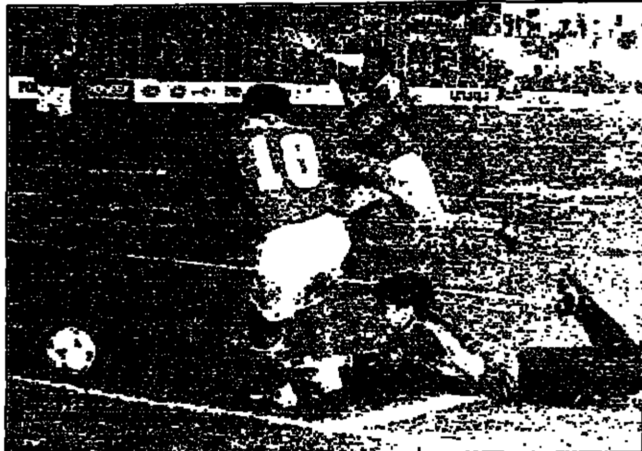
وفي الدقيقة ٣ من الوقت المحتسب بدل الضائع وصلت الكرة الى زينل ذو القرنين مرتدة من المدافعين، فلمها وانطلق بها متوغلا ثم ارسلها وهو الى يسار قوس المنطقة بيسراه من نحو ٢٠ مترا قنيفة طار لها الحارس علي الفقيه محسنا تقديرها لكنها اثر ارتطامها برأس كيفورك غيرت مسارها قوسية الى المقص الايسر بعيدا من متناول الفقيه وكانت الاصابة التعادلية لسنغافورة ١-١.

مثل لبنان الحارس علي الفقيه واللاعبون رياض قبيسي وابرهيم حصني وكيفورك قره بتيان وكوركين اينكيبليان ورائد ابو النصر اليافي وبابكين مليكيان وموسى حجيج (عبد الفتاح شهاب) وجمال طه ووارطان غازاريان ووائل نزهة (زاهر العنداري).

ومثل سنغافورة الحارس حسن موهدرزال واللاعبون روبين شيتراكار وسامي كومار ومحمد ميري سواب ويحيى قدير وسليم سعيد وعلي رافي محمد (ستيفن تان) ونصير نازري محمد وزينل ذو القرنين وزيلفراج (سبيت داليس محمد) وبصري ساماويرا.

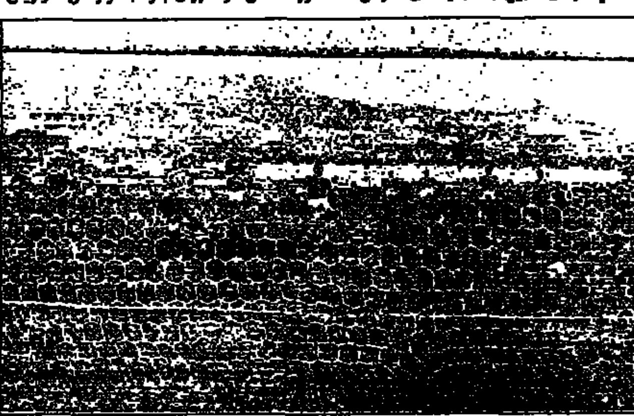
قاد المباراة الحكم الدولي السعودي عبد الرحمن الزيد وعاونه مواطناه الدوليان محمد النوفل وخلف البقعاوي وراقبها القطري محمد المحشادي والدولي السعودي عبد العزيز سليمان.

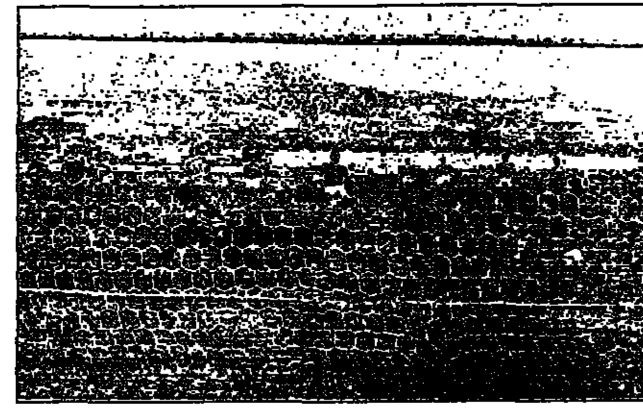
وأنذر الحكم وائل نزهة وعلي الفقيه من لبنان ويحيى قدير من سنغافورة.



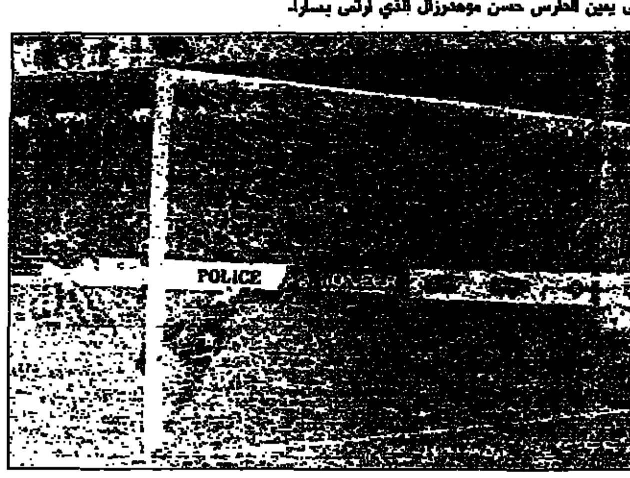


اللبناني موسى حجيج (١٠) يتخطى حارس سنغافورة حسن موهدرزال بمواكبة وارطان غازاريان.





اصابة لبنان التي سجلها وائل نزهة من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة الثانية من الشوط الثاني على يمين الحارس حسن موهدرزال الذي ارتمى يسارا.



اصابة التعادل لسنغافورة التي سجلها زينل ذو القرنين في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الضائع في شباك علي فقيه. (سامي عياد، محمود الطويل)

رياض حداد

يسافر رئيس الاتحاد اللبناني للتنس رئيس نادي الكمرباء الامين العام للنادي اللبناني للسيارات والسياحة رياض حداد اليوم الى رومانيا لاجراء اتصالات بلاعبين من رومانيا للمشاركة في الدورة الدولية للنادي اللبناني للسيارات والسياحة السنوية في كرة المضرب، والبحث مع الاتحاد الروماني لكرة السلّة في مشاركة فرق رومانية في الدورة الدولية في كرة السلة التي سينظمها نادي الكهرباء في ايلول بمشاركة فرق من ايطاليا واليونان الى فرق لبنانية. وسيحضر بصفته الامين العام للنادي اللبناني للسيارات والسياحة مؤتمر الاتحاد الدولي للسياحة الذي سيعقد في العاصمة الرومانية بوخارست.

دورة الصداقة في كرة اليد

تبدأ الساعة ٤،٣٠ بعد ظهر اليوم، دورة نادي الصداقة الدولية الاولى في كرة اليد على ملعب النادي، طريق المطار. وتقام المباراة الاولى الساعة ٥،٠٠ بين فريقي الصداقة ومار الياس، ثم يلعب الساعة ٦،٣٠ الجيش اللبناني وابناء نبتون.

وتخوض الفرق غير اللبنانية مبارياتها اعتباراً من غد.

الدورة العاشرة لكأس الاضحى

الاخاء الاهلي تصدَّر المجموعة الثانية

عماد ميري (٢) مدافع شباب الساحل معيقاً خضر فياض ساعد دفاع الاخاء الاهلي. (محمود الطويل)

ترتيب المجموعة الثانية

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
١- الاخاء الاهلي	٣	١	٢	–	٢	–	٥
٢- الهومنتمن	٣	١	٢	–	١	–	٥
٣- البرج	٣	١	–	٢	٢	٣	٣
٤- شباب الساحل	٣	–	٢	١	–	٢	٢
المجموع	١٢	٣	٦	٣	٥	٥	١٥

تعادل فريقا الاخاء الاهلي عاليه وشباب الساحل سلبا ٠-٠ في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر السبت في ختام المرحلة الثالثة من التصفيات التمهيدية للدورة العاشرة لكأس الاضحى التي ينظمها نادي الصفاء على ملعبه في وطى المصيطبة.

حضر اللعبة جمهور قليل تناثر في المدرجات وهي جاءت متواضعة المستوى ولم تحفل الا بكر وفر عقيمين وتمريرات مقطوعة وتسديد عشوائي رفعا للعتب.

الفرص، بعد دقيقتين من صفرة البداية حول الحارس الجبلي مروان رياض الحلبي كرة ساحلية لياسر منصور ركنية في صعوبة. وفي الدقيقة ٢٤ اطاح خضر فياض كرة جبلية الى يسار القائم وهو في وضع جيد للتسجيل. وقبل نهاية هذا الشوط بدقيقة واحدة اهدر علي الاتات فرصة جبلية ثانية برأسه.

وفي الدقيقة ٣ من الشوط الثاني اهدر علي صبرا فرصة ساحلية برأسه اثر تلقيه الكرة من ياسر منصور اثر ضربة حرة. ومثله فعل الاخائي احمد منصور بالتكافل والتضامن مع سلمان عبد الخالق. وفي الدقيقة ١٠ لاحت للجبليين فرصة محققة، بيد ان عمر رمضان اصاب القائم الايسر لمرمى الساحل اثر ضربة حرة. وفي الدقيقة ٢٠ اهدر احمد منصور آخر الفرص وهو منفرد بالمرمى الساحلي لتنتهي اللعبة بالتعادل السلبي صفرا صفرا بعد عرض دون درجة الصفر.

وهذا هو التعادل الثاني للاخاء الاهلي وبه تصدر المجموعة الثانية بفارق اصابة واحدة عن الهومنتمن ولكل منهما خمس نقاط من ثلاث مباريات. والثاني ايضا لشباب الساحل وبه احتل المركز الرابع الاخير وله نقطتان من تعادلين وخسارة وتحول هو والبرج الى صفوف المتفرجين.

مثل الاخاء الاهلي الحارس مروان رياض الحلبي واللاعبون محمد بهلوان وعلي حسون وادهم علامة وحسين صالح وجنكينز كوبر ورامي كفوري (حسن نزال) وعمر رمضان وخضر فياض (جهاد عجاب) وعلي الاتات (احمد منصور) وسلمان عبد الخالق.

ومثل شباب الساحل الحارس علي مطر واللاعبون مجدي مرجان وتوفيق حيدر وعماد الميري ومحسن خزعل (عبد الرؤوف سعد) وعلي صبرا (احمد نجم) وفادي خصور (عباس فحص) وبلال زراقط وياسر منصور وعلي غنوم ومحمد شعيب.

قاد المباراة الحكم محمد منصور وكان موفقا وعاونه حيدر قليط ومصطفى طالب. وانذر الحكم حسين صالح من الاخاء الاهلي وعماد الميري من شباب الساحل.

بطولة لبنان في كرة السلة

فوز بيت مري والوردية اياباً

كتب جوزف حردان:

في افتتاح المرحلة الثانية عشرة، الاولى من دور الاياب من بطولة لبنان في كرة السلة للرجال للدرجة الاولى، فاز مساء امس الرياضي بيت مري على مون لاسال والوردية على الكمرباء الزوق.

الرياضي بيت مري – مون لاسال

على ملعب نادي مون لاسال في عين سعادة، استضاف فريق النادي الرياضي بيت مري وخسر امامه بفارق ٢٠ نقطة ٨٧-٦٧ (الشوط الاول ٣٩-٢٦). وسجل للفائز النيجيري اولاسن كنمي ٢٤ نقطة، وللخاسر النيجيري يعقوب عثمان ٢٣ نقطة.

مثل الرياضي بيت مري: فؤاد ماضي وهنري ماضي وزامي ابو خليل وجورج كعدي وجاك المدور وجورج منصف وسعيد عبد المسيح والنيجيريان اولاسن كنمي وابرهيم ياميا.

ومثل مون لاسال: ادوار نصر وادغار كيريدجيان وطوني خوري وجورج عيسى وبول اسطفان وفريد شقير وجورج رزق ونديم مقبل وجاد غانم والنيجيري يعقوب عثمان.

قاد المباراة الحكمان الدوليان الادرني ناصر بدرساوي واللبناني نقولا فلوطي.

الوردية – الكمرباء

وعلى ملعب الوردية، فاز الوردية على الكمرباء الزوق بعد مباراة مثيرة لم تحسم نتيجتها الا في اللحظات الاخيرة ٧٧-٧٢ (الشوط الاول ٤٠-٣٨). وسجل للفائز الاميركي دلرفن جونسون ٢٧ نقطة وكان لولب المباراة ونجمها.

مثل الوردية: شارلي سعد والن الحاج واديب الشويري ودني حاموش والن سعد وفؤاد الحاج والاميركيان دلرفن جونسون ودواين ديفيس.

ومثل الكمرباء الزوق باتريك الفا وجاكوب نلبنديان وسليم الفوال وفيكين اسكيجيان وايلي فرنجيه وعزام بلطجي والنيجيري ايو افيونغ والسنغالي مصطفى ديوب.

قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي حميد جندان واللبناني فوزي عشقوتي.

ومعلوم ان الكمرباء كان فاز على الوردية في دور الذهاب ٦٩-٦٧.

وتقام اليوم مباراتان. الساعة ١٨،٠٠ انترانيك – انيبال زحلة على ملعب سنتر دميرجيان، الساعة ٢٠،٣٠ ابناء نبتون – التضامن الزوق على ملعب الاول.

نهائي بطولة الطائرة

اليوم المباراة الرابعة

العاشرة والنصف مساء اليوم يلتقي الشبيبة البوشرية والرياضي غزير، في مباراتهما الرابعة للدور النهائي من بطولة لبنان في الكرة الطائرة لنوادي الدرجة الممتازة، في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونيه.

وكان البوشرية فاز في المباراتين الاولى والثانية ٣ – ١ و٣ – ٠، وقلص غزير الفارق بفوزه في المباراة الثالثة ٣ – ١ الثلثاء الماضي.

وفي حال فوز الاول يتوج بطلاً، اما فوز الثاني فيلزم الفريقين خوض مباراة خامسة فاصلة.

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

يوتاه جاز عادل رقمه القياسي

عادل يوتاه جاز اول من امس رقمه القياسي اذ حقق فوزه الـ١٥ على التوالي في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي أي"، بتغلبه على ضيفه هيوستن روكتس ١٠٤ – ٨٣. وكان يوتاه جاز الذي رفع رصيده الى ٦٠ فوزا للمرة الثانية في ثلاثة مواسم، في مقابل ١٧ خسارة، فاز في ١٥ مباراة على التوالي من منتصف تشرين الثاني الى منتصف كانون الاول ١٩٩٦. وسجل له كارل مالون ٢٨ نقطة، في حين سجل حكيم اولاجوون ١٩ نقطة وتشارلز باركلي عشر نقاط للخاسر الذي تقاسم لقاءاته الاربعة ويوتاه جاز هذا الموسم.

وفي لوس انجلس، فاز لوس انجلس لايكرز على فينيكس صنز ١١٤ – ٩٨. وسجل كل من شاكيل اونيل ونيك فان اكسل العائدين من الاصابة، ٢٤ نقطة للايكرز. وخرج أونيل الذي غاب عن ٢٨ مباراة، بعد ٢٤ دقيقة لاصابته بجرح فوق عينه اليمنى، ثم عاد في الربع الثالث، بينما سجل كيفن جونسون ٢٣ نقطة لفينيكس صنز.

وفي ديترويت، فاز تشارلوت هورنتس على ديترويت بيستونز ٩٣ – ٨٥، وهو فوزه الخامس على التوالي، وهذا رقم قياسي له في موسم واحد. وسجل انطوني مايسون ٢٣ نقطة وريكي بيرس ٢٠ للفائز، وجو دو مارس ٢١ نقطة رافعا رصيده في تاريخ الدوري الى ١٥ الف نقطة الخاسر الذي تعثر للمرة الرابعة على التوالي، وزميله غرانت هيل ٢٠ نقطة و١٤ مرتدة وعشر تمريرات محققاً "التريبل – دبل" للمرة الـ١١ هذا الموسم والـ٢٢ في حياته.

وفاز اتلانتا هوكس على انديانا بايسرز ١٠٤ – ٩٢ منها ٢٣ نقطة لموكي بلايلوك وستيف سميث، وسكرامنتو كينغز على غولدن ستايت وور يورز ٩٧ – ٨٧ منها ٢٤ نقطة لميتش ريتشموند، وبوسطن سلتكس على كليفلاند كافالييرز ١٠٣ – ١٠١، وواشنطن بولتس على نيوجيرزي نتس ١٠٩ – ٩٠.

وامس، خسر فيلادلفيا امام كليفلاند كافالييرز ١١٨ – ١٢٥.

وسجل الف ايفرسون ٥٠ نقطة لفيلادلفيا و٤٠ على الاقل في المباريات الاربع الاخيرة محطما رقم الاسطورة ويلت تشامبرلين. وهو بات ثاني لاعب هذا الموسم يسجل ٥٠ نقطة بعد مايكل جوردان من شيكاغو بولز، وقد ضمن لنفسه لقب افضل لاعب جديد في الدوري.

وفاز نيويورك نيكس على ميامي هيت ١٠٠ – ٩٩ منها ٢٥ نقطة لباتريك ايوينغ، واورلاندو ماجيك الذي ضمن صعوده الى الدور الاول من "البلاي اوف"، على بوسطن سلتكس منها ٢٢ نقطة لجيرالد ويلكنز و٢١ لروني صيقلي، واتلانتا هوكس على مينيسوتا تيمبر وولفز ٨٠ – ٦٦ منها ٢٥ نقطة لستيف سميث، وسياتل سوبر سونيكس على سان انطونيو سبرز ٩٦ – ٩١ منها ٢٣ نقطة لشون كمب، وانديانا بايسرز على تورنتو رابتورز ١٠٠ – ٨٩، وتشارلوت هورنتس على واشنطن بولتس ٩٩ – ٩٧، ولوس انجلس كيبرز على دنفر ناغتس ١١٦ – ٩٤، وفانكوفر غريزليس على دالاس مافريكس ٩٦ – ٨٥.

وهنا ترتيب الفرق.

● المنطقة الشرقية:

– مجموعة الاطلسي:

١- ميامي هيت ٥٩ – ١٩
٢- نيويورك نيكس ٥٤ – ٢٤
٣- اورلاندو ماجيك ٤٤ – ٣٤

– المجموعة الوسطى:

١- شيكاغو بولز ٦٨ – ١٠
٢- ديترويت بيستونز ٥٤–٢٤
٣- اتلانتا هوكس ٥٢ – ٢٦
٤- تشارلوت هورنتس ٥١ – ٢٦

● المنطقة الغربية:

– مجموعة الغرب الاوسط:

١- يوتاه جاز ٦٠ – ١٧
٢- هيوستن روكتس ٥٣ – ٢٥
٣- مينيسوتا تيمبر وولفز ٣٨ – ٤٠

– مجموعة المادئ:

١- سياتل سوبر سونيكس ٥٤ – ٢٤
٢- لوس انجلس لايكرز ٥٣ – ٢٥
٣- بورتلاند ترايل ٤٦ – ٣٢
٤- فينيكس صنز ٣٨ – ٤٠

نتائج سباق الخيل

جندر (صفوان) مجلياً على أميرة الشمال (سمير) والطيب (رياض).

دهيمان (يونس) رابحاً من جود الكرام (أيمن).

صقر علاء (سلطان) مجلياً بعيداً.

غزال (جمال) رابحاً بعيداً.

حياة (سليمان) رابحة من تنعم (زعتري).

طرزان (كوناك) مجلياً على ورد بيروت (زياد).

بيارق (فارس) رابحاً من مرسوم (ع. الواحد).

منصف (كوناك) مجلياً على ابن البيك (سلطان).

الشوط الاول – ١٦٠٠ متر الفئة "أ"

١- جندر (٥٥ كيلو) صفوان ١٧٠ – ١٨٠
٢- اميرة الشمال (١/٢ ٥٠ كيلو) سمير ١١٠
٣- الطيب (١/٢ ٥٢ كيلو) رياض.
٤- ضحكان (٥٢ كيلو) خالد.

ربح بطولين وبطول. الوقت دقيقتان وثانيتان.

المالك: اسطبل فريح وسويدان. المضمر: محمد زيدان.

الجياد المسحوبة: كرز وزاهر اللون.

الشوط الثاني – ١٦٠٠ متر الفئة "أ"

١- دهيمان (٥٢ كيلو) يونس ٤٠٠ – ١٣٠
٢- جود الكرام (٥٤ كيلو) ايمن ١٩٠
٣- دليل السعد (٤٦ كيلو) عاصي ٥٧٠٠
٤- موصوف (٥٤ كيلو) كوناك.

ربح برأس وبثلاثة اطوال. الوقت دقيقتان وثانيتان و٤ أخماس.

المالك: مجيد دمني. المضمر: حسين سيف الدين.

الشوط الثالث – ١٦٠٠ متر الفئة "ب"

١- صقر علاء (٥٢ كيلو) سلطان.
٢- فريدة (١/٢ ٤٨ كيلو) سامر.
٣- كركبان (٥٢ كيلو) دانيال.
٤- قطر الندى (١/٢ ٥٣ كيلو) عثمان.

ربح بعيداً وبعيداً. الوقت دقيقة و٥٦ ثانية.

المالك: يوسف فرنسي. المضمر: انيس رزق.

الجياد المسحوبة: السهم الاشقر.

ملاحظة: الغيت المراهنات في هذا الشوط باستثناء لعبة الفوركاست وابعدت سمرة (١) عن كل المراهنات بما فيها الفوركاست.

الشوط الرابع – ١٠٠٠ متر الفئة "ب"

١- غزال (٥٤ كيلو) جمال ٢٩٠ – ٢٤٠
٢- عطر (٥٦ كيلو) غازي ٢١٠
٣- أرز لبنان (٥٤ كيلو) ايمن.
٤- نوامي (٥٤ كيلو) كريم.

ربح بعيداً وبثلاثة اطوال. الوقت دقيقة و٧ ثوان.

المالك: اسطبل الغرن. المضمر: شارل يونس.

الجياد المسحوبة: مداح تلقمر.

الشوط الخامس – ١٠٠٠ متر الفئة "أ" (الثلاثية)

١- حياة (١/٢ ٥٠ كيلو) سليمان. ابعدت عن المراهنات.
٢- تنعم (٤٨ كيلو) زعتري ٢١٠ – ١٩٠
٣- مطرب (٥١ كيلو) كريم ٣٥٠
٤- محبوب سمير (١/٢ ٤٩ كيلو) فارس.

ربحت بطول ونصف طول وبطولين. الوقت دقيقة و١٠ ثوان و٣ اخماس.

المالك: بيار درعون. المضمر: علي سيف الدين.

الجياد المسحوبة: كوكران وموفق ومقاتل.

الشوط السادس ١٦٠٠ متر الفئة "ب"

١- طرزان (١/٢ ٥٩ كيلو) كوناك. ابعد عن المراهنات.
٢- ورد بيروت (٥٣ كيلو) زياد.
٣- مجير (١/٢ ٥٣ كيلو) يونس.
٤- المنصور (٥٩ كيلو) ناصر.

ربح بنصف طول وبثلاثة اطوال. الوقت دقيقة و٥٦ ثانية.

المالك: سامر بويس. المضمر: علي سيف الدين.

الجياد المسحوبة: أمير الشرق ونسب ومخلص.

ملاحظة: الغيت المراهنات في هذا الشوط باستثناء لعبة الفوركاست وأبعد طرزان (١) عن كل المراهنات بما فيها الفوركاست.

الشوط السابع – ١٤٠٠ متر الفئة "أ" (الرباعية)

١- بيارق (٥٤ كيلو) فارس ٣٥٠ – ٢٤٠
٢- مرسوم (٥٤ كيلو) عبد الواحد ٢٥٠
٣- سترجل (٥٢ كيلو) يونس ٢٨٠
٤- عوالي (٥٣ كيلو) ابرهيم.

ربح بنصف طول وبثلاثة اطوال. الوقت دقيقة و٢٧ ثانية و٤ أخماس.

المالك: حان فرج الله. المضمر: الياس عساف.

الجياد المسحوبة: داروت.

الشوط الثامن – ١٤٠٠ متر الفئة "أ"

١- منصف (٥٨ كيلو) كوناك ١٨٠ – ٢٤٠
٢- ابن البيك (١/٢ ٥٠ كيلو) سلطان ٢٧٠
٣- زيزفون (١/٢ ٥٠ كيلو) يونس ١٥٠
٤- امل النعيم (١/٢ ٤٩ كيلو) عبد الواحد.

ربح بطول وبثلاثة اطوال. الوقت دقيقة و٢٤ ثانية و٤ أخماس.

المالك: ميشال درغوش. المضمر: علي سيف الدين.

الثنائية

الشوط الاول – (فوركاست) جندر (١) على اميرة الشمال (٨) ٢٦٠
الشوط الثاني – (فوركاست) دهيمان (٣) على جود الكرام (١) ١٣٠٠
الشوط الثالث – (فوركاست) صقر علاء (٦) على فريدة (٤) ٨٠٠
الشوط الرابع – غزال (٤) على عطر (١) ٩٥٠
الشوط الخامس – تنعم (٢) على مطرب (٦) ٧٠٠
الشوط السادس – (فوركاست) ورد بيروت (٦) على مجير (٧) ٢٠٠٠
الشوط السابع – بيارق (٣) على مرسوم (٢) ٢٨٠٠
الشوط الثامن – منصف (١) على ابن البيك (٩) ١٧٠٠

المزدوجة

– الشوط الرابع على الخامس: غزال (٤) على تنعم (٢) ٧٥٠
– الشوط السابع على الثامن: بيارق (٣) على منصف (١) ١٥٠

المزدوجة الخاصة

– الشوط الخامس على السابع: تنعم (٢) على بيارق (٣) ١٠٠٠

الثلاثية: (تريو)

بالترتيب (١٢ – ٢ – ٦): ٦٢٥٠٠ ل.ل.
من دون ترتيب: ١٢٥٠٠ ل.ل.
المركبة: ١٢٥٠٠٠ ل.ل.
الثنائية الخاصة العادية: ١٢٥٠٠ ل.ل.
الثنائية الخاصة المركبة: ٧٥٠٠٠ ل.ل.

هكذا من الأهل

على رغم معارضة مسؤولين في حزب العمل

بيريس اجتمع سرا مع نتنياهو للبحث في حكومة وحدة وطنية

بدأت فكرة تأليف حكومة وحدة وطنية في اسرائيل تتبلور، بعدما كشف زعيم حزب العمل المعارض شمعون بيريس انه عقد اجتماعاً سرياً مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قبل عشرة ايام للبحث في هذه الفكرة قبل الشروع في مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن بيريس الذي يدعو منذ شهر الى تأليف مثل هذه الحكومة من أجل تحريك عملية السلام، انه التقى سراً نتنياهو لمناقشة الامر.

وكان بيريس دعا الخميس الماضي بعد عودته من زيارة للبرازيل، نحو مئة من كوادر حزبه لاقناعهم بدعم الفكرة.

واكد نتنياهو انه سيتخذ "قريباً" قراره في هذا الشأن. وقد اجري في عطلة نهاية الاسبوع عدداً من المقابلات الصحافية ركز فيها على ان تأليف حكومة وحدة وطنية سيكون امراً جيداً لمستقبل مفاوضات على الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية. وذكّر بان اسرائيل ستضطر الى اتخاذ "قرارات مؤلمة للغاية" في المفاوضات التي ستتناول خصوصاً مستقبل القدس الشرقية واحتمال قيام دولة فلسطينية.

وهذه المفاوضات التي من المقرر ان تنتهي في ايار ١٩٩٩، توقفت بعيد اطلاقها العام الماضي. وفي الشهر الماضي، اقترح رئيس الوزراء توصلاً الى اتفاق في غضون ستة اشهر. ولاحظ السبت ان "ثمة غالبية من الشعب الاسرائيلي تؤيد التوصل الى اتفاق على الوضع النهائي وليست الحال كذلك داخل الغالبية (البرلمانية) الحالية". واضاف:"اطرح على نفسي هذا السؤال الاساسي: هل يمكن حكومة موسعة ان تساعد في شكل افضل على عدم الابتعاد عن العملية (السلمية) وعلى انجاحها؟"

وتلقى هذه الفكرة معارضة شديدة داخل الائتلاف الحكومي وفي صفوف حزب العمل. فوزير الدفاع والرجل الثاني في تكتل "ليكود" اسحق موردخاي الذي يخشى ان يخسر حقيبته الوزارية في حال قيام حكومة كهذه، يعارضها بقوة. ومثله الحزب الوطني الديني "مفدال" الذي يصنف على يمين "ليكود" في الحكومة الحالية.

وداخل حزب العمل، وصف وزير الخارجية السابق ايهود باراك، المرشح الاوفر حظاً لخلافة بيريس على رأس الحزب، حكومة الوحدة الوطنية بانها "طبق معد في شكل جيد ولكن ليس فيه عملياً اي شيء للاكل". ورأى "ان نتنياهو سوف يستغلنا لتغطية فشل سياسته".

ويذهب المعلقون الى ان باراك يخشى مواجهة اكبر في حال احالة بيريس (٧٣ عاماً) على التقاعد هذه السنة اذا ما صار الاخير الرجل الثاني في حكومة برئاسة نتنياهو.

وسبق لبيريس ان شارك في حكومتي وحدة وطنية بين عامي ١٩٨٤ و١٩٨٨ وعامي ١٩٨٨ و١٩٩٠ برئاسة زعيم "ليكود" آنذاك اسحق شامير.

ويشار الى ان ائتلافاً برلمانياً بين "ليكود" والعمل من شأنه ان يجعل أي حكومة تنطلق من تأييد ٦٦ نائباً من اصل ١٢٠ نائباً في الكنيست الاسرائيلية.

ويتمتع نتنياهو حالياً بالغالبية ذاتها ولكن عبر دعم ست كتل في الكنيست.

من جهة اخرى، رفعت محكمة العدل العليا الاسرائيلية امس حظراً على المرور ايام السبت في طريق رئيسي في القدس شهد اشتباكات العام الماضي بين الشرطة واليهود المتطرفين الذين يرشقون السيارات التي تعبره ايام السبت، العطلة الاسبوعية عند اليهود، بالحجار. وانهى قرارها هدنة غير رسمية استمرت ثمانية أشهر في شارع بار ايلان واثار تهديدات من الناطق باسم اليهود المتشددين بتجديد الاحتجاجات الاسبوعية ايام السبت التي كانت جزءاً من معركة مستمرة منذ عقود.

وقال ناطق باسم المحكمة: "الغي قرار وزير النقل باغلاق الطريق. امرت المحكمة باحالة الموضوع مرة اخرى على الوزير وان يأخذ في الاعتبار مصالح اليهود العلمانيين المقيمين في هذا الشارع".

أما المليونير الاسرائيلي ليو ليفيف، فاتبع استراتيجية جديدة لفرض التزام تعاليم الدين في الحياة العامة تختلف عن سياسة لي النزاع التي يتبعها اليهود المتشددون منذ عقود مع الغالبية العلمانية. فقد اشترى مركز "افريقيا اسرائيل" التجاري الضخم في قلب حي رامات ابيب المتحرر ليمنع فتحه في عطلة السبت اليهودية.

ودفع ١٤١ مليون دولار في تشرين الاول من العام الماضي لشراء حصة غالبة في شركة افريقيا اسرائيل التي تبني هذا المركز التجاري في الحي الواقع في مدينة تل ابيب. واكد الشهر الماضي ان المركز سيكون مغلقاً من مساء الجمعة من كل اسبوع حتى غروب يوم السبت.

(و ص ف، رويتر)

"النهار" تفتح ملف التعاون الاوروبي - المتوسطي قبيل اجتماع مالطا

ملتقى على مسافة واحدة من ضفتي المتوسط

تستضيف جزيرة مالطا المتوسطية غدا وبعده المؤتمر الثاني للشركة الاوروبية – المتوسطية بمشاركة دول الاتحاد الاوروبي الـ١٥ و١٢ دولة متوسطية، من اجل تعزيز المبادئ التي اطلقها مؤتمر برشلونة عام ١٩٩٥.

ولعل مالطا تجسد فلسفة الشركة الموعودة، ذلك انها تقع على مسافة واحدة بين ضفتي المتوسط. وقال وزير الخارجية المالطي جورج فيلا في هذا الصدد ان "مالطا هي المكان المناسب لترويج فلسفة الشركة الاوروبية – المتوسطية ما دام المجيء اليها لا يمثل مشكلة لأحد".

وكانت الجزيرة اختيرت مطلع السنة بعد معارضة دمشق عقد اللقاء في بلد عربي لئلا يضطر الى استضافة مسؤولين اسرائيليين.

وطالبت صحيفة "البعث" السورية مؤتمر مالطا باتخاذ قرارات حازمة في شأن اسرائيل التي "تعرقل الجهود المبذولة وتضع علامة استفهام كبيرة امام مصير الشركة الاوروبية – المتوسطية".

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي متردد في المشاركة خشية ان تعمد الوفود العربية الى شن حملة عنيفة على حكومة بنيامين نتنياهو وخصوصا سياستها الاستيطانية.

ويشار الى ان مؤتمر برشلونة اثمر اعلانا سياسيا – اقتصاديا هدفاه الاساسيان اقرار ميثاق للامن والاستقرار في حوض المتوسط وجعل هذا الحوض منطقة للتبادل التجاري الحر. غير ان تطوير التعاون يبقى رهن ارادات حكومات الدول المعنية بما يجعله عملية طويلة المدى تخضع للاعتبارات السياسية والاقتصادية المعقدة وفي مقدمها ازمة الشرق الاوسط.

(و ص ف، رويتر)

سامي نير: تعثر التعاون يؤدي الى ازمات داخلية

باريس – من جورج ساسين:

سامي نير باحث فرنسي من اصل جزائري يرأس "معهد الدراسات والابحاث الاوروبية – المتوسطية" في باريس. وهنا يلقي ضوءا على الاستحقاقات التي سيواجهها اجتماع مالطا الذي يعقد الثلثاء والاربعاء. وكان الدكتور جورج قرم اثار في الحلقة الاولى الخلفيات الاقتصادية والديموغرافية والسياسية والاستراتيجية في الدعوة الاوروبية الى انشاء منطقة للتبادل الحر في المتوسط في ظل التنافس الاقتصادي بين الاتحاد الاوروبي من جهة والولايات المتحدة واسرائيل من جهة اخرى.

وهنا نص الحديث مع نير:

- ما هي النتائج التي تتوقعها من مؤتمر مالطا؟

– أعتقد ان مؤتمر مالطا الذي سيضم وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي وتلك المطلة على البحر الابيض المتوسط سيكون حاسما من حيث القرارات التي سيخرج بها. وما أتمناه هو ان تجري الدول الاعضاء جردة حساب وعملية تقويم لما تحقق وما لم يتحقق من قرارات برشلونة. والاستنتاج الاول هو اننا لم نتقدم في السرعة المطلوبة، واذا ظل الامر على هذا المنوال يحتمل ان يفوت القطار دولا عدة ما يؤدي الى تأزم اوضاعها الداخلية.

- ما هي اسباب التأخر الحاصل؟

– الاسباب سياسية واقتصادية ابرزها اثنان: الاول ناجم عن عدم الاستقرار السياسي في الشرق الاوسط، والثاني عدم وضوح التصور لدى المفوضين الاوروبيين لمسار التفاوض مع دول جنوب المتوسط.

- لكن ثمة اتفاقات وقعت مع عدد من الدول المتوسطية.

– اذا عدنا الى الاتفاقات الموقعة مع تونس والمغرب واسرائيل نجد ان المحادثات في شأنها كانت متقدمة جدا قبل عقد مؤتمر برشلونة عام ١٩٩٥ باستثناء منظمة التحرير التي وقع معها الاتحاد الاوروبي سلسلة اتفاقات صغيرة. وهناك محادثات الان مع لبنان ومصر والاردن.

- اذاً الامور تسير كما كان مقررا.

– لا. ثمة مواضيع اثيرت في برشلونة قبل نحو سنتين ولم تجد الى الان طريقها الى النقاش مثل المواضيع المتعلقة بتنمية البنى الاجتماعية في المدن والارياف والحفاظ على البيئة، والتعاون التقني مع دول الجنوب ومشاريع الاندماج الاقليمي. يضاف الى كل هذه القضايا العالقة حال عدم الاستقرار البنيوي في الشرق الاوسط بسبب السياسة المتعنتة التي يتبعها اليمين المتطرف في اسرائيل. فضلا عن وجود مناطق نزاع وخصوصا بين تركيا واليونان وبدرجة اقل في الصحراء الغربية.

- قبل ايام قال وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف ان ثمة خلافا بين الدول العربية ودول الاتحاد سيظهر في مؤتمر مالطا في شأن الاولويات، وخصوصا ميثاق الامن والاستقرار الذي تتمسك به اوروبا. فما رأيك؟

– اعتقد ان الاوروبيين لن يقترحوا في اجتماع مالطا توقيع اجندة ميثاق الامن والاستقرار لانه لا يخص مباشرة دول الجنوب المتوسطية باعتباره موضوعا استراتيجيا يجري الحوار في شأنه بين فرنسا والمانيا. فالميثاق قضية ثنائية بين باريس وبون، حتى ان لندن رفضت الموافقة عليه وارى ان هذا الموضوع يتعلق مباشرة بمكانة المارك في البناء الاوروبي الموحد حتى لو اطلق عليه في ما بعد اسم "الاورو".

والنقاش يتمحور اليوم على هذه النقطة بالذات لانه سيكون منطلقا للتحكم بآلية ادارة العملة الاوروبية بعد تنفيذ معاهدة ماستريشت. هذا هو في رأيي هدف ميثاق الامن والاستقرار.

- ودول جنوب المتوسط؟

– لا احد يسألها عن رأيها في الميثاق. ولكن يُطلب منها فقط الموافقة على عدد محدد من الشروط الاقتصادية التي هي نسبيا صعبة التحقيق على الاقل في المدى القريب، الا انها قد تكون مثمرة في المديين المتوسط والبعيد اذا سمحت بمشاركة اقتصادات دول جنوب المتوسط وليس اندماجها في الصرح الاوروبي الكبير الذي يكون منفتحاً من جهة على ديناميكية الاندماج لدول اوروبا الشرقية والشركة مع دول المتوسط من جهة اخرى.

- هل تتوقع ان تتوصل الدول العربية في جنوب المتوسط الى حد أدنى من التنسيق؟

– من المؤسف ان يتكرر المشهد نفسه، خصوصاً اننا نلاحظ مؤشرات لمجيئهم متفرقين الى اجتماع مالطا، كأنهم يعتقدون انها الوسيلة الانجع للحصول على بعض المطالب. واذا عدنا بالذاكرة الى اجتماع برشلونة نستنتج ان مصالح دول الجنوب بلغت حداً غير معقول من التناقض.

- وهل من عقبات اخرى امام نجاح اجتماع مالطا؟

– ارى عقبتين اساسيتين، الاولى تتعلق بالمفاوضات الصعبة في شأن "نزع السلاح" الجمركي. فالعقلية الاوروبية السائدة تجد في ذلك مجالاً لاغراق الاسواق في دول جنوب المتوسط بالسلع الاوروبية. اما هذه الدول فتشترط لفتح حدودها للسلع الاوروبية الحفاظ على مراكز نشاطها الاقتصادي. وهذا تناقض لمسناه في اثناء المفاوضات مع المغرب.

اما العقبة الثانية فتتعلق بالتخصيصية. واذا اخذنا المغرب مثلاً نجد ان التخصيصية لم تطاول الا قطاع البناء والعقارات. وثمة ضغوط تمارسها دول شمال المتوسط على دول الجنوب للسير قدماً في التخصيصية لانها تسمح بالتنافس الذي سيكون في المحصلة الاخيرة لمصلحة رجال الاعمال ورؤوس الاموال الوافدة من دول الاتحاد الاوروبي.

ونلاحظ ان لا اندفاع كبيراً حتى الآن لدى رجال الاعمال الاوروبيين لتكثيف استثماراتهم في الدول المتوسطية، وذلك للاسباب التي عرضتها سابقاً.

العرب لا يستعجلون "ميثاق الاستقرار" ويتمسكون بادخال ليبيا الشركة

القاهرة – من دلال ابو غزالة:

في الوقت الذي يؤكد المسؤولون المصريون انهم سيوقعون اتفاق الشركة مع الاتحاد الاوروبي في القريب العاجل، فانهم يستبعدون ان يتم هذا في اجتماع مالطا الذي يفتتح غدا لانهم يتوقعون ان يطغى الجانب السياسي على المحادثات في ظل الازمة التي تعانيها عملية السلام منذ تولي بنيامين نتنياهو الحكم في اسرائيل التي هي عضو في هذه الشركة، اضافة الى ان مصر ترى ان المشاكل التجارية وخصوصا في مجال الزراعة التي تعرقل التوقيع لا تزال في حاجة الى مزيد من المفاوضات.

ويؤكد مسؤولون مصريون ان الجانب العربي في مؤتمر مالطا الذي تحضره ١٥ دولة اوروبية و١٢ دولة من جنوب البحر الابيض المتوسط بينها ثماني دول عربية، فضلا عن تركيا واسرائيل ومالطا وقبرص، سيطرح موضوع تمثيل الامانة العامة لجامعة الدول العربية تمثيلا دائما في الشركة الاوروبية على غرار مفوضية الاتحاد الاوروبي، بحيث تصير الجامعة منبرا للتنسيق العربي في مجال الشركة مع اوروبا. كما سيطلب الجانب العربي استدعاء ليبيا التي تمتلك اكبر شاطئ على البحر المتوسط طرفا في الشركة. وقال السفير هاني خلاّف نائب مساعد وزير الخارجية المسؤول عن الملف السياسي والامني لـ"النهار" ان مصر "ستتمسك بهذا الطرح".

ومع اصرار مصر على الا تؤثر ممارسات اسرائيل على سرعة المضي في هذه الشركة التي تراها "مهمة جدا لمسيرتها الاقتصادية ولتشجيع اقامة منطقة تجارة حرة اخفق العرب في انشائها مدى ٥٠ عاما، فان ثمة مآخذ على الجانب الاوروبي من حيث تباين ما اعلنه في برشلونة عام ١٩٩٥ مع ما يترجمه على ارض الواقع، الى درجة ان كبير المفاوضين المصريين السفير جمال بيومي قال ان "المبادئ التي غلفت مؤتمر برشلونة تغليفا طيبا لنيات ربما لا تكون بالطيبة نفسها".

والمأخذ الاول، في رأي بيومي، ان الجانب الاوروبي تحدث في برشلونة عن حرية التجارة، لكنه قدم الى الجانب المصري مشروع اتفاق "يفتقر الى التوازن، لانه يقصر تطبيق قواعد حرية التجارة بين مصر ودول الاتحاد الاوروبي على السلع الصناعية دون المنتجات الزراعية والمنتجات الزراعية المصنعة". وخصوصا ان مصر تعتبر مستوردا صافيا لمنتجات الاتحاد الاوروبي الزراعية بنسبة سدس ما يستورده الاتحاد من مصر التي تحتل المركز الرابع عشر في قائمة الدول المستوردة للمنتجات الزراعية الاوروبية.

والمأخذ الثاني هو ان اوروبا "احيانا تفصل الامور على مقاس الصناعات الاوروبية" وخصوصا في موضوع قواعد المنشأ الذي يناقش فيه الاتحاد "قاعدة تقول ان القماش المستورد لنا صنع رداء لا يكسب المنشأ، الا اذا كان القماش مصنعا في دولة الاصل". وفي الوقت ذاته "يعتبر طباعة القماش تكسب المنشأ الاوروبي". وهذا ما يجعل العرب يشعرون ان "الكيل يكال بمعيار يخدم صناعة او اخرى على جانب او آخر".

والمأخذ الثالث هو ملاحظة الطرف العربي ان الاتفاقات الثنائية التي ابرمت حتى الان "لا تشمل كل دول جنوب المتوسط"، اذ استبعدت ليبيا، اضافة الى "التباين في شروط الاتفاقات المبرمة وبنودها بما يعكس ازدواجية المعايير (...)".

اما المأخذ الرابع، فيتعلق باولويات الاتحاد الاوروبي في السلال الثلاث السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي طرحها الاتحاد باسلوب متوازن في وثيقة اعلان برشلونة، لكن الجانب المصري لاحظ العام الماضي ان ثمة تركيزا على البعد السياسي والامني اكثر منه على المجال الزراعي ونقل التكنولوجيا والمصائد السمكية والبيئة والسياحة.

وقال بيومي مساعد وزير الخارجية لوحدة الشركة المصرية الاوروبية في مقابلة مع "النهار" ان ما "يؤرق عيشنا جميعا في جنوب المتوسط" هو اجراءات الحماية التي تطبقها دول اوروبا على المنتجات الزراعية لدعم المزارعين هناك، مشيرا الى القيود المفروضة على منتجات زراعية على مصر واقتصارها على منتجات كانت تستوردها من قبل، اضافة الى ان التخفيضات الجمركية تجري على المكون الصناعي، دون الزراعي. ولاحظ ان شعارا مثل التعامل "في اطار التدفقات التقليدية للتجارة": يجب ان تقرأ بشيء من العناية "لانها في النهاية قيود على التجارة". ومثال على ذلك اوضح ان اوروبا تريد الان ١٢٠ الف طن بطاطا مصرية على رغم انها كانت تستورد سابقا ٤٠٠ الف طن. واضاف ان ٩٠ في المئة من مشروع الاتفاق جاهز باستثناء ثلاثة محاصيل هي الارز والبرتقال والزهور المقطوعة التي تحاول مصر رفع سقفها "الضعيف" لتزيد حصة صادراتها الى الاتحاد الاوروبي عما هي منذ عام ١٩٧٧ واضافة الى مشكلة البطاطا، في اشارة واضحة الى تركيز الجانب المصري على الصادرات الزراعية، وعندما ننتهي من موضوع الزراعة تكون اتفقنا". وتوقع ان يتم التوقيع في غضون اسابيع في القاهرة او بروكسيل.

وما يشجع مصر على التوقيع هو ان الاتحاد الاوروبي اتفق معها على اقامة منطقة تجارة حرة بينهما حيث يفتح الاتحاد اسواقه للمنتجات المصرية فور دخول الاتفاق حيز التنفيذ، بينما تفتح مصر اسواقها للمنتجات الاوروبية تدريجا مدى ١٢ سنة.

ميثاق الاستقرار

وفي ما يتعلق بالمأخذ الرابع اي تركيز الجانب الاوروبي على السلة السياسية من خلال اصرار فرنسا على صياغة سريعة لما يسمى "ميثاق الاستقرار في البحر المتوسط" الذي ينص على جعل منطقة البحر المتوسط منطقة سلام واستقرار، قال خلاّف ان مصر والدول العربية الاخرى المعنية بالشركة الاوروبية وخصوصا سوريا ترى أن الميثاق يجب الا يكون ملزما، اضافة الى ان التعامل مع مشكلة الاستقرار ينبغي ان تكون بابعادها الوظيفية بمعنى التنمية الاقتصادية والوفرة والرخاء وليس بابعادها الامنية. كما ان العرب يفضلون عدم الاستعجال في صياغات نهائية لامثل هذه الوثيقة في الوقت الراهن.

ومطالبة الاتحاد الاوروبي بصياغة اول قائمة شاملة لاجراءات بناء الامن والثقة الذي يركز اساسا على البعد العسكري مثل تبادل البيانات الخاصة بالقوات العسكرية، والمعلومات عن المناورات العسكرية، وتبادل الزيارات للقواعد العسكرية والانشطة والاخطارات الخاصة بالتسليح، والكشف عن موازنات المؤسسات العسكرية والجداول السنوية لانشطة الجيش والتدريب، يرفضها العرب في الوقت الحاضر لان القضايا السياسية التي تسبق بالضرورة الامن، في رأي خلاف، لم تعالج. لذلك فان مصر ستقول في مالطا "ان هناك اجراءات اخرى غير عسكرية لبناء الامن والثقة منها الاعلانات الانفرادية وبناء الثقة الثقافية"

وامام الاصرار الاوروبي اتفق العرب على ذكر العناوين الكبرى لـ"ميثاق الاستقرار" "اجراءات الامن والثقة" من دون الخوض في التفاصيل، "لان اي طرح مقدم الينا للتعامل امنيا مع اسرائيل مرفوض في الوقت الراهن، كيف نتعاون امنيا مع اسرائيل قبل استرداد حقوق اساسية او قبل ايضاح النيات الاسرائيلية تجاه هذه الحقوق". وتكتفي مصر بـ"ايضاح النيات" الاسرائيلية في ما يخص عملية السلام وتريد ان تطلب من الاتحاد اعطاءها مهلة سنة لصوغ الميثاق الامني، بينما تتحفظ سوريا ولبنان عن هذا انطلاقا من ان الميثاق الامني يجب الا يتم الا بعد انسحاب اسرائيل من الجولان والجنوب اللبناني.

ومن المتفق عليه بين الدول العربية الثماني في جنوب المتوسط ان المشاكل التي تواجهها هذه المسيرة في عهد نتنياهو "ينبغي ان تؤخذ في الاعتبار من غير ان تؤثر سلبا على مسيرة العلاقات الاوروبية المتوسطية". لان اسرائيل، في رأي بيومي، "ستكون ١ مقابل ٢٧. وهذه ميزة لنا لان درجة التركيز الاسرائيلي في هذا التجمع ضعيفة".

واكد خلاف انه سيكون في مؤتمر مالطا ربط بين مدريد وبرشلونة، ولكن "الى المدى الذي لا يحبط اجتماع مالطا، لانه "ينبغي التمييز بين علاقتنا مع الاوروبيين والاطراف الاخرين(اسرائيل). فاذا كانت اسرائيل تعطل بسياستها الاخيرة بعض المسارات وامكانات التعاون الاقليمي فنحن لا نستطيع ان نفقد السرعة الواجبة مع الاوروبيين".

القضاء السوداني برأ النميري

الخرطوم – و ص ف – نشرت صحيفة "اخبار اليوم" السبت ان القضاء السوداني برأ الرئيس السوداني السابق جعفر نميري من تهمة سوء استعمال السلطة.

ويعيش النميري الذي اطاحته انتفاضة شعبية عام ١٩٨٥، في المنفى الاختياري في مصر. وكانت السلطات السودانية طلبت بعد سقوط نظامه، من القاهرة، استرداده لاتهامه باستغلال السلطة وتسهيل "عملية موسى" بين تشرين الثاني ١٩٨٤ وكانون الثاني ١٩٨٥ لنقل ٨٨٦٤ يهوديا اثيوبيا الى اسرائيل عبر السودان.

المجالي يتحدث عن افكار اميركية لتجاوز مأزق عملية السلام

عمان – من باسل رفايعة:

صرح رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي ان "استمرار الاستيطان الاسرائيلي في القدس مخالف لروح عملية السلام، ويضعها في مأزق خطر". وأكد ان بلاده طلبت من الولايات المتحدة ان تكون شريكة فاعلة في تقديم الحلول التي يمكن ان يتوصل اليها الفلسطينيون والاسرائيليون "لوقف ارتباك العملية السلمية وضمان ديمومتها".

وقال في اول مؤتمر صحافي له، منذ توليه رئاسة الحكومة الاردنية في ١٩ آذار الماضي، عقده السبت ان "الملك حسين حض الرئيس الاميركي بيل كلينتون على بذل جهود مباشرة لكي تنفذ اسرائيل كل اتفاقاتها الموقعة مع الفلسطينيين". وقال من جدوى الضغط الاميركي على اي من الطرفين معتبراً ان الاسلوب الايجابي هو "تكريس لغة الحوار والتفاوض المستمرين".

وكان العاهل الاردني الذي عاد الى بلاده الجمعة، اجرى محادثات مطلع الشهر الجاري في واشنطن، مع كلينتون تركزت على تعثر عملية السلام وآخر تطورات الموقف الاميركي من العراق، والعلاقات بين عمان وبغداد التي شهدت تحسناً ملحوظاً، بعدما وقعت شركات اردنية عقوداً لتصدير سلع اساسية الى العراق، عقب تنفيذ اتفاق "النفط مقابل الغذاء".

وذكر المجالي بأن الادارة الاميركية "اعلنت بوضوح ان الاستيطان عقبة في طريق السلام" وبرر الفيتو الاميركي الذي منع ادانة اسرائيل في مجلس الامن بأنه "كان نابعاً من ضرورة عدم اغلاق جميع الابواب". واوضح ان وجهة النظر الاميركية ترى ان "مجلس الامن ليس المنبر الوحيد لحل مشاكل الشرق الاوسط".

وسئل هل لدى واشنطن مبادرة جديدة لمعاودة مفاوضات السلام، فأجاب انه لم يسمع بمبادرات جديدة "الا ان لدى الولايات المتحدة افكاراً معينة، واستراتيجية خاصة، وليس تكتيكاً متغيراً تجاه عملية السلام، التي يصعب انهيارها تماماً لما تحظى به من دعم دولي".

المغرب: انتخابات عامة في ايلول

باريس – رويتر – صرح وزير الداخلية المغربي ادريس البصري الذي يقوم بزيارة لفرنسا، ان انتخابات عامة ستجرى في المغرب في ايلول المقبل وان الملك حسن الثاني سيفتتح البرلمان الجديد في تشرين الاول.

وقال ان من اهداف الاصلاحات الدستورية، تدعيم العلاقات مع اوروبا اذ "نريد ان نثبت انفسنا في اوروبا وعلينا ان نقدم نظاما ليبراليا يحترم الحريات". واضاف انه لن يسمح للاسلاميين المتشددين بالمشاركة في الانتخابات اذا تعارضت برامجهم الانتخابية مع التسامح المعهود في المغرب. كما "ان القبول بحزب شمولي على اساس ديني سيشكل نهاية الديموقراطية في المغرب". واشار الى ان الاسلاميين في حركة الاصلاح والتجديد التي اندمجت اخيرا بالحركة الشعبية الديموقراطية الدستورية سيخوضون الانتخابات، لكنه توقع ان يكون اداؤهم سيئا و"سيفرحون اذا حصلوا على خمسة مقاعد".

العنف المستمر يوقع ٣٦ قتيلا

بن بلة يدعو الى حوار مع المعارضة سبيلا وحيدا لحل الازمة الجزائرية

الرئيس الجزائري سابقا احمد بن بلة يتحدث في مؤتمر احزاب المعارضة في مدريد.
(ا ف ب تيليفوتو)

مع استمرار اعمال العنف في الجزائر بين قوى الامن والمتشددين الاسلاميين والتي اوقعت في اليومين الاخيرين ٣٦ قتيلاً بينهم سبعة متشددين، اعتبر الرئيس الجزائري سابقاً احمد بن بلة، الذي يشارك في لقاء لاحزاب المعارضة في مدريد، ان الانتخابات العامة المقبلة لن "تأتي بأي نتيجة"، لان الحوار مع كل قوى المعارضة هو السبيل الوحيد لحل الازمة الجزائرية.

ونشرت صحيفتا "الخبر" و"ليبرتيه" امس ان سبعة مسلحين ادعوا انهم من رجال الامن اقاموا حاجزا على احدى اخطر الطرق في الجزائر بين البليدة والمدية، واعترضوا سبعة اشخاص وقتلوهم بالرصاص والسلاح الابيض ثم سلبوهم الاموال التي كانت في حوزتهم. وقالتا ان قوى الامن قتلت خمسة اسلاميين مسلحين في دليس على الساحل الشرقي للجزائر العاصمة، في حين قتلت مجموعات الدفاع الذاتي اثنين آخرين في تيارت القريبة، شاركا الاسبوع الماضي في ذبح ١٧ شخصاً.

وكانت اجهزة الامن افادت السبت ان ٢٢ مدنياً قتلوا في مجزرة جديدة وقعت ليل الجمعة – السبت قرب بوفاريك على مسافة ٣٥ كيلومتراً جنوب الجزائر العاصمة. ونسبت هذه المجزرة الى "مجموعة ارهابية"، اشارة الى المجموعات الاسلامية المسلحة.

اجتماع مدريد

من جهة اخرى، بدأ مسؤولون في احزاب عدة للمعارضة الجزائرية وممثلون لـ"الجبهة الاسلامية للانقاذ" السبت اجتماعاً في العاصمة الاسبانية مدريد، يستمر يومين، تنظمه نحو ٢٠ منظمة اسبانية غير حكومية.

وأوضح المنظمون ان هدف "المناقشات" هو "كسر جدار الصمت" الذي يلف الازمة الجزائرية ومواجهة التضليل الاعلامي في شأن الاحداث المأسوية التي يتعرض لها الشعب" الجزائري.

وتشارك في الاجتماع، الى "الجبهة الاسلامية للانقاذ"، جبهة القوى الاشتراكية التي يتزعمها حسين آيت احمد و"الحركة من اجل الديموقراطية في الجزائر" و"حزب الشغيلة" اليساري. ويذكر ان هذه الاحزاب منقسمة حيال الاشتراك في الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في حزيران المقبل.

ورأى بن بلة في حديث صحافي انه لا بد لارساء السلام في الجزائر "حيث لم يكن العنف يوماً اشرس مما هو اليوم"، من "عزل المتطرفين من المعسكرين" في آن واحد. اي "العسكريين السفاحين" و"الجماعة الاسلامية المسلحة". وقال ان "اجراء انتخابات جديدة مثل الانتخابات العامة المقبلة لن تجد تسوية للمشكلة، فهي ستؤدي الى انتخاب مجلس نواب لن يكون فعلياً".

ودعا الحكومة الى اطلاق "حوار حقيقي" مع كل قوى المعارضة بما فيها "الجبهة الاسلامية للانقاذ" التي اعتبرها "حزباً قوياً يمثل ٢٥ الى ٣٠ في المئة من الشعب لا بل حتى ٤٠ في المئة".

واكد الناطق باسم الجبهة في الخارج عبد الكريم ولد عدا ان جبهته لا تزال "تؤيد حلاً سياسياً وسلمياً للازمة لأن العنف لا يمكن ان يؤدي الى تسوية حقيقية" التي يجب ان تتحقق عبر "حوار مبني على العدالة وليس على الاستسلام". واتهم السلطات البلجيكية بـ"مساندة سياسة التصفية" التي يمارسها الحكم الجزائري بمنعها تظاهرة صامتة كانت مقررة السبت في بروكسيل.

وفي بروكسيل، كشفت صحيفة "درنيار اور" البلجيكية ان السلطات صادرت "قبل بضعة اشهر" ٨٥٠٠ بندقية هجومية كانت رسمياً مرسلة الى اليمن، لكنها في الواقع كانت مخصصة لتجهيز افراد "الجماعة الاسلامية المسلحة".

(وص ف، رويتر)

الموت غيّب مصطفى امين اعطى الصحافة حياته فاعطته خلودا

من اليمين انيس منصور وعلي امين واحمد رجب وصلاح جلال [illegible] ومصطفى امين في جريدة "الاهرام" في ٩ ايار ١٩٧٥.

غيب الموت امس مصطفى امين (٨٣ عاما) أحد أقطاب الصحافة المصرية الذي ظل حتى آخر أيامه مواظبا على كتابة عموده اليومي "فكرة" في كل من صحيفة "الاخبار" التي أسسها مع توأمه الراحل علي امين وصحيفة "الشرق الاوسط" السعودية. وأفادت مصادر صحافية في القاهرة انه توفي بمرض الشيخوخة.

ومن المقرر أن يشيع مصطفى أمين من دار "اخبار اليوم" الساعة ١١.٣٠ قبل ظهر اليوم ويصلى على جثمانه في جمعية الشبان المسلمين.

وبوفاة مصطفى أمين تطوى صفحة مهمة في كتاب تاريخ الصحافة المصرية، كأنه على موعد "قدري" مع الصحافة او ان الصحافة على موعد معه.

وهو أحد رواد هذه المهنة التي اعطاها حياته فأعطته "خلودا"، اذ بدأ معها منذ نعومة اظفاره. ففي عام ١٩٢٢ – ١٩٢٣ أصدر وتوأمه مجلة "الحقوق" مكتوبة بالقلم الرصاص وكانت تتضمن اخبار "بيت الامة" أي منزل زعيم ثورة ١٩١٩ سعد زغلول، ثم اصدرا مجلة "البيان" ومجلة "الاسرة".

مشوار طويل لمصطفى أمين الذي ثار حوله الجدل والخلاف، لكن أحدا لم يملك الا ان يحترمه باعتباره أحد دعاة الديموقراطية ومن المدافعين بصلابة عن حقوق الانسان ولا احد يستطيع ان ينكر عليه شجاعته في الحق والقول والكتابة وخصوصا في عموده اليومي "فكرة" الذي انتقل اليه بعد وفاة توأمه في السبعينات.

وسار مصطفى الرحلة وتوأمه مع عالم المجلات في وقت كانت البلاد تحت الحكم البريطاني وكانت ادوات الطباعة لا تزال في طورها الاول ومع ذلك حاولا اصدار عدد من الصحف والمجلات منها مجلة "التلميذ" عام ١٩٢٩ سرعان ما اوقفت ثم اصدرا مجلة "الاقلام" وصودرت ايضا.

ولأن مهنة الصحافة، مهنة ابداع في الدرجة الاولى وتعتمد على "القلق" ولا تعرف "عمرا" او دراسة من نوع خاص، فقد عين مصطفى امين عام ١٩٣١ ولم يكن قد تجاوز عمره ١٧ عاما نائبا لرئيس تحرير مجلة "روز اليوسف". وعام ١٩٣٤، عندما اكمل الـ ٢٠ عاما، عين نائبا لرئيس تحرير "آخر ساعة".

ووضع مصطفى أمين "لبنة" الصحافة المصرية التي تعتمد على منهجه وفلسفته ورؤيته السياسية والفنية فأصدر عام ١٩٤٤ جريدة "اخبار اليوم" التي صارت منذ العدد الاول اوسع الصحف المصرية انتشارا وصارت مدرسة صحافية لها طابعها المميز حتى الان.

ويبدو ان دراسة العلوم السياسية في الجامعة الاميركية ثم الماجستير في التخصص ذاته في جامعة جورجتاون في الولايات المتحدة عام ١٩٣٨ قد افادت مصطفى أمين في احترافه السياسة التي ميزته في مجال الصحافة كذلك. كما ان اجادته الانكليزية وبداية حياته في بيت الامة صقلتا موهبته السياسية فجعلته صحافيا لامعا في زمان كان عدد الصحافيين فيه قليلا وحتى هذا العدد لم يكن قد سمحت له الظروف بالتأهيل الاكاديمي والسياسي.

وحياة مصطفى أمين لم تكن سهلة ونبوغه وتفوقه المهني صنعا منه صحافيا لامعا اسندت اليه كثير من المناصب الصحافية. فبعدما أسس "الاخبار" عام ١٩٥٢، أصدر مجلة "المختار" المترجمة عن مجلة "ريدرز ديجست" بين عامي ١٩٥٦ و١٩٦٧، ثم اسند اليه منصب نائب رئيس مجلس الصحافة ١٩٦٠، ثم رئيس مجلس ادارة "دار الهلال" عام ١٩٦٠.

وقد جر تفوق مصطفى امين وصلابته عليه المشاكل، اذ قبض عليه عام ١٩٦٥ بتهمة التخابر وحكم عليه بالسجن المؤبد، ثم افرج عنه الرئيس المصري الراحل انور السادات "افراجا صحيا" عام ١٩٧٤ واسند اليه رئاسة مجلس الادارة ورئاسة تحرير "اخبار اليوم" حتى عام ١٩٧٦. ثم عين رئيسا لتحرير صحيفة "الاهرام".

ومصطفى أمين الذي تزعم "مدرسة صحافية مميزة" مدى أكثر من نصف قرن آمن بـ "صناعة النجوم" وخصوصا في الصحافة. وعلى حد تعبيره "انا كبرت ناس ووضعت اسماء الصحافيين في ملشيتات حمراء. أنيس منصور وميكل وموسى صبري وغيرهم". كما آمن بأن الكاتب يجب ان يستمر في عطائه، فهو ليس لاعب كرة يعتزل في سن مبكرة او نجمة سينمائية تعتزل في سن الـ ٥٠ و"برنارد شو مات ولم يعتزل".

وآمن مصطفى أمين بأن الصحافي الناجح "كالشجرة المثمرة هي التي يلقى عليها بالطوب.. فأنت تهاجم لانك تثمر.. وهذا دليل النجاح فلا تغضب".

واشتهر بخبطاته الصحافية المعروفة بـ "كذبة ابريل (نيسان) اذ كان يكتب عن أحداث تهز مصر حتى يكتشف الناس ان الخبر ما هو الا كذبة نيسان من مصطفى أمين.

واستمر مصطفى أمين منذ خروجه من السجن في كتابة عموده اليومي "فكرة" الذي يعتبره المصريون من ابرز الاعمدة اليومية. وكان عموده الاخير عن الظلم الذي يركب "صاروخا" والعدل الذي يركب "سلحفاة"، مشيرا الى القضايا التي تظل سنوات في المحاكم الى ان تبت. و"أي عدالة هذه التي تظلمني في دقيقة وتنصفني في الف سنة".

(أ ش أ، "النهار")

علي صالح يناشد الغرب دعم الديموقراطية

صنعاء – وص ف – ناشد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الدول الاوروبية والامم المتحدة دعم الديموقراطية في بلاده وخصوصاً معنوياً.

وفي حديث الى هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي"، قال ان عناصر يمنية ربما بتشجيع من قوى خارجية، تحاول زعزعة الاستقرار في البلاد وتشويه صورة اليمن امام العالم. واتهم العناصر ذاتها بالتورط في عمليات خطف الاجانب التي سجلت اخيراً في اليمن.

وسئل عن حقوق الانسان، فأجاب ان التقارير المتداولة في هذا المجال مصدرها عناصر معادية للوحدة والديموقراطية والامن والاستقرار، داعياً الى زيارة اليمن والاطلاع عن كثب على الوضع.

٣٠ قتيلاً في اشتباكات شمال العراق

بغداد – وص ف – نشرت الصحف العراقية ان اشتباكات وقعت بين حزب "الاتحاد الوطني الكردستاني" الذي يتزعمه جلال طالباني و"ما يسمى الحركة الاسلامية في قاطع خليجة وسيد صادق" في محافظة السليمانية في شمال العراق، وان "اكثر من ٣٠ جثة من جماعة طالباني نقلت سراً الى السليمانية ودفنت من دون علم ذوي" القتلى. واشارت الى ان "قوة كبيرة من جماعة جلال طالباني محاصرة الآن في حوض نهر سيروان".

وصرح الناطق باسم "الاتحاد الوطني" في لندن لطيف رشيد ان "الانباء التي اوردتها الصحف العراقية مبالغ فيها (...) دارت اشتباكات بسيطة في الايام الاخيرة في محافظة السليمانية وخصوصاً قرب حلبجة، الا انها توقفت ولم توقع الا بعض الجرحى بين الجانبين". واتهم الحركة الاسلامية التي يتزعمها الملا علي بأنها افتعلت هذه المواجهات "بتحريض من الحزب الديموقراطي الكردستاني (الذي يتزعمه مسعود البارزاني) الذي لا يريد الاستقرار للمنطقة" التي يسيطر عليها الاتحاد الكردستاني.

ابو مرزوق: الاميركيون لا يعرفون "ما يفعلون بي"

نيويورك – وص ف – أعرب القيادي في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" الدكتور موسى ابو مرزوق في حديث الى "وكالة الصحافة الفرنسية" في سجن نيويورك حيث يعتقل منذ نحو ٢٠ شهراً، عن تفضيله البقاء في السجن على الاعتراف بأنه ارهابي. وقال: "لست ارهابياً وليس لدي سبب لاقول ما يريدونني ان اقول (...) لست موافقاً حتى على تعريف الارهاب" الذي وصفته السلطات الاميركية. واضاف: "لا استطيع ادانة شعبي ولن ادين ابداً حماس" التي هددت بالانتقام اذا سلّمت واشنطن ابو مرزوق الى تل ابيب.

ويبرر القضاء الاميركي استمرار سجن ابو مرزوق بشكوك اجهزة الهجرة الاميركية. اما هو فيقول: "ليس لديهم اي دليل وملفهم ضعيف جداً (...) انهم في الواقع لا يعرفون ما يفعلون بي".

تفكيك متفجرات زرعت في طريق موكبه

البابا أحيا قداساً تحت الثلج في سارايفو ودعا الاطراف البوسنيين الى التسامح والمصالحة



البابا يوحنا بولس الثاني لدى اجتماعه مع الرئيس البوسني عليا عزت بيغوفيتش – في الوسط – وعضوي الرئاسة البوسنية الجماعية الصربي مومتشيلو كرايسنيك – الى اقصى اليسار – والكرواتي كريسيمير زوباك، وبدا الى اليمين الكاردينال فينكو بوليتش. (أ ف ب تيليفوتو)

ناشد البابا يوحنا بولس الثاني، في الزيارة التاريخية التي قام بها لسارايفو، البوسنيين تعزيز التسامح والانتقال بهذه المدينة من رمز للمعاناة الى نموذج للتعايش، من غير ان يتأثر برنامج الزيارة بالمتفجرات التي عثر عليها تحت جسر كان مقرراً ان يعبره موكبه قبل ساعات من وصوله الى العاصمة البوسنية السبت.

ووسط تساقط الثلوج والصقيع، وصل البابا الى ملعب كوسيفو في جنوب سارايفو الذي كان خطاً سابقاً لجبهة الحرب في سيارته الخاصة المدرعة الساعة ١٠،١٥ (٨،١٥ بتوقيت غرينيتش) صباح الاحد. وبعدما حيا المصلين الذين وصل عددهم الى ٦٠ الفاً جاء بعضهم من كرواتيا، صعد سلم المنصة التي اقيم عليها المذبح. وجلس على كرسي صنعه له خصيصاً حرفيون من مدينة كونييتش في جنوب العاصمة من خشب الجوز المزروع في البوسنة منذ ٤٠ عاماً. واحتمى من الثلوج بمظلة تحمل الوان علم الفاتيكان.

وخاطب البابا الجموع التي نقلها الى الملعب ٥٠٠ اوتوبيس في حماية ناقلات جند مدرعة تعمل في قوة ترسيخ الاستقرار "سفور" بقيادة حلف شمال الاطلسي قائلاً: "السلام لكم يا رجال البوسنة ونساؤها (...) السلام لك يا شعب البوسنة والهرسك (...) السلام لكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الارض الحبيبة". وبعدما أعرب عن حزنه للمعاناة التي كابدتها سارايفو ابان الحصار في الحرب التي استمرت ثلاث سنوات ونصف سنة، أضاف ان "اوروبا شاركت فيها (الحرب) شاهداً. ولكن لا بد ان نسأل انفسنا، هل كانت دائماً شاهداً مسؤولاً بصورة كاملة؟ لا يمكن تجنب ذلك السؤال".

وقبل القداس عقد البابا الذي لم يتمكن من زيارة سارايفو خلال الحرب لان الصرب رفضوا ضمان سلامته اجتماعات مع اعضاء الرئاسة الجماعية للبوسنة وسط اجراءات امنية مشددة شملت تحليق طائرات هليكوبتر تابعة للاطلسي على ارتفاع مخفوض فوق المدينة، بينما نشرت السلطات البوسنية الآلاف من رجال الشرطة.

واستند البابا البالغ من العمر ٧٦ عاماً والذي تردت صحته في السنوات الاخيرة، الى عصا بينما كان يصعد درجاً قبل ان يصافح اعضاء الرئاسة التي تضم ممثلين للمسلمين والصرب الارثوذكس والكروات الكاثوليك.

وبينما كان يتحدث في مبنى المتحف الوطني الذي لا يزال يحمل آثار الحرب، حض الزعماء على بناء حوار بين الطوائف الثلاث.

وعقد البابا اجتماعات منفصلة مع كل من اعضاء مجلس الرئاسة الجماعية البوسنية بمن في ذلك ممثل الصرب مومتشيلو كرايسنيك الذي تخلف لاسباب امنية عن حضور استقبال البابا في المطار بعد ظهر السبت والذي شارك فيه الرئيس عليا عزت بيغوفيتش والعضو الكرواتي كريسيمير زوباك.

وقال الحبر الاعظم للمسؤولين الثلاثة ان "السلام ممكن وهو ضروري"، وان "البوسنة يمكن ان تصير في نهاية القرن، اذا اقيمت مؤسساتها، مثالاً للتعايش لكثير من الامم مع ما يعترض ذلك من صعوبات هي نفسها في اوروبا وسائر العالم". وأوضح ان "السبيل لتحقيق هذا الهدف هو الحوار (...) وذلك يتطلب الصراحة والشجاعة والصبر والمثابرة". واكد انه "لا بد من بذل الجهود لتأمين عمل لجميع سكان البلاد وللسماح لكل المنفيين واللاجئين بالعودة الى منازلهم التي اضطروا الى مغادرتها في دوامة الحرب". ورأى ان "بناء سلام دائم يؤمن به الجميع هو عمل صعب يقع في الدرجة الاولى على عاتق الذين يمارسون مسؤوليات عامة". وخلص الى ان "على سكان هذا البلد ان يعرفوا طلب الغفران كما عليهم ان يغفروا".

واستقبل البابا في وقت سابق اسقف البوسنة الارثوذكسي نيكولايتش، وهو اللقاء الارفع مستوى يعقده احد البابوات مع رجل دين ارثوذكسي في البلقان منذ ٨٠٠ سنة. ووصفه الناطق باسم الفاتيكان يواكين نافارو – فالس بانه "خطوة صغيرة الى الامام" في العلاقات الكاثوليكية – الصربية. ويذكر ان الصرب كانوا يتهمون البابا بالتآمر عليهم من طريق اعترافه المبكر بجمهوريتي كرواتيا والبوسنة اللتين انفصلتا عن الاتحاد اليوغوسلافي عام ١٩٩٢.

وافادت وكالة "بيتا" اليوغوسلافية الانباء ان كرايسنيك، دافع في حديثه مع البابا عن فكرة الغفران لمجرمي الحرب. ونقلت عنه لدى عودته الى بالي، المركز الاداري لصرب البوسنة، قرب سارايفو: "انتهزنا الفرصة لنقول للبابا ان سياسة مطاردة مجرمي الحرب يجب ان تبدل بسياسة المصالحة والغفران (...) قلنا للبابا ان احلال السلام أمر ممكن في حال الاقرار بحق تقرير المصير للشعوب الثلاثة وللكيانين (الاتحاد الكرواتي المسلم وجمهورية صربسكا). واشار الى انه تطرق ايضاً الى مسألة عودة اللاجئين قائلاً: "ينبغي ابدال سياسة عودة اللاجئين بسياسة اخرى تعتمد على اعادة اسكان" هؤلاء الاشخاص في الاماكن التي هم فيها. وأكد ان البابا "كان متفهماً" للمسائل التي طرحها اثناء اللقاء معه.

ودعا يوحنا بولس الثاني السبت المجموعات المختلفة في البوسنة الى مراجعة ضمير "ليس فقط للاخطاء التي ارتكبوها بل للطاقات التي ينوون تخصيصها للمساهمة في بناء السلام".

وخاطب الكهنة ورجال الدين في البلاد الذين تجمعوا في كاتدرائية القلب الاقدس في سارايفو، "يجب ان نقولها بصوت عال ومدو: لا حرب بعد اليوم. علينا ان نعترف بأولوية القيم الاخلاقية والادبية والروحية عبر الدفاع عن حق كل انسان في العيش في هناء وفي جو من التوافق وعبر التنديد بكل انواع التعصب والاضطهاد المتجذرة في ايديولوجيات تدوس الشخص في كرامته التي لا تمس". ونصح الكهنة ورجال الدين بـ"البقاء في البلاد حتى لو دفعوا ثمن ذلك تضحيات كبيرة". وكان يعيش في البوسنة قبل الحرب ٨٣٠ ألف كاثوليكي وتراجع عددهم الآن الى ٤١٢ الفاً.

وتطرق البابا في ما بعد بتأثر ظاهر الى الكهنة ورجال الدين الذين قتلوا في الحرب وأمل في "تحقيق معمق لمعرفة مصير الكاهنين غرغيتش وماتوفيتش من ابرشية بانيالوكا اللذين خطفهما عسكريون".

ووسط الصلوات سلم البابا الذي بدا في صحة جيدة نسبياً، الكاردينال فينكو بوليتش اسقف سارايفو مصباحاً اشعله في ٢٣ كانون الثاني ١٩٩٤ رمزاً للصلوات التي يرفعها الكاثوليك في العالم باسره لتحقيق السلام في البوسنة. وقال ان هذا المصباح "سيذكر الجميع بواجب العمل من دون كلل لاجل السلام". وندد بـ"منطق الموت والانقسام والابادة المجنون" الذي سيطر "بضراوة على مدينة سارايفو الشهيدة" على رغم جهود كل الذين "كانوا يحاولون ازالة جذار التفرقة". وشكر الكهنة "الذين جهدوا في فترة النزاع الاليمة لفتح طرق السلام وسط المآسي والمخاطر المتنوعة" وخاطبهم قائلاً: "لقد كتبتم صفحات بطولية فعلية لن تنسى ابداً".

وتوجه بعد ذلك الى الفرنسيسكان الموجودين في منطقة يوغوسلافيا السابقة منذ قرون طويلة وأشار الى القديس فرنسيس مؤسس هذه الرهبانية في القرن الثالث عشر ودعاهم الى "عدم التشاجر في ما بينهم" ومع سلطات الكنيسة والى تعزيز وحدة الكنيسة.

وكانت نشبت خلافات حادة في شأن ظهور السيدة العذراء مريم في ميوغوري بين الفرنسيسكان واسقف موستار في نهاية الثمانينات.

ووجه الحبر الاعظم نداء ممائلاً للتضامن الى كل الكهنة ورجال الدين والراهبات في البلاد طالباً منهم "مسح دموع كل الذين يبكون فقدان زوج او زوجة والاصغاء الى صوت الذين تداس حقوقهم والوقوف الى جانب اللاجئين والمشردين والذين طردوا من منازلهم وفقدوا كل ما كان يسمح لهم بالامل في المستقبل".

وقبل ساعات فقط من وصول البابا امس السبت ازالت الشرطة متفجرات زرعت تحت جسر في طريق موكبه الى العاصمة سارايفو. وعثر على ٢٣ لغماً مضاداً للدبابات ومتفجرات بلاستيكية وصلت بجهاز للتحكم عن بعد اسفل جسر رئيسي.

واعلنت الشرطة البوسنية ان من المحتمل ان تكون هذه الالغام زرعت ليلاً. ولكن لم ترد أي اشارة الى الجهة التي قد تكون مسؤولة عن زرع المتفجرات ومحاولة قتل البابا الذي نجا من الموت بأعجوبة عندما اطلق تركي النار عليه في ساحة القديس بطرس عام ١٩٨١.

وقال الممثل المدني الاعلى للامم المتحدة في البوسنة كارل بيلت: "انه امر مثير للقلق. اننا نبحث في تفاصيل ذلك الان ولكن من المبكر جداً استخلاص تقويم محدد لما حدث".

واوضح فالس ان البابا رفض عرضاً من حلف شمال الاطلسي لنقله بطائرة هليكوبتر من المطار الى وسط المدينة. وكشف ان الرئيس البوسني عليا عزت بيغوفيتش الذي اسف لمخطط الاعتداء على البابا عرض ان يبقى الى جانبه اجراء وقائياً.

وكانت طائرة البابا حطت في مطار البوسنة الساعة ١٧،١٥ بالتوقيت المحلي (١٥،١٥ بتوقيت غرينيتش). وخرج من الطائرة بعد دقائق مرتدياً معطفاً ابيض وهو يسير بخطوات بطيئة لكنه نزل السلم من دون مساعدة احد وقبل جزءاً من تراب البوسنة وضع في وعاء حمله شابان ارتديا اللباس التقليدي. وكان في استقباله بيغوفيتش وزوباك.

(رويتر، و ص ف، أ ب)

مع بدء الانتخابات البلدية والمحلية في كرواتيا

الأمم المتحدة تعدل شروط الانتخاب للسماح لصرب سلافونيا الشرقية بالاقتراع

بدأت في كرواتيا أمس في اشراف الامم المتحدة عمليات الاقتراع لانتخاب المجالس البلدية و٢١ مجلساً اقليمياً و٦٣ عضواً في مجلس المناطق (مجلس الشيوخ)، لكن الانظار تركزت على سلافونيا الشرقية التي عدلت الامم المتحدة قواعد الانتخاب فيها للسماح للغالبية الصربية بالاقتراع.

ومنذ الصباح، بدا ان صرب كرواتيا قد استجابوا لنداءات الحزب الديموقراطي الصربي المستقل في سلافونيا الشرقية والامم المتحدة والرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان للمشاركة في الانتخابات التي حشدت لها الامم المتحدة قواتها المؤلفة من خمسة آلاف جندي وألفي شرطي للحؤول دون حصول اعمال عنف. ويشرف على عمليات الاقتراع ٤٠٠ مراقب. وتقول الامم المتحدة ان نشر النتائج الكاملة يتطلب اسبوعاً.

لكن العمليات شهدت بعض الصعوبات في هذه المنطقة، ذلك ان عدداً كبيراً من المراكز لم يفتح ابوابه او فتح جزئياً نظراً الى النقص في لوائح الناخبين او الى وجود "تجاوزات" كما يؤكد المسؤولون الصرب.

ففي مدينة فوكوفار، كبرى مدن سلافونيا، فتح مركز الاقتراع المقام في المدرسة المهنية، الساعة ٧،٣٠ بالتوقيت المحلي (٥،٣٠ بتوقيت غرينيتش) بتأخير نصف ساعة عن الموعد المحدد، ثم اغلق بعد ربع ساعة فقط. واوضحت المسؤولة عن هذا المركز ميرا سومسنيا انها اتخذت قرار الاغلاق بعدما لاحظت ان لوائح الشطب لا تتضمن اسماء ناخبين يحملون هويات كرواتية ضرورية في الاقتراع.

وفي بلسيتان، على مسافة عشرة كيلومترات غرب فوكوفار، لم يفتح مركز الاقتراع على الاطلاق. واكد المسؤولون الصرب فيه انهم لم يتلقوا لوائح الناخبين خلافاً لتصريحات الاداريين التابعين للامم المتحدة في سلافونيا. وفي هذا المركز كان مقرراً ان يدلي "رئيس" صرب سلافونيا غوران هادزيتش بصوته، ولكن مصدراً في الامم المتحدة افاد انه لم يطلب في الوقت المناسب السبت الوثائق الكرواتية الضرورية التي تخوله ذلك.

وحيال هذه المعوقات، عدل مسؤولو الامم المتحدة قواعد الانتخاب وسمحوا للصرب بان يدلوا باصواتهم حتى لو لم تكن اسماؤهم واردة في اللوائح الانتخابية، شرط ان يكونوا من حملة الجنسية الكرواتية. وجاء في بيان للامم المتحدة ان الوضع الجديد يتيح لكل من يبرز هوية كراوتية ان يدلي بصوته في كل المراكز التي ستبقى مفتوحة حتى يدلي بصوته آخر المقترعين.

ويذكر انه منذ مطلع الاسبوع الماضي، حولت احزاب المعارضة الساحة المركزية في زغرب مرقصاً في الهواء الطلق في محاولة لاغراء الناخبين. وجذبت السهرة التي نظمها الحزب الليبرالي الاجتماعي الديموقراطي اكبر عدد من المشاهدين اذ ان احدى فرق البوب اثارت اعجاب ممثلات الشباب الحاضرين. ولاحظ استاذ جامعي ان هذه الحفلات الموسيقية تعيد الى الاذهان الايام الاخيرة للنظام الاشتراكي عندما انتشرت فرق الروك في الساحة خلال تظاهرة تأييد للديموقراطية.

(و ص ف ، رويتر ، أ ب)

عودة الملك ليكا الأول من المنفى

بروودي يأمل في فجر جديد لألبانيا: قوة الحماية تنسحب بعد الانتخابات

أكد رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي مجدداً في العاصمة الالبانية تيرانا، ان مهمة قوة الحماية المتعددة الجنسية التي أطلق عليها اسم "البا"، ستنتهي بعد شهر من الانتخابات العامة المقرر اجراؤها قبل نهاية حزيران المقبل، وأمل ان تساعد في "ميلاد جديد" للبلاد بعد اسابيع من الاضطرابات.

وقال برودي، الذي لقي ترحيبا حارا من آلاف من الالبان الذين احتشدوا لتحيته، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الالباني باشكيم فينو: "هدفنا هو العودة في اسرع وقت ممكن بعد ان نكون قد ساعدنا على اعادة قيام الدولة، أي بعد شهر من انتهاء الانتخابات العامة الديموقراطية التي نطالب باجرائها" في حزيران. وأضاف: "لقد خسرنا حتى الآن شهراً ولا نزال نريد ان تجرى الانتخابات قبل نهاية حزيران ولهذا علينا ان نعمل في اقصى سرعة".

اما فينو فقال ان "امام الحكومة الالبانية هدفين رئيسيين: اجراء الانتخابات" في حزيران و"فرض النظام العام".

وسئل برودي عن المرشح الذي تؤيده روما، فأجاب انه يرفض "التدخل في الشؤون الداخلية لالبانيا (...) لسنا هنا لجعل الوضع اكثر سوءاً، فايطاليا ليست مع أحد ضد أحد وهي تريد المساعدة على اعادة اعمار البانيا واجراء انتخابات ديموقراطية سريعاً". وأوضح ان القسم الأكبر من القوات سيصل الثلثاء آملا في ان "يكون هذا فجراً في تاريخ البانيا وميلاداً جديداً لها".

وكانت طلائع استكشافية ايطالية وفرنسية قد بدأت بالوصول منذ الجمعة.

وقد قتل نحو ٣٠٠ شخص و جرح نحو ٧٠٠ في الاضطرابات المسلحة المستمرة للاسبوع السادس منذ انهيار شركات لتوظيف الاموال خسر فيها كثير من الالبان مدخراتهم. وسبق لبرودي ان نال الاسبوع الماضي موافقة البرلمان على ان تتولى ايطاليا قيادة قوة متعددة الجنسية من ستة الاف رجل مهمتها تأمين المساعدات الانسانية ومواد الاغاثة.

وكان رئيس الوزراء الايطالي وصل صباحا مع عدد من مشاة البحرية مدججين بالسلاح في سرب من ثلاث طائرات هليكوبتر تابعة للجيش الايطالي الى مدينة فلورا التي يسيطر عليها المتمردون حيث استقبله اكثر من عشرة الاف الباني. وشدد على ان زيارته تهدف الى "اقامة علاقات صداقة من شأنها ان تسهل مهمة البا". وبدأ زيارته بالوقوف "دقيقة صمت" حدادا على اللاجئين الالبان الذين غرقوا في ٢٨ اذار خلال عاصفة بحرية قبالة الشواطئ الايطالية.

ليكا الاول

في غضون ذلك ، وبعد أكثر من خمسين سنة أمضاها في المنفى، عاد ليكا الاول نجل احمد زوغو الاول آخر ملوك البانيا الى تيرانا آتيا من جنوب افريقيا حيث يقيم مع عائلته منذ مطلع الثمانينات. وصرح في مؤتمر صحافي بعيد هبوطه من الطائرة ليلقى ترحيبا حارا من مؤيديه، انه سيباشر السعي فورا الى اخذ موافقة الحكومة الالبانية على اجراء استفتاء في شأن الملكية. وقال ان "الامر في يد الشعب الالباني نفسه ليقرر ما اذا كان يريد الملكية او الجمهورية".

وفي القاهرة، سلم السفير الالباني فاروق بوروفا الى الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد رسالة عاجلة من حكومته تطالب الدول العربية بتقديم معونات انسانية ومادية "عاجلة".

(أ ب ، و ص ف ، رويتر)

موبوتو "لن يرفض" محادثات "مهذبة" مع كابيلا وزعيم الثوار يتهم كينشاسا بالتحضير لاغتياله

مع انتهاء مهلة الايام الثلاثة التي حددها زعيم "تحالف القوى الديموقراطية لتحرير شرق زائير" لوران ديزيريه كابيلا الاربعاء للرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو للاتصال به من اجل بدء "التفاوض في شأن تخليه عن السلطة"، وبعد رفض موبوتو الانذار اذ "انني رئيس دولة ولا أتلقى انذاراً من زعيم عصابات"، بدأ الثوار يعدون لمعاودة عملياتهم العسكرية ضد حكومة كينشاسا التي باتوا على مسافة "اقل من ٣٠٠ كيلومتر" منها، في حين رجح المسؤول عن الشؤون الخارجية في التحالف بيزيمانا كاراما ان يتوجه كابيلا الى جنوب افريقيا قريباً لدفع المحادثات في شأن استقالة موبوتو.

وعزز الثوار، الذين لم يواجهوا مقاومة تذكر من القوات الحكومية، مواقعهم قبل انتهاء مهلة الانذار. وفي مدينة لوبومباشي ثانية كبرى المدن الزائيرية التي سقطت الاسبوع الماضي، تجمع المئات من الجنود الحكوميين للانضمام الى الثوار. وكان نحو ٤٠٠ رجل من فرقة المشاة الـ٢١ انضموا الى الثوار قبل ثلاثة ايام لمساعدتهم في السيطرة على المدينة.

وكان موبوتو أبدى للمرة الاولى السبت، في لقاء نادر ورجال الصحافة، استعداده للقاء زعيم الثوار، اما بشروطه، رافضاً مهلة الايام الثلاثة "للتخلي عن السلطة" ذلك "اني رئيس دولة ولا اتلقى انذاراً من زعيم عصابات". وسئل هل يوافق على محادثات مباشرة مع كابيلا، فاجاب: "اذا طلب ذلك بتهذيب فلا يسعني ان ارفض التحدث مع اي مواطن زائيري (...) ولكن ان يكون في غوما (معقل كابيلا في شرق زائير) ويقول انني امهله ثلاثة ايام، فهذا ليس اسلوبي وليس طبيعي ولن أرد".

واضاف: "بتهذيب" يعني "التوجه الي بالقول السيد رئيس جمهورية زائير أود ان التقيك هذا اسلوب مهذب".

وعلق على دعوات حلفائه الغربيين السابقين اياه الى الاستقالة: "هذه ليست مستعمرة للغرب. انهم يسلحون كابيلا من اجل النحاس والكوبالت والذهب والالماس، لا حباً بزائير". وأشار الى ان خصومه استغلوا مرضه للقيام بمحاولة عزله، اذ ان "كل هذا حدث لاني مريض. كنت راقداً في فراش المرض عندما بدأت هذه العملية ومن ثم فانني طعنت في ظهري".

اما زعيم الثوار، فاكد ان قواته تبعد "اقل من ٣٠٠ كيلومتر" عن كينشاسا وانها قد تدخلها "قبل حزيران المقبل"، متهما سلطات كينشاسا بالتحضير لاغتياله باسلحة اشترتها من فرنسا. وابرز كابيلا رسالة بالفاكس تلقاها من "مواطن زائيري واسع الاطلاع" فيها ان "وفداً برئاسة الجنرال ليكوليا بولونغو اشترى في الاسبوع الذي سبق تعيينه رئيسا للوزراء (...) اسلحة وذخائر من فرنسا وقاذفات صواريخ ارض – جو من طراز ستينغر" و"وفقا للمعلومات التي في حوزتنا فان هذه الاسلحة مخصصة لعمليات كوماندوس ترمي الى تدمير طائرات تحلق فوق الاراضي المحررة وخصوصا محاولة اغتيال زعيم التحالف". الذي غالبا ما يتفقد على متن طائرة المدن الكبرى التي تسقط في ايدي قواته. وقال: "ابلغ الي هذا الامر اصدقاء آخرون وهم فرنسيان وانكليزي. انها معلومات جدية استقيت من المصدر. لقد سعوا دائما الى قتلي".

حكومة مصالحة

الى ذلك، اعلن بولونغو تشكيلة حكومته التي تضم ٢٨ وزيرا بينهم امرأتان، موضحا ان هدفها هو اعادة السلام والامن وضمان الديموقراطية والرخاء في البلاد.

ومع سيطرة الثوار على نصف زائير، تساور كثيرين شكوك في قدرة هذه الحكومة على المناورة. وقال عضو كبير فيها ان "السلطة هي المال والجيش، لكننا لا نملك ايا منهما. قدرتنا على المناورة باتت ضعيفة".

وصرح نائب وزير الداخلية لومونا ندوبو ان "الجنود سينتشرون في الشوارع للمحافظة على سلامة السكان" في كينشاسا اليوم، من اجل احباط يوم "مدينة الاشباح" الذي دعا اليه حزب الاتحاد من اجل الديموقراطية والتقدم الاجتماعي المقرب من رئيس الوزراء المخلوع اتيان تشيسيكيدي، بغية ارغام موبوتو على التخلي عن الحكم. وبرر هذا الاجراء بحال الطوارئ التي فرضها الرئيس الثلثاء الماضي.

الكوليرا

وفي نيروبي، اعلن مسؤول منظمة الصحة العالمية ليونارد كينواني امس انتشار وباء الكوليرا بين ٨٠ الفا الى ١٠٠ الف من اللاجئين الروانديين من الموتو المنتشرين في المنطقة الممتدة بين كيسنغاني واوبوندو. وقال: "سجلنا حتى التاسع من نيسان في موقع كاسيسي – ٢ ما يصل الى ١٢٠ حالة (كوليرا) انتهت خمس منها بالوفاة". واضاف: "الاعلان الرسمي لظهور وباء الكوليرا سيؤخر عملية اعادة التوطين الى ان تتم السيطرة عليه". واشار الى ان اعلان منطقة اللاجئين منطقة خالية من الكوليرا قد يتطلب شهرا.

(اب، وص ف، رويتر)

خلاف داخل حزب المؤتمر الهندي بسبب المساهمة في اسقاط حكومة غودا

سادت البلبلة في عطلة نهاية الاسبوع صفوف حزبين هنديين كانا إضطلعا بدور رئيسي في الازمة التي ادت الى سقوط حكومة حزب الجبهة الوطنية الموحدة برئاسة ديفي غودا في اقتراع على الثقة. وقد تعرض رئيس حزب المؤتمر سيتارام كيسري لانتقادات عنيفة داخل حزبه لانه اسقط الحكومة.

واوضحت مصادر مطلعة ان فريقاً من الجبهة الموحدة طالب غودا بالتنحي عن رئاسة الائتلاف كي يصير في امكان غيره تأليف حكومة ائتلافية مع حزب المؤتمر. لكن غودا الذي يواصل تصريف الاعمال، رفض هذا الطلب واوضح لزملائه انه سيبقى رئيساً للوزراء اذا قرر حزب المؤتمر ان يدعم مجدداً الجبهة.

وادى سقوط الحكومة الى حصول سلسلة مساومات في محاولة لتأليف حكومة جديدة وتحاشي اجراء انتخابات مبكرة يخشى حزبا المؤتمر والجبهة الموحدة ان تأتي لمصلحة خصومهما من الهندوس المتطرفين.

ونشبت الازمة نتيجة القرار الذي اتخذه رئيس حزب المؤتمر بسحب دعمه للجبهة الموحدة التي أيدها منذ توليها السلطة في حزيران ١٩٩٦. وقد اشترط الحزب رحيل غودا لتجديد دعمه للجبهة الامر الذي رفضه الائتلاف الحكومي ولكن بتردد.

ولم يتوصل الحزبان الى أي تفاهم مما ادى الى سقوط الحكومة الجمعة في اقتراع على الثقة في مجلس النواب.

بيد ان القرار غير المنتظر الذي اتخذه كيسري (٧٣ عاما) باسقاط الحكومة أثار احتجاجاً قوياً داخل حزبه، فطلب منه عدد كبير من النواب كشف حساب، كما انتقدته الصحف الهندية لانه، كما قالت، تسبب بأزمة بسبب طموحه الشخصي وليس لاسباب جوهرية.

واكد احد قادة حزب المؤتمر سانتوش موهان ديب "ان عدداً كبيراً من النواب عبر عن شعوره الخاص وسأل كيسري عن السبب الذي حمله على التصرف في هذا الشكل".

وأبدى النائب انتولاي اسفه لانه لم يحكم ضميره ويصوت لصالح الحكومة. واعتبر ان حزبه يشبه "مريضاً في مرحلته النهائية" وان الوقت قد حان ليشن نواب حزب المؤتمر "هجوماً ويقتلعوا الشر من جذوره ويعملوا على تجديد" حزبهم.

ودعا الوزير السابق من حزب المؤتمر راجيه بيلوت زملاءه الى اتخاذ "قرارات جريئة"، الامر الذي فسر بانه دعوة الى ازاحة كيسري عن زعامة الحزب.

وينبع قلق نواب المؤتمر من ان الازمة قد تتيح لحزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي المتطرف تشكيل ائتلاف حكومي. ويخشون ايضاً ان تؤدي انتخابات مبكرة الى افول نجم حزبهم وان تصب هذه الانتخابات في خانة الحزب الهندوسي المتطرف.

(و ص ف، رويتر)

اشارات قصيرة

وزير الخارجية اليوناني يزور اسطنبول

اثينا – و ص ف – افاد مصدر يوناني مأذون له ان وزير الخارجية اليوناني ثيودوروس بانغالوس سيزور اسطنبول في ٣٠ نيسان للمشاركة في مؤتمر لم يوضح طبيعته.

وهي الزيارة الاولى لوزير خارجية يوناني لتركيا منذ الازمة التي مزت البلدين في كانون الثاني ١٩٩٦ وكادت تتحول نزاعا مسلحا.

وقبل اسابيع تضاعفت مؤشرات الانفراج بين اليونان وتركيا، في حين يبذل الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي جهودا لاعادة تحريك الحوار بين البلدين.

اول سفير لفيتنام في واشنطن

هانوي – و ص ف – عينت هانوي لي فان بانغ اول سفير لفيتنام في الولايات المتحدة بعد سنة ونصف سنة من بدء العلاقات بين العدوين السابقين.

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية الفيتنامية ان "بانغ ينتظر الموافقة على اعتماده من الجانب الاميركي واذا تمت الموافقة فسيتسلم في وقت قريب منصب سفير فيتنام في الولايات المتحدة".

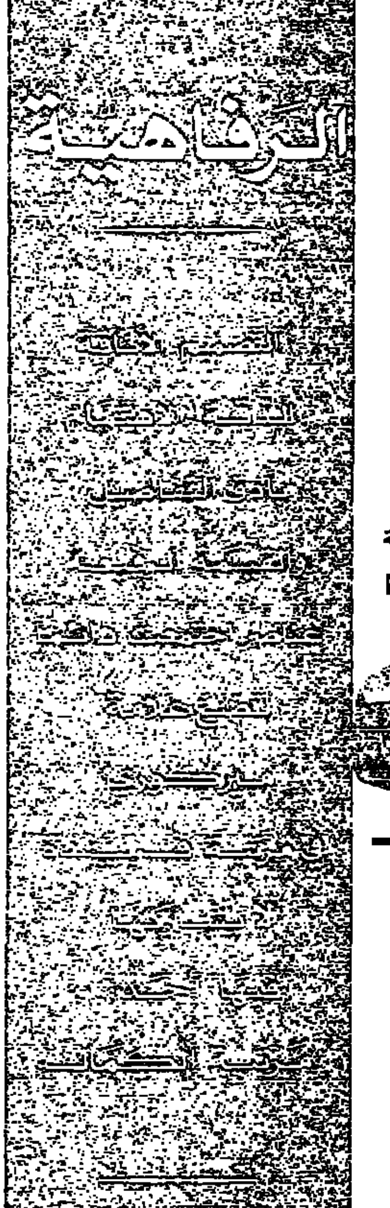
وفي واشنطن وافق مجلس الشيوخ مساء الخميس على تعيين دوغلاس بيترسون سفيرا للولايات المتحدة في فيتنام وهو اول سفير اميركي يعتمد في هذا البلد منذ انتهاء الحرب عام ١٩٧٥. وقالت مصادر اميركية ان سفير الولايات المتحدة يفترض ان يصل "في الاسبوعين المقبلين" الى هانوي حيث فتحت السفارة الاميركية في آب ١٩٩٥.

وكان بيترسون (٦١ عاما) الطيار السابق في القوات الجوية الاميركية اسيرا طوال اكثر من ست سنوات في فيتنام الشمالية السابقة بعد اسقاط طائرته خلال الحرب.

مقتل رئيس شرطة ميلوسيفيتش في بلغراد

بلغراد – و ص ف – قتل الجنرال رادوفان ستويتشيتش رئيس جهاز الشرطة التابع للرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش والملقب "بادزا" (القاسي) برشق ناري اطلقه عليه مقنع من سلاح رشاش في وسط بلغراد ليل الخميس.

وكان ستويتشيتش (٤٦ عاما) يشغل منصبي نائب وزير الداخلية وقائد الامن العام الصربي وكان شخصية مهابة وموضع جدل. وقد اغتيل في احد المطاعم في العاصمة اليوغوسلافية بلغراد بينما كان يتناول طعام العشاء مع نجله واحد اصدقائه.



◄ اصابة عسكريين اسرائيليين قرب الاردن

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
ونتنياهو ويعرض عليهما مبادرة تفصيلية لإخراج العملية السلمية من المأزق الذي تعيشه".

واستمر التحرك الأوروبي الموازي للتحرك الأميركي والذي يحاول الاتحاد الأوروبي أن يعطيه زخماً قبل مؤتمر التعاون الأوروبي – المتوسطي الذي يفتتح غداً في مالطا (راجع ص ١٦). وفي هذا الإطار التقى عرفات أمس في غزة الموفد الخاص للاتحاد الأوروبي إلى الشرق الاوسط ميغيل أنخل موراتينوس. وصرح نبيل أبو ردينة مستشار عرفات أن "موراتينوس كرر الاقتراحات الأوروبية لإخراج عملية السلام من مأزقها".

وكان المبعوث الأوروبي اقترح الثلثاء في باريس وضع "مدونة سلوك" لإعادة الحوار بين الفلسطينيين والاسرائيليين على أن تتضمن تعهداً فلسطينياً لمكافحة الإرهاب وتجميداً للاستيطان الاسرائيلي. الا ان نتنياهو رفض الفكرة. وسبق لعرفات أن التقى الجمعة وزير الخارجية الهولندي هانس فان ميرلو الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي والذي اجتمع السبت في القدس مع وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي.

وكشف أبو ردينة أن الأفكار الأوروبية والأفكار الأميركية متقاربة وهدفها جمع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي مجدداً الى طاولة المفاوضات وتحدث عن "تنسيق وتبادل للمعلومات بين الأميركيين والأوروبيين". وأضاف أن الأفكار الأوروبية تتلخص في "اعلان السلطة الوطنية قيامها بمجموعة من الخطوات الأمنية لإثبات حسن نياتها وعلى ان تقوم أسرائيل بعدها بإجراءات لتخفيف الطوق عن المناطق الفلسطينية". ويلي ذلك عقد لقاء بين عرفات وليفي في مالطا.

ورشح أن ثمة اقتراحاً أوروبياً قدمته باريس ووافقت عليه لندن يدعو الى أن يكون لأوروبا دور في تنفيذ الاتفاقات الموقعة ومتابعة العملية السلمية وفق الأسس التي تم الاتفاق عليها، حتى لو تطلب الأمر ممارسة الضغوط بمختلف أشكالها على الطرف المخل بها.

نتنياهو

وكرر نتنياهو أمس في قرية بيت شيمش موقفه المتشدد من العنف متعهداً "سحق الإرهاب" أمام مشيعي الجندي شارون إيدري الذي قتلته مجموعة تابعة لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" في أيلول الماضي وعثر على جثته الأسبوع الماضي في بلدة صوريف في الضفة الغربية بعد اعتقال عدد أفراد من المجموعة الخاطفة.

وصرح بعد مراسم التشييع التي شارك فيها ليفي ووزير الدفاع اسحق موردخاي ورئيس الأركان الجنرال أمنون شاحاك: "نحن نكافح وسنستمر في الكفاح حتى نوقف القتلة ونعاقبهم. أعرف ان الوقت عصيب. لكننا نقول للقتلة: لن تتمكنوا من كسر شوكة هذا الشعب".

وكانت مجموعة ناشطي "حماس" التي ينتمي أفرادها إلى صوريف القريبة من الخليل قتلت ١١ اسرائيلياً آخر في عمليات متفرقة. ولم يرفع الجيش الاسرائيلي أمس منع التجول في البلدة حيث يستعد لهدم منازل ثلاثة من أفراد المجموعة. ورأى النائب رحبعام زئيفي من حزب "موليديت" اليميني المتطرف في حديث إلى صحيفة "معاريف" ان على السلطات الإسرائيلية "محو بلدة صوريف عن وجه الأرض".

وأصدر الناطق باسم "حماس" في عمان إبرهيم غوشة بياناً اتهم فيه السلطة الفلسطينية بـ "الغدر والطعن في الظهر" لأنها تعاونت أمنياً مع السلطات الإسرائيلية. وحذر من "ان هذه الممارسات تدفع بكل قوة نحو الانزلاق إلى صراع فلسطيني – فلسطيني".

العنف مستمر

في غضون ذلك، استمر العنف في الأراضي الفلسطينية وانتقل أمس إلى جسر اللنبي الذي يربط الأردن والضفة الغربية. فقد فتحت فلسطينية تدعى سونيا محمود الراعي (٢٦ عاماً) النار من مسدس بعد خروجها من نقطة التفتيش الأردنية فأصابت عسكريين إسرائيليين وفلسطينياً بجروح طفيفة. وتمكنت الشرطة الإسرائيلية من القبض عليها.

ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مسؤول أردني أن الراعي من بلدة قلقيلية في شمال الضفة الغربية وأنها أطلقت النار قبل خضوعها لعملية التفتيش الإلزامية على أيدي المجندات الإسرائيليات. وأوضح أنها كانت تزور أقرباءها في الاردن. وأضاف أنها أخفت مسدسها تحت ثيابها وأطلقت النار على جندي وأحد حراس الحدود قبل أن تصل الى نقطة التفتيش الاسرائيلية".

ويأتي هذا الحادث بعد شهرعلى حادث الباقورة على الحدود الشمالية للأردن مع اسرائيل حيث أطلق جندي أردني النار على أوتوكار مدرسي اسرائيلي فقتل ست تلميذات.

وسارع وزير الدولة الأردني لشؤون الاعلام سمير مطاوع إلى رفع اللوم عن السلطات الأردنية بتأكيده أن تفتيش المسافرين المتوجهين الى الضفة الغربية مسؤولية إسرائيلية بينما تتولى السلطات الأردنية تفتيش المسافرين الوافدين الى الأردن.

وفي الخليل وحولها استمر التوتر وأدت الصدامات بين رماة الحجار الفلسطينية والجنود الإسرائيليين إلى إصابة ٢٣ فلسطينيا وأربعة إسرائيليين، بينهم جندي، بجروح في صوريف.

وفي الخليل، اصيب ثلاثة فلسطينيين بجروح طفيفة بعدما رشقهم بالحجار مستوطنون يهود من شرفة منزل في وسط المدينة. وقالت مصادر فلسطينية ان مجموعة من المستوطنين وجهت شتائم الى المارة الفلسطينيين ثم رشقتهم بالحجار. وتبعت الحادث تظاهرة غاضبة للفلسطينيين ضد المستوطنين والجنود الاسرائيليين الذين يسيطرون على خمس المدينة حيث يقيم نحو ٤٠٠ مستوطن يهودي.

وصرح ناطق باسم الجيش الاسرائيلي لن جنديا وثلاثة أطفال لمستوطنين كانوا في بستان أصيبوا بجروح طفيفة بحجار ألقاها فلسطينيون. وأضاف ان الجيش فرق التظاهرة بإلقاء قنابل الغاز المسيل للدموع وإطلاق رصاصات مطاط قبل أن يفرض منع التجول في وسط المدينة.

وكان ستة فلسطينيين، بينهم شرطيان، جرحوا برصاص الجيش وحجار المستوطنين اليهود السبت في الخليل.

وفي مستوطنة كفر داروم في قطاع غزة أفادت مصادر عسكرية إسرائيلية أن الخبراء عطلوا عبوة ناسفة، لكنها لم توضح مكان وضعها. وفي وقت سابق عطلت عبوة كانت مخبأة في أحد البيوت البلاستيك الزراعية في مستوطنة تزاريم القريبة من كفر داروم.

وعلى رغم استمرار العنف سمحت السلطات الإسرائيلية أمس لـ ٣٠ الف فلسطيني بالتوجه إلى اماكن عملهم في اسرائيل في تخفيف ملحوظ للطوق الذي فرضته على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ عملية انتحارية نفذها فلسطيني في تل ابيب في ٢١ آذار الماضي وأسفرت عن مقتل ثلاث اسرائيليات. وشمل إجراء تخفيف الحظر الفلسطينيين الذين تتجاوز أعمارهم ٢٥ عاما والمتزوجين والذين حصلوا على موافقة من جهاز الامن العام الاسرائيلي "شين بيت" لدخول الأراضي الاسرائيلية.

في الرباط، أعلن الوزير في السلطة الفلسطينية المكلف ملف القدس فيصل الحسيني أن صندوق مساعدة القدس الذي أسسته لجنة القدس المنبثقة من منظمة المؤتمر الإسلامي لتمويل مشاريع كبيرة في المدينة والأراضي الفلسطينية عموماً قد يجمع من الدول الاسلامية نحو ٥٠٠ مليون دولار.

(و ص ف، رويتر، أ ش أ)

◄ "الواشنطن بوست" تؤكد وجود علاقة

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
وكان وزير الاعمار الايراني غلام رضا فوروزيش اعلن السبت ان ايران ستجمد توقيع اتفاقات تجارية مقررة مع نيوزيلندا احتجاجا على قرار ولنغتون استدعاء سفيرها في طهران. واوضح ان الاتفاقات التي جمدت تشمل شراء ايران اللحوم والزبدة والصوف من نيوزيلندا.

واعلنت وزارة الخارجية الايرانية انها قررت استدعاء سفرائها من دول الاتحاد الاوروبي والدول الاخرى التي قررت سحب مبعوثيها من طهران تضامنا مع المانيا.

وصرح وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي بعد جلسة مجلس الشورى: "الدول تتحرك وفقا لمصالحها وعلى رغم اتخاذها (الدول الاوروبية) خطوات رمزية من اجل اصدقائها الا انها لا تستطيع المضي في هذا الطريق الى مدى بعيد". واعتبر ان اي خفض للعلاقات مع ايران سيضر بمصالح الدول الاوروبية.

بون

ورفضت الحكومة الالمانية التعليق على مطالبة روحاني بانهاء "الحوار النقدي" مع دول الاتحاد الاوروبي. اما وزارة الخارجية فأحالت الصحافيين على حديث لوزير الخارجية كلاوس كينكل نشرته السبت صحيفة "دي فيلت" الالمانية وجاء فيه ان "اعادة تقويم" السياسة الاوروبية حيال طهران "باتت امرا ضروريا". وقال ان المانيا وشركاءها الاوروبيين سيجرون مشاورات في ٢٩ نيسان في شأن السياسة التي يجب ان نعتمدها تجاه ايران في المستقبل" (...) والبقية تتوقف بعد الآن على موقف السلطات الايرانية التي عليها ان تحترم تماما احكام القانون الدولي". وشدد على انه " لا يمكن ان يكون هناك حوار بأي ثمن، فهناك حدود وقد تخطتها السلطات الايرانية بخرقها قوانين دولة اخرى وسيادتها ولهذا السبب كان لا بد من الرد". واضاف انه "في ما يتصل بالعلاقات الاقتصادية، فيجب ان نتفق في المستقبل ونتائج اعادة تقويم سياستنا المستقبلية تجاه ايران".

وفي وقت لاحق صرح كينكل ان المانيا وايران ستعاودان الحوار يوما"، معتبرا ان فرض عقوبات اقتصادية على طهران كما تطلب الولايات المتحدة يعني اتخاذ "الاتجاه الخاطئ". وقال "نحن كأوروبيين لا نريد قطع العلاقات مع ايران وهذا هو الموقف الالماني ايضا. ليس جيدا ان نرمي بكل شيء في خضم العاصفة بعد اكثر من مئة سنة من الشركة الدقيقة والجيدة في جو من التعاون الودي (...) يرى الاوروبيون والالمان ان فرض عقوبات اقتصادية ليس الاجراء الصحيح".

عملية أمنية

وعلى رغم وضوح الحكم، كانت ثمة دعوات قليلة في المانيا الى فرض عقوبات اقتصادية على ايران او قطع العلاقات الديبلوماسية تماما معها. ومع ذلك بدأت السلطات الالمانية اوسع عملية امنية تحسبا لأي هجمات لمتشددين اسلاميين.

ونشرت مجلة "در شبيغل" ان الخبراء الامنيين الالمان قرروا تطبيق "برنامج العناصر الخطيرة" الذي يتميز خصوصا بجانبه الرادع. واوضحت ان "الارهابيين المفترضين الذين يعيشون في المانيا معروفون ووجهت اليهم تحذيرات من مغبة القيام باي اعتداء وان عناصر خطيرة اخرى تخضع للمراقبة وان تدابير صارمة تقيد تحركاتها قد اتخذت فعلا، الى تعليمات تلزمها المثول لدى الدوائر المختصة بالاجانب". واضافت ان السلطات تتخوف من اعمال عناصر "حزب الله" المقيمة في المانيا والتي تقدر اجهزة الاستخبارات الداخلية عددها بنحو ٦٠٠ عنصر.

واعتبر رئيس جهاز الاستخبارات الداخلية الالمانية بيتر فريش ان التطرف الاسلامي سيشكل على الارجح المشكلة الرئيسية للامن الداخلي في المانيا في القرن المقبل بعد التطرف اليميني الذي يحتل الان هذه المرتبة. وتحدث عن "تسلل" مرتزقة اسلاميين الى اوروبا الغربية سبق لهم ان قاتلوا في افغانستان.

الشاهد الاساسي

وكشفت صحيفة "الواشنطن بوست" ان الشاهد الاساسي في محاكمة برلين هو ضابط سابق في جهاز الاستخبارات الايرانية فر من طهران ويدعى ابو الحسن مصباحي (٣٦ عاما). واوضحت ان مصباحي كان حتى ١٩٩٥ مساعدا للرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني ومسؤولا عن "اهم شبكات الاستخبارات المزروعة في الشتات الايراني". واضافت ان الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر الذي يعيش في المنفى قدم الضابط الفار الى المحققين الالمان.

وسمح مصباحي الذي كان يعرف باسم "الشاهد ج" للمحكمة باستخدام اسمه الحقيقي في شباط الماضي. وادى ظهوره امام المحكمة الى تظاهرة احتجاج امام مبنى السفارة الالمانية في طهران.

انفجار الخبر

وفي الوقت الذي تسعى الولايات المتحدة الى تطويق ايران وعزلها، نسبت "الواشنطن بوست" الى مسؤولين اميركيين وعرب انهم مقتنعون بوجود علاقة بين جهاز الاستخبارات الايرانية والمجموعة التي يشتبه في تفجيرها مجمعاً عسكرياً اميركياً في قاعدة الخبر السعودية العام الماضي.

ونقلت عن هؤلاء ان البريغادير احمد شريفي، وهو ضابط كبير في الاستخبارات الايرانية ومسؤول كبير في الحرس الثوري الايراني اجتمع قبل سنتين من التفجير مع هاني عبد الرحيم الصايغ وهو سعودي شيعي اعتقل في كندا الشهر الماضي بصفة كونه "مشاركاً مباشراً" في التفجير الذي وقع في ٢٥ حزيران وادى الى مقتل ١٩ عسكرياً اميركيا. وقالت ان معلومات الاستخبارات التي تربط بين شريفي والصايغ اقنعت عدداً متزايداً من المسؤولين الاميركيين والسعوديين بتورط ايران المباشر في الهجوم على مجمع الخبر. واشار مسؤول اميركي الى ان "ايران هي القوة المنظمة للهجوم".

كذلك نسبت الى مصادر عربية ان من الادلة على علاقة ايران بالشيعة السعوديين المشتبه فيهم في تفجير الخبر، شيكات مصرفية وقّعها شريفي، وان معظم المعلومات جاءت من مقتطفات من مكالمات هاتفية اجراها الصايغ من كندا مع زوجته وعائلته في السعودية قبل اعتقاله. وقد كشف الصايغ، الذي لم يكن يدري ان مكالماته تسجل طوال سبعة اشهر، تفاصيل دوره في التفجير وذكر اسماء آخرين تعاونوا معهم، وتتضمن مهمات الشريفي تنظيم خلايا "حزب الله" في الدول العربية الخليجية.

واشير الى شريفي باصابع الاتهام في اثناء محاكمة في البحرين لـ ٥١ معارضاً شيعياً بحرينياً دينوا بارتكاب تفجيرات في فنادق ومطاعم ادت الى قتل ٢٠ شخصاً.

لكن مسؤولاً اميركياً قال ان الادلة لم "تصل الى المستوى (اللازم) لاقامة دعوى جنائية".

وكانت واشنطن هددت برد عسكري على من يظهر التحقيق تورطه في الانفجار. واعتبر امس رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريتش ان على الولايات المتحدة ان تفكر في توجيه ضربات الى ايران في حال ثبوت ضلوعها في انفجار الخبر.

● في موسكو وقع رئيس مجلس الشورى الاسلامي الايراني علي اكبر ناطق نوري اتفاقات اقتصادية وصناعية مع المسؤولين الروس. واكد حاجة ايران الى اعادة بناء جيشها بالتعاون مع موسكو، معتبراً ان عمليات شراء الاسلحة لا تؤثر على توازن القوى في منطقة الخليج.

وتضمنت الاتفاقات خصوصاً عقدا لتركيب طائرات "توبوليف ٣٣٤" في ايران.

(وص ف، رويتر)

اعلانات رسمية

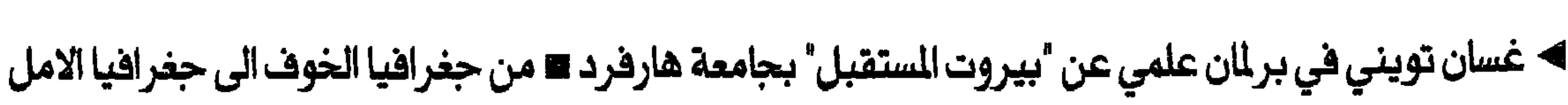
دعوة

موجهة للسيد ستكرفيلد اوسكار اولمان المجهول المقام صادرة عن قلم الايجارات في بعبدا.

في ١٩٩٦/٢/٧ تقدم امين بيضون بدعوى ضدك سجلت بالرقم ١١٨ وعين موعد النظر فيها يوم ١٩٩٧/٦/٢ الساعة العاشرة، يطلب فيها إسقاط حقك من التمديد للمأجور الذي تشغله في ملكه على العقار الرقم ١٩٨٣ الحازمية والزامك بالاخلاء.

ينبغي حضورك في الموعد المحدد او ارسال وكيل رسمي عنك والا ستتخذ بحقك التدابير القانونية سندا للمادة ٤٦٣ وما يليها من أ.م.م.

رئيس القلم



◄ غسان تويني في برلمان علمي عن "بيروت المستقبل" بجامعة هارفرد ■ من جغرافيا الخوف الى جغرافيا الامل

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

خامساً: العمليون

بالنسبة اليهم الحقيقة هي ما يمكن "لمسه"، او لا تكون.

تتحدث اليهم عن البشر، عن الحرية التي يستحيل التنبؤ بها، عن الافكار والقيم.

حسناً، ولكن ماذا عن الحجار والحديد والاسمنت؟ والبنى التحتية؟

احرص على البنى التحتية، اليست "اكثر حقيقة"؟

العيش هو ما تفرضه الحياة.

مخططات للمستقبل؟

ربما لا، ولكن خطط، خطط، خطط اختبرتها الارقام والحقائق الثابتة.

الامر الوحيد المسلم به: اذا لم تخلق المدينة حياة، فماذا تفعل غير ذلك؟

دعونا نعيش ولكن بواقعية. دعونا نفعل... وعندها تعيد الحياة خلق المدينة وربما غيرت العباد والبلاد على حد سواء.

سيداتي سادتي،

عندما اواجه بجمهور على المستوى العلمي الذي اقم عليه، استذكر دائماً سني دراسة الفلسفة والتي تفذت هنا في هارفارد، والجأ الى الطريقة السقراطية.

اي خيار يمكن ان يكون فعلاً اسهل من العودة الى أمان نظام او الى الخطوط العريضة لمخرج نظري؟ الافكار المختلفة التي قدمتموها لتتم كما اللتين سيقوكم على مدار السنين بالاضافة الى ما جرى بحثه في ندوات سابقة تتعامل مع الموضوع.

لذلك اسمحوا لي بأن اقدم ملاحظاتي وخواطري عن اللزوميات الاساسية لا لمجرد اعادة اعمار وانما لاعادة تشكيل حقيقة بيروت الجديدة.

١– اللزومية الانسانية

بيروت اليوم هي ملصقة مجموعة متناثرة من الاحياء الكبيرة والمتحدات الاجتماعية الصغيرة، التي يجب ان تتحول مدينة عملاقة متناغمة مكونة من متحدات بشرية متجانسة، يحتفظ كل متحد بهويته وثقافته ثم من البلدات – الحدائق المحافظة على نقائها الى المناطق الصناعية ورقع المساحات الزراعية والدغيلات. حتى بيروت الحاضر يجب الا تغير تنوعها، بل على العكس يجب تعزيز التنوع اتجاهاً ابعد من مجرد التعايش الى الحياة المشتركة، وربما في اتجاه مدينة – منطقة لتفادي الاختناق الحالي، وبالتالي مناطق جديدة وقوانين تنظيم مناطقي مع نظم طرق واتصالات جديدة. ويجب مضاعفة اعداد "النوادي الريفية" الاريستوقراطية التي بنيت عشوائياً لتمتد الى مناطق مفتوحة بهدف تشجيع الثقافة والتبادل الاجتماعي والحوار، حتى لا تقتصر على "ابناء الذوات" مما يسهل على ابناء الضواحي الفقيرة والمهمشة الوصول اليها.

٢– اللزومية البيئية

يجب اعلان "حالة طوارئ" لانقاذ البيئة الطبيعية والامتداد الريفي من تدمير دائم او موقت. كذلك يجب ان تبذل جهود منظمة لحماية "حقوق الانسان البيئية" بمشاركة مواطنية كافية لتصحيح الممارسات الحكومية المسيئة الى الهواء النقي والمياه الصحية وادارة التخلص من النفايات الخ... الخ...

التدبير الاول: "مقاربة فخر الدين" اي حزام اخضر حول المدينة القائمة [illegible] ملاعب ومتنزهات، كما يجب الحفاظ على ساحات المدن حمى للمشاة، وغرس الاشجار لتظليل الطرقات والشوارع باستخدام الارصفة حيثما وجدت.

ويجب تجنيد مجموعات المتطوعين والطلاب والاحداث السلخطين في جهود كبيرة، حتى جيشنا الذي يفتقر الى ما يشغله كل الوقت يمكن ان يدعى الى المساهمة المنظمة كما جرى في مرات متقطعة.

الى انقاذ الخط الساحلي، وما بقي منه وبالاخص شطوط الجناح السابقة ومنطقة المدور القديمة في شرق بيروت والمساحة المكتسبة من البحر اخيراً في الجديدة، وعلى مشروع "لينور" اذا ما نفذ ألا يقيم مباني شاهقة على الواجهة البحرية (في المتن الشمالي) وانما متنزهات بحرية حضارية ومنشآت مسابح شعبية، وطرقاً مفتوحة على مناطق منقذة ولم تبن بعد على الخط الساحلي شمال جونيه وجنوب خلدة.

٣– اللزومية الاجتماعية الاقتصادية

سياسة مرحلية شاملة لردم الهوة الطبيعية بين المدينة وضواحيها، ويجب ان "تتمدين" هذه الضواحي لئلا نقول تتمدن، لمنع احاطة بيروت باحزمة لكواخ، وعلينا ان نتفادى قيام بلدات العملة الرخيصة التي من شأنها خنق المدينة. تذكروا حزام البؤس في الستينات الذي اصبح حزاماً احمر او "حزام النار" في السبعينات، كذلك تذكروا دوره في استثارة الحرب الاهلية، بالاضافة الى حل سياسي للمشكلة الامنية في المخيمات الفلسطينية مع بعد اقتصادي له، ولا يمكن السماح لحرب طبقية جغرافية ولا طبقية سياسية بأن تنشب مجدداً. وعلينا ان نتفادى غرس بذور اضافية لحرب طبقية جديدة بين متحدات المدينة الصغيرة وبلدات الضواحي الصغيرة.

ويجب الا يخلق التمدد الخارجي الناشئ عن التقدم والتنمية الداخليين نزاعات اقتصادية – اجتماعية، ومن الضروري اعادة النظر بعناية في حزام المناطق الصناعية التي يجب ان تنقل تدريجاً الى خارج حدود المدينة مع ضمان وسائط نقل ومنشآت مرفئية مناسبة.

يجب ان تعود المدينة ذات الطابع العالمي، فلا بديل قابلاً للنمو في المنطقة استطاع النجاح في الحلول محل العاصمة اللبنانية خلال خمس وعشرين سنة من التجربة والخطأ. ويصح هنا تعريف ماكس فيبر: يجب ان تعود بيروت "لوحة تحكم اتصالاتية عملاقة".

بعيدة عنا فكرة اعادة خلق المدينة المشرقية التي كانت مجرد مثار دهشة رومانسية لرحالة القرن التاسع عشر ومستشرقيه: "المدينة المشهد". ومع هذا من الواجب اعادة احياء الخصائص الاسطورية الاسكندرانية والانطاكية والمدن المرافئية لشرق المتوسط وتنميتها في اتجاه ابعاد عالمية.

فاذا اخذنا في الاعتبار البنية الثقافية التحتية الاساسية في التجارة الدولية التي تتمتع بها اللبنانيون دائماً وطلاقتهم التقليدية القديمة في لغات متعددة بالاضافة الى براعتهم التي اثبتتها التجارب في التجارة والاكتشاف – باعتبار كل هذا، يتبين لنا ان اللبنانيين احتفظوا بصدقيتهم وثقة الغير بهم على رغم سنوات الحرب: لا مدن شرق – متوسطية استطاعت ان ترقى الى هذا الحد في هذه المرحلة.

الى هذا يجب ان نضيف "الصبغة العالمية" الكلاسيكية، اي الحضور المادي الدائم لجاليات اجنبية في بيروت ولبنان، وجاليات متحدرة من اصل اجنبي حافظت على جذورها في البلد الام، بحيث تستطيع ان تعول على موارد هذه البلدان القومية. وهنا في ذاته قناة السقية مهمة من الاتصال الدائم والمتجدد. ان لبنان يبقى على الدوام على خط الاحداث، قريبا من المستجدات والتقدم. وفي هذا السياق من الضروري تنمية المهارات والترحيب بالعمالة الوافدة وكذلك بمديري الشركات والمؤسسات الاجنبية، كما وبالعاملين الاضافيين والملحقين.

يجب ان نضع نصب اعيننا، على كل المستويات، ان اعادة الاعمار يمكن ان تستدام فقط اذا ما وسعنا مدى الاستثمارات الخاصة المربحة، وهكذا على اللزومية الاقتصادية ان تؤدي، مع مضامينها الاجتماعية، دورا منظما لا لخطط اعادة الاعمار فقط، وانما لكل حقول التنمية ولا نستثني منها التخطيط المديني للمدينة العملاقة. هل علينا ان نتناسى، ولو لوقت، حصتنا القديمة، التي هي في طور السبات الآن ولربما تجاوزت عهدها، من سوق السياحة العالمية؟ بالطبع كلا. لكن قواعد اللعبة الى تغير، فالدول المجاورة، صديقة كانت او خلافه، اقامت في هذا الوقت دوائر سياحية بمنشآت ووسائل جذب اكبر. ومحاكاة هذه المنافسة تستلزم لا فنادق جديدة فقط وانما سياسة شاملة تبدأ من اعادة احياء الشواطئ الى الحفاظ على الثروة الطبيعية واعادة تأهيل المناطق التراثية المعروفة عالميا: مدننا القديمة وآثارنا ونصبنا المهملة.

وعلى المدن التراثية في هذا المجال تنسيق جهودها في اطار مجلس مديني داخلي متخصص.

ان "المدينة ذات الطابع العالمي" ليست بالتأكيد معصومة عن الخطأ، فهناك صعوبات تنشأ احيانا من سوء الادارة في ما يسمى بطريقة مهينة "العالم الثالث"، حيث اناس ذوو دخل منخفض معظمهم عمال ومتسولون. ولكن هذا لا يجوز ان يؤدي حكما الى عقد خوف من الاجانب او الى قيود على حرية حركة الاشخاص والبضائع. وهذا الامر ذو اهمية فائقة للاقتصاد العام والاحتمالات تحقيق موارد نقدية كما للصناعات الموجهة نحو التصدير.

وهذا منحى ذو ايجابية قصوى لا يمكن نكرانه.

واستطاع لبنان، على رغم غياب دام نحو ربع قرن، اجتذاب دعم المصارف والمستثمرين الاجانب الرئيسيين اثر عودة الثروة الى الظهور. والاكثر اهمية ربما الرغبة العارمة لدى فناني العالم للعودة والمشاركة في المهرجانات التي لا تزال اقامتها غير مؤكدة.

٤– اللزومية الثقافية

في ختام كتابه الرائع "بيروت تستعاد"، يدعو سمير خلف الى خلق "ثقافة سياسية" جديدة، ثقافة تسامح تتطلب، من بين اشياء أخر، وجوب ان يغير كل لبناني الآن فهمه "للآخر". وهو بفعله ذلك فقط يكون اعلن اننا نستطيع بدء تحويل جغرافيا الخوف شكلاً من التعايش، حقيقيا ولكنه محمي. لا يريدنا سمير بالطبع ان نتوقف عند مجرد التعايش ولو كان محميا. الامر الذي كانت لتكونه الحال اذا ما فهمت هذه الفكرة على انها فكرة ساكنة تقود الى مجرد اصلاح الماضي او استعادته. دعونا لذلك نتكلم، وان باختصار، عن لزوميتنا الثقافية من ناحية وجودية من منطلق وجودي ومن منظور متحرك ناظرين الى ابعد من "جغرافيا الخوف"، الى آفاق من الابداع والتقدم والمثالية. واذا كانت الحرب وما خلفته من نتائج قد قادت اللبنانيين، وفي كثير من الاحيان عن ادراك، الى حالة من "فقدان ذاكرة جماعية"، فان اولى مهماتنا، ضمن اطار اعادة الاعمار، هي فتح البوابات الى الماضي، قديمه والحديث. واثناء فعل ذلك يجب ان نكون انتقائيين، مسلحين بالعقل، نقديين ولكن باحترام وحماسة.

واذا كانت ثقافتنا في مأزق فلنتذكر ان الثقافة هي الطريق الى التغلب على المأزق وحلها.

ان تطهير النفوس يجب ان يأتي اولا، لكن الهدف يجب ان يكون "تغيير لبنان" من الداخل، فيما نحن نحافظ على روحه الحقيقية، المثل التي نميتها عبر القرون، المصير الذي كان ملكنا. ويجب الا نسمح "لشفقنا بتسكين الشفقة" بان يجعلنا نغفل اهمية التفتيش داخل الذات او نلجم مبادراتنا للسعي وراء الابداع في كل الفنون وكل الآداب وكل العلوم.

فلنثق اذاً بالعملية التي شاركنا كلنا في تعهدها، بنجاح عظيم احيانا، دون ان نسمح ابدا لانواع الجدل الاكثر تحديا بتهديد السلام او مجتمعنا المدني المازال طري العود.

وثمة تحذير لا بد منه هنا: حذار الرضا الذاتي الضيق الافق. ان اعتماد اقامة نصب او متاحف حرب في ساحات البلدات وحيثما تجد ترحيبا يجب الا يغيّر مظهر لبنان الى نصب تذكاري حي للحرب. فابعد من ارشفة ضحايا الحرب وكوارثها والانخراط في بعض ممارسات مداهنة لا لزوم لها لتكريم ابطال الحرب، دعونا نوجه اهتماماتنا الى تعزيز الآمال بمستقبل سلمي.

ان استرداد مصيرنا الثقافي يمكن ان يتم فقط من طريق دخولنا الكلي الى القنوات العالمية لا للمعلوماتية فقط انما المشاركة او الامل بالمشاركة في كل اشكال المعرفة والبحث. ويجب ان يكون التحول في مؤسساتنا للتعليم العالي مكوّنا رئيسيا من مكونات اعادة اعمار المدينة. ويجب الحفاظ على فكرة "الحرم" الجامعي العزيزة علينا جميعا واعتمادها لا لمصلحة الطلاب فقط وانما كبيئة مناسبة للصفاء الاكاديمي وراحة العقل والحوار والانفتاح على الافكار.

الحرم الجامعي: ان تجربة الجامعة الاميركية في بيروت والتي تقف الآن كملاذ نابض بالحياة اوحد وحيد تشهد على تراث متميز في هذا المجال لاننا يجب ان نتذكر دائما اننا نبني لاجيال جديدة، وهم ربما وحدهم، وبأفضل ما نستطيع نحن، يستطيعون فهم لزوميات اعادة احياء الارض والدولة وتطبيقها نمضة في شتى الحقول.

وهم – ابناء الجيل الجديد – يجب ان يتمكنوا من اعادة تفسير الثقافة، ثقافة المستقبل، بتعابير شعبية لا لمجرد التعبير عن ذاكرة وطنية او جماعية وانما باختراع طرق ووسائل تشفي مجتمعهم من ندوب الحرب ومن ثقافة الحواجز والحواجز الثقافية.

وسوف يقولب مجتمع ما بعد الحرب في طول لبنان وعرضه بثقافة المدينة الشعبية دون شك.

٥– اللزومية التاريخية

السؤال الاول الذي يتبادر الى الذهن، كرره الكثيرون ومن زوايا كثيرة، وهو:

هل يجب ان تتحول بيروت او وسطها، وان جرد من الحياة، مدينة – متحف؟

اعتقد اننا الآن نقارب حلا واقعيا وان يكن غير متنازع عليه: بيروت ليست بومبيي (Pompei)، انما عليها ان تسعى الى المحاكاة بمقدار ما هو ممكن انسانيا، عن طريق الاقتراب من نموذجي اثينا وروما، حيث يتساءل الواحد باستمرار هل العراقة الاثرية تسكن المدينة الحديثة او العكس؟ وبالمقدار نفسه من الاهمية، والاقرب الينا، لننظر الى نماذج مثل غرناطة وقرطبة وسيغوفيا، لِمَ لا؟

ولاصدقاء فرنسا،

لا باريس وانما آفينيون واورانج وكل البروفانس.

الحقيقة المذهلة في اي حال هي ان التعامل مع الآثار وبالاخص في وسط بيروت تجربة اكثر تعقيدا ووعورة من اعادة ترتيب الآثار الاغريقية والرومانية.

تحتوي بيروت، كما كنا نعرف دائما، على آثار اغريقية ورومانية، ما اعددنا اكتشافه، بعضنا بفرح وآخرون بدهشة و"سوليدير" بفزع بادئ الامر، هو ان موجوداتنا الاثرية تعود في الزمن الى العصر البرونزي. وكشفت التنقيبات مدينة فينيقية مهمة ووجودا فارسيا لم يكن واردا دون ان ننسى الآثار الهلينية الحديثة والبيزنطية والفروسطية والمماليكية، الى الاقرب الى حياة اللبنانيين العرب الحالية (فخر الدين) واخيرا نصبا عثمانية سليمة كليا.

لم تستطع "سوليدير"، وهذا امر يمكن فهمه، ابقاء كل شيء في موقعه: حضارة فوق اخرى، هياكل تحت كنائس، وطريق يخترق الوسط من ساحة الى اخرى، مع اعمدة ضخمة مدفونة هنا وهناك، لوحات موزاييك في وسط شوارع رئيسية واخيرا وليس آخرا قناطر قد تعود الى المدرج الروماني وكلية الحقوق مدفونة تحت معالم عمرانية حديثة. إبقاء كل هذا في موقعه كان سيؤدي الى فوضى وشلل، والقاعدة الذهبية المبتكرة ترضي الجميع تقريبا على انها مستوحاة من مدن مهمة: نقلت مثلا معظم اعمال الموزاييك من الشوارع لتزيين وزخرفة النصب والمتاحف. ولكن قناطر واعمدة هنا وهناك يجب ان تبقى شواهد لمواقع وتاريخ اثرية.

من الضروري اغناء المتاحف – بصيغة الجمع لا المفرد –، انما يجب دمج قطع اثرية مهمة، في المباني التي تقام في مواقعها لتعطى بذلك حياة جديدة دون ان نغفل مساهمتها الجمالية الاصلية.

كلمات قليلة هنا عن متحف بيروت المهدم جزئيا والذي يغص حاليا بالآثار الى ما فوق طاقته على الاستيعاب، فيما هو يعاني نقصا حادا في جهازه البشري، والذي لا يمكنه، اذا ما كنا لننظر في جغرافيته التي عفا عليها الزمن، استيعاب كل الكنوز التي رفعت من تحت الركام. فلماذا اذاً متحف واحد فقط وخليط متنافر من آثار وقطع فنية متباينة؟ لماذا لا يكون هناك متحف للآثار من فينيقية حتى العصر الكلاسيكي، وآخر للفن والحلى الاسلامية – وهي الاهم في العالم – وثالث للفن المسيحي وبالاخص البيزنطي ربما في احدى الكنائس، الى متحف فروسطي في بقايا نصب صليبي مثل قلعة البحر؟ دون ان نغفل المتاحف المتعلقة بمفاهيم التربية الحديثة: متحف علمي، متحف حيواني ونباتي، متحف لعلم اصول الانسان وتطوره (انثروبولوجي)، متحف للفن الحديث ومتحف تاريخي لمدينة بيروت الخ... واخيرا وليس آخرا مكتبة وطنية حديثة تبعث لتضم وثائقنا وارشيفنا ومخطوطاتنا التاريخية.

كل هذا يجب ان يقال الآن ويعاد تأكيده "كموازنة" صحية لوعي آثاري متصاعد الى ما يقرب الهوس، ومع ذلك لا يمكن الاستخفاف به. التاريخ ليس آثارا لوحدها. الآثار ما هي الا شاهد، مكوّن تعليمي من مكونات التاريخ وشعار للمستقبل.

التراث، التراث الحي، هو الاغلى، ويجب ان يكون مصدر فخر متجدد ودرعا ضد اخطار حقيقية ومتخيلة.

يجب ان تُعلَّم امثولات الماضي بكل وسيلة الكترونية حديثة. ولكن الحضور المستمر اكثر هو دور المعالم والمباني الاثرية والنصب والساحات والشوارع تعاد تسميتها لتفتح للكل دون استثناء القلاع المقفلة لحياة مشتركة وكذلك لابطال منسيين واحداث مخفية. مثلاً؟ من لا يزال يتذكر الشهداء الاربعين الذين شنقوا في ساحة الشهداء المصيرها، كساحة، غير اكيد حاليا؟ اين قلعة فخر الدين في بيروت ولماذا لا يقام له تمثال؟

ماذا حدث، بالاضافة الى العبث الحالي، لساحة البرلمان؟ وماذا كانت، لا ماذا ستصبح، السراي الكبير، وقصر العدل (المقر الحالي لمجلس الانماء والاعمار) ومباني الصنائع نصفها حاليا نصف جامعة ونصفها الاخر دار حكومة؟ والاونيسكو؟ واول مطبعة (سان جورج) واقدم دار صحافة (يدوي).

ومن، بالاضافة الى لامارتين ودي فول، كان يعيش هنا ومتى وكيف، والاسواق بالطبع وتاريخ البيوت والشوارع الخ... الخ؟ هنا يجب دعوة وسائل الاعلام للاضطلاع بأدق ادوارها التاريخية كناقلة وحامية لا لاخبار الوقت الحاضر فقط، وانما للتراث الذي كان كل مساهمتنا الفريدة في ماض حي.

٦– اللزومية المدينية

"الحكمة المدينية" هي ما نحتاج اليه لاعادة تشكيل واقع بيروت الكبرى كمدينة – منطقة، لا مجرد تصميم مديني مدمج بعنوان "المدينة والريف" وانما مزيج من التقنية وعلم الاجتماع والرؤيا والمعرفة الشاملة، بالاخص ثقافة موجهة وحس تاريخي، وفوق كل ما عداه استعداد للتشاور والاستماع الى المستفيدين، السكان الحاليين كما الى اجيال البيروتيين القادمة.

يجب ان نتذكر دائما ان المدينة ليست الحجار انما الحجار يبنيها الناس لمصلحة الناس وتقدمهم ويحسب تصاميمهم المنطقية. فوق كل هذا دعونا نتغلب على "اعراض هوس ناطحات السحاب". يجب ان نقصر المباني الشاهقة على المناطق التجارية ونتفادى، اذا لم نحظّر، العمارات الشاهقة في المناطق الريفية والبلدات الحرجية مثل البرزة والفنار والمنصورية والرابية الخ... فلنحم ونعزز ساحات القرى (بعبدا مثلا) ونوازن المباني الشاهقة، حتى في المدينة، بمساحات خضراء متسعة منقطة بمبان شعبية ومنشآت ذات طابق واحد او طابقين، مثل قاعات المعارض والمسارح والحفلات الموسيقية. فلنشجع الاحياء ذات الطابع الخاص في وسط المدينة وحوله واينما وجدت في المدينة وبالاخص حول الكنائس والجوامع واكثر ما يمكن من المباني التي تشكل معالم بارزة، او حيثما يتم او يجب ان يتم الحفاظ على مناطق اثرية عريقة كما هي الحال الآن ساحة البرج والاسواق القديمة (منطقة المشاة) ومواضع اخرى يجري بناؤها او استعادتها بحسب مخطط "سوليدير" المعدل والذي يمكن اعتباره في المناسبة تحولا رئيسيا عن الصيغة الاولية غير الحضارية التي تقارب الاستبدادية.

واجدني مضطرا الى الاشادة بالمبادرات التي تلت ما قامت به جمعية حماية المساكن القديمة والمواقع الاثرية والتي تتجسد حاليا في قرارات رئيسية للحفاظ على البيئة كما في خطط خاصة لاستعادة مناطق عتيقة.

ولنوقف كل مشاريع الاسكان التجارية في ضواحي بيروت حتى يتم وضع مخطط رئيسي وفرض الزاميته – مخطط، يعطي اولوية لمساكن ذات كلفة منخفضة وحوافز للازواج الشباب وبالاخص في املاك الاوقاف، وفي السياق عينه يجب ان نتفادى بأي ثمن، بناء مجموعة مدن اشباح صغيرة داخل المدينة، مراكز عملاقة انما دون جدوى اقتصادية سرعان ما تصبح عرضة للاحتلال، او تجتذب الاشخاص الخطأ الى الاماكن الخطأ.

اتوقف هنا لملاحظة:

اخبرني المهندس الشاب الواعد نبيل غلام بأن "معظم طاقة اعادة الاعمار في بيروت صرفت حتى الآن بحسب اطر ما قبل الحرب التي تفتقر الى المرونة". واذا كان من صحة لهذا الكلام، فالتوصيات يجب ان توجه الى السلطات المعنية كما يجب التحقيق في المخالفات قبل ان يفوت الوقت. من هذا المنظور نرى ان اعادة تقويم مشروعي المسلخ المركزي ومكب النفايات قد تأخرت كثيرا وأن اوانها، فالمخاطر التي تشكلها مشاريع فضائحية كمكب برج حمود على الصحة العامة وعلى البيئة يجب ان تنبه كلاً منا.

كذلك لا يمكن للوضع الشاذ، بكل تعقيداته، والذي يسمى "الضاحية" اي ضاحية بيروت الجنوبية التي هي خليط من بلدات رثة فريدة في ارتفاع كثافتها السكانية المكونة من مجموعات فقيرة اصلا ومهجرة تشكل حاليا ما يقرب من مجتمع مستقل – لن يبقى خارج سلطة القانون مهددا بذلك الاستقرار والتنمية الاجتماعية.

ان نقل المنطقة الى حالة مقبولة عمل مثبط جدا للهمم لما له من مضامين سياسية مزاجية لا يمكن لبنان التعامل معها وحيدا باستقلالية عن الوضع الاقليمي بالمقدار نفسه الذي لا يمكن معه معالجة مصير المخيمات الفلسطينية. مع هذا من الضروري ان تجري حاليا دراسة سياسات متوسطة وبعيدة المدى، اذا ما كان لها ان تنفذ غدا. وفي كل الاحوال يجب ان يترافق توطيد سلطة الدولة مع الاهتمام الشعبي بالصحة والبيئة والتنمية المدينية.

يبدو مشروع "اليسار" مقاربة ممتازة لكنه واجه بدايات متعثرة، ويقال ان اسباب فشل تطبيقه حتى الآن تعود الى مضامين مالية ذات ابعاد مرعبة!

ولكن اذا لم يتم تنفيذ مشروع "اليسار" ولا الطريق المحاذي السريع الى الجنوب، فسوف يبقى مصير اعادة اعمار بيروت مهددا الى حد كبير.

اود ان اضيف هنا ان مشروع "اليسار" اذا ما فهم في شكل صحيح سوف يخدم كنموذج لضواح اخرى، فمشاريع كهذه تعني تحسنا اجتماعيا ماثلا وفتح آفاق اقتصادية غير متوقعة.

سيداتي سادتي،

لقد انتهى الوقت المخصص لي، واكثر!

لذلك سوف اعرض كخاتمة لمداخلتي، بعض افكار بسيطة بلغة بسيطة – امثولات نصف قرن من حياة متفاعلة مع المدينة لتتدارسوها:

حلمي الحالي، ودعوتي لكم، لم تعد الى استعادة بيروت – مدينتي، وانما الى الانخراط في مغامرة رائعة لخلق بيروت العظمى.

من ضمن ما يمكن ان تصفه مخيلة جامحة بـ"الفوضى البناءة" ما زال في امكاننا ان نرى ان التعددية المفرطة يجب الا تصبح خسارة الانسجام – انسجام ضاع اصلا عبر عملية تنمية لثقافات ومصالح غير متجانسة.

علينا ان نستمر كما فعل اجدادنا، في الاستمتاع بفن بناء الجمالية الموزاييكية السحري، حتى باستخدام حصى صغيرة غير ذات قيمة.

احلامنا ليست مستحيلة ويجب انقاذها بالشجاعة والعقل.

فلنمنع مذبحة اخرى وانتحارا جديدا، من خلال تنمية مدينة – منطقة لنا كلنا، حتى يتمكن اولئك الذين هاجروا بسبب الاحباط آخذين معهم مهاراتهم ومثلهم ساعين وراء الحرية في بلاد اخرى، من ايجاد مكان لهم الآن وعمل يحمل الكثير من التحدي، فيعودون اليهما.

التوق والحنين الى الوطن، لا فقدان الذاكرة، يجب ان يكون نفير التجمع.

والمدينة – المنطقة، بيروت العظمى... عملاقة تجمع كل المتحدات الصغرية... لن تكون لها حدود كيفية مرسومة مسبقا، لا حدود داخلية ولا خارجية. ويجب الا يحول النمو الطبيعي خصائصها "المدينية" وفضائل حياتها فيجعلها ريفية، ومع هذا يجب ان تتعامل بكرم مع تحدي الطبيعة للانسان بانه يجب اثراء كنوز الطبيعة بدلا من الاعتداء عليها عبر التنمية الاجتماعية والتطور الاقتصادي.

ووحدها سياسة وطنية تتمتع باستقرار صادق ومباركة دولية يمكنها تحقيق ذلك.

ويجب ان تتجسد سياسة وطنية كهذه بشرعة، يتم الوصول اليها والموافقة عليها بعد حوار ديموقراطي ومشاورات مستفيضة مع كل المعنيين، وفي ضوء تجارب مثبتة في بلاد اخرى حيث خلقت ازمة مشابهة لازمتنا معجزات.

لا التخطيط المديني المريض، ولا المجالس البيروقراطية التي عفا عليها الزمن، ولا تلاعب مجالس بلدية بتشريعات هي اقدم عهدا، لا ولا تصاميم كيفية تنقصها الرؤيا لشوارع وبوليفارات تنبع من خبرة وخيالات مصممين ينفذها رسامو خرائط جهلة، كما ولا، فوق كل شيء، الاحلام النزوية لرجل فرد في الحكومة، او غيره بقطع النظر عن مدى نبوغهم العملاق،

لا شيء من ذلك يجب ان يصوغ الشرعة وانما مؤتمر وطني رزين متحرر من التبعية لمجالس يهيمن عليها امراء الحرب.

هل هذا غير واقعي؟

لنتسأل في المقابل: ما هو الواقعي؟

اي شيء عدا ما ذكرنا يمكن ان يحول حقائق حرجة ما يحتاج اليه الناس حقا وما يريدونه حقا؟

مرددة تحفظات رجال الاعمال حول امكان اعادة اعمار لبنان ما لم يحدث تغيير جذري في الصيغة السياسية، لقد ساهمت الصديقة ميرنا البستاني في الندوة السابقة (١٩٩٣) ببعض تعليقات مضيئة، استعير منها ما يلي:

"وحدها خطة سليمة ومعقولة للبنان باكمله ككيان، اذا ما صيغت وفق سلم اولويات منسجم مع الارادة الشعبية، توليد بيئة اعمال قادرة على اجتذاب رؤوس الاموال المطلوبة".

كذلك اشارت الى انه ما دامت الحرية والانسجام في خطر، فان ما يمكن تحقيقه قليل جدا.

وقد استعارت السؤال التالي من كتاب سمير خلف وفؤاد خوري للتعبير عن لب المسألة وهو:

"ماذا يمكن فعله في نطاق التخطيط لاعادة اعمار الوطن، بغية حفز القوى الداخلية والخارجية المتورطة في تدميره على المشاركة

في جوابي عن سؤال ميرنا الملح في جملتين:

لقد اعطي الكثير ولا يجوز اعطاء المزيد. جماعة العطاء وجماعة الاخذ اخفقوا جميعا. اما اللبنانيون فيجب الا يفرض عليهم مرة اخرى ثمن عبودية جديد.

خاتمة اود... بلغة تساوي صراحة ميرنا وسائر الواقعيين... اود ان اقول:

يجب ان تكف عملية اعادة اعمار لبنان عن كونها مهنة لارتزاق كما كانت الحروب.

تتحقق اعادة الاعمار بحرية حقيقية ضمن اطار سياسة تحرر وطني، والا لما استحقت العناء ولا هي ممكنة.

ويجب ان تتحمل اعادة الاعمار نفقة اعادة الاعمار فقط ودون "تعريض الحرية والانسجام للخطر" او بشكل اقل تنفير احدهما، لان الحرية والانسجام هما الشرطان الموضوعيان البدونهما لا إعادة إعمار قابلة للاستمرار ممكنة".

غسان تويني

◄ بدأت معركة الانتخابات

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

في المقابل حملت النائب بهية الحريري على "التدخلات الهادفة الى تعطيل ارادة القوى العمالية والنقابية في اجراء الانتخابات"، فيما اعلنت وزارة العمل فوز لائحة الامين العام للاتحاد في الجنوب وليد جويدي بالتزكية.

ورفض شومان بعد اطلاقه مساء مع جميع المندوبين الآخرين نتائج الانتخابات وقال: "لن نعترف بالنتائج وسنجري الانتخابات في ١١ ايار المقبل".

ومساء عقدت هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي جلسة طارئة في مقر الاتحاد برئاسة ابو رزق واصدرت بيانا استنكرت فيه بشدة "اقتحام القوى الامنية" مقر اتحاد الجنوب و"الاعتداء على النقابيين وسوقهم الى السجون وحجز حريتهم بتوقيفهم"، واعتبرت ذلك "تدخلا سافرا واعتداء اضافيا على الحركة النقابية العمالية تمهيدا لمد سيطرة الحكومة عليها"، مؤكدة "رفضها كل ما جرى في صيدا والجنوب". وقررت ارسال برقيات عاجلة الى الرؤساء الثلاثة "استنكارا لما حصل والمطالبة بوقف هذه التصرفات فورا والاتصال بالمنظمات العربية والدولية لشرح ما حصل". ودعت الى جلسة استثنائية للمكتب التنفيذي الحادية عشرة قبل ظهر اليوم.

ووصف ابو رزق تصرفات الدولة بانها "قمعية وتتعامل مع الناس بطريقة ارهابية". وقال بعد الاجتماع ان "كل الضغوط التي تتعرض لها الاتحادات والنقابات في انتخاباتها هي تحضير لايصال "ازلام" الدولة والسلطة الى هذه الاتحادات واستخدامهم في انتخابات الاتحاد العمالي العام المزمع اجراؤها في ٢٤ من الجاري". واضاف: "اننا لم نتوقع ان تصل التصرفات الى كشف نيات السلطة وخلفياتها والى درجة اعتقال قيادة الاتحاد والافساح في المجال لازلامها لاجراء انتخابات مزورة وملفقة كي تنفذ اهدافها في ٢٤ من الجاري (...) حتى الدول الديكتاتورية لم تلجأ الى هذه الديكتاتورية وهذا القمع".

في غضون ذلك، اعلن ممثل منظمة العمل الدولية وليد حمد انه "اتصل امس بمقر المنظمة في جنيف وابلغ اليه ما شاهده من تدخل لعناصر قوى الامن الداخلي ودخولهم مقر الاتحاد العمالي في صيدا واعتقالهم النقابيين وضربهم". وقال ان ما نقله "ستنظر فيه المنظمة تمشيا مع اتفاقاتها الخاصة بالحقوق والحريات النقابية". واوضح انه تابع انتخابات الاتحاد في الجنوب بناء على تكليف من المنظمة التي تلبي طلبا تقدم به الاتحاد العمالي والنقابات المنضمة اليه لمتابعة العمليات الانتخابية.

◄ مصطفى أمين

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

وجعلها أشد اجتذابا لعين القارئ وعقله واكثر اشباعا لنهمه معرفة الى كل ما يحيط به واكثر ارواء لظمأه الى الحقيقة.

ولقد كان لمصطفى امين فضل الريادة في جعل "التحقيق الصحافي" بابا رئيسا من أبواب الصحيفة العربية، بكل ما جعل هذا التحقيق زاخرا به من معلومات تكشف الحقائق التي تشكل عناصر الموضوع الجوهرية لتفتح باب الحل العملي للمشكلة المطروحة، والانطلاق من ثم الى تصحيح الخلل او تقويم الاوضاع. ولم يقتصر في هذا النهج على معالجة قضايا مصر وحدها بل تجاوز ذلك الى عالم القضايا العربية الاوسع. وأنّى لجيلنا من الصحافيين اللبنانيين ان ينسى ما كتب مصطفى امين – وكيف كتب – عن معركة الاستقلال في لبنان، وأنّى للقارئ العربي كذلك ان ينسى ما لم يمنعه ولاؤه للعهد الملكي في مصر من ان يكتبه عن اسرار البلاط بعد انهيار الملكية مما أتيح له ان يقف هو عليه دون سواه او مما لم يجرؤ سواه على البوح به خدمة للحقيقة ووفاء لحق التاريخ.

على ان ما اداه مصطفى أمين للثورة المصرية من دعم اعلامي كبير، لم يشفع له يوم زجت به الثورة في السجن طوال سنوات، في قضية اختلط فيها موقفه السياسي بموقف الثورة من حرية الرأي وعلاقة هذا المبدأ بمصلحة مصر العليا ومستقبلها الوطني. واذا كان للتاريخ ان يقول في هذه القضية قوله الاخير، فانها بلا ريب تشهد لمصطفى امين بأنه لم يكن ليرتضي في ممارسته الصحافة بأقل من المشاركة في صنع الاحداث وليس الاكتفاء [illegible]

ويغيب مصطفى امين [illegible] الحرة مجدها [illegible]

فلصحافة [illegible] اللبنانية الكبير.

محمد البعلبكي

الميزانية العمومية الموقوفة بتاريخ ١٩٩٦/١٢/٣١ لشركة وذر مايت ش.م.ل.

المملوكات	بالاف ل.ل.
المملوكات بعد الاستهلاك	١٦٨.٣٤٢
مخزون ١٩٩٦/١٢/٣١	١.٥٥٨.١٠١
حسابات مدينة	٢٥٦.٧٩٧
الصندوق والبنوك	١١٧.٠٨٣
	٢.١٠٠.٣٢٣

المطلوبات	بالاف ل.ل.
حسابات دائنة	٢٠٦.٣٢٥
حسابات الاحتياطي	١٠٢.٠١٧
الرأسمال مدفوع بكامله	٨٦٠.٠٠٠
احتياطي قانوني وخاص	٨٥٣.٢٨٨
أرباح سنة ١٩٩٦ للتوزيع	٧٨.٦٩٣
	٢.١٠٠.٣٢٣

جان مجبر : رئيس مجلس الادارة، المدير العام
ايلي حاوي : نائب الرئيس
نعيم مجبر : القائم بأعمال المدير العام
مفوضوا المراقبة : جاك كرم (اساسي)
ريمون خ. كرم (إضافي)





"درب القمر" أطلقت على الواقع

فؤاد سليمان رجوعاً الى فيع استقبال أدبي للغائب وايقاظ السمات

الكورة – "النهار":

فؤاد سليمان عاد امس الى مسقطه فيع في الكورة خلال احتفال تخليداً لذكراه دعا اليه المجلس الثقافي للبنان الشمالي وهيئة حماية البيئة والتراث في الكورة ضمن الموسم الثقافي للعام ١٩٩٦–١٩٩٧ والشعار "تكريم اعلام الشمال الراحلين".

العاشرة والنصف صباحاً اكاليل من الزهر على ضريح الفقيد في بلدته فيع ثم كلمة لرفيق دربه عبدالله قبرصي: "ان الكورة والشمال وفيا بالوعد وزاراك اليوم وكرماك، واجتمعا وعائلتك ومحبيك تخليداً لذكراك".

بعده اطلاق تسمية "درب القمر" على الطريق التي خلدها الاديب الراحل وتلاوة القرار البلدي الخاص بالتسمية بموافقة وزارة الشؤون البلدية والقروية.

ثم مضى الجميع الى القاعة الكبرى في دير سيدة البلمند حيث احتفال خطابي قدمه الدكتور محمد قاسم وشارك فيه كل من المهندس رفعت سابا، الدكتور نزيه كبارة، الدكتور منري العويط، الى انطوان القوال في حضور راعي ابرشية طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الارثوذكس المطران الياس قربان، النائب نقولا غصن، ومهتمين شماليين. والعريف الدكتور قاسم مرحباً مشيداً بما قدم سليمان للادب والشعر والتراث.

سابا

فالى كلمة المهندس رفعت سابا رئيس هيئة حماية البيئة والتراث في الكورة، قائلاً في احد مقاطع النص:

"(...) ابرز ما ميّز فؤاد سليمان انه عاش ما كتب وكتب ما عاش.

– علّم فمارس التعليم بشغف ورسولية، أحب تلامذته وأحبوه.

– كان رب بيت وأباً مثالياً.

– كتب للاذاعة اللبنانية والـ"بي بي سي"، وترأس تحرير مجلة "صوت المرأة".

– كتب في "النهار" زاوية صباح الخير، لم تكن زاوية كتابة كانت جزءاً من قلب فؤاد وحبه جبه للنهار والعاملين فيها كان طاغياً وخاصة لفسان.

ما اهتم بأن يكتب كتباً او يجمع دواوين، كانت الكتابة له بوحاً وتعبيراً عن حاجة.

لم يقدّر لي ان اطلع على تفاصيل ايمانه ونشاطه الحزبيين الا انه يتضح لقارئه بوضوح انه خريج المدرسة السورية القومية الاجتماعية وأحد مفكريها. فشمشون ودليلة لدى ابو شبكة تورانيان. اما لدى فؤاد فشمشون يهودي اما دليلة فكنعانية.

وسارت الحياة بفؤاد وكان في قمة العطاء والنضج. حين اكتشفت جوزفين في ايلول ١٩٥١ انه مصفر ولا شهية عنده الأكل. ورغم اعتراضه على الذهاب الى الطبيب لئلا يقول له انه مريض اخذته اليه.

كلهم عرفوا خطورة حالته الا ام ربيع ما كانت تريد ان تعرفه.

أرسلت التقارير الطبية الى امين جريديني في لندن وبهيج طبارة في باريس، وشقيقه موسى في الولايات المتحدة. اجمع اطباء الخارج على انه ليس ما يضيفونه الى ما يعمل له في بيروت".

ضريح فؤاد سليمان وزوجته.

عبدالله قبرصي يلقي كلمته امام الضريح.

كبارة

ثم الى الدكتور نزيه كبارة وفيها ركز على دور "الام التي من لحمها اطعمت لحم قلبي" متوجهاً الى الاديب الراحل بالقول: "لقد احببت قريتك بحيث لم ترتح الا تحت فيافيها واشجارها داعياً الشباب المهاجرين الذين تركوا الوطن لاسباب شتى الى العودة الى قراهم وترابهم "لأن نفوسكم فيما الغربة عن وطنكم لن تطمئن وهي بعيدة". ودعا الى مزيد من المعرفة والوعي والعلم والجمال لأن الامة لا تريد من الآن عبيداً فالزمن هو زمن العلم والمتعلمين وانت يا فؤاد "كتبت الحق والجمال ورفضت استباحة الكلمات".

وشدد على ضرورة توحيد الصفوف في الداخل لكي يستطيع العرب تحقيق ما يصبون اليه لان الغرب واميركا اغدقوا الوعود دون أي تنفيذ.

العويط

والى كلمة الدكتور منري العويط فقال: "قيل الكثير في درب القمر وفؤاد سليمان وافكاره واسلوبه ولكني اختصر كلمتي لأقول:

بين مرحلة ١٩٣٦ و١٩٥١ كانت مؤلفاته في تلك الفترة محصورة بعينات ثلاث هي: البيئة والسياسة والاغتراب. في البيئة، كان يسكنه هاجس الجمال وضرورة الحفاظ على البيئة ومنع تلوثها بالسموم من المصانع والمقالع تماماً كما تخشى اليوم على البيئة نحن من هذه الهموم. ودعا الى الوقوف دون كل ذلك للعودة بالبيئة جميلة كما كان يحلم بها.

في الاغتراب، اثرت الهجرة كثيراً في نفسه وبقيت تحز في قلبه الى مماته ولم يكن كغيره من الادباء الذين فاخروا بالهجرة بل رأى الاديب فؤاد سليمان ان حديث المغتربين والتفاخر به اسطورة خرافية بل هي جريمة لن يغفرها لبنان لابنائه. وتناول ايضا كنبة البحر الذي يحمل افواج الشباب على الهجرة.

ووصل العويط الى المسألة السياسية فرأى ان سليمان تناولها من جوانبها وركز على العلاقة بين الشعب والحاكم والحكم ورأى ان الجماهير "عبيطة" واصدر احكاماً قاسية في حق الشعب لقبوله كل ما يصدر عن الحكام، بل حمل الشعب مسؤولية المشاركة في ما آلت اليه احوال البلاد واوضح اننا من عود الكبريت صنعنا الحكام وعند تذكيره المواطنين بدورهم كان يعرف ان التحالف بين الاقطاعية وسلطة المال يضيع حقوقهم فنير الاغلال اقوى منهم واشار الى ان الشعب موجود لان الاجداد والابناء كانوا وسيستمرون بالوجود على هذه الارض.

القوال

والكلمة الاخيرة كانت لانطوان القوال وفيها: "من منا لم يحلم معه على درب القمر، من منا لم يشتعل حنيناً وحزناً على مزاياه المنطفئة، لقاؤنا اليوم هو لقاء العودة حيث القمر يعود الى دربه يتمشى مع الشاعر". وتابع معدداً المراحل في مشروع تسمية درب القمر البلدي الذي وافقت عليه وزارة الشؤون البلدية مشيراً الى معرفته بالشاعر وأهله واهالي بلدة فيع واوضح انه بعدما تسلم مهام بلدية فيع ولدت عنده فكرة مشروع تسمية "درب القمر" وبدأ الخطوات العملية لتنفيذ هذا المشروع مع الاهالي والهيئات والوزارات والادارات وقال القوال ان مشروع التسمية ليس فقط تخليداً لذكرى فؤاد سليمان بل لاحياء مشروع يجعل من فيع محطة في خريطة لبنان السياحية. وتحقق المشروع الاول بصدور القرار البلدي اطلاق اسم درب القمر على الدرب التي كانت متنزها لفؤاد سليمان وطلب الدعم للخطوات اللاحقة وهي تأمين الخرائط ومستلزماتها لتأهيل الدرب وتوسيعها وتشجيرها وانارتها. وان الدرب هذه ستنتهي بساحة او استراحة يتوسطها تمثال نصفي لفؤاد سليمان، وهكذا يظل الناس يتذكرون شاعر الحب حيث عاش والقمر والنجوم.

وتخليد الاديب الراحل فؤاد سليمان لم يمر دون ملاحظات من غسان فوزي مرعي الذي وزعها تحت عنوان: "فؤاد سليمان اكبر من انتخابات بلدية فيع".

كاريراس لم يفز وحده بالتجاوب شاركته راي وغيمنيز في الغنائية

طال الليل، والهتافات المتفجرة من جمهور محموم، لم ير لبنان لاحتشاده مثيلا في مهرجانات الموسيقى الكلاسيكية، هي كرعد متواصل، لا يهدأ تحت قبة فوروم بيروت، تطلب المزيد من السهر في رفقة صاحب الحنجرة الالمية، خوسيه كاريراس، والمزيد من النشوة مع اوتار ايزابيل راي السوبرانو الاثيرية، والمزيد من تلك اللحظات العابرة المكسوة بالنعمة مع المايسترو الشاب داڤيد غيمينيز، المرفرف بذراعيه طيرا حائما فوق كل قوس وبوق ووتر، يستخرج منها اكسيرا صافيا، شافيا، يبعث به رقراقا، رفيق التينور والسوبرانو في سفرهما الى السماء.

الحدث هيأت له مؤسسة تلفزيون المر "ام. تي. في" و"وي غروب" منذ اشهر وانتظرناها في عيد العشاق، وكان مساء السبت عيد حب تمحور حول اسم لامع، كاريراس السابق لصوته، المعهد للقائنا الفريد به.

مساحة فوروم بيروت لبست حلة العيد. اكتست بما تتساوى معه بصالات الاوبرا العالمية، لا سيما التجهيزات الصوتية ذات التقنية العالية. فما من شبر في هذه القاعة الشاسعة وما من مقعد من المقاعد التي بلغ عدد الحضور فيها ستة آلاف نسمة الا ورشفت بسمعها الصوت متساويا، موحدا، نقيا وكأنه آت مباشرة من حنجرة كاريراس الرنانة، اليها، هذا الصوت المتفجر من قامة مختزلة، يرتج له المدى الافقي والعمودي ويبقى هو صلبا على حنان، مبلسما على جراح، ثائرا على تقوى.

في هذا الجو المتقن بديكوره وتقنياته، اللائق بنجم لم يحتفظ بالنجومية له وحده بل تقاسمها مع ايزابيل راي السوبرانو اللينة الصوت، المتعددة الطبقات، الشاهقة بأوتارها حتى قمة الكولوراتور حيث الغناء يتحول الى شجو ومناجاة، وتقاسمها مع الشاب الملهم المايسترو داڤيد غيمينيز، الذي فتح مسام جسمه لدفق اكبر من اوركسترا ضمت خمسين عازفا وعازفة متوحدين في ارتقائهم سلالم النغم، متمازجين في سحر الآلات الوترية والآلات النفخية، في هذا الجو النادر حدوثه لأنه من الف المعجزات الخارقة الوجود، انتقلنا من واقعنا، مدعوين للسفر على متن مختارين، بعثهم القدر ليحولوا رتابة الايام الى غابات سحرية، والمألوف الى حلم، والحب المستحيل الى المستطاع.

والسحر يمتد الى داخل وجداننا، يطرق مشاعرنا منذ اللحظة الاولى لبدء الاحتفال:

تصوروا النشيد اللبناني مقطوعة سمفونية، عابقة بالاثارة والعاطفة، عبر عصا غيمينيز المحلقة، واوركسترا دا كاميرا دي بولونيا، وهم عازفون شعرت بهم منصهرين بالنشيد، بتقوى واجتهاد فطري، اعطوا من انفاسهم ولقوانسهم ما يطمئن كرامتنا ووجودنا. النشيد اللبناني في مستهل العيد فعل ايمان وشجاعة وكأننا بكل واحد منا شاركنا كاريراس نخبويته وغيمينيز تعبده للنغم حتى التدين المعبر به بالايماءة المرتعشة، بالحركة المرفرفة بنشوة المنخطف في اسرار الكون.

اتخطفنا، جمهور بكامل كثافته الفريدة، تجاوب ايقاعا واحدا، نفسا واحدا، نخبويا، ذواقا، مترقيا بطربه، استحق في نهاية الاحتفال ثناء كاريراس وشكره لهذا "الجمهور المضياف، بتقديره واستقباله السخي". من يا ترى صنّف لبنان بين العوالم الثالثة؟

من ريبرتواره الواسع المتضمن اكثر من ستين اوبرا كاملة مثل "اندريه شينييه" و"لا بوهيم" و"توسكا"، و"كارمن" و"قوة القدر" وغيرها، اتحفنا بفقرات من صميم النغم الليريكي، القائد الى فردوس الحلم، الطارق نافذة القلب، المتلاعب بالبرهة العابرة، المدعوة للزوال.

في حديث مسجل له اعترف بأنه مغن ليريكي ولا يخجل من ذلك ابدا، زمن تعتبر العقلانية سيدة الحياة. واعترف بتلك الثواني من التأمل في والدته في مستهل كل دور. ولمسنا ذلك. الرجل حالم، عاطفي، يخرج من حنجرته درراً من شاعرية ونداء للحب وتنهدات. وساعة ينشد ادوارا من ارض وطنه الاسبانية، تتفرغر الحنجرة بلكنة التراث، ويتكثف ارتباطها بالهوية. فلكم كرجت "الفرانادا" من اوتاره، من صدره من أحشائه كصناجات الفلامنكو، تراقص الخيال، وتحول اوركسترا بكاملها الى فرقة راقصة تدعك الارض بايقاعها، وتلون الفساتين بزخرفاتها.

كان ذلك في القسم الاخير من ليلنا معه، حين اقتنع بأننا لن نفك قيده، لن نطلقه، لن ندع صوت ايزابيل راي، في عليائه، دون ان نتمتع به مرة بعد. نزل من قمة التأليف الاوبرالي الى الاغنية الشعبية الكلاسيكية تلك المخزونة في خلودها شموس اسبانيا وايطاليا، وأرسل حنينا يتقن كاريراس اشعال فتائله الناعمة في ذاكرتنا: "او صولي ميو"، "كاتاري"، "تورنا سورنتو" وغيرها.

بين النشيد اللبناني واغنيات الحب الخزينة في الحنين، البرنامج شاهق بدرر خالدة اختارها لمؤلفين امثال ڤيردي وروسيني وبوتشيني ودونيزيتي وغونو وبرنشتاين وڤيبر وغيرهم، من أوصلوا موسيقاهم الاوبرالية الى قمة الدراما الموسيقية الليريكية. تارة منفردا بصوته تشاركه اوركسترا دا كاميرا دي بولونيا وتارة يحاور ايزابيل راي في "لا ترافياتا" لڤردي، و"الارملة الطروب" لفونز لوهار، و"وست سايد ستوري" لبرنشتاين.

النخبة لم تكمن في نجومية كاريراس وراي وغيمينيز والعازفين فحسب، بل ايضا في العلاقة المتساوية بين المواهب بحيث يبرز عطاء الفرد والجماعة في آن.

افتتح خوسيه كاريراس الاحتفال بفرنشسكو توستي حيث صعد بنا فورا الى قمة الهرم الميلودي، لا سيما عندما اضاف دورا آخر من مؤلف ايطالي مجهول، وكأنه به اصطاد مشاعر الجمهور واشعل فيه حمية التجاوب معه.

ترك المنصة والتصفيق كأمواج البحر تلاحقه حتى الكواليس. وبأحاسيس متوقدة، على وشك الاشتعال، قاد المايسترو اوركسترا في افتتاحية "حلاق اشبيلية" لروسيني، قادها الى اقصى النضارة والحيوية. شعرنا بالحوار الموسيقي متساويا مع الحوار المغني. وأقبلت ايزابيل راي تكمل منفردة دورا في "حلاق اشبيلية" تعرّفنا الى مستطاعها وحسبنا ان كاريراس نجم السهرة وحده. والموهبة العظيمة لا تحاور الا العظماء المتساوين بها. فمثلما تبنته مونسيرا كابايي في غض فتوته وارتاحت الى الغناء في رفقته ها هي ايزابيل راي ترافق كاريراس منذ العام ١٩٩٣ في حفلاته عبر العالم، نجمة من ألمع نجوم الاوبرا الليريكية. صوتها المنحوت من الصلب السوبراني لا يعرف حدودا في تصاعديته يصل الى القمة المسنونة مرتعشا، مزغردا وفي ثباته في طبقاته الاليفة يرشح اعذب الالحان واكثرها طراوة الأذن.

ثم انشد كاريراس دور السيد لماسيني. وبعده ايزابيل في دور "جولييت" لغونو.

المايسترو، هكذا يقضي بروتوكول الاوبرا، يترك بعد كل دور المنصة ليعود في رفقة المنشد. لاحظنا احتراما واجلالا ومداعبات مرهفة تنم بصداقة متينة بين أهل هذا المعبد المترهبين له.

الصوتان اجتمعا في غير دور وكل مرة تتمنى استمرارية، توقفا في الزمن. وهل تذوي من الذاكرة المناجاة بينهما في تحفة لوهار "الارملة الطروب" حيث الرومانسية غناء للروح؟ ومعا أنشدا دورا من "شبح الاوبرا" لڤيبر واغنية "هذا المساء" من الاوبرا الحديثة "وست سايد ستوري".

سبع عشرة اغنية ومعزوفة من الخزانة الايطالية والفرنسية والانكليزية والنمساوية حيث كل عمل على حدة ملحمة كاملة من شعر وغناء وموسيقى وحب وفراق وصوت، نسقها خوسيه كاريراس مع اوركسترا دا كاميرا دي بولونيا وقائدها داڤيد غيمينيز والسوبرانو ايزابيل راي ليكون هذا الحدث الفريد آية فنية بدأت بنشيدنا اللبناني بصيغة اوركسترالية تهتز لها المشاعر.

مي منسى

راي وكاريراس في الاداء.



بين الجمهور: السيدة الأولى منى الهراوي، زلفا بويز، نايلة معوض. (وسام موسى)

كاريراس الانساني في المقاصد



النائب سلام مسلماً الميدالية الى كاريراس.

قدم رئيس جمعية المقاصد الاسلامية في بيروت النائب تمام سلام الى التينور العالمي خوسيه كاريراس ميدالية جمعية المقاصد خلال الزيارة التي قام بها كاريراس الى مركز امراض الدم وزرع نقي العظم في مستشفى المقاصد بصفته المؤسس والرئيس للجمعية العالمية التي تحمل اسمه The Jose Carreras International Leukemia Foundation والتي انشأها بعد خضوعه لعملية زرع نقي العظم وشفي على اثرها تماما من مرض اللوكيميا الذي كان يعانيه وكان في استقباله النائب سلام واعضاء مجلس امناء المقاصد ورئيس عمدة دار الايتام الاسلامية فاروق جبر والبروفسور وفيق ستو والدكتور حسني مجذوب والرئيس والاعضاء في الجسم الطبي في المستشفى.

وجال التينور كاريراس والنائب سلام وصحبهما في أرجاء المركز مستمعين الى شروحات مديره الدكتور احمد ابرهيم واعضاء الجسم الطبي.

وأبدى كاريراس اعجابه بالتجهيز والتقنية في المركز التي توازي في مستواها المراكز العالمية ودعا الى دعم المركز للمساهمة في شفاء اكبر عدد من المرضى المصابين بالسرطان ولامراض الدم وانه سوف يعمل جاهداً لخلق علاقة وطيدة بين مؤسسة كاريراس الدولية ومستشفى المقاصد.

وأعلن رئيس جمعية المقاصد النائب تمام سلام عن انشاء صندوق للمساعدات لدعم المركز مع حرص المقاصد على توطيد العلاقة التي بدأت اليوم لما فيه الخير الانساني مشيراً الى اعتزازه بهذه الصداقة مع رجل اودع القسم الكبير من جهده وعطائه لعمل خيري وانساني هو موضع تقديرنا واعجابنا.

جبران تويني ودينا عازار تداولا الحرية والشفافية ومبدأ الجمال



جبران تويني ودينا عازار يتحدثان عن الجمال والحرية. (رلى معوض)

جبيل – "النهار":

"الشباب اللبناني: جمال وحرية" عنوان ندوة شاركت فيها ملكة جمال لبنان السابقة دينا عازار والمدير العام لـ"النهار" جبران تويني، بدعوة من رابطة قدامى ثانوية راهبات القلبين الاقدسين – جبيل، ضمن نشاطاتها الثقافية، في صالة قدموس في الثانوية.

وحضر المونسنيور بولس نصرالله ممثلا المطران بشارة الراعي والمفتي غسان اللقيس ومدير الفرع الثاني لكلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية الدكتور جورج فرحة ورئيس المجلس الثقافي لبلاد جبيل الدكتور جهاد نصار ورئيس انطش جبيل الاب انطوان عطاالله وعدد من الشخصيات الروحية والتربوية والثقافية.

النشيد الوطني الى كلمة ترحيب لرئيسة راهبات القلبين الاقدسين الام دانييلا حروق وجاء فيها: "نحن جريئون متشبثون بحريتنا لاننا احراراً خلقنا وعلى الحرية مؤتمنون في هذا الشرق: "عوارض بيوتنا ارز وروافدنا سرو من لبنان كالسوسنة بين الشوك" كذلك لبنان بين بنات العرب. فاهلا بالجمال واهلا بالفكر في صالة قدموس وهنيئا لرابطة القدامى بلقاء الحرية والجمال وفي خدمة لبنان. الكل يحب بقلب والعجب ان نحب نحن بالقلبين قلب الله وقلب لبنان سيداً حراً مستقلاً وديموقراطياً".

الى كلمة رئيس اللجنة التأسيسية لقدامى ثانوية راهبات القلبين الاقدسين رودني ضو ومما قاله: "جمال لبنان هو في جمال شبابه لا حجره وجمال شبابه هو في ان تترك له الحرية في ان يعيش في عمق انسانيته وقيمه وفي عمق استقلاليته وشيمه وفي عمق كرامته وعنفوانه جمال لبنان في ان يجور عليه التاريخ ويقهر تاريخ الجائرين".

وقدمت لينا فرح اغاني رافقها عزفا على العود جهاد كرم.

وتحدثت ملكة جمال لبنان السابقة دينا عازار عن الجمال وتجربتها السابقة وعن اهمية العلم والثقافة والروح والفكر والانفتاح والثقة بالنفس والاعتزاز بالانتماء الى الوطن والانفتاح على الغرب، ولا يعني ذلك ان نخسر اهم ما عندنا من عراقة واصالة واوضحت انها ليست ضد الانفتاح، ولكن ان نتمسك بقيمنا وعلى شبابنا ان يعرفوا ان كل واحد منا مميز بشيء خاص نقوله ونؤمن به.

تويني

الى كلمة جبران تويني عن الحرية فهي اجمل ما في العالم لانها البداية والنهاية فما اجمل ان يحس الانسان انه ولد حراً ونفسه كريمة ورأسه مرفوع، والحرية تتفاعل مع الجمال فالنفس الحرة جميلة والله حرية عشقها واحترمها واحترم الناس، الله صلب من اجل الحرية فمنه تعلمنا الشفافية والتسامح الذي هو الجمال. كل شيء ينطلق من الحرية، حرية الذات. فالوطن الحر هو الجمال على عكس وطن محتل، كل شيء مبني على الحرية. الحرية من يحميها؟ هي تحمي نفسها، وكذلك الانسان يحميها وليس السلاح وتحدث عن اهمية الروح الطاهرة فهي حرية الجسد ودعا الشباب الى عدم الخوف من الحرية بل الخوف من العبودية فالحياة استمرارية وليست مرورا عابرا والجمال يبدأ بالحرية والروح الحرة هي الروح الشفافة والاقرب الى الله. المحبة تعني الحرية وتعني الجمال.

وختاما نقاش القى خلاله الفنان ميشال صقر كلمة عن الجمال، وقدمت لجنة الاهل ورابطة الاساتذة لوحات تذكارية الى دينا عازار وجبران تويني.

في نادي عمشيت ذكرى وعارفون

"بونا لويس" باقٍ بما غرسه من رأي وتوهج وانفتاح

نادي عمشيت تذكر الاب لويس خليفة في احتفال دعا اليه في قاعة البطريرك الحويك في ثانوية مار يوسف في جبيل. وحضر الرئيس شارل حلو والنائبان وديع عقل وكميل زيادة والمطران جورج صليبا والرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا تابت ورئيس جامعة الروح القدس المدير الاب انطوان خليفة ومجمع الرئاسة العامة والاباتي شربل قسيس والاباتي بولس نعمان وقائمقام جبيل خليل نصر الدين، واكثر من الف شخص من الاقارب والاصدقاء للاب لويس.

خليفة

النشيد الوطني الى كلمة رئيس نادي عمشيت ريشار خليفة ومما قاله:

"رَحَلَ... لكنه ظل معنا، لم يفارقنا: "لا تخافوا، انا معكم..."

حاضر هو معنا الآن وفي كل آن،

تراه فطن لما تكبدناه، اثر غيابه الاليم، من اشتياق وحسرة؟

فراح يبلسم الجراح، بعطر ذكراه؟!

بات بونا لويس خليفة، صديق الجميع، وللجميع

وليس فقط لرهبانيته، ولعائلته التي هي نحن، وللنادي

أمسى ملكاً للمجتمع الذي احبه فمرع اليوم للقياه

بأغصان الزيتون وبالترحاب.

اضحى ارثاً للبنان الوطن الذي غفا الراهب الاصيل، وهو يحمله وسع ناظريه وفي جنانه".

وأدت الآنسة جمانة مدور "ليتك اخي" من نشيد الاناشيد ٨: (٦–٧) والموسيقى لجوزف خليفة.

خوري

وألقت الدكتورة ماري خوري كلمة حول "الاب لويس خليفة والمرأة" ومما قالت: "أنك نبي الحب اراك اليوم تتبنى موقف مريم في عرس قانا الجليل حين استدركت فاجعة نفاد خمر الفرح لتوجهنا مثلما صوب يسوع الذي يدعونا بقلبه املأوا الاجران ماء لكي تتم معجزة الحب في الالف الثالث، املأوا الاجران ماء لكي يفيض الخمر في وليمة عرس الحمل، املأوا الاجران ماء فيرتوي ابناء الشرق العطاش الى الحق الى الحرية الى السلام".

اسمر

وتحدث المدير العام للآثار الدكتور كميل اسمر عن "الاب لويس خليفة والبيئة" وقال: "اقف لاشهر شهادة حق لرجل تواضع لله والناس فرفعه الله في نفوس الناس فالكل يعلم مدى متانة الرابط بيني وبينه، وكم كانت هموم البيئة والتراث هموماً مشتركة بيننا. نذر الاب خليفة نفسه لله خادما وكذلك لرعيته لكنه لم يكتف بذلك، آلمه الواقع البيئوي والصحي الذي نعيشه ومصير لبنان الاخضر وماذا نبقي منه لاولادنا واحفادنا". وعرض الدكتور اسمر بالصورة بعض النشاطات البيئوية التي قام بها الاب لويس وتعود الى اربعين سنة في روما.

عقل

الى كلمة الشاعر سعيد عقل واصفاً الاب خليفة بانه كان رجلاً شجاعاً وتحدث عن الدور الذي لعبه كلاهوتي غاص في مفاهيم الكتاب المقدس مستخدماً إياها لصالح الانسان على هذه الارض وعن عظمة المسيحية التي فهمها الاب لويس ثالوثاً مؤلفاً من القدرة والمعرفة والمحبة.

الى رقصة "اوراق الزمن" تصميم جورجيت جبارة والموسيقى لمكتور فيليا لوبوس وشارك فيها كل من: جيزيل لفاكي، اليان بستاني، ريم ريحاني، سندرا صباغ، يمنى طرزي، ماري جوزيه طياح. وعرض على شاشة كبيرة كليب "صلاة" من اخراج شارل صوايا والموسيقى للفنان مارسيل خليفة.

الى عرض مسرحي من وحي "نشيد الاناشيد" اشرف عليه واخرجه الدكتور ايلي لحود وشارك تمثيلاً كل من نجيب ابي نادر، فادي صعيبي، لوريت اده، زخيا صقر، اسكندر صعيبي، هويدا متى، حبيب التوم، عبد الهادي السيد، دوريس النير، جورج الرياشي، فابيولا عبده، معروف الحلو، جان دارك ابي رميا، جوزف غانم ومساعدة مخرج ريتيه بيروتي.

تابت

الى كلمة الاباتي يوحنا تابت عن "الاب لويس خليفة الراهب اللبناني" ومما قاله:

"لو قيض للأب لويس ان يكتب عن نفسه، في هذا الموضوع، أكد لنا ان لا شيء عنده يقوله، لأن "ابونا لويس" الراهب عبر، منذ زمان، مما اراده سواه ان يكون، الى ما اراد هو نفسه ان يكون!

في اساس ثورته المتعددة الوجوه والالوان والابعاد، كانت ثورته الرهبانية، التي اطاحت كمية غير قليلة من مفاهيم اعتبرها "ابونا لويس" خاطئة، ان لم نقل بالية، واجهد النفس في تصحيحها وتغييرها وتخطيها.

فلكم تململ في اعماقه، وعاني في تفكيره، كل ما يمت، في الحياة الرهبانية، بصلة الى الجمود والتحجر والتسطيح، عشق النتوءات المضيئة، والفرادة الخلاقة، والطراوة النديّة، والربيع الواعد، على صعيد القول والعمل، والاخص على صعيد الروحانية والالتزام والشهادة".

وألقى المدبر العام الاب انطوان خليفة كلمة شكر فيها الذين نظموا الذكرى وشاركوا فيها.

كما كان عزف لجوزف خليفة وعلى الساكسوفون جان لحود، وعرضت في القاعة لوحات عن نشاطات الاب لويس خليفة للفنان انطوان مطر والاب جان جبور.

حوار

سمير غانم عن المسرح والسينما والتلفزيون:
السينما انتهت ومسرحية واحدة ناجحة تساوي خمسة افلام

الجمهور اللبناني متلهفت اليوم لمشاهدة مسرحية "المحظوظ"(*) مع سمير غانم احد ابرز نجوم الكوميديا المصرية، في المسرح والسينما والتلفزيون، وهو من الممثلين الذين استلهموا ارثاً كوميدياً يمتد من جيل الرواد، اي نجيب الريحاني وعلي الكسار واسماعيل ياسين، الى الجيل الوسطي، اي فؤاد المهندس وعبد المنعم مدبولي وعادل امام، مصنفاً في خانة هؤلاء موهبة وشهرة وطلباً جماهيرياً.

يمتاز سمير غانم عن سائر رفاقه الكوميديين بانطلاقه من فرقة جماعية (ثلاثي اضواء المسرح مع جورج سيدهم والممثل الراحل الضيف احمد) لا من نجومية منفردة، اذ شق مع فريقه درب الكوميديا من الجامعة، في اطار الهواية، وقدموا الاعمال المسرحية والاسكتشات والبرامج التلفزيونية، وحققوا سريعاً شهرتهم بفضل مخرج المنوعات محمد سالم الذي تبنى موهبتهم. وبعد رحيل الضيف احمد وافتراق سمير غانم وجورج سيدهم، تابع غانم رحلته الكوميدية وحيداً، معتمداً اسلوب النجم المطلق للعمل في مسرحيات مثل "جحا يحكم المدينة" و"فارس وبني خيبان" و"اخويا هايص وانا لايص". وفيما كان له فضل الريادة في الاستعراضات الكوميدية التلفزيونية، المعروفة بـ"الفوازير"، وقبل نيللي وشريهان باعوام طويلة، لم يأبه سمير غانم كثيراً للسينما ولم يهتم بتعزيز حضوره فيها، فرأيناه مكتفياً ببعض الادوار الكوميدية المقبولة في افلام مثل "خللي بالك من زوزو" و"امرأة بلا قلب" و"سكة العاشقين" و"جنس ناعم" وسواها، لكن مسيئاً الاختيار في افلام خفيفة مثل "ملك التاكسي" و"ملوك الضحك" و"مغامرون حول العالم" و"الحلوة والغبي"، لتبقى تجربته السينمائية ناقصة غير مكتملة.

في "المحظوظ" مسرحيته الحالية على خشبتنا المحلية يستمر سمير غانم في الاسلوب الذي ميزه كوميدياً، ضمن العرض القائم على المفارقات والتلاعب اللفظي والارتجال في الحركات والمفاجآت، وهو ادنى الى المناحي الفودفيلية في المسرح الغربي، تغلفه نبرة مصرية تقليدية باتت معروفة ومتكررة، تشديداً على موقف معين واستغلالاً لنتوءاته الحادة ضحكاً وقهقهات مرتفعة. مسرح تماد واطالة، لكن وفق حركة انيقة غير منفعلة كما نلحظ احياناً في بعض المسرح المصري، ولعل الفضل في ذلك يعود الى المخرج الشاب محمود ابو جليلة، والى مواهب كوميدية مشاركة مثل محمود القلعاوي، والشاب علاء الحريري في فاصل تقليد بارع لنجوم تمثيل وغناء معروفين، مقحم في ثنايا العرض.

الحوار

في كواليس "المحظوظ" وقبل اعتلاء سمير غانم الخشبة، حاورته وكان في بالي حديث السينما في شكل خاص.

● سمير غانم النجم الكوميدي، هل انت في هاجس الاستمرار وحسب ام يقلقك الهاجس الفني وبلوغ اقصى الرضى الذاتي؟

– كلا، الحمد لله. في تاريخي المسرحي، كنت اشعر مع كل عمل اني حققت شيئاً اضافياً، حتى الاعمال التي لم اقدمها في مسرحي الخاص. ومع ذلك، يستمر المرء لدى بلوغه مرحلة معينة وعمر معين وخبرة معينة في البحث عن جديد يرضيه تماماً.

● ما هو الجديد؟ وما هي مقومات المسرح التي تحلم به؟

– انه المسرح الاستعراضي الكامل التجهيزات.

● وهذا ما برح ناقصاً في مصر.

– بدأ يظهر. تتنافس المسارح اليوم في تجهيز نفسها والسخاء على الاعمال المسرحية، وان اجهة التقنيات على حساب القصة او "الحدوتة". يلبث الابهار الخارجي لجذب المشاهد: في الاغاني وعدد الراقصين على المسرح، وفي "شباكة" المسرح نفسه، اي في المقاعد المريحة للمتفرج. مصر تشهد حالياً ازدهاراً مسرحياً. نجوم السينما تحولوا الى المسرح لأنه الباقي، السينما تحتضر.

● لمَ تحتضر السينما في رأيك؟

– كثرة القنوات الفضائية. التلفزيون قتل السينما. انا نفسي املك اشتراكاً في "محطة اوربيت" الرفيعة المستوى. صحيح ان الجلوس في صالة السينما امر مختلف – الصوت الدولبي وغيره – لكنه الكسل اليوم. تشاهد الفيلم وانت مستلق، تأكل وتشرب وترتاح....

سمير غانم في "المحظوظ"، كوميديا الاستعراض.

وكوميديا الحركة.

(ساكو بيكاريان)

كسل العصر

● انه كسل انسان العصر.

– تماماً. التلفزيون جذب الناس وسحبهم من السينما "سحبة فظيعة". واذا قصد الناس السينما فعلوا للنجم الذي يحبونه لا للفيلم.

● شباك السينما اضحى للنجوم.

– المشاهد لا يهمه الموضوع. يرغب في رؤية نجمه المحبوب على الشاشة الكبيرة بدلاً من الصغيرة.

● املك هنا سؤالا أعتقد أنك ووجهت به مراراً، لكنما المقارنة تفرض نفسها: انت وعادل إمام صعدتما في الفترة عينها تقريباً ومع ذلك بلغ عادل امام درجة ارفع في النجومية. لماذا؟ هل تعتقد انه اشتغل على نفسه ونجوميته اكثر منك؟

– طبعاً فعل ذلك. ركز عادل جهده كثيراً على السينما. انه ممثل جيد، ممثل عظيم.

● هل لعب الحظ دوراً في ذلك؟

– "والله مش عايز اتدخل في الحاجة دي". اريد القول ان السينما لم تبقَ لها اهمية للممثل اليوم. ولا آسف عليها شخصياً لأن المسرح يجلب الآن جمهوراً اكبر من جمهور السينما بعشر مرات. وثمة المسلسلات التلفزيونية القوية جداً تشد ملايين المشاهدين. السينما اصبحت اذن جزءاً من النجومية وحسب.

● لكني اتحدث عن ميزات ابداعية تنفرد بها السينما وحدها.

– كان ذلك قبل انتعاش التلفزيون.

● وقبل سينما المقاولات.

– ايضاً، صحيح. كنا نصور اربعة افلام في الوقت عينه. انا نسيت السينما. وجودها او عدم وجودها. لا أملك من اجلها الوقت على الاطلاق. رغم ان بين يدي الآن سيناريو اقرأه. والدليل على سأمي من السينما اني لم انه قراءته منذ عشرة ايام.

● اراك مخطئاً في اهمال السينما.

– مهلاً، مهلاً، لا اهتمام حالياً بالفيلم الكوميدي، وانا في خط الكوميديا، مهنتي هي الكوميديا. حاولت في الخط التراجيدي ولم انفع. قدري اضحاك الناس.

● لمَ لا تحاول كتابة سيناريو بنفسك؟

– تحتاج الكتابة الى وقت وتفرّغ وانا لا املك الوقت. كما اني لا اتمتع بالحس التجاري. حاولت مرة ان انتج فيلماً لنفسي، سرقوني. الفيلم الكوميدي ينجز اليوم في عشرة ايام او اثني عشر يوماً. جهدك في السينما يذهب هباء.

● اقصد عملاً كوميدياً رفيع المستوى يعيد اليك النجومية السينمائية.

– لو اعثر على القصة الملائمة افعل. انها الفرصة التي انتظرها.

● لمَ لا تتعاون مثلاً مع مخرج قدير مثل شريف عرفة.

– شريف عرفة عزيز علي. كاد يخرج لي مسرحيتي التي تعرض في القاهرة حالياً. لكنه انشغل في مسرحية يسرا. وثمة آخرون سواه، لمَ لا؟ لو عثرت على القصة اذهب الى شريف عرفة وسوف يرحب.

● تفضيلك هو للمسرح راهناً.

– خمسة افلام تساوي مسرحية ناجحة. العمل المسرحي يستمر اربع او خمس سنين.

● لكن ما الذي يخلد صورة الممثل اكثر، المسرح ام السينما؟

– المسرحيات تصوّر اليوم وتخلد صورته (ضحك). القصة كلها "تدور وتلف". تلقى في هذا الفن ما تلقى في سواه. تصور المسرحيات كسهرات تلفزيونية وتعرض كالافلام.

● عملك قليل في التلفزيون ايضاً.

– هذا لأني اختار. ثمة مسلسلات جميلة انجزتها اخيراً مثل "حكايات ايوب ومسز عنايات" مع فاديا عبد الغني. مسلسل خطير، تحفة، ولدى عودتي ابدأ بتصوير "عوضين امبراطورية عين" مسلسل كوميدي آخر لذيذ يلائم عمري وشخصيتي اليوم. ارى ان على الفنان مع التقدم في العمر ان يحافظ على مستواه ولا يسقط في ادوار بلهاء.

● هل تعتبر المسرح عملاً مرهقاً للمثل؟

– طبعاً.

● بيد انه التعب الممزوج بالفرح والمتعة.

– أكيد. اذا كان القبول متبادلاً بينك وبين الجمهور.

● فيم ترى العمل المسرحي مرهقاً؟

– انه مرهق جسدياً وذهنياً. انت احياناً في عالم آخر يقلقك لكن الناس ترفض فهم مشاعرك. عليك ان تغطي كل وجعك الداخلي وتخلق اندماجاً مع الجمهور. في السينما تصور وترتاح، تغادر البلاتو الى منزلك.

● والشهرة هل هي متعبة ايضاً؟

– جداً. لكنها جميلة.

دور مصر

● أي دور ثقافي ترى لمصر في المستقبل الآتي؟

– ثمة تطور ثقافي رهيب في مصر اليوم، مسرحاً وتلفزيوناً وقنوات فضائية حتى في السينما الوضع مقبول.

● هل تشاهد سينما اجنبية؟

– اني من عشاق السينما الاجنبية. ولعلك تعجب لو قلت لك اني لم اشاهد فيلماً عربياً من عشر سنين.

● اين تشاهد تلك الافلام؟ في الصالة او على التلفزيون؟

– اشاهدها على "قناة اوربيت". استمتع بما ينجزه الاميركيون.

● والمفضلون لديك في السينما الاجنبية؟

– انهم من النجوم القدامى الذين اعشقهم امثال مارلون براندو وبول برايتر وبيتر سيلرز...

● تشبه بيتر سيلرز قليلاً.

– بيتر سيلرز مدرستي. ومن النجوم الجدد الساحرين، إدي مورفي، هذا النجم الاسود الجبار.

● شاهدت له "الاستاذ الغريب الاطوار"؟

– خذ هذا الفيلم مثلاً. ما هذا؟ ماذا يسعنا ان نفعل بعدما بلغوا قمة الخدع والمؤثرات. نحن لا نزال نلجأ الى الامور البدائية. رأيي ان نجتمع كلنا ونتفرج على ما يصنعون ولا نفعل شيئاً (ضحك). المال المتوافر لانتاجاتنا يصرف على اشياء ساذجة. منذ مدة طويلة ونحن في سينما "الارهاب" او سينما السياسة. ينبغي ان نخرج قليلاً.

● ما الذي يمتعك سوى العمل والنجاح لدى مجيئك الى لبنان؟

– ثمة عشق قديم بيني وبين لبنان يعود الى فترة ما قبل الحرب. كنت عهد ذاك آتي ليوم واحد، يوم عطلتي المسرحية، لأمضي ليلة واتسوق ثم اعود الى مصر. اما مسرحياً فاني اتيت وعادل امام في الفترة ذاتها. كان هو يقدم "الواد سيد الشغال" وانا "اخويا هايص وانا لايص". كانت الكهرباء مقطوعة آنئذ لكن الحياة كانت تنبض حركة. وعدت بعد بضعة اعوام ورأيت ما شاء الله تطوراً. وهذه المرة لمست تطوراً عظيماً. الجمهور اللبناني رائع.

حاوره جورج كعدي

(*) "المحظوظ" مساء كل اربعاء وخميس وجمعة وسبت واحد على مسرح سارولا، بطولة: سمير غانم، جيهان نصر، محمود القلعاوي، إلفت سكر، مصطفى رزق، طلعت زكريا، مروة الخطيب، سعيد زيدان وعلاء الحريري. تأليف احمد الابياري، اخراج محمود ابو جليلة.

موسيقى

"فرقة بيروت للموسيقى العربية":
ايقاعات مكرّرة في مناخات تقليدية





سليم سحاب يقود الاوركسترا.

كنت من الاوائل الذين تابعوا حفلات سليم سحاب. فوجئت بعد غيابه الطويل عن لبنان، والحفلات الموسيقية في لبنان، بأن مقاربته للغناء التقليدي العربي لا تزال في بدايتها. ففي قاعة "الاسمبلي هول" في الجامعة الاميركية في بيروت قدمت "فرقة بيروت للموسيقى العربية" اعمالاً غنائية عربية وبعض الموشحات والادوار المعروفة.

اللافت ان هذه الفرقة لم تقم بتقديم اي حفلة لها في بيروت منذ ان انتقل قائدها الى القاهرة.

وباستثناء موشح "وجهك مشرق"، وموال "يا ديرتي" فان ما قدمته الفرقة كان من الغناء العربي التقليدي، ولا يوضع في خانة التراث الغنائي والموسيقي العربي، الا اذا غيرنا مضمون مصطلح التراث.

الغناء اللبناني في هذه الحفلة كان محدودا اقتصر على اغنية "طلع لي البكي" (الحان فيلمون وهبي) التي غنتها ربما خشيش باتقان، و"في وردة" لزكي ناصيف، ومن "عز النوم" وهي من كلمات الاخوين رحباني والحان فيلمون وهبي. كأن الاخوين رحباني غير موجودين بالقدر الكافي في مجال التأليف الموسيقي والتلحين، وكأنهما كتّاب أغنية وحسب. أوليس في الامر مفارقة؟

"فرقة بيروت للموسيقى العربية" ضمت ١٥ عازفا و١١ منشدا ومنشدة. وقدمت في ساعتين غناء تقليديا عربيا. وتذكر الفرقة في كراس وزع عنها اسم عبد الحليم نويره وتوفيق الباشا كمعدين للموسيقى، لدور "كادني الهوى" واغنية "اسق العطاش". وفي هذا الذكر اصابة ودقة لأن الاعداد يختلف عن التوزيع، ولأن عبد الحليم نويرة وتوفيق الباشا، وكذلك القرّاء، يعرفون تماما مضمون الكلمات وابعادها. وما أريد قوله، هنا، ان التوزيع غير الاعداد، ولأن الاستاذ سليم سحاب وضع اسمه كموزع للموسيقى تحت موشح "لي ليال طوال" وأغاني "التوبة"، و"في وردة". وفي هذا الصدد قام توزيع سليم سحاب على تجزئة الجملة الموسيقية لتعزفها هذه الآلة او تلك، او ينشدها الكورال بصوت واحد. والتوزيع كما نعرف كتابة متنوعة وغنية لمجمل الآلات، وكذلك لتعدد الاصوات بغية تقديم بنية موحدة ومتماسكة للمادة الموسيقية الاساسية. واذا كنا من القائلين بأهمية الموسيقى التقليدية العربية وضرورة تقديم جمالاتها وعلاماتها الفارقة، وتطوير الممكن فيها، فذلك يستحق عناء المتابعة والاهتمام، ومرافقة اي جهد تجديدي او تطويري.

التوزيع الموسيقي

اما التوزيع الموسيقي الذي قام به سليم سحاب ولا سيما في "ملا الكاسات"، و"في وردة"، فكان التناوب، لا التوزيع هو الحاضر والطاغي بين قوة الصوت وضعفه خلال الايقاع والفرقة الموسيقية والكورال، مع ملاحظة ان الكورال لم يصل الى حدود التعبير القوي، وان التكرار كان السمة الاساسية للمعالجة الموسيقية. وفي أغنية "في وردة" تحديدا كان التوزيع بسيطا يعتمد الحركة المتوازية، واللحن الاساسي يشترك في تأديته الكمان والكورال معا. لكن الكورال بقي صوتا واحدا، واستمر الايقاع ذا طبيعة تكرارية، اي انه لم يكتب بطريقة الكتابة الايقاعية ومنهجها، او الكتابة للايقاع. وفي هذا السياق كان موشح "يا غريب الدار" لفؤاد عبد المجيد، من حيث التعبير الكورالي ضعيفا. فالايقاعات استمرت تقليدية وثابتة مفتقدة المعالجات والتنويعات.

في "تعب الهوى قلبي" الاداء عادي، فظل محمد فوزي المغني الاول هو الاصل والنموذج. اما المغني محمد عياش، رغم صوته الجميل، فلم يبرز صوته في الشكل المطلوب. اذ ان التقنية في استعمال الصوت واطلاقه ردا هذا الصوت، في حالات غير قليلة الى داخل الحنجرة، بينما المطلوب اخراجه وايصاله الينا.

في أغنية "من عز النوم" برزت محاولة تمنيب موسيقي ملحوظة، لكن دون وجود الاسس الموسيقي في التعبير والاداء، ولذلك وقعت في التكرار التعبيري. وفي "طلع لي البكي" (فيلمون وهبي) لم نعثر على اقتراح جديد. واذا عدنا الى مسألة التوزيع الموسيقي في أغنية "التوبة" (التوزيع لسحاب) نجد انه كان تناوبا بين الآلات. وبالطبع فان تمنيب القديم ليس توزيعا. وتبقى "لي ليال طوال" هي افضل القطع من حيث الاعداد الموسيقي الذي قام به سليم سحاب. ونذكر هنا ان لاغنية "اراك عصي الدمع" التي ادتها ريما خشيش بشفافية واتقان، ودور "كادني الهوى" لمحمد عثمان عملان اكتسبا حضورهما بين اعمال اتسمت بالتكرار والعادية.

التجهيزات والصوت

النقطة المهمة التي نريد تأكيدها ان المستمع في قاعة "الاسمبلي هول" تحديدا اعتاد الاستماع الى عازف غيتار، او عازف ناي واحد (نبيل مروة على سبيل المثال)، او فرقة وتريات قليلة العدد. اعتاد الاستماع من دون استخدام اجهزة الصوت التي تقوم عادة بدور الخداع الصوتي. فالعمل الكبير لا يتطلب تجهيزات صوتية الا اذا كانت الحفلة في الهواء الطلق ولآلاف المستمعين. وهذا يعني اننا نريد الصوت كما هو فعلاً، لا كما تصنعه وتبثه الاجهزة الصوتية. فصدى من هنا، وترددات لموجات صوتية من هناك، اضافة الى تكبير حجم الصوت تأتي كلها على حساب نوعية الصوت الموسيقي ونقائه الخالص.

ان وجود قائد للفرقة، اي فرقة، يكون من اجل تنوع التعبير الموسيقي، وتنوع الايقاعات والاوزان، وتفكيك التعقيد الموسيقي، وتقديم التوزيع الاوركسترالي وضبط الآلات الموسيقية في تناغماتها ووظائفها وتكامل أدوارها الصوتية.

وحفلة سليم سحاب في "الاسمبلي هول" بقيت على مسافة ليست قليلة من الامور والعناصر المذكورة.

وفي هذا المنحى تبقى تجربة عبد الحليم نويرة هي الرائدة حتى هذه اللحظة، وهي النموذج الذي قدمه من دون مقابل.

انه النموذج المتاح والممكن في آن واحد.

هاشم قاسم

تلفزيون

مسلسل "طالبين القرب":
ما يشبه النكتة الطويلة

من المسلسل، جوزف سعيد وحوله من اليمين: منى ابو زيد، مارينال سركيس، فيفيان انطونيوس ويورغو شلهوب.

يبدو مسلسل "طالبين القرب" لمروان نجار (اخراج فارس الحاج، موسيقى كمال سيقلي) الذي يعرض مساء الاحد (٨,٣٠)، في حلقاته المتفرقة والمنفصلة من حيث وحدة الموضوع اشبه "بالفوازير" المسرحية. فحلقاته تتوسل، فكرة القرب (الزواج) وطلبه.

هذه هي "الحزورة" المكشوفة منذ بداية الحلقة، ان لم نقل من عنوانها، فالحلقة غالباً ما تذهب في حكايتها الى استبعاد النهاية المرجوة: القرب. هنا "يضطر" الكاتب الى الانقلاب على الاحداث، وافتعال الحيلة لكي تذهب الحكاية – الحلقة الى نهايتها السعيدة، كما لو أن مروان نجار يبدأ من النهاية. فتبدو الحكاية حدثاً حصل و"كان يا ما كان". ولا يتوانى الكاتب عن تضمين الحلقة (الحلقات) كل ما يمكن ان يحصل من حيل والاعيب، لمصلحة اللحظة الاخيرة المرجوة. لهذا تأتي الحكاية اشبه بالنكتة الطويلة تتخللها نكات عدة. هذا الكلام ينسحب على الاخراج الذي لا ينفصل عن الحكاية – النكتة. فالاخراج ترجمة للحكاية الممثلة مباشرة، اذ لا نشعر بوجود نص مكتوب، والتي كان مروان نجار يرتجلها امام الكاميرا، ويأتي باحداثها من هنا وهناك، ويعاونه، او يقترح عليه، او يرتجل هذا وذاك من التقنيين والممثلين الذين، بدورهم، لا يخرجون من كونهم موظفين امام مخرج وكاميرا"ت" وفي حكاية.

تسخير

فالحكاية اشبه بتسخير الاحداث التي تتوسل النكتة والضحك، وبتسخير الممثلين والتمثيل في سياق الحكاية في شكل عام. على هذا لا يبدو ما يفعله الممثلون سوى اداء تمثيلي، وتصنع للشخصيات والاحداث. وهم جميعاً في دور واحد، وطبقة تمثيلية واحدة. فالانسان مسخر لمصلحة الحكاية، والممثل مسخر لمصلحة التمثيل و"الخشبة". فلا يبقى من امكان لمشاهدة، او لاحساس، ان هذه الشخصية كذا، وتلك كذا. وبالتالي لا يمكن ان نحب هذا الممثل ودوره، او نكره ذلك ودوره. كتلة زمنية ومكانة واحدة مجسدة في الصورة، يحاول فيها الكاتب والمخرج توفير العناصر "المسرحية" المشهدية كافة، كما في السينوغرافيا، في السيناريو، حتى وان كان في سياق تقريري، "ريبورتاجي". كأن حين يريد "تقديم" شخصية ويحتاج السياق الحكائي الدرامي الى بعض العون ليستوعب الشخصية الوافدة ودورها، لا يتأخر عن موافقة دخوله بتقرير سمعي على لسان احد الممثلين، كما يحصل في التقارير الاخبارية عندما تنفصل – تقنياً – الصورة عن الصوت فيستعاض بصوت خارجي لقراءة النص المطلوب او يستعان بالصورة لمصلحة القراءة والحكاية.

وتكتمل الاخبارية والمسرحية، في أسر الممثلين بادوار ادائية وحوارات بطيئة الايقاع باردة تحاول تكوين فكاهي في شكل متواصل. فالتمثيل متراجع، والنبض خافت، كأنما امام دبلجة التمثيل نفسه. وثانياً: في ضيق الاماكن (مسرح الحكاية) على الحكاية وشخصياتها. فبالكاد نشاهد في الحلقة ثلاثة اماكن تصويرية مختلفة في كادرات ثابتة (مسرحية واخبارية)، وان تحركت الكاميرا، اذ يتخلل الحلقة مشاهدة ثابتة لحوار طويل عماده النكات الذهنية التي تضحك ربما الكاتب والمخرج والممثلين دون سواهم. هذه النكات الذهنية تصلح لأن تصنف "شانسونيه". فتارة يصوغ الحوار ويركبه على نحو السجع او الطباق او الجناس في معرض الاضحاك البطيء بفعل النباهة او البلادة، كأن يسمى احدهم "وسام ما بو شي"، وهو رجل وسيم وغني ولا يشكو من شيء، الا ما ارادت له الحكاية ان يشكو.

حسان الزين

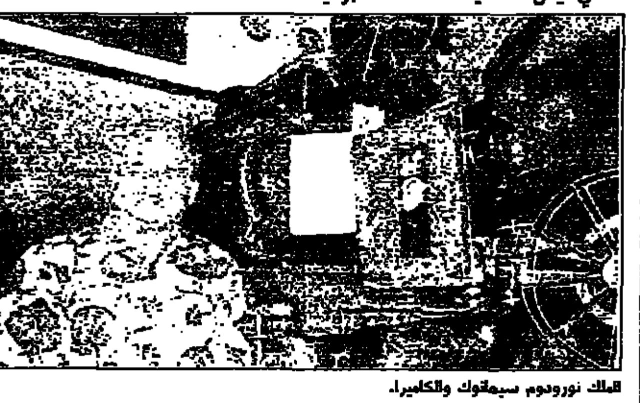
بعد تنفيذه خمسين فيلماً:
الملك سيهانوك يعتزل السينما

قرر ملك كمبوديا سيهانوك الذي نفذ نحو ٥٠ فيلماً سينمائياً اعتزاله مهنته السينمائية كمخرج، وذلك لاسباب "شخصية".

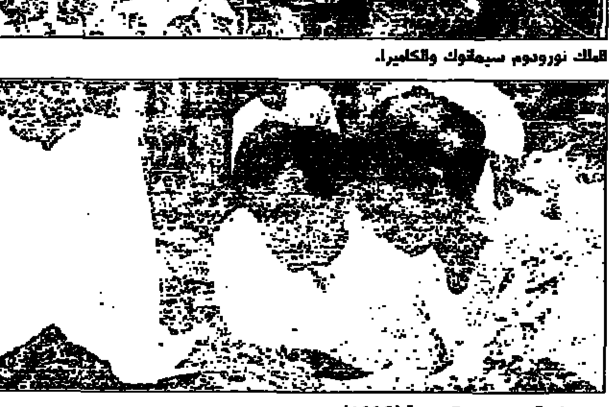
افلامه التي تغلب عليها الطوابع الخيالية والوثائقية قلما عرضت في اوروبا او اميركا او في العالم العربي، عروضاً تجارية على الاقل. على ان هذه الافلام لقيت في بلاد الملك نجاحاً شعبياً. ونالت تنويهات في عدد من المهرجانات السينمائية (موسكو، براغ، دلهي).

هذا الملك الذي لا يحكم فعلياً في كمبوديا، هو الملك الوحيد في العالم الذي يعمل في السينما.

على ان سكرتير الملك الان دانييل صرح مراراً ان "سيهانوك لم يحلم اطلاقاً في ان يكون مخرجاً كبيراً في مستوى بونويل". والملك نفسه يقول رداً على بعض منتقديه "كتب ولا يزال يكتب اني لا امتلك اي موهبة ككاتب وكمخرج للافلام. لكنني بشغف اعمل كلا منها". وعن اهدافه من وراء اعماله السينمائية "كنت اريد، ولا تزال هذه رغبتي، تقديم بلادي، ماضيها، وتاريخها المعاصر، ثقافتها، شعبنا، والتعبير عن احاسيسي تجاه بعض وجوه الحياة في امتنا، بطل افلامي ليس شخصية، انه دائماً كمبوديا".



الملك نورودوم سيهانوك والكاميرا.




من فيلم "فريتي عند الغروب" (١٩٩٢).

السينما

● ابراج (ت: ٤٣٦٦٤٣):
١ – "قمة دانتي" (الطبيعة متى جارت وبغت، دمرت واحرقت وزرعت الرعب في البلدة الاميركية الصغيرة، القابعة تحت البركان الثائر. وفي وسط الهول بيرس بروسنان عالم متخصص بالبراكين ومعه ليندا هاميلتون، والاخراج لروجر دونالدسون).
٢ – "١٠١ كلب دلماسي" (اصحاب الكلاب المرقطة الجميلة يحرمونها من مطاردة الشريرة غلن كلوز التي تبغي من جلدها فراء لها، والفيلم الممتع لجمهور صغير وعائلي اخرجه ستيفن هيريك).
٣ – "عالم مصغر" (كاميرا العالمين الطبيعيين كلود نوريدناي وماري بيرينو ترصد في صبر ودقة وتأن عالم الحشرات الغريب، والساحر، وشريط فريد في نوعه لا مثيل له الى اليوم).
٤ – "الشبح والظلمة" (في الدخل الافريقية الوحشية، زمن الاستعمار البريطاني، يواجه فال كيلمر ومايكل دوغلاس الاسود المفترسة التي تزرع الرعب، إخراج ستيفن هوبكنز).
٥ – "مخلوقات ضارية" (الضحك على الطريقة الانكليزية وفريق المونتي بيتون، مع جون كليز وجايمي لي كورتيس وكيفن كلاين المحاولين انقاذ حديقة الحيوانات).
٦ – "فدية" (اعادة بوليسية تشويقية للمخرج القدير رون هوارد، مع مل غيبسون المستميت لانقاذ صغيره المخطوف).
٧ – "اول نادي للزوجات" (كوميديا نسائية تحاول اللعب على مشاعر الزوجات المستضعفات المتمردات على واقعهن، لكنها متعة انتهاء مع ديان كيتون وبت ميدلر وغولدي هون، بادارة هيو ويلسون).
٨ – "النمر" (جان رينو وباتريك بروييل يغامران بادارة فرنسيس فيبر في الغابات البعيدة).

● اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "جيري ماغواير" (صراعات فردية وتمزقات في عالم الوكلاء الرياضيين، وتوم كروز واحد منهم، مع كوبا كودينغ جونيور الفائز باوسكار الدور الثاني، ورينيه زيلويغر، والاخراج لكاميرون كرو).
٢ – "المريض الانكليزي" (الميلودراما المتوجة بالاوسكارات تقوم على الانفعالات العاطفية والتذكر وجماليات التصوير، مع رالف فاينز وماري كريستين توماس وجولييت بينوش، اخراج انطوني مينغيلا).
٣ – "حروب النجمة" (نسخة جديدة معدلة ومضافة لكلاسيكية جورج لوكاس في النوع العلمي – الخيالي وسينما المغامرات الفضائية، وفرصة لجيل شاب جديد للتعرف اليها بمواصفات فنية جديدة في الصوت والصورة).
٤ – "روميو وجولييت وليم شكسبير" (اقتباس آخر عصري، في زمن شبابي معاصر ومتمرد وغرائبي، لاحدى روائع شكسبير الخالدة، مع ليوناردو دي كابريو وكلير دينز، إخراج الاوسترالي باز لورمان).
٥ – "الابوان والأم" (كوميديا فرنسية عن التجاذب وفوارق الاعراق، مع اريك دوسبال وسماعين وانطوان دوكون).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"١٠١ كلب دلماسي" (راجع برنامج ابراج).

● إلدورادو (ت: ٣٤١٧٤٢):
"روميو وجولييت وليم شكسبير" (راجع برنامج اسباس).

● إليت ماريوت (ت: ٨٤٠٢٨٦):
١ – "حروب النجمة" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "المريض الانكليزي" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "الابوان والأم" (راجع برنامج اسباس).
٤ – "جيري ماغواير" (راجع برنامج اسباس).

● إليزيه، الاشرفية (ت. ٣٢٠١٥٧):
"الابوان والأم" (راجع برنامج اسباس).

● امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١ – "مايكل كولينز" (سيرة الثائر الايرلندي ضد السلطة البريطانية في بدايات القرن الحالي، في شريط يسعى الى الابهار المشهدي، وقعه المخرج الايرلندي الاصل نيل جوردان مع ليام نيزون وجوليا روبرتس في البطولة).
٢ – "فارغو" (الطمع والوهم الفنان يقودان الى الجرائم القاسية والعبثية استناداً الى الواقع، بكاميرا الاخوين كوين الماهرين، وشريط موجه خاصة الى الموتة).
٣ – "كازام" (كوميدي لجمهور صغير وعائلي مستلهم من خرافات الشرق الفانتازية، مع المارد الملبي رغبات الفتى المراهق، والبطولة لشاكيل اونيل).

● امير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
١ – "جيري ماغواير" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "المريض الانكليزي" (راجع برنامج اسباس).

● برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):
"نزوة" (الشغف المدمّر بين يسرا واحمد زكي يفضي الى الرعب والتملك، والاخراج لعلي بدرخان).

● بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٨):
"بحار" – (استعراض راقص لعبد الصدالله).

● بلانيت، الزوق (ت: ٢٢١٣٦٣):
١ – "قمة دانتي" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "١٠١ كلب دلماسي" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "مخلوقات ضارية" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "عالم مصغّر" (راجع برنامج ابراج).
٥ – "الشبح والظلمة" (راجع برنامج ابراج).

● بلانيت، طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ – "١٠١ كلب دلماسي" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "عالم مصغّر" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "قمة دانتي" (راجع برنامج ابراج).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"المحظوظ" – (مسرحية مصرية مع سمير غانم).

● سان إيلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):
١ – "المريض الانكليزي" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "جيري ماغواير" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "الابوان والأم" (راجع برنامج اسباس).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
١ – "قمة دانتي" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "١٠١ كلب دلماسي" (راجع برنامج ابراج).

● فربواي (ت: ٤٨٥٥٩٠/١):
١ – "فارغو" (راجع برنامج امباساد).
٢ – "مايكل كولينز" (راجع برنامج امباساد).
٣ – "الرجل الغامض" (ستيفن سيغال يغامر عنيفاً).
٤ – "كازام" (راجع برنامج امباساد).

● كسليك (ت: ٩١٢٥٠٢):
١ – "اول نادي للزوجات" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "قمة دانتي" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "النمر" (راجع برنامج ابراج).

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٢):
"ايفيتا" (السيرة المشهدية المغناة للزعيمة الارجنتينية ايفا بيرون، مع مادونا وانطونيو باندراس وجوناثان برايس، اخراج آلن باركر).

● كونكورد (ت: ٧٣٨٤٣٩):
١ – "١٠١ كلب دلماسي" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "قمة دانتي" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "اول نادي للزوجات" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "مخلوقات ضارية" (راجع برنامج ابراج).

● لا ساليجيس (ت: ٣٣٦٠٧٥):
١ – "فارغو" (راجع برنامج امباساد).
٢ – "مايكل كولينز" (راجع برنامج امباساد).
٣ – "كازام" (راجع برنامج امباساد).

● لاس ساليناس، انفه (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "حروب النجمة" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "جيري ماغواير" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "المريض الانكليزي" (راجع برنامج اسباس).
٤ – "كازام" (راجع برنامج امباساد).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ – "عالم سفلي" (شريط امير كوستوريكا البديع يأتينا متأخراً، راوياً في الاسلوب المنحني المنفعل تاريخ يوغوسلافيا الحديث، وتحفة خالدة لا تعوّض لهواة السينما حاضراً).
٢ – "غضب" (مغامرات بوليسية عنيفة).
٣ – "ايفيتا" (راجع برنامج كوليزيه).
٤ – "سفينة وعصيلة ٢" (جزء ثانٍ من الكوميديا المصرية المنزلة مع عادل امام).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٣٨٧):
"الاربع فصول" – (مسرحية ميديه للصغار).

● مونتريال (ت: ٢٥٣٠٠٩):
"بخيت وعديلة ٢" (راجع برنامج لاسيتيه).

المسارح

● مسرح المدينة (ت: ٣٧١٩٦٣):
– "طقوس الاشارات والتحولات". تأليف سعدالله ونوس، اخراج نضال الاشقر.
– "شي يا دني صيحان". لسمعد الاشقر.

● مسرح لاساليجيس، الجديدة (ت: ٨٩٨٩٢٥):
– "لا ديريون". لسامي صابط.

● مسرح فرساي، الحمراء (ت: ٧٤٠٠١٣):
– "ليالي الشرق". لجيني شيا.

● مسرح جان دارك، الحمراء (ت: ٣٥٤٩٣٣):
– "قلت الملك" لمير كسرواني.

● مسرح الايفوار، سن الفيل (ت: ٤٩٠٨٦٠):
– "كيسار ملكة قرطاج – رحالة الرمال". لعبد الكريم كركلا (فقط مساء الخميس والجمعة والسبت).

● مسرح شاتوتريانون، الزلقا (ت: ٤١٢٤٩٠):
– "حلوا نسوانكن بالبيت"، لكريل النعيمل.
– "مشكاح الكمنجي" لدلي الزين، نهارا ويوميا حفلات للمدارس وسبت وأحد مقتينيه الساعة ٤ العصر.

● مسرح الاتينيه، جونيه (ت: ٠٩/٩١٢٣٣١):
– "غادة الكاميليا" لجورج افيديسيان (كل مساء ما عدا الاثنين).

● مسرح السيزرس بالاس، فندق ريجنسي بالاس – ادما (ت: ٠٩/٩٣٤٩٠٠/٩):
– استعراض ترويبكال شو مع عشاء فقط (الاربعاء والخميس والجمعة والسبت).
مسرح بيروت (ت: ٣٦٣٤٦٦)
"حالة حب" تأليف بول شاوول، اخراج زكي محفوض، اداء عايده صبرا، كل مساء الثلاثاء والنصف حتى مساء الاحد

● مسرح الثقافي الروسي: (ت: ٠١/٧٩٠٢١٣ و ٠٣/٨٢٩٨٠٠)
زواريب لرفيق علي احمد بروحيه عشاء الخميس، الجمعة، السبت، الاحد، الساعة ٨,٣٠.

● مسرح جورج الخامس، ادونيس: (ت: ٠٩/٢٢٠٥٢٦)
– مربية يا لوهم. لمروان نجار، بطولة بيار شمعون وجورج دياب.

معارض

● المركز الثقافي الانكليزي، شارع الصيداني.
– شارل فوستر – مول حتى ١٥ نيسان.

● عالم الفنون، الرملة البيضاء، قرب السفارة المصرية.
– فن وطفولة حتى ١٣ نيسان.

● ستاسيون دي زار، حرج الكفوري، بحاو.
– سمير ابي راشد حتى ١٨ نيسان.

● متحف سرسق، حي السراسقة.
– معرض استعادي لعمر الانسي حتى ١٤ نيسان.

● غاليري اليس مغبغب، حلة شارل مالك.
– البرازيلي روبرتو كلبو حتى ١٢ نيسان. ت – ٣٣٦٥٢٥.

● ايبروف دارتيست، حي السراسقة.
– شارل خوري حتى ١٢ نيسان. ت: ٢٠١٦٣٦.

● غاليري بختازي، الاشرفية:
– معرض الربيع الثاني حتى ١٩ نيسان.

● غاليري ٥٠ × ٧٠، آخر شارع الحمراء:
– محمد عني حتى ٢٦ نيسان.

● لانترنان، المنصورية:
– طيم محتي الكريم حتى ١٠ نيار.

الفلك

● الحمل: ابذل جهداً لتأخذ قسطا من الراحة بعيدا عن الضجيج.

● الثور: احداث تؤكد وجهة نظرك وتلفت الانتباه حيالك استفد من هذه القدرة.

● الجوزاء: انت كثير الانشغال، درب نفسك على مواجهة الامور بتصحية اقل، الرياضة الخفيفة وسماع الموسيقى والتامل في الطبيعة عوامل مساعدة.

● السرطان: تبرز طرفا في عمل يجب ان تكون فيه حكما او على الحياد، لا تهرب من المواجهة.

● الاسد: تتلقى دعوة قد تعيد اليك ذكرى ايام مضت، إستفد من الفرصة ولا تحولها حربها.

● العذراء: الخلافات المستترة مع شريك في نهاية الاسبوع، تعطيك انطلاقة وامنا جديدين اليوم.

● الميزان: بادر الى انهاء عمل مؤجل او ملف منسي، واذا لم تتمكن كلف احداً ايام.

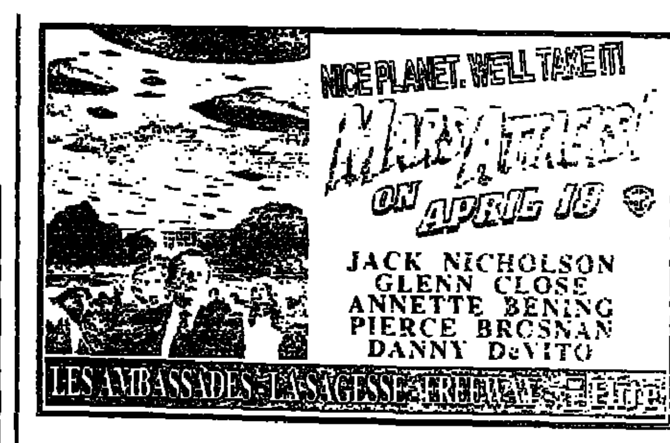
● العقرب: تقلب الطقس قد يؤثر سلبا على صحتك، الوقاية والغذاء الجيد يبعدان الامراض.

● القوس: لا تكن تقويا في لقاء تحضره او اجتماع تشارك فيه اطرح افكارك بجرأة وحدق.

● الجدي: لا تحاول حرق المراحل، كن حكيما واترك المسائل تنضج تاتك الحلول دون جهد.

● الدلو: يروى لك تحدم من خيالك اسع اليه جيدا فهو لا يحاول قكشف مل يسعى للتقرب اليك.

● الحوت: شابة بالغة الجمال تلتقيها وتفتن بها قد يكون حبا من النظرة الاولى.



الهيئة الوطنية للطفل اللبناني والجنوبي حول القائمقام قبلان تكريماً له




الدرع الى قبلان. (اسماعيل صبراوي)

صور – "النهار":

كرمت الهيئة الوطنية للطفل اللبناني والجنوبي قائمقام صور حسين قبلان في احتفال حاشد في منتزه القلعة في صور، وقدمت اليه درع الجنوب. وحضر النائب حسن علوية ونزار الرواس ممثلا النائب بهية الحريري والنائبان السابقان احمد عجمي ومحمد صفي الدين وقاضي صور المنفرد محمد بدران ورئيس اساقفة صور للطائفة المارونية المطران مارون صادر وراعي ابرشية الروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد ومفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان والاب فيليب يزبك رئيس معهد قدموس الى فاعليات عسكرية وامنية وروحية وجنوبية.

وكان النشيد الوطني اللبناني فكلمة ترحيب من العريف نبيل بوب ثم كلمة رئيسة الهيئة الوطنية للطفل اللبناني الدكتورة نور سلمان، فالى كلمة الهيئات التربوية لحنا الحلو فكلمة الهيئة الوطنية للطفل الجنوبي القاها عباس هاشم، والى القائمقام قبلان وكلمة منها: ان هذا التكريم حملني فوق مسؤوليتي مسؤوليات ارجو ان اقوم بها وشكر كل من ساهم وعمل في اقامة الاحتفال. وتسلم درع الجنوب، وكان حفل كوكتيل.

ليونز عاليه والدعم لمستشفى الشحّار شهيّب: الدولة وكذلك الهيئات الأهلية

عاليه – "النهار":

اقام نادي الليونز عاليه – سوق الغرب احتفالا في مطعم الكرمة في عاليه، كرس خلاله اعضاء جددا، وخصص ريعه لدعم مستشفى الشحار الغربي الحكومي في قبرشمون. وحضر الوزير اكرم شهيب، قائمقام عاليه الياس الرياشي، مستشار الوزير وليد جنبلاط ياسر حيدر، آمر فصيلة درك عاليه المقدم بيار نصار وجمع من الليونزيين.

النشيد الوطني ثم كلمة تعريف لرفيق القنطار، والقى هاشم شهيب، مسؤول الليونز عاليه – سوق الغرب كلمة ومما قاله: "وجوه نيرة ونفوس خيّرة تنضوي معنا الليلة(...) فمنذ العهد القديم حتى يومنا هذا كان لقب خادم ملازما للرسل والانبياء وللعظماء من الكهنة والملوك. ما اسماه لقبا حين يختاره المرء بملء إرادته فيتفانى للخدمة ويزهد في الدنيا مترفعا عن الضغائن محتقرا للجمل والاستزلام، ويتحلى بالنبل والعفة وينطق بالصدق والاخلاص ويتميز بالفكر الثاقب والثقافة العالية".

والى الامير البير شهاب كلمة، ثم قصيدة، للشاعر يونس الابن.

والقى الوزير شهيب كلمة: "اننا نلتقي اليوم جهود الخير بعزم وتصميم بلا منّة، وفي التقائها ارتقاء، وفي الارتقاء يتحول العطاء الى دعم لمشاريع همها الانسان، لذا نقدر الليونز في السعي والهدف.

شكّل مستشفى الشحار حاجة الزمن الاقسى في دفع أثمان الحرب وفي الهم الاقتصادي. ويوما بعد يوم تزداد الحاجة الى مرافق لخدمات اساس في مواجهة الحالة الاقتصادية الصعبة التي طرقت كل باب، تؤرق كل ذي حس اجتماعي وطني وانساني.

صحيح أن مستشفى الشحار حكومي وصحيح أن أبسط واجبات الحكومة تأمين الخدمات في المرافق الصحية التابعة لها، لكن في المعاناة الاقتصادية – الاجتماعية لا ننتظر حلولا سحرية ولا ننتظر ان تضطلع الدولة بمسؤولياتها تامة وكاملة، وبسحر ساحر، ولا نقف مكتوفين في انتظار اكتمال القدرات الرسمية وتأمين الانماء المتوازن الحقيقي وتفعيل البلديات ودورها عبر قانون عصري يرتقي فوق التجاذبات والحساسيات والمصالح الضيقة. الدولة مسؤولة والمجتمع الاهلي مسؤول، ودور للهيئات الاهلية مطلوب في كل قطاع ومرفق، في الصحة كما في التربية، في الانماء كما في البيئة، في مواجهة الحاجات والشأن الاجتماعي، كما في تنمية قدرات المجتمع، في البلديات ومشاريع القرى وفي الهم الوطني الشامل، لنعمل يدا بيد من اجل انساننا ومجتمعنا".

أبو حبيب يغوص في الدماغ البشري وآخرون يدورون عليه والحالة اليهودية

بدعوة من الجبهة الارثوذكسية والمؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني القى البروفسور اميل ابو حبيب رئيس الجبهة محاضرة بعنوان "تطور الدماغ والتخزين الفكري البشري" في القاعة الكبرى لدير مار الياس، انطلياس، في حضور حشد من رجال الفكر والفاعليات.

ترحيب من الاب انطوان ضو رئيس الدير معرفاً بالدكتور ابو حبيب "ركناً من اركان الثقافة المقاومة، فالصراع العربي – الصهيوني هو همّه الاكبر. ومسألة الدماغ العربي في مواجهة الدماغ الصهيوني هو موضوع بحثه وتحليله ودراسته. وهذه المحاضرة في اطار التوعية على المخاطر الصهيونية على الانسان والعقل والثقافة وعلى لبنان، وعلى المسيحيين، وعلى المسلمين، وعلى العرب وعلى الشرق بكامله".

ثم عرض الدكتور ابو حبيب لوظائف الدماغ مستعينا بالصور من النواحي التشريحية الفيزيولوجية والبسيكولوجية ومن حيث الطاقة. وركز على الخصائص المميزة الثابتة للدماغ ٥٠ مليارا خلية – من الناحية العددية – من ثلاثة كيلوغرامات منذ حوالى خمسة ملايين سنة الى حوالى كيلوغرامين منذ حوالى ٢٠٠ الف سنة الى كيلو ومئتي غرام منذ حوالى ٤٠ الفاً سنة والى اليوم (مع ثبات عدد الخلايا).

ورأى ان الخلية العصبية تحتاج الى طاقة حيوية أكثر من اي خلية عادية بين ١٢ و١٥ مرة. وذكر انه كلما تطور الدماغ ازداد كثافة وقلّ حجماً واعطى اكثر. وتحدث عن اهمية البروتين الحيواني في تنشيط الطاقة الدماغية وعن دور العمل في تطور الدماغ، وحيث تستوعب الاصابع الثلاث في اليدين حوالى ٢٠٪ من الوظائف وطاقة النصفين الكرويين. وكلما تعاطى الانسان مع مظاهر الطبيعة والمجتمع وخزنت ذاكرته المزيد من الافكار والمعلومات، وكلما كان اكثر انفتاحاً وتفاعلاً تطور دماغه اكثر. ثم لجأ الى تعريف اوغست كونت لمراحل تطور العقل البشري، وصولاً الى مرحلة التكنولوجيا والعلم، وخاصة في الخمسين الاخيرة عندما ابتدأت الثورة الفكرية حول التخزين البشري الدماغي بنظرية النسبية عند اينشتاين. وتعرض الى تفسير اسباب الفيروسات القاتلة بقوة اكثر في السنوات الاخيرة من نوع التغذية وعدم التكيف، والى ظاهرة جنون البقر الناجمة عن تحولات بيولوجية فيزيولوجية مسممة للبروتين من التغذية الضارة، كما تناول ظاهرة الاستنساخ.

وكان اول المعقبين الدكتور فائق يونس، نقيب الاطباء، الاختصاصي بالطاقة الدماغية، فنوه بالمحاضرة من الزاوية العلمية واعتبرها مميزة وطليعية وخاصة في منطقة انطلياس، واشار الى دور لبنان الجغرافي والحضاري بين الشرق والغرب والذي "يجسد دور العقل المنفتح القائم على الحرية".

والى الدكتور سهيل فرح متناولا العلاقة بين الفلسفة والطب والعلوم، معتبراً الفلسفة ملتصقة التصاقاً وثيقاً بتطور العلوم والمجتمع، وعارض الدكتور ابو حبيب في تعريفه لتطور العقل البشري، بحسب تصنيف اوغست كونت، وطرح اسئلة حول علاقة المراكز الدماغية بعملية فك رموز النبضات الكهربائية والعمليات الكيميائية وآلية تخزين المعلومات في الخلايا العصبية للدماغ، فكيف يتعرف الدماغ على اشكال الحركات والنبضات المختلفة بدون وجود نظام للوعي في الدماغ؟

واعتبر المنسق العام للمؤتمر الدائم ملي مندس ان التخزين في الدماغ يشمل المفاهيم والافكار والخصائص النفسية والسلوكية والشعورية واللاشعورية والاحلام والتجارب الشخصية والاجتماعية والاستعدادات والطاقات الايجابية والسلبية. وتساءل: "الا تعبّر الحالة السلبية اليهودية التي تناهض المبادئ الانسانية والتسامي الفكري والروحي والاخلاقي، وتقوم على تغليب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة وتحتقر قيم العمل والتعاون والاخاء الانساني، الا تعبر عن حالة غريزية دماغية ذات طابع ديني مغلق قائم على العنصرية والعدوان ورابطة الدم وادعاء التفوق "شعب الله المختار" والدعوة الى ابادة والغاء الآخر. وهي تتجسد اليوم، في الكيان العنصري الصهيوني الذي يستهدف احتلال الارض والتاريخ وتعميم نموذجه وثقافته، وهو ما يتناقض مع تراثنا المعرفي والديني الذي اطلق فجر الحضارة البشرية وثقافة الانفتاح والنزعة الانسانية الشمولية والتسامي".

لغة المانية

من معهد غوته في بيروت: تبدأ الدورة التعليمية الجديدة للغة الالمانية، لكل المستويات، من اليوم ١٤ نيسان وتستمر حتى ٢٠ حزيران ١٩٩٧، آخر يوم للتسجيل الخميس ١٠ نيسان، من الساعة ١٠،٠٠ حتى ١٢،٠٠ ظهراً ومن الساعة ٤،٠٠ حتى ٦،٠٠ مساء، ودروس اللغة الالمانية في طرابلس تعطى في المركز الاميركي الثقافي.

أطفالنا في الشمال خلال مهرجان يد ترعاهم ويد تبني لبنان



رقصة من تلميذات مشاركات في مهرجان الطفل. (نعيم عصافيري)

طرابلس – "النهار":

"بيد ترعى اطفالنا، بيد تبني لبنان"، شعار اقيم به في قاعة الثانوية العربية للتربية والتعليم في طرابلس المهرجان المركزي في يوم الطفل ونظمته الهيئة الوطنية للطفل اللبناني ودائرة المنطقة التربوية في الشمال في رعاية محافظ الشمال خليل الهندي وزوجته، وحضور رئيس بلدية طرابلس العميد سامي منقارة وممثلين للنواب نايلة معوض واحمد كرامي واسطفان الدويهي وطلال المرعبي ومهتمين تربويين واهالي. النشيد الوطني، فأغان واناشيد وطنية ورقصات وتمثيليات وقصائد للام وعزف ودبكات لبنانية قدمها اطفال من مدارس عدة في طرابلس والجوار.

الصابونجي

والقت رئيسة فرع الشمال للهيئة الوطنية للطفل اللبناني السيدة صباحات الصالح الصابونجي كلمة اعتبرت فيها ان يوم الطفل في لبنان هو يوم فرح يعيد لبنان الى ذاته ومستقبله.

شحاده

والى رئيس دائرة المنطقة التربوية في الشمال حسام الدين شحاده ودعوة الآباء والمعنيين بشؤون التربية الى "مراجعة العلاقات الاسرية والعلاقات الاجتماعية في المدرسة بما يخفف التسلط القائم حاليا، بالتقليل من الضوابط على الاطفال وتشجيعهم على تحمل بعض المهام باستقلالية، لتوجيههم نحو تحقيق الذات واحلال الاحترام المتبادل محل الاحترام الآحادي (...)".

الهندي

وشكر محافظ الشمال خليل الهندي جهود كل الذين ساهموا في انجاح مهرجان يوم الطفل، والح على امور اساسية منها ان مهمة التربية متعددة الجوانب وابرز جوانبها "الكشف عن مواهب الطفل وتعزيزها تربويا وسلوكيا حتى سن الرشد لخدمة الوطن والمجتمع وتوفير ظروف له افضل، مركزا على التعليم الالزامي في الامور الهامة والعمل على احصاءات دقيقة لمعرفة خارطة الامية لدى الاطفال (...)".

وكان توزيع شهادات وهدايا على الفائزين.

الدواء قيد البحث طلباً للصحة طاولة وآراء في المكتب والمراقبة

طاولة مستديرة موضوعها "الدواء في لبنان" اقيمت في "دار الندوة" بدعوة من الجمعية الصحية اللبنانية، حضرها نقيب الصيادلة غسان الامين ورئيس الجمعية الدكتور سامي ريشوني وحشد من المهتمين.

افتتح اللقاء الدكتور ناصر حيدر امين سر الجمعية بالترحيب والالحاح على خطة الجمعية في طرح القضايا الصحية والاجتماعية، ثم ترأس الجلسة الدكتور غسان الامين نقيب الصيادلة، وقدم ريشوني ورقة العمل. ودعا الدكتور فؤاد شاتيلا الى توثيق العلاقة بين نقابتي الصيادلة والاطباء. ولفت الدكتور محمد ادريس الى مافيا الدواء محذرا من مخاطرها والتعاون مع المكتب الوطني للدواء مستقبلاً. وتساءل عن دور نقابة الصيادلة والاطباء في وقف التعامل مع بيع الدواء عشوائيا. واشار الصيدلي اكرم بركات الى وجود مشاكل متعددة تواجه الجسم الصيدلي منها، التعاونيات، التحكم في الاسعار، وغياب الرقابة الدقيقة على الاسعار.

ولاحظ ريشوني ان بعض الصيدليات تغير الدواء الموصوف من الطبيب وما يؤدي اليه من مشكلات، ودعا الى اختيار الدواء المناسب، وجدد الدعوة الى اطلاق مكتب الدواء بعيدا عن المداخلات.

ودعا الدكتور رشيد قدورة ممثل نقيب الاطباء الى تحديد دور الجميع، الطبيب والصيدلي حتى المواطن الذي يستشير احيانا جاره في الدواء الذي يشتريه، وتحديد نوع الدواء ومواصفاته لمنع تكاثره.

والح الامين على غياب السياسة الدوائية في لبنان، وزاد الامر تفاقما عدم تطبيق القوانين.

وقال ان هناك مادة واضحة في قانون مزاولة مهنة الصيدلة تنص على رفض صرف اي دواء دون وصفة طبية، ما عدا لائحة تستثني بعض الادوية. ومنذ عام ١٩٥٠ لم تصدر اللائحة، والقانون مستمر مع الاستثناء.

ولفت الى تحول بعض المستوصفات الى مؤسسات تجارية لبيع الادوية وهو امر مخالف للمهنة. وقال الامين انه اذا تم ترشيد استعمال الدواء، واطلاق المكتب الوطني للدواء في ظل الدراسات المتوافرة. فان فاتورة الدواء تنخفض من ٤٢٣ مليونا سنويا الى ١٤٢ سنويا.

وحول ظاهرة الاعشاب قال ريشوني انها موجودة في اوروبا، وفي لبنان لا نطبق القوانين عليها كما تطبق على الدواء تماما. ولفت الى المخاطر التي تنطوي عليها هذه المواد اذا لم تخضع للدراسة والفحص الدقيق. ودعا وزارة الصحة الى وضع يدها على الملف.

كامد اللوز موقع أثري غني "كميدوس": جعلها تستقلّ لتكون سياحيّة



نسيمة الخطيب في كلمتها. (دانيال الخياط)

زحلة – "النهار":

عقد نادي كامد اللوز الثقافي وجمعية بيروت التراث، وجمعية خريجي الجامعة اللبنانية، فرع الآثار، ندوة ثقافية حول "التاريخ الحضاري لمملكة كميدوس" في كلية الآداب في زحلة شارك فيها امين سر نادي كامد اللوز الثقافي بسام طه، والدكتور نجاة شري، والدكتورة منى نخلة، ورئيسة جمعية بيروت التراث نسيمة الخطيب.

وحضر النائب هنري شديد وجمع من الاساتذة والطلاب.

النشيد الوطني فكلمة بسام طه لاعادة العافية لبلدة كامد اللوز الموقع الاثري "باعادة التنقيب عن الآثار المطمورة، اقامة متحف تجمع فيه كل القطع المأخوذة من هذا الموقع، واعتماد كامد اللوز منطقة سياحية".

ودعت الدكتورة نجاة شري الى تصويب واقع طلاب الآثار عبر "ادراج مادة التراث في المناهج التعليمية والتربوية، وتكليف المكاتب السياحية استخدامهم وهم اصحاب الاختصاص، اجراء حفريات في المناطق اللبنانية، الى متاحف في المناطق للعادات والتقاليد في كل منها في اشراف اصحاب الاختصاص الى متحف نموذجي في الجامعة اللبنانية ومختبر للتدريس على الصيانة والترميم وتطوير المكتبة في قسم الآثار".

وتناولت الدكتورة منى نخلة في كلمتها التاريخ الحضاري لمدينة "كميدوس الأثرية"، كامد اللوز اليوم مستندة الى دراسات ونظريات لمؤرخين وبحاثة. اشارت الى الحفريات انها اظهرت ان اقدم مسكن فيها يعود الى العصر الحجري اي حوالى الالف الخامس قبل الميلاد. وتشير مدافنها الى انها بقيت آهلة حتى العصر البيزنطي. وبسطت تاريخ كامد اللوز على مرور العصور. وفي الختام القت رئيسة جمعية بيروت التراث نسيمة الخطيب كلمة عن اهداف الجمعية، وطلبت اعادة الحفريات في تل كامد اللوز، وانشاء متحف يحتوي على مركز توثيقي لكل الاكتشافات التي تخص كميدوس، وتقديم القطع الاثرية التي استعيدت من المانيا والتي تفوق ٥٠٠ قطعة كاميدية.

"منبر الفكر" في مار الياس بطينا

انطوان بخعازي وجورج شكور وميشال بيطار.

استكمالاً للقاءاته الدورية استضاف "منبر الفكر" في مدرسة مار الياس بطينا الثانوية رئيس الندوة اللبنانية للحفاظ على البيئة انطوان بخعازي. وبدأ اللقاء بالنشيد الوطني فالى كلمة مدير المدرسة ميشال بيطار ثم تطرق الضيف الى تفسير لائق لمعنى البيئة وشؤونها وشجونها الى مشاكلها المزمنة مقدماً عدداً من الحلول. ودار حوار بين التلاميذ والمحاضر وكان العديد من الاسئلة عن شوائب البيئة وتلوثها.

اغفال مستشفيات في الجنوب

جاءنا من حبيب جابر – النبطية كلمة يستنكر فيها اغفال "دار الندوة" عندما احتفت بالجسم الطبي الناشط في الجنوب والبقاع الغربي، اسماء مستشفى حكمت الامين في النبطية، والنجدة الشعبية اللبنانية (وهي مؤسسة صحية)، ومستشفى علاء الدين في الصرفند، ومستشفى غندور في النبطية الفوقا وغيرها.

وكانت "النهار" نشرت وقائع الاحتفال في ١٠/٤/١٩٩٧ الصفحة ١٠.

وضع الحجر لمجمع الصليب الاحمر في صور



من احتفال وضع حجر الاساس لمركز الصليب الاحمر في صور. (اسماعيل صبراوي)

صور – "النهار":

في رعاية رئيس مجلس النواب نبيه بري ممثلا بالنائب محمد عبد الحميد بيضون اقيم احتفال في صور بوضع حجر الاساس للمجمع الانساني للصليب الاحمر اللبناني عند مدخل المدينة الشمالي، في حضور رئيس الصليب الاحمر اللبناني العميد الركن جورج حروق والنائب السابق احمد عجمي وراعي ابرشية الروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد والارشمندريت جوزف جبيلي ممثلا المطران الياس كفوري للروم الارثوذكس في الجنوب وضباط لطبابة من القوات الدولية وممثلين للجنة الدولية للصليب الاحمر وفاعليات. وكان النشيد الوطني اللبناني فالى السيدة هلا نعمة رئيسة فرع صور شاكرة الحشد ومعددة نشاطات فرع صور في مواقف مشرفة اثناء الاعتداءات الاسرائيلية وخاصة خلال عدوان نيسان "عناقيد الغضب". ثم تحدثت رئيسة قسم الخدمات الطبية والاجتماعية في الصليب الاحمر اللبناني السيدة امينة بري فواز: "اننا اليوم نضع حجرا لبناء هو هدية رمزية نعبر من خلاله عن مشاركتنا اهلنا في الجنوب في معاناتهم اليومية ولنقول لهم اننا معهم في السراء والضراء". وقالت: "اننا نقف هذه الايام وقفة خشوع وايمان نستذكر الماضي حيث ترنو نظرات شهدائنا من اطفال وكبار فتتشابك مع نظرات الابطال من شهدائنا المقاومين". ووجهت شكرها الى كل من ساهم في هذا المشروع وخصت الرئيس بري.

ثم تحدث حروق فقال: "اننا على مقربة من قانا الجليل حيث كانت للسيد المسيح اولى معجزاته. قانا الثامن عشر من نيسان عيد من ضحى بنفسه فداء عن وطنه. قانا عناقيد الغضب ازاحت اللثام عن وجه معتد ضارب لكل القيم والمواثيق الدولية".

وقال: "ان الصليب الاحمر والهلال الاحمر ليسا لدولة او لفئة او لطائفة بل للبنان كل لبنان والانسان في السلم. وان مركزنا الجديد في صور نريده ذروة مؤسساتنا الانسانية".

ثم تكلم النائب بيضون باسم الرئيس بري فاعتبر ان الدفاع عن الارض هو شعور لبناني عام ونابع من الارادة الشعبية، واننا في مرحلة خطيرة جدا على المستوى الاقليمي حيث لا تجد اسرائيل اي رادع دولي لاعمالها العدوانية فهي لا تدان في مجلس الامن ومنع لبنان من تقديم شكوى اليه، فيما لجنة المراقبة تتلقى الشكاوى وليس مطلبنا ان يسجل الاميركيون والفرنسيون الشكاوى. وقال لنا الحق في المقاومة وتحرير ارضنا وتشكيل محكمة دولية. وهاجم الممارسات السياسية في لبنان التي لا تصب في الوحدة الوطنية المطلوبة حتى يشعر المواطن انه ينتمي الى الوطن، وليس الى طائفة. وهنأ الصليب الاحمر اللبناني بمركزه الجديد. ثم وضع حجر الاساس.

سرياني محاضراً

بدعوة من عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية الدكتور ابرهيم قبيسي، ألقى استاذ مادة اصول التنفيذ في جامعة الحكمة لتدريس الحقوق، رئيس هيئة القضايا في وزارة العدل القاضي كبريال سرياني محاضرة عن القوة التنفيذية للاحكام الصادرة عن المحاكم العدلية في لبنان، في حرم الجامعة اللبنانية. وحضر مدير الفرع الاول الدكتور غسان بدر الدين وعدد من القضاة والمحامين والطلاب الحقوقيين. وشدد سرياني على التعديلات الاخيرة التي طرأت على قانون اصول المحاكمات المدنية، وشرح القوة التنفيذية للاحكام ومفاعيلها. ثم دار نقاش.

تنقل من حرف الالف المشار اليه بسهم لتصل الى حرف الياء المشار اليه هو ايضاً بسهم مروراً بكل الاحرف الابجدية بالتسلسل الالفبائي. يمكنك الانتقال بين الحروف في كل الاتجاهات.

د	خ	ح	ج	ث	ت	ب	ا	ب	ت	ث
ذ	ص	ش	ر	ذ	د	خ	ب	ت	ح	ج
ر	ض	ز	س	ذ	ذ	ح	ت	ث	خ	د
ز	س	ظ	ز	ر	د	ج	ث	ج	ر	ذ
ش	س	ظ	ع	غ	ف	خ	ج	ح	ز	س
ص	ص	ن	م	ل	ك	ق	ح	خ	ص	ش
ض	هـ	ض	ك	ق	ف	غ	ذ	د	ض	ط
ط	و	ل	ط	م	ع	ر	ف	غ	ع	ظ
ظ	ع	غ	ف	ظ	ز	س	ش	ق	ف	ق
م	ل	ك	ق	و	هـ	ن	م	ل	ك	ك
ن	هـ	و	ك	ي	ك	و	هـ	ن	م	ل

اعداد: جورج الاسمر

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

زوت – المشروب – مرتين – لا – غير – في – هذا – الربيع – وقريباً – ان – شاء – الله – اصعد – اليه – من – بعد – ان – تنقل – التحلات – فقام – بضع – ليال – من – كل – اسبوع – الى – ان – تنتقل – الملالة.

آ	ا	ا	ل	ت	ا	ل	ح	ن	ل	ا
ل	ب	ا	ق	ا	ا	س	ب	و	ع	ل
ع	ي	ل	ن	ذ	غ	ن	ي	ت	ر	م
أ	ر	ل	ن	هـ	ش	هـ	ن	ا	ك	ا
ء	ق	ه	ا	ف	ا	ل	ك	ا	ن	ل
ل	و	ن	ن	ي	ء	د	ع	ب	ز	ع
ة	ل	م	ا	ع	ا	ن	م	ه	ل	ي
ت	ر	ز	ن	ض	ى	ر	ل	ي	ق	ب
ا	ص	ع	د	ب	ل	ي	ا	ل	ت	ر
م	ا	ن	أ	ف	ا	غ	ي	ا	ن	ل
ا	ل	ش	خ	ر	و	ب	ل	ي	ت	ا

الكلمة: فيلسوف عربي

السابقة: بيدبا

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢١٠٧

افقياً:
١– تميمته واعداده – قضي الامر. ٢– الكلمة المنحلة. ٣– حرمة – شبعان وريان. ٤– ضد رق. ٥– مجمع – نصف باري. ٦– تشتد في العمل – حرف عطف. ٧– كل عمل مبدع (معكوسة) – ترعرع – بال وقلب. ٨– هدم – خوف. ٩– قلب الخاتم (معكوسة) – انبله.

عمودياً:
١– تصلي – نم. ٢– يجمع – مختبط – ارتفع – حاجز. ٤– يشي. ٥– جولب – الملائكة. ٦– سمل – حظ. ٧– قانون (معكوسة) – فرغ. ٨– كلمة تخمين. ٩– مكان يقام فيه في القيظ – نظيره.

حل الشبكة السابقة

افقياً:
١– اجلب – مجيد. ٢ تائه. ٣– قمر. ٣– حب – نمي. ٤– ريفي. ٥– زال – نصح. ٦– لسن – دن. ٧– اود – نشب (معكوسة). ٨– نمي – خرقة. ٩– س – يتقلص.

عمودياً:
١– اتحلل – قمر. ٢– جلب – الومن. ٣– لب – المدى. ٤– بان. ٥– مصره – مختبر. ٦– عمر – بشرق. ٧– حط – ضن – نقل. ٨– ادم – صد – امي. ٩– در – شحنار.

الى مرتبة القداسة

يوم الخميس ١١ نيسان عام ١٩٩٦ شنت اسرائيل على لبنان عدوان "عناقيد الغضب".

وكانت بعد ذلك سلسلة الفظائع والمجازر:

من مذبحة قانا الفظيعة الى فظاعات النبطية يوم الخميس ١٨ نيسان ١٩٩٦، الى سقوط مئات القتلى اللبنانيين، الى تهجير نصف مليون مواطن من مناطقهم، الى مجزرة سحمر، ومقتل الاطفال في السيارات على الطرقات، الى نسف الجسور، الى قصف المحطات الكهربائية في بصاليم والجمهور الخ...

وبذلك اصبحت تلك الفترة رمزا للدفاع عن الحق المقدس ليس فقط في الجنوب والبقاع الغربي بل ايضا في الوطن كله.

انها فترة تدخل في مرحلة عدوان "عناقيد الغضب" الغادرة، وتاليا التضامن اللبناني بكامله الذي تجلى بأبهى منظر في التصدي لكل انواع العدوان على السيادة والكرامة.

وهي، بذلك، تمثل فضيلة التصدي بشجاعة للعدوان الاسرائيلي بقوة العزيمة والايمان، وفضيلة الصمود بكل الطاقات والقوى لاحباط محاولات الاغتصاب بأي شكل اتى.

وفي الوقت ذاته مرحلة مآس.

ولكنها مآس سجلت انتصار الكرامة على التعدي والغدر وجعلت من دماء الابرياء الدرع الواقية للذات الوطنية.

انها مرحلة تجديد للحوافز للتمسك بالشرعية الدولية واستمرار المطالبة بتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل كليا وفورا وبدون شروط من كل الاراضي اللبنانية المحتلة.

فبوركت يا شهر نيسان لأنك رفعت الاستشهاد الى مرتبة القداسة في لبنان.

فاضل سعيد عقل

لقاء ثانويين من مدارس زغرتا – الزاوية
اتجاه الى الروحي واستعداد دائم

زغرتا – "النهار":

اعتبر راعي ابرشية جبيل المارونية المطران بشارة الراعي اننا نعيش على الصعيد الوطني حالة قنوط ويأس، فالآفاق مسدودة، والوطن يتراجع، والارض فاقدة سلامتها، جيوش غريبة على ارضنا عدوة وصديقة، الحرية التي نفاخر بها تموت، والديموقراطية تفرغ من مضمونها، والازمة الاقتصادية خانقة انه صليب جماعي.

كلام المطران الراعي جاء في لقاء مع تلامذة ثانويين في سبع مدارس في منطقة زغرتا – الزاوية، السبت، دعوا الى لقاء المدارس الاول "للتفكير معا والتحضير لليوبيل ٢٠٠٠ كي ننمو بقدر محبة المسيح لنا ونحيا مسيرتنا الروحية بقوة الروح القدس" وعقد في مدرسة دولاسال كفريا شيت – زغرتا وضم الى ثانويي المدرسة ثانويين من مدارس: الناصرة – كفرزينا، والانطونية – الخالدية، والكرملية والعائلة المقدسة في مجدليا، والطلائع – كرمسدة، وثانوية زغرتا الرسمية في رعاية المطران الراعي وعنوانه "تعال وامكث معنا".

ورأس القداس الاحتفالي المطران الراعي وعاونه الاب جورج واكيم والاب يوحنا مخلوف، وبعد الانجيل المقدس عظة تحدث فيها المطران الراعي عن اهمية اللقاء مذكرا بأن "قداسة الحبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني توجه الى الشبيبة في كل انحاء العالم قائلا ان مستقبل الكنيسة ومستقبل العالم في يد الاجيال الطالعة".

ومن القداس الى "سينودس المدارس" في لقاء اول تحدثت فيه الاخت سميرة علوان عن اهمية الجماعة المصلية داعية الى دقيقة صمت وصلاة عن روح راعي ابرشية طرابلس المارونية المثلث الرحمة المطران جبرائيل طوبيا الذي كان وعد بالمشاركة في اللقاء ورحل قبل الموعد. فترحيب بمطران الشباب من الطالب جورج بركات، ثم تكلم المطران الراعي: "منذ الفي سنة قيلت كلمة "تعال وامكث معنا" بهذا الشعار نلتقي ونأمل ان يكون لقاؤنا مع المسيح لانه يجمعنا ويخلق بيننا روابط صداقة، ولذلك نخاطب يسوع المسيح بالجمع وندعوه كما تلميذا عماوس ، "تعال وامكث معنا". بعد القيامة يوم كان الجميع مخذولين من الصلب والموت والجلجلة اذ بيسوع يفاجئهم على الطريق ويمشي معهم ويتعشى ويبارك الخبز. وعندما عرفوه فغاب عنهم، وهكذا نحن، كل منا يعيش فترات صعبة، من حزن، وألم، وفقدان أمل. فيختبر الصليب الصعوبات وما الى ذلك، وكل واحد منا يعيش هذه الظروف ويصل الى فترة القرف ويقرر العيش وحيدا بعيدا عن الناس هنا على الصعيد الشخصي، وعلى الصعيد الوطني. كلنا اليوم نعيش أزمة يأس، قنوط، تساؤلات، نظرة الى المستقبل لا تحمل اي جواب، آفاق مسدودة، وطن يتراجع، ارض فاقدة سلامتها، جيوش غريبة على ارضها عدوة وصديقة، الحرية التي نفاخر بها نراها تموت، الديموقراطية فخر نظامنا بدأنا نشعر وكأنها تفرغ من مضمونها، فقر، أزمة اقتصادية خانقة، لاشخاص كنا اعتقدنا انهم يحلون مشاكلنا هنا او هناك اختفوا، الاختيار نفسه، صليب جماعي.

واضاف: "أصبحت المسيحية ديانة الفداء هذا هو الخير الذي يعاش ويترجم والمسيحية ليست نظاما سياسيا، هناك اديان اخرى اشبه بأنظمة سياسية. المسيحية روح وحياة، خميرة تخمر المجتمع، وملح يعطي نكهة للتاريخ وللحياة البشرية، ويحفظ من الفساد والعريان والنتانة. "تعال وامكث معنا" خميرة وحضور، تذكار نعرفه، نعرف يسوع الحاضر الذي يواصل عمل التجسد والفداء وهو يشدد عزائمنا ويقوينا وعندما يقوينا نركض لكي نحرر كل الناس من هنا اقول ان كل الذين يقولون بالاحباط واليأس والضياع انهم ينكرون حقيقة التجسد والقيامة ولم يلتقوا المسيح في حياتهم. السينودس قال "الشبيبة هي البدائل" فيكم صفاء وعنفوان وطموح، قلبكم ابيض وكلمات السينودس هي كلمات الروح القدس. انتم ستكونون رسل السلام والحب والحياة والرجاء عيشوا حياتكم وعمركم لان هذا العمر هو عمر القرارات البطولية.

ثم توزع الطلاب في حلقات حوار. وكانت صلاة استعداد لليوبيل الكبير.

نادي المسرح في ثانوية فخر الدين
البنات بالفرنسية يمثلن القناعة الراسخة



المشاركات في المسرحية.

في رعاية وزير الدولة الياس حنا، قدمت تلميذات نادي المسرح في ثانوية فخر الدين المعني الرسمية للبنات مسرحية "قميص الرجل السعيد" باللغة الفرنسية، في حضور مدير التعليم الثانوي توفيق الحمصي، على مسرح الثانوية، برج ابي حيدر.

وكانت كلمات للحمصي ومنسقة اللغة الفرنسية السيدة ليلى حاج ولمديرة الثانوية عدلا سبليني زين .

وقال الوزير حنا:

"(...) ومن العلامات المميزة لثانوية فخر الدين، ان تلاميذها يتقنون الفرنسية ويضاهون بها تلاميذ المدارس الخاصة، وها هي العلامة اليوم، ان تشهد على مسرحها مسرحية بالفرنسية، تجعل هذه الاعياد مضيئة اكثر بالثقافة الفرنكوفونية تصدر من تلامذة لبنانيين (...)".

ورأى ان اتقان اللبنانيين لغات اجنبية وثقافتهم الواسعة جعلاهم يتفوقون في كليات ومعاهد في الخارج.

واضاف: "(...) مع اصدار مجلس الوزراء موافقته على المناهج التعليمية التي اقرتها وزارة التربية استنادا الى مشروع المركز التربوي، يمكنني القول ان هذه المناهج لاقت الاستحسان التام بدليل ان المواطنين يرغبون فعلا في تعليم موحد في كل لبنان، وفي كتاب واحد لتاريخ وطنهم، وفي منهج وحيد يتخرجون عليه، بتوجيه وطني اوحد، فلا يكون لهم الا ولاء واحد، لوطن واحد وشعب واحد، وارض واحدة، ولبنان وحيد (...)".

ثم عرضت التلميذات المسرحية التي تنتهي الى ان السعادة في القناعة المطلقة الراسخة عند الانسان.

المسرحية اخرجها رضى صالح، واشرفت على التدريب ليلى الحاج ونجاة عريسي.

رابطة العاملين
في الجامعة اللبنانية

قال رئيس الهيئة التنفيذية لرابطة العاملين في الجامعة اللبنانية حيدر حيدر احمد ان "العاملين في الجامعة اللبنانية اداريين واجراء جزء فعال فيها وأي اهمال يؤثر على سير العمل في الجامعة".

واضاف: "وها نحن اليوم وبعد انتظار طويل للمصادقة على الموازنة نتلقى صفعة جديدة وهي الغاء منح التعليم للاجراء وكأن الاجراء ليسوا بشرا او كأنهم ليسوا اناسا ينفقون ويعانون مرارة الوضع الاجتماعي المتأزم".

ودعا الى التحرك المتواصل للوصول الى تحقيق مشروع الملاك الذي يحل ازمة العامل في الجامعة اللبنانية. وان رابطة العاملين في الجامعة اللبنانية تلح على اهمية التنسيق مع رابطة الاساتذة لتحقيق كل المطالب. ودعا الى اجتماع الساعة ٩,٠٠ صباح الثلثاء ١٥ نيسان في الادارة المركزية للجامعة في المتحف.

اضراب الجامعة اللبنانية وأصداء له
من "لجان الأهل" ومن معلمين

مع اعلان الاضراب في الجامعة اللبنانية والمدارس الرسمية غداً الثلثاء، لفتت "لجان الاهل" نظر الرأي العام الى جملة حقائق حول كلفة التعليم في لبنان في المرحلة الراهنة:

"١– يصرف اللبنانيون على ابنائهم في المدارس الخاصة ما يزيد عن ٦٥٠ مليونا من الدولار.

٢– يصرف الاهالي على ابنائهم في الجامعات الخاصة ما يزيد عن ٣٠٠ مليون دولار.

٣– الارباح في مؤسسات التعليم الخاصة لا تقل عن ٤٠٠ مليون دولار.

٤– موازنة وزارة التربية الوطنية ٣٨٨ ملياراً ليرة لبنانية، ويتعلم ٣٥ في المئة من العدد العام لتلامذة لبنان في المدارس الرسمية و١٥ في المئة من العدد العام للتلامذة في التعليم الخاص المجاني.

٥– بمقارنة سريعة نستخلص ان كلفة التلميذ الواحد في المدرسة الرسمية والمجانية اقل ثلاث مرات من التلميذ في المدارس الخاصة.

٦– موازنة الجامعة لهذا العام ١٢٧ ملياراً و٨٠٠ مليون ليرة لبنانية، وعدد الطلاب لا يقل عن ٤٧ الفاً.

٧– يبدو ان معدل كلفة الطالب في الجامعات الخاصة مقارنة مع كلفة الطالب في الجامعة اللبنانية يزيد ثلاث مرات.

٨– ان نسبة الزيادة التي حصلت بين عامي ١٩٩٤ و١٩٩٧ لا تقل عن ٤٧,٥١ في المئة.

٩– التدهور الاقتصادي والاجتماعي الذي اصاب اللبنانيين (اكثر من نصف الشعب تحت خط الفقر وحوله) يجبرهم على تعليم اولادهم في المدرسة الرسمية والجامعة اللبنانية.

١٠– جمع الوزير السنيورة ما يزيد عن الف مليار ليرة ضرائب من البنزين منذ اواخر العام ١٩٩٤ الى الآن، بشعار: اعطاء سلسلة رواتب ورتب جديدة، وهو الآن يسأل: من اين يستطيع تأمين مبلغ ٦٠٠ مليار للسلسلة؟ ناسياً انه جمع ٤٠٠ مليار زيادة عن هذا المبلغ. واذا اراد ان ندله على مصادر تمويل غير الضريبة على البنزين التي نعارضها تماماً، فإننا نذكره بما يمكن جمعه من ضرائب على المنشآت البحرية، وتخفيض فوائد سندات الخزينة التي تبلغ ٢٧٠٠ مليار ليرة يوزعها على اصدقائه من اصحاب البنوك والرساميل الكبرى، كذلك يستطيع ان يفرض الضرائب التصاعدية ويستعمل الفائض في البنك المركزي.

انطلاقاً من هذه المقدمات الرقمية والعلمية، نرى كلجان أهل ان من واجب المسؤولين:

أ– تعزيز الجامعة اللبنانية مادياً ومعنوياً، لأنها تضم أكثرية أبناء الشعب اللبناني في مجال التعليم العالي، واكثر مطالب الاساتذة لا تتطلب دفع المال.

ب– هذا يعني ايضاً تحسين وضع المدرسة الرسمية على كل الصعد.

ج– ان الاستجابة للمطالب التي ترفعها رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة وروابط التعليم الرسمي هي الحد الادنى الذي يجب على المسؤولين الاستجابة له.

اننا كلجان اهل نؤيد الاضراب المعلن الثلثاء ١٥ نيسان ونعتبر ان سياسة المسؤولين السلبية هي سبب الاضراب، وعليه يجب ان يبادروا الى الحوار مع الاساتذة والمعلمين لتحقيق جميع المطالب التي تقدموا بها".

وفي طرابلس ("النهار") عقد فرع الشمال لنقابة المعلمين اجتماعاً وناقش موضوع الاضراب الذي دعت اليه رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية. وأصدر المجتمعون بياناً، فيه: "يرى المجتمعون ان مصير الجامعة اللبنانية مرتبط حكماً بمستقبل لبنان. وهم يضمون صوتهم الى صوت رئيس الجامعة ورابطة الاساتذة الذين ينادون برفع ايادي السياسيين عن الجامعة وترك القرار الاكاديمي لمجلس الجامعة والمجالس التمثيلية".

وختم: "ان المجتمعين وباسم معلمي المدارس الخاصة في الشمال يقفون الى جانب الجامعة الوطنية جنباً الى جنب مع مختلف النقابات والهيئات ويرددون: "ارفعوا اياديكم عن الجامعة".

دياب في واقع المدرسة الرسمية
واصفاً فترات من الازدهار والعكس

بعلبك – "النهار":

تحت عنوان "بين الواقع والمستقبل" القى امس رئيس الجامعة اللبنانية اسعد دياب محاضرة عن واقع المدرسة الرسمية في ثانوية شمسطار الرسمية حضرها النائب ابرهيم بيان ومسؤول منطقة البقاع التربوية اميل معكرون ومديرون واساتذة ومهتمون.

عرض دياب تاريخ التعليم الرسمي ودور المدرسة الرسمية في تقدم المجتمع وانها "الوحيدة القادرة على تضييق الفروقات الطبقية والطائفية والاقليمية بين ابناء الوطن الواحد وكذلك على تقديم مفاهيم وطنية من خلال العمل على ترسيخ السلام في لبنان".

ودعا الى "سياسة تربوية تستند الى أسس سليمة ابتداء من المرحلة الابتدائية وصولا الى المرحلة الجامعية. والى تزويد المدارس الرسمية وسائل التكنولوجيا الحديثة كي تستطيع اللحاق بالتطور لأن العالم يتداخل ومن هنا طرحت مسألة العولمة في نقل الثقافات. وكل بلد ينعزل عن العالم يبتعد عن التطور وهذا ينعكس على الواقع التعليمي في المدارس الرسمية والخاصة، فالتعليم النظري لا يكفي، لا بد من تجهيزات وتقنيات ووسائل ايضاح كي لا نصبح خارج العصر".

وأثنى على دور المدرسة الرسمية التي اثبتت موقعها مقارنة بالمدرسة الخاصة وخصوصا في فترة ما قبل الحرب، ثم انعكست هذه الحرب على المدرسة الرسمية خرابا وتهديما وتخريبا فأدى ذلك الى شللها".

وفي مداخلة لأميل معكرون ان هناك "نقصا في الكوادر التعليمية، وسنعتمد مبدأ الثواب والعقاب". وأثنى على نتائج الامتحانات الرسمية في البقاع.

سعادة بين طلاب كتائب

رأى رئيس حزب الكتائب اللبنانية الدكتور جورج سعادة أهمية ودورا لمصلحة الطلاب في الحزب على الصعيدين الحزبي والوطني لانها المشتل الاساسي للقيادات الحزبية والوطنية ودعاها الى دور اكبر في حجم الآمال المعقودة على قدرات الشباب وكفاياتهم.

وفي كلمة القاها في افتتاح مؤتمر الطلاب ان الكتائب ما زالت على ثوابتها الوطنية والحزبية لاتريد المزايدات ولا تهواها. داعيا البعض الى وقف المتاجرة بكفن الشيخ بيار الجميل الرئيس المؤسس لدفن الحزب بدل التعاون لاعلاء شأنه وتأكيد ريادته.

وافتتح مؤتمر مصلحة الطلاب الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر امس في حضور رئيس الحزب الدكتور جورج سعادة الى نائبيه المحاميين منير الحاج وكريم بقرادوني واعضاء المكتب السياسي الكتائبي وممثلين للخلايا الطلابية في الجامعات والثانويات.

وأشار رئيس المصلحة اسعد عميرة الى الغاية من هذا المؤتمر وقال: "قررنا وجئنا، لنبقى الى ما لا نهاية ولتصبح الساحات اوسع والمواقف اكبر. نحن اصحاب الدار والقضية وقلب هذا البيت وهذا الوطن". وتكلم سعادة وحيا مصلحة الطلاب في الحزب لافتا الى دورها المميز في الحياة الحزبية منذ نشأة الحزب. وقال: نحن اليوم أحوج ما نكون الى الدم الجديد، ولذلك اتجهت الانظار اليكم وكان هذا المؤتمر مهما كانت المصاعب ومهما رافقه من اقاويل وتفسيرات وعراقيل مقصودة وغير مقصودة، ولكن بمجرد ان يقرر الشباب يكون التنفيذ المرحلة التالية".

ودعا سعادة المؤتمرين الى وضع خطة عمل واضحة يعود من خلالها الطلاب في الحزب الى دورهم الاساسي في كل الجامعات والمدارس رافعين رايات العلم والخبرة في سبيل الحزب ولبنان "وابتداء من نهار غد لا عذر للمصلحة ولا للقيادة الحزبية من ان لا ينطلق الطلاب لاستعادة دورهم التاريخي".

وخصصت الجلسات لمناقشة مشروع متكامل لاعادة تنظيم المصلحة وشحذ دورها. وتضمنت ورقة العمل عناوين اساسية منها: جمع الشمل، تنظيم دورات تثقيفية الزامية من اجل تنشئة حزبية ووطنية، اصدار بطاقات خاصة بالشباب الكتائبي واصدقائهم، وتأسيس هيئة شورى من رؤساء المصلحة السابقين لمواكبة عمل المصلحة في المرحلة الراهنة، انشاء مكاتب للاشبال وتشكيل لجنة متابعة لتنفيذ مقررات المؤتمر في مهلة اقصاها خمسة اشهر، وناقش المؤتمرون اقتراحا لتحويل "مصلحة الطلاب" الى مصلحة الشباب.

ورفع المؤتمرون توصياتهم في نهاية المؤتمر الى المكتب السياسي لمناقشتها واصدارها بالصيغة النهائية تمهيدا لنشرها وتعميمها.

"الطاحونة" نتاج المسرح العسكري

قدمت على مسرح الثانوية الرسمية في البترون مسرحية "الطاحونة"، وهي مسرحية جديدة تضاف الى نتاج المسرح العسكري في مديرية التوجيه بعد مسرحية "النمر" و"رجعنا تو الفنا" و"نحن القمر للاطفال"، و"عرس الوطن"، في حضور قائد موقع البترون العقيد مارون نمر ممثلا قائد الجيش ورئيس المسرح العسكري المقدم اسعد مخول ومدير الثانوية يوسف سركيس وهيئات تربوية وعسكريين وطلاب واهالي.

"الطاحونة" من تأليف واخراج المقدم مخول، ممثلوها عسكريون، وهي جوالة مجانية تعرض بناء على دعوات من ادارات المدارس والجمعيات والاندية الثقافية.

تحض المسرحية على القيام بالواجب والتواضع والولاء للوطن بدءا من المواطن فالاسرة الى المجتمع فالوطن. وفيما ان الوطن يجب تأهيله في التراث ليستحوذ على قلوب ابنائه فيستميتون في الدفاع عنه لانه ذكريات وحنين من خلال مناظر القرية وسبل عيشها وامكنة تجمعها في سنديانة عتيقة، هرمة وطاحونة تحكي لنا حكايات الخير والبركة.

اولاد الفقيدة انجليك ارملة المرحوم انطوان قازان وعائلتها

وسيزار الياس نمور وعائلته

ومنى زوجة الدكتور مروان اسكندر وعائلتها

وهيام زوجة سمير بشور وعائلتها

وعصام شكري شماس وعائلته

ونظام شكري شماس وعائلته

وسمام شكري شماس

ماريا ارملة المرحوم مرام شكري شماس وعائلتها

اشقاؤها عائلة المرحوم اسكندر نقولا خوري في المهجر

وماري انطاكي وعائلتها في المهجر

والكسندرا شاتون وعائلتها في المهجر

وعموم عائلات خوري ونمور وشماس وقازان وثابت واسكندر وبشور ومولكين وقنازع وكوريكا وانطاكي وشاتون وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

اولغا نقولا خوري

(ارملة المرحوم المهندس شكري حنا شماس)

المنتقلة الى رحمته تعالى امس الاحد ١٣ نيسان.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الثلثاء ١٥ نيسان في كنيسة السيدة للروم الارثوذكس في المحيدثة – بكفيا.

تقبل التعازي بعد الدفن ويومي الاربعاء والخميس ١٦ و١٧ منه في منزلها في الرابية الشارع الرقم ١٦.

الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها

نزهة حبيب الابيض

زوجة انيس سليم معلوف

ولدها هادي

اشقاؤها سامي وعائلته وبسام وعائلته وجرجس وعائلته ونادية زوجة غابي سماحة وعائلتها وعايدة زوجة جان مسعد وعائلتها

ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٤ نيسان وغدا الثلثاء ١٥ منه في منزلها في ادونيس شارع الوادي بناية كرم عازار الطابق الثالث.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

فؤاد حليم سلمان

زوجته عايدة امين تقي الدين

اولاده الدكتور سمير ووليد ورياض وهي زوجة عصام نجيب مكارم ومنى زوجة الدكتور جوزف فرح وريما زوجة الدكتور عصام بحيري

اشقاؤه المرحوم عادل والدكتور كمال والدكتور منير والمرحومة نبيهة زوجة علي سليمان الاعور والمرحومة ناديا زوجة عفيف سلمان.

يصلى على جثمانه غدا الثلثاء ١٥ نيسان الساعة الحادية عشرة في قاعة رابطة سيدات الشويفات.

تقبل التعازي الاربعاء ١٦ منه في دار الطائفة الدرزية في بيروت من الساعة العاشرة الى الساعة الرابعة بعد الظهر.

الآسفون آل سلمان.

انتقل الى رحمته تعالى في هيوستن – الولايات المتحدة الاميركية المأسوف عليه

اندريه انطوان مرعب

دكتور في الهندسة

يحدد موعد الدفن لاحقا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

امين انطوان القسيس

اولاده انطوان وداود ونقولا وميشال وكمال وحنا والياس وجورج وصوفيا ومنتهى وجورجيت وماري.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٤ نيسان في منزل ولده انطوان في الاشرفية السيوفي بناية الضمان الاجتماعي الطابق الرابع.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المأسوف عليها

الحاجة فخريه اسماعيل

(ام طلال حلاوي)

والدة طلال ورباح وعلي وفادي.

وصلي على جثمانها ثم ووريت في جبانة صور السبت ١٢ نيسان.

تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع للرجال في منزل ولدها طلال حلاوي في الحوش بناية حلاوي وللنساء في منزل الفقيدة في صور بناية تلفزيون اليسار.

الآسفون آل حلاوي واسماعيل وداود.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جوزف شاكر الخوري

(مدرب ممتاز سابق في وزارة الاشغال العامة)

زوجته ايللي سليم برزغل

اولاده ريشار وغلوريا زوجة جوزف توما وغرازييلا زوجة غسان مبيض وميشلين زوجة يونان شبير وجوسلين زوجة ابراهيم منصور

اشقاؤه جورج وفيكتوريا ارملة المرحوم جورة صفيني وماري زوجة نقولا ابرهيم

والمرحومون ادوار وايوب وفيكتور ومينرفا.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٤ و١٥ نيسان في منزله في منصورية المتن بناية بانوراما قبالة شركة سوني.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

أليس جورج مداح

ارملة المرحوم نجيب بولس

ولداها ريمون نجيب بولس وعائلته

ورينه نجيب بولس

شقيقها ميشال جورج مداح وعائلته

عائلة شقيقتها المرحومة ايفون باسيل

وانسباؤهم ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٤ نيسان في منزل ولدها ريمون في سد البوشرية شارع مار يوحنا سنتر سان جان الطابق الخامس.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

اوديت انطون الحاج

ارملة المرحوم اسد داود عقيقي

ابن الفقيدة الياس عقيقي (المفتش الاول الممتاز في الامن العام) وعائلته

بناتها ليلى زوجة الاستاذ شوقي الحاج وعائلتها

وماري زوجة المهندس طوني ابي صافي وعائلتها

وندى زوجة طوني مهنا وعائلتها.

ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٤ و١٥ نيسان في منزل ابنها الياس في السبتية قرب مستشفى البيطار بناية العزار الطابق الثاني في ملكه.

انطوان وارليت بو خاطر وعائلتهما

منى واوسكار عسلي وعائلتهما

سامية وعبدالله تماري وعائلتهما

دنيا واندريه بولس وعائلتهما

اليس ارملة المرحوم الدكتور اميل نعيم وعائلتها

ليلي ارملة المرحوم اميل عقل شديد وعائلتها

اليكسا ارملة المرحوم انطوان عقل شديد (في المهجر)

عائلة المرحومة ماري خوري الحاج

عائلة المرحوم نجا بوخاطر

عائلة المرحوم شاكر بوخاطر

عائلة المرحومة نيما بوخاطر ريشا

وعموم عائلات بوخاطر وعقل شديد وبرلادي وعسلي وتماري وبولس وفرنيني ونعيم وخوري الحاج ونصار والجعيل والخوري جدعون وريشا وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية

ليلي نقولا بوخاطر

(المولودة خليل بك عقل شديد)

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٤ و١٥ نيسان في منزل ولدها انطوان بوخاطر في الرابية بناية بوخاطر الشارع الرقم ٢.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى بعد ظهر الجمعة ١١ نيسان

الحاجة فاطمة علي التامر

ارملة المرحوم جواد احمد يحيى

ابناؤها نبيل وحسين ويحيى ومحمد

بناتها احلام زوجة رجائي المصري وامال زوجة غانم الحسيني ورجاء زوجة سامي حس

شقيقها المرحوم بهيج التامر

شقيقتها ليلى زوجة محمد سهيل.

تقبل التعازي طوال اليوم الاثنين ١٤ نيسان للنساء في منزل صهرها سامي حسن في الجناح قبالة فندق الكورال بيتش، وللرجال بعد الظهر في منزل الفقيدة بناية المدى شارع قريطم خلف لاجيرالدا.

الآسفون آل يحيى والتامر والامين والاسعد وجميع انسبائهم.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الدكتور مارون توفيق عكرة

نقابة الاطباء في بيروت

زوجته بادية ثابت

ولداه دافيد والكسندر

والده توفيق نعوم عكرة

والدته لوريس نعمة الله عويضة

شقيقاته اوجيني ارملة المرحوم الفرد شلالا واولادها وعائلاتهم

ولودي زوجة اسعد سركيس وعائلتها

وايلان زوجة منير مسلم وعائلتها

وصونيا ارملة المرحوم فريد زيدان واولادها وعائلاتهم

وليليان زوجة الدكتور حبيب كرم وعائلتها

صهره انطوان جرجس شلالا زوج شقيقته بلانش واولاده وعائلاتهم

حموه نجا خليل ثابت وعائلته

وعموم عائلات عكرة وثابت وعويضة وشلالا وسركيس ومسلم وزيدان وكرم ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٤ نيسان في منزله في بيروت الاشرفية قبالة دير اللعازارية قرب ساحة ساسين بناية سنتا ماريا بلوك "ب" الطابق الثامن.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ادارة مستشفى الارز وموظفوه

ينعون بمزيد من الاسى

الدكتور مارون توفيق عكرة

رئيس اللجنة الطبية

المنتقل الى رحمته تعالى الجمعة ١١ نيسان.

اطباء مستشفى الارز

ينعون بمزيد من الاسى

الدكتور مارون توفيق عكرة

رئيس اللجنة الطبية

المنتقل الى رحمته تعالى الجمعة ١١ نيسان.

انتقل الى رحمته تعالى

سعيد محمد ياسين

اولاده عاطف ومحمد والمرحوم ماجد وخالد واحمد وعمر

اصهاره محمود عميص والمرحوم محمد صالح ورفيق السيد وصالح حدو.

يشيع جثمانه الطاهر اليوم الاثنين ١٤ نيسان الساعة الثالثة بعد الظهر في بلدته القرعون.

تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ١٥ و١٦ و١٧ منه في القرعون ويومي الاثنين والثلثاء ٢١ و٢٢ منه في منزل ولده خالد في بيروت الاونيسكو قبالة كلية الاداب بناية عميص.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

المحامي عفيف هيكل ضوايا

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الاثنين ١٤ نيسان الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة السيدة في بتغرين.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الثلثاء والاربعاء ١٥ و١٦ منه في منزل ابن شقيقه ميشال ضوايا في بتغرين.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى

الحاج نايف سليم السقا

اشقاؤه الحاج ديب والمرحوم خطار وعبدالله

اولاده المرحوم فؤاد ومحمد وطارق وعلي وحسن وباسم وخير الدين.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٤ و١٥ نيسان في منزل ولده محمد السقا في بيروت الرملة البيضاء بناية البوريفاج قبالة اوتيل البوريفاج الطابق العاشر من الساعة الثالثة حتى الثامنة مساء.

وتقام ذكرى الاسبوع الجمعة ١٨ منه الساعة التاسعة صباحا في حسينية بلدته السلطانية.

الآسفون آل السقا واهالي السلطانية.

انتقل الى رحمة ربه تعالى

خليل الشيخ احمد توبة

والد ابرهيم

تقبل التعازي في منزل ولده ابرهيم في الضاحية الجنوبية شارع المعمورة بناية استوديو كارمن الطابق الثاني ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ١٤ و١٥ و١٦ نيسان.

الآسفون آل توبة واهالي بلدة عيترون.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الحاج حسن محمد طقوش

اولاده الدكتور محمد واحمد ومحمود ومصطفى وبلال

اشقاؤه مليح وفؤاد وعبد الرحمن

اصهره عبد الحميد طبش وخالد عيتاني ومحمد طبارة.

يصلى على جثمانه ظهر اليوم الاثنين ١٤ نيسان في مسجد الحمراء ويوارى في جبانة الباشورة.

تقبل التعازي الرجال والنساء قبل الدفن في منزل الفقيد شارع ليون ملك طقوش الطابق السابع، وفي الثاني والثالث للنساء في منزل الفقيد وللرجال في خلية شهاب في رأس بيروت بين العصر والمغرب.

الآسفون آل طقوش وطبش وعيتاني وطبارة وعبيدي.

انتقل الى رحمته تعالى

المهندس نبيل بهجت عمر حمود

اشقاؤه جهاد وعمر ونوال والمرحومة هند.

اعمامه المرحوم احمد والقاضي عبد الرحيم ونوال وسميرة وآمال وعايدة.

تقبل التعازي في منزل ذويه في مجدل بلهيص يومي الاثنين والثلثاء ١٤ و١٥ نيسان.

الآسفون آل حمود وعموم اهالي مجدل بلهيص.

آل صالح والسارجي

عموم أهالي حارة صيدا

غرفة التجارة والصناعة في صيدا والجنوب

جمعية تجار صيدا وضواحيها

جمعية تجار الزهراني

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

الحاج فضل عباس صالح

الذي وافته المنية صباح الجمعة ١١ نيسان.

ولده حسن

اشقاؤه الحاج محمد واحمد والمهندس محمود والدكتور حسن وحسين

تقبل التعازي للرجال والنساء في دارة الفقيد الحاج فضل صالح في حارة صيدا.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

مارسيل سليم الباروكي الاسطا

زوجة امون توفيق الاسطا

المدير العام لادارة الاعداد والتدريب في مجلس الخدمة المدنية

ولدها المهندس مروان

ابنتاها المهندسة ميرا زوجة المهندس ناجي عرموني ومايا

اشقاؤها انطوان وعائلته وجوزف وجورج وعائلته

شقيقتاها كلود واندريه زوجة انطوان انطونيوس وعائلتها

ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٤ نيسان في منزل الفقيدة في وادي شحرور قرب دير مار تقلا.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجها بولس يوسف رومانوس

اولادها المرحوم الدكتور جوزف وعائلته وانطوان وعائلته وبيار وعائلته وبسام وعائلته.

ابنتها مي زوجة جوزف بدوي

شقيقاها ايلي يزبك وعائلته وانطوان يزبك وعائلته ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم

ماري يزبك رومانوس

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٤ و١٥ نيسان في منزل الفقيدة في الاشرفية الرميل شارع مستشفى الروم.

زوجة الفقيد ناديا عساف المعوشي

بنتاه هاديا زوجة مارون شكيبان وعائلتها

وليلى زوجة بطرس مرهج وعائلتها

شقيقاه عائلة المرحوم اميل الكك وغندور الكك وعائلته

شقيقاته رينيه ارملة المرحوم جوزف زيادة واولادها وعائلاتهم وجاكلين ارملة المرحوم الدكتور جان حبيقة واولادها وعائلاتهم في المهجر ومنتهى الكك

وعموم عائلات الكك والمعوشي وابو النصر وشكيبان ومرهج والهاشم وزيادة وحبيقة والغزال وعلام وعموم عائلات رشميا في الوطن ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

بديع فيليب الكك

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٤ و١٥ نيسان في منزله في الاشرفية شارع مونو ملك جبرائيل.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

زوجة الفقيد مريم حنا الشاعر

ابناؤه عبدالله وهبه وعائلته

والعميد المتقاعد يوسف وهبه وعائلته

والعميد جرجي وهبه وعائلته

والعميد سالم وهبه وعائلته

بناته جورجيت ارملة المرحوم طنوس الديك واولادها وفدوى زوجة يوسف فتوش واولادها وندوى ارملة المرحوم موسى سعد واولادها

وعموم عائلات وهبه والشاعر وبيطار وبيشاني ودويهي وصياح والديك وفتوش وسعد ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

اسحق يعقوب وهبه

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الاثنين ١٤ نيسان في كنيسة بينو – عكار.

تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ١٥ و١٦ و١٧ منه في منزل ولده العميد جرجي وهبه في اللويزة – بعبدا قبالة مدرسة الجمهور – فرع الصغار.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

عائلة زوجة المهندس الشيخ رفيق الخوري وعائلتها

انطوان الفونس بشير وعائلته

اناس حجي جورجيو وعائلته

عائلة المرحوم نقولا حجي جورجيو

وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

ميلانه حجي جورجيو

ارملة المرحوم الفونس يوسف بشير

المنتقلة الى رحمته تعالى مساء امس الاحد ١٣ نيسان.

تقام الصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٤ منه في كاتدرائية مار روفائيل للكلدان الكاثوليك في برازيليا – الحازمية.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٥ و١٦ منه في منزل الفقيدة في شارع الاشرفية بناية قسطنطين صعب قبل صيدلية بارتي.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

اولادها جرجس وعائلته وسمير وعائلته وطانيوس وعائلته

بناتها سميرة زوجة نجيب الخوري وعائلتها ومريم زوجة طانيوس شرفان وعائلتها وتريز ارملة طانيوس نوفل واولادها في المهجر

اولاد شقيقها المرحوم طانيوس نجم وعائلته

المرحوم حنا نجم وعائلته

المرحومة عفيفة خليل عبدو البيروتي وعائلتها

المرحومة تريزيا حنا فيصل البيروتي وعائلتها

وعموم عائلات نجم وشليطا وبعيني والسخن وأبي رميا وابو جودة والخوري وشرفان ونوفل والبيروتي وكرم وصقر وعطالله وسعيد وضوايا ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر

ينعون كبيرتهم المأسوف عليها

وردية يوسف نجم

ارملة المرحوم نصرالله نجم شليطا

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٤ نيسان في كنيسة مار تادي الرعائية في قرطبا.

تقبل التعازي بعد الدفن وغداً الثلثاء ١٥ منه في منزل الفقيدة في قرطبا ويومي الاربعاء والخميس ١٦ و١٧ منه في منزل ولدها طانيوس في جل الديب اول طلعة مستشفى الصليب بناية ميشال شاهين ابو جوده الطابق الخامس.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

بمزيد من الاسى ننعي فقيد الشباب المأسوف عليه

خضر قبيسي

والده الحاج محسن حسن قبيسي

اشقاؤه محمد وحسن وحسين

اعمامه الحاج علي والحاج مصطفى والاساتذة احمد وعبد الجليل واسماعيل والمرحوم قاسم

خاله الحاج اسماعيل رمال

يوارى في جبانة بلدته الدوير الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاثنين ١٤ نيسان.

الآسفون آل قبيسي وعموم أهالي الدوير.

زوجة الفقيد سوزان جميل عيد

اولاده غادة زوجة جورج الماشم وعائلتها وهادي وناجي

اشقاؤه ارملة المرحوم ملحم واولادها وعائلاتهم (في المهجر) ونقولا وعائلته وابرهيم وعائلته (في المهجر)

شقيقتاه اولاد المرحومة منتورة مقبل سعادة واولادها وعائلاتهم وجنفياف ارملة المرحوم قيصر وهبه واولادها وعائلاتهم

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف على شبابه

ميشال ابرهيم مقبل

المنتقل الى رحمته تعالى السبت ١٢ نيسان.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٤ و١٥ منه في منزله في مار روكز الدكوانة، ٣٠٠ متر بعد دير مار روكز طريق بيت مري القديمة، بناية غازي مطر الطابق الارضي.

زوجة الفقيد ماري بطرس الفخري

اشقاؤه حنا موسى الفخري وعائلته

وجوزف موسى الفخري وعائلته

وهياف موسى الفخري وعائلته

شقيقاته ليلى ارملة المرحوم الشيخ اميل الفخري وعائلتها

ودانيا زوجة حارث قديح وعائلتها

وميفاء زوجة فهد الفخري وعائلتها

وتريز ارملة المرحوم لحود رحمة وعائلتها

ابناء عمه المرحوم طنوس الفخري وعائلاتهم

وعموم عائلات فخري ورحمة وطوق وقديح وعموم عائلات بشري في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

شفيق موسى الفخري

المنتقل الى رحمته تعالى الاحد ٦ نيسان في ملبورن – اوستراليا.

وينقل جثمان الفقيد الى لبنان ويحتفل بالصلاة لراحة نفسه الاربعاء ١٦ منه الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة السيدة في بشري.

تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزله في بشري.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى ثالث

تصادف اليوم الاثنين ١٤ نيسان ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاة المرحومة

الحاجة نظمية البابا زمريني

شقيقة الحاج محمد بدر البابا والدكتور عبد الرحمن البابا.

تقبل التعازي للنساء في منزل شقيقها الحاج محمد بدر البابا شارع عفيف الطيبي بناية الارز والرجال في منزل الدكتور عبد الرحمن البابا في تلة الخياط شارع القصار بناية مطرجي.

ذكرى اسبوع

تصادف الاربعاء ١٦ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

تمام ابرهيم فرآن

زوجته روز وهبي

والده المرحوم ابرهيم فران

شقيقاه علام والدكتور سلام فران

شقيقتاه جمينة زوجة غسان الحاج علي ونجوى زوجة فيصل غيث

اعمامه المرحومان فؤاد ومالك ومحمد والدكتور يوسف فران.

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة الرابعة بعد الظهر للنساء في منزل الفقيد في النبطية شارع الشهيد محمود فقيه والرجال في حسينية السيدة زينب.

وتقبل التعازي في بيروت يومي الاثنين والثلثاء ١٤ و١٥ منه في منزل عمه الدكتور يوسف فران شارع حمد ملك حلول وفي النبطية للنساء في منزل الفقيد والرجال في منزل عمه مختار النبطية الحاج سعيد فران.

تصادف غداً الثلثاء ١٥ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

عصام علي طالب حبيب

والدته المرحومة الحاجة آمنة بديري

شقيقه المرحوم سعيد (ابو سامي)

شقيقاته زينب ارملة المرحوم علي خليل ومريم ارملة المرحوم علي الرحي وفاطمة زوجة الحاج ابرهيم بديري واميرة زوجة حسين حبيب

ابناء عمه كامل وطالب والمرحوم هاني وحبيب ومحمد

حمر حسين واسماعيل ويوسف وصبحي حبيب بديري

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه للرجال والنساء طوال النهار في منزل ابن عمه حسين حبيب في الحوش – صور مفرق محلات البرحي.

الآسفون آل حبيب وبديري.

شكر

يتقدم اهالي بعلبك وآل ياغي بالشكر الجزيل من جميع الذين آسوهم في مصابهم بفقيدهم النائب ورئيس بلدية بعلبك السابق

محمد عباس ياغي

ويخصون بالشكر فخامة الرئيس الياس الهراوي ودولة رئيس مجلس النواب ودولة رئيس مجلس الوزراء والنواب والشخصيات والفاعليات السياسية والروحية والاجتماعية والعسكرية، سائلين الله الا يصيبهم مكروه.

ارملة المرحوم

نجيب سليم الصباغ

واولاده يشكرون جميع الذين آسوهم في مصابهم الاليم بوفاة فقيدهم الغالي سواء بحضورهم شخصياً او باتصالاتهم هاتفياً وبرقياً او بارسالهم من ينوب عنهم او ارسالهم اكاليل وتبرعات للجمعيات الخيرية خاصين بالشكر الهيئات السياسية والعسكرية والروحية والاجتماعية سائلين الله الا يريهم مكروهاً.

آل حداد وخوري وصباغ وانسباؤهم يتقدمون بالشكر من جميع الذين آسوهم في مصابهم بفقيدهم المرحوم

فؤاد بطرس حداد

سواء بحضورهم او باتصالهم او بصلواتهم او ببرقياتهم او بتبرعاتهم للكنيسة وللصليب الاحمر، سائلين الله الا يصيبهم مكروه.

من ثقب النار

فخّار الرؤساء يكسّر بعضه!

قمة السخرية:

يختلف الرؤساء والسياسيون على دستورية قرار الحكومة استرجاع قانون الانتخابات البلدية من مجلس النواب او عدم دستوريته، وقت يبدو المرجع الصالح الوحيد لبت القضية معطلاً ومشلولاً.

ولماذا؟

بسبب تدخلات السياسيين وخلافاتهم التي فجرت المجلس الدستوري وشلت عمله تقريباً.

في اي حال يمكن المواطن اللبناني ان ينسى أمر الانتخابات البلدية التي تأجلت الى أجل غير مسمى. فكل ما يقال عن مواعيد الخريف او ربيع السنة المقبلة او حتى عن سنة ٢٠٠٥ او ٢٠٠٦ كما اشار الوزير شوقي فاخوري في مجال التهكم، كل ما قيل لا يتعدى الكلام غير الموضوعي.

ربما نشهد انتخابات بلدية في وطن آخر او مع سياسيين آخرين، وقياساً بالوضع الراهن علينا الانتظار للوصول الى العالم الآخر... واذا كانت اللجنة الوزارية التي شكلت للنظر في الملاحظات النيابية على القانون المسحوب اكتشفت، ويا للهول، ان معالجة هذه الملاحظات تحتاج الى سنة، واذا تذكرنا ان هذه اللجنة السعيدة ستجتمع غداً الثلثاء للمرة الاخيرة لكي ترفع توصيتها الى مجلس الوزراء، يصبح في الامكان معرفة محتوى هذه التوصية سلفاً:

ايها السادة انسوا الانتخابات البلدية.

طبعاً، يضحك السادة النواب في عبهم وتسرّ قلوب المسؤولين والرؤساء. فهناك استحالة ادارية وتنظيمية واعدادية لاجراء الانتخابات هذه السنة، ولكن هذا لا يعني انها ستجري السنة المقبلة لانها سنة الدخول في سبات "الاستحقاق الرئاسي". هل تتذكرون الاستحقاق الرئاسي وما يثير من هموم وصراعات وانقسامات؟ وعندما تفتح الملفات الكبيرة هل تتسع الاهتمامات للملفات الصغيرة (!) مثل الانتخابات البلدية؟

انسوا الانتخابات البلدية، لكن لا حاجة بكم الى العمل بنصيحة الوزير الصديق فاخوري الذي دعا الى البكاء، اذ على ماذا تبكون ومن تبكون؟!

ومع ان هناك حاجة كبيرة الى البكاء على الديموقراطية مثلاً او الحرية وحقوق الشعب، ففي سوق التداول السياسية كثير من الاستعراضات التي تثير الضحك ولو كانت اصلاً من باب "شر البلية".

هنا لا ندري مثلاً كيف للشعب ان يعمل بنصيحة الرئيس الياس الهراوي فيحاسب النواب، اذا كان صوته (اي صوت الشعب) لم يقدم ولن يؤخر في الانتخابات النيابية كما هو معروف، الاّ اذا كان الرئيس معاذ الله، يحرضنا على خطف النواب وحبسهم في الملاجئ وتعريضهم لصنوف العذاب وهو الحساب البسيط والمخفف الذي يطرب الناس ويريحهم!

على ان لا الشعب يبدي حماسة لمحاسبة النواب وهو يعلم ان السلطة السياسية الراهنة لن تتيح له ذلك، ولا المعارضة من باريس تبدي حداً ادنى من الحماسة ازاء مسألة خلاف الرؤساء على الانتخابات البلدية.

□□□

وهكذا اذا كان على الناس ان ينسوا الانتخابات البلدية، فليس على السياسيين والمسؤولين ان ينسوا ان الناس يتفرجون على خلافات الرؤساء قائلين: "فخار الدولة يكسر بعضه"!

هل هناك من يتعظ؟

راجح الخوري

دخّنْ عليها... تدخّنْ عليك الارهاق والتوتر

الدكتور زيدان كرم يدق الناقوس ويدعو وزارة الصحة الى انشاء جهاز خاص لمكافحة السيجارة وادمانها

كثيراً ما يثير اهتمام الدكتور زيدان كرم تفشي امراض القلب وتصلب الشرايين والكولسترول والجرحة القلبية. ولا يكتفي بان يعالج هذه الامراض في عيادته الخاصة في مستشفى القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في بيروت، بل يذهب الى بيته كل مساء بعد عناء النهار، ويختلي في مكتبه باحثا منقبا في خريطة ابحاثه الطبية ومعلوماته الشخصية عن الامراض المؤلمة والمفجعة بعض الاحيان التي يعانيها مواطنون، وخصوصا في هذه الايام التي تعددت فيها مصائب القوم من امراض جسدية ونفسانية. ومن بينها ادمان التدخين والكحول والارهاق وتوتر الاعصاب، وهي الان سبب كل علة في تصلب شرايين القلب، ناهيك بتلوث البيئة الذي يجتاح ارض لبنان، الجمال والمياه والاخضرار ومن اجل زيادة التوضيح والافادة وتعميم الخبرة، طرقت باب عيادة الدكتور كرم وطلبت منه شرحا مسهبا عن شؤون الحذر والوقاية من اخطار التدخين، التي هي احد الاسباب الرئيسة لامراض القلب.

● ما هي العوامل المسببة للجرحة القلبية؟

– تعتبر السيجارة وسيلة قاتلة لا يمكن ان نقف امامها موقف المشاهد المكتوف. وانا من اشد تعزيز الحملات لمنع التدخين، لاسيما بين الشباب الطالع، حتى ان الادمان بات مسيطرا بين طلاب مدارسنا وطالباتها، هذه مظاهر مؤلمة وحزينة.

● هل من تاريخ ولادة للسيجارة؟

– لا ادري اذا كان هذا التاريخ يهم القراء، انما زيادة في المعرفة لفيد انه عام ١٤٩٢ اكتشف كريستوف كولومبوس في كوبا اوراقا تعرف باوراق التبغ. وفي مطلع القرن الخامس عشر، عمد سفير كاترين دو ميديسيس الى البرتغال جان نيكو الى ادخال هذه النبتة الى اوروبا. وهكذا ذاع صيت نبتة "Nicotina Tabacum" او التبغ بفضل فوائدها الطبية والتزيينية والتماع اسمها في العالم. ومنذ مطلع القرن السابع عشر والجنود منصرفون الى مضغ نبتة التبغ او تدخينها في الغليون، حتى ظهرت اخيرا في القرن الثامن عشر منشقات التبغ وبدأ الناس يتنشقونه بوساطة الانف الى ان تم تطوير السيجارة في اوائل علم ١٨٣٠.

ولم يتم التنبه لاضرار التبغ الا في مرحلة متأخرة. ففي كانون الثاني ١٩٦٤ اصدرت وزارة الصحة في الولايات المتحدة اول تقرير فادح حول اضرار التبغ ومساوئه. وعام ١٩٨٨، صدر تقرير آخر عن الوزارة عينها تحت عنوان "ادمان النيكوتين" خلص الى القول: ان التبغ يولد لدى الفرد نوعا من التبعية او الادمان بسبب مادة النيكوتين التي يحتويها. ان الاسباب والمبررات التي تكمن خلف ادمان التبغ مشابهة لتلك المسؤولة عن المخدرات كالهيروين والكوكايين.

ناقوس الخطر

● ما هي العواقب التي لا تحاذر شرها؟

– من المؤكد ان عواقب التدخين مشكلة عسيرة من المشاكل الحياتية التي تهدد الصحة العامة. يعد التدخين سببا رئيسيا للمرض والموت في الدول المتقدمة. وتختلف نسبة الخطر وطبيعته وفق نوع الاستهلاك (سجائر، غليون، سيجار، سيجار صغير، وايضا النرجيلة) المسيطرة بين امهاتنا واخواتنا، وخصوصا في القرى الجبلية، قرب مدفأة الحطب، وقد كان لها الحصة الكبيرة في الترويج لها لدى بعض المقاهي والمطاعم، مما جعل المراهقين والمراهقات يقبلون دون وعي على تدخينها.

وخلاصة القول، بعد التجربة والخبرة، ان ما من شك في هذا الوقت، ان التدخين يأتي في رأس قائمة عوامل الخطر التي تسبب الوفاة المفاجئة لدى الشباب، ولاسيما لدى من يراوح عمره بين ٤٥ و٦٥ عاما. ومن المؤكد ان الاشخاص الذين لا يتعاطون التدخين هم اقل عرضة للوفاة المفاجئة، وخصوصا اذا كانوا في مرحلة الشباب. وهكذا فان من يدخن ٤٠ سيجارة يوميا في سن الخامسة والثلاثين يعيش اقل عشر سنين من الشخص الذي لا يتعاطى التدخين.

● وهل من ملاحظات اخرى؟

– نعم هي كثيرة، ومن بينها معاودة الاصابة لدى الاشخاص الذين يصابون بجرحة قلبية، ولا يقلعون عن التدخين فتنتقص حتما عشر سنين من حياتهم. والعكس صحيح، اذ تنخفض نسبة الجرحة القلبية على نحو ملحوظ بعيد انقضاء اثنتي عشر شهرا على تاريخ الاقلاع عن التدخين. والمفيد انه بعد انقضاء عامين او ثلاثة على تاريخ الاقلاع عن التدخين، تستعيد الشرايين التاجية المصابة طاقتها لتضاهي تلك الشرايين السليمة، التي لم تعرف التدخين يوما، اما شرايين المدخن الذي لم يعلن اعراضا مرضية فتحتاج الى ما يزيد على عشر سنين كي تعود الى حالتها الطبيعية.

● كان اهتمامك الاول في اصدار كتاب "نظام التغذية" وهل الان انت على استعداد لاصدار كتاب ثان حول مكافحة امراض القلب التي تعالج يوميا؟

– عشت عمري اتألم لما اشاهد من امراض الجرحة القلبية والشرايين والكولسترول وغيرها، وكلها بسبب الاهمال والسهر والضنى والاجهاد، وعدم ممارسة الرياضة في الهواء الطلق، واكثر من ذلك، ادمان التدخين الذي لا يضر القلب والصدر والشريان فحسب، بل اثبتت الفحوص ان مرض السرطان المخيف جدا من اسبابه الاولية ادمان التدخين. يضيق بي المكان لشرح كل الوقائع والدروس الطبية والوقائية، انما يسعدني ان اوضح كل الشروح والوسائل الوقائية عندما يصدر لي كتاب تحت عنوان "صحة قلبكم".

واتوخى ان يدخل كل بيت ويكون بمثابة طبيب عائلي لا يتقاضى اجرا الا الانصباب على المطالعة والتقيد بتعليمات الوقاية، وهذا ما امل فيه وارجو ان يكون خدمة لأخي الانسان اين كان.

● هل لديك احصاءات عن التدخين؟

– الاحصاءات في لبنان كثيرة ولي ان انكرها مفصلة في كتابي الجديد وابين كم تدفع الدولة وكم يهدر الانسان هنا في لبنان من اموال تدر عليه الامراض والهوان والموت السريع.

وفي ختام هذا اللقاء انكر لك انه في علم ١٩٩٠، احصيت في الولايات المتحدة الاميركية ٤١٨,٦٩٠ حال وفاة نتيجة التدخين، من بينها ١٨٠,٠٠٠ حال وفاة ناجمة عن اصابات في القلب. واذا اخذنا في الاعتبار معدل الحياة في الولايات المتحدة، يتبين لنا هدر ٥,٠٤٨,٧٧٠ سنة حياة فعلية بسبب هذه الوفيات المبكرة وتقع ٥٠,٠٠٠ حالة وفاة سنويا على عاتق ظاهرة التدخين غير الفاعل.

وتتأتى عن هذه الارقام انعكاسات اضافية على المجتمع، فنلاحظ ان معدل تكلفة حياة المدخن الفعلية تزيد بـ٦٠,٠٠٠ دولار تكلفة حياة الشخص غير المدخن، كما تبلغ تكلفة الخسارة الانتاجية والمداخيل المهدورة اثر حالات الوفاة المبكرة ٤٧ مليار دولار، وبالتالي، ترتفع تكلفة التدخين الاجمالية على المجتمع ٢,٥٩ دولار عن كل علبة سجائر تباع في الولايات المتحدة.

ونظرا لأهمية هذا الموضوع يتعين على وزارة الصحة العامة عندنا ان تعد جهازا خاصا لمكافحة التدخين، عبر قوانين وحملات توعية في وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية، فضلا عن الملصقات الاعلامية، كما ينتظر من المؤسسات التوجيهية والمدارس والجامعات، وخصوصا النقابات، ان يكون لها دور فاعل في توعية شبابنا وتوجيهه نحو حياة سليمة من اضرار التدخين.

وديع عون

يلتفت مرتعشاً صوب الكون

لو يتسنى للانسان ان يخرج من ذاته وخارجه وما يشده على موقع قدمه، ويرتفع شيئا فشيئاً من بيئته وحدود وطنه وكل حدوده الجغرافية والعصبية، الاقليمية والدولية، سابحا في الفضاء الواسع، خالعا عن كتفيه وعن صدره ضيقه الشديد بالحال التي وصلت اليه قضاياه الشخصية او الوطنية. يأخذ نفسا واسعا وسع الافق المفتوح امامه والمدى اللامحدود له ويخرج من جاذبية الارض بحثا عن موقعه وموقع الكوكب الاتي منه في رحاب الكون.

يلتقي اولا الاقمار من صنع الانسان ومحطة "مير" حيث رواد اميركيون وروس لاشهر عدة قبل ان يتم استبدالهم. يتجاوزهم الى اعلى مفكرا في زيارتهم في طريق العودة يرى المذنب الذي سماه سكان الارض هايل – بوب في حركة عمودية في اتجاه الشمس ومنها.

يلتفت يمنة ويسرة الى ملايين الكواكب والنجوم فيتذكر تلسكوب "هابل" الضخم الذي زرعه رواد في الفضاء لتصوير ما تطاوله عدساته المتطورة جدا لبدء تكوين كوكب الى انفجار اخرى الى ثقوب سوداء يسعى العلماء الى تفسيرها. فيعتلي التلسكوب ويبدأ استطلاعه الدقيق للحركة المغناطيسية الصامتة في الكون الشاسع.

هنا غبار وغازات على امتداد كيلومترات في جلبة تبدو ازلية للتجمع والاقتراب بعضها من بعض لتكوين كوكب جديد. وهناك حركة معاكسة لغبار وغازات وكتل ضخمة تتباعد لكوكب منفجر منذ الازل. وهنالك اثار حياة بائدة لكوكب في شيخوخة ازلية.

هذا كوكب محوط بهالة. وذاك مليء بأخاديد براكين. وعلى ذلك القمر طبقة جليدية قد تخفي تحتها مياها من دفء البراكين الجوفية.

يلتفت الى الشمس من خلف عدسة خاصة فلا يرمش له جفن ويرى عاصفة هائلة فيها وتفجرات هي اشارات مغناطيسية تسبح ملايين الكيلومترات لتصل الى هذا الكوكب او ذاك.

ويروح يبتعد اكثر فاكثر ولا يصل الى حدود لكون بل لعوالم جديدة ومجموعات شمسية اخرى، ويتذكر انه قرأ او سمع اخيرا ان ثمة مشروعا اميركيا بعنوان "برنامج الاصول" كلفة ابحاثه في خمس سنين مليار دولار للاجابة عن اسئلة "متى وكيف بدأ الكون ومتى ينتهي وهل من حياة في اماكن اخرى"؟

يتوقف مفكرا اين يذهب من هناك. يلتفت الى وراء الى المكان الذي اتى منه فيرى كوكبا ازرق جميلا مشعا. يشتعل الحنين في داخله وهو يحدق الى البحار والسهول والجبال والوديان والصحارى والثلوج. انه الكوكب الحي في عمر الشباب ينبض بالحياة مع كل شهقة طفل ومع كل نبتة مزروعة. وما الموت فيه الا نقل للحياة وسبب لاستمرارها.

ويدقق هذا السابح في الفضاء في ما يحصل تحت. هذا يخطف اللقمة من امام ذاك. وهؤلاء يخطفون الارض والمياه من امام اولئك. والصراعات قائمة قاعدة: قبائل، اعراق، طوائف، مذاهب، شعوب جائعة، شعوب متخمة، شعوب تغتصب، وشعوب مغتصبة، فجأة يقترب المذنب من الارض، فجأة تهتز الارض هزة جيولوجية جوفية، فجأة يتوقف الناس عن صراعاتهم. فجأة يلتفتون بعضهم الى بعض متجاوزين كل الفوارق والحقوق. وفي لحظة ضعف يستنجدون بعضهم ببعض ويتقوون بعضهم ببعض ويتخلون عن الفوارق التي كانت كالمقدسات لديهم حتى لحظة الحقيقة.

فجأة يستيقظ السابح في الفضاء من النوم نافضا الغبار العالق من حلم ليلة شتاء في عز الربيع.

مي ضاهر يعقوب

الوقاية من "هيداك المرض"

عوامل نفسية واحتمالات نجاة

من "هيداك المرض" الى "بعيد من هون" و"الله يبعد"، تتسابق الجمل عند ذكر مرض السرطان. وتقشعر الابدان من سماعنا عن احدهم انه توفي بهذا المرض.

ولا نستطيع، حتى في كوابيسنا، ان نتخيل انفسنا سجناء لهذا القدر الاليم.

ونحن دوما نعتقد ان المصائب تحصل لغيرنا. وفي اكثر الاحيان نبتعد عن المريض لاننا لا نريد ان نعترف بان المرض موجود.

لكنه موجود. والخبر السعيد ان الخبراء لخصوا الطرق التي نستطيع بواسطتها ان نحارب السرطان. او "عالقليلة" نستطيع المحاولة.

مجلة "كوزموبوليتان" الشهرية، نشرت نصائح منطقية للخبراء.

على قمة اللائحة وضع الخبراء الاسطوانة التي بريت من كثرة الترداد: ممنوع التدخين. خاصة لان ادمان الدخان في اوجه مع تفاقم الضغط على الناس. والفتيات يلجأن الى السيكارة لان عارضتهن المفضلة مثلا تبدو رائعة وهي تدخن، او لكي تبدو اكثر اثارة للشباب.

فتوقفوا عن التدخين (ولو كانت اللهجة واعظة) لان الجميل في الموضوع اننا اذا بقينا عشرا ولا تدخين يتضاءل خطر السرطان كثيرا.

وعلى جميع النساء معرفة تاريخ عائلاتهن الصحي. فان كان المرض اصاب بعض الاعضاء هناك الخطورة عليهن تزداد. ودون ان نتهار ونخاف، يمكننا اجراء فحوصات من باب الاحتياط لا غير. بعض انواع السرطان قد تكون وراثية.

منها سرطان الثدي. وحتى اللواتي ابعد المرض شره عنهن عليهن فحص انفسهن بانتظام ويسع الطبيب المختص ارشادهن الى كيفية الكشف على صدورهن.

وفي الحالات المتطرفة، فحص الدم قد يكون الانسب.

وبما ان جميع الفتيات من السن الثالثة عشرة حتى المئة يردن انفسهن رشيقات ونحيفات ولا ان ينقطعن عن الاكل فان الخبر الآتي ليس مشجعا: البدانة تزيد خطر الوقوع في المرض. هذا لا يعني ان نحرم انفسنا كل شيء ولكن النساء البدينات ينتجن استروجينا بكمية اكبر قد يؤدي بهن الى "هيداك" المرض.



الصحة المطلقة والحرة.

وشدد الخبراء على الفاكهة والخضرة. ويذهبون في مراهنتهم على نوعية الطعام التي نأكلها. "فانما نحن ما نأكل". ويقول الخبراء انه بعد فترة قد يكون في استطاعتنا مواجهة المرض من خلال الطعام.

ومع اقتراب فصل الصيف تتسابق الحصول على اجمل جسد وتتعذب وتذوب امام الاغراءات الشهية، مثل الحلويات، لكي ترتدي اجمل ملابس السباحة.

ونتباهى اننا اصبحنا "برونزية" تحت الشمس. والخبر الآتي على كونه ليس جديدا خطره لا يزال في اوجه، "الشمس مؤذية. وخاصة بين العاشرة صباحا والثانية بعد الظهر.

سرطان الجلد ليس مزحة، وان كانت اجسادنا الملوحة بالشمس تبدو جميلة ولذا عشش المرض فينا فقد يشوهها الى الابد.

واذا اكثرنا من الرياضة، فذلك يساهم في انخفاض نسبة الخطورة باكثر من ٥٠ في المئة والرياضة وحدها تساعدنا للحصول على جسد انشط وصحة اقوى. وبما ان الطقس الآن اصبح جميلا فكل انواع الرياضة ممتعة: المشي في الطبيعة، الهرولة، والسباحة وحتى القفز، هكذا ولا اي مبرر.

ولسنا في حاجة الى التفكير في المرض ونحن نقوم بها. يمكننا الحفاظ على اجسادنا من باب الاحترام. فلا ندخن، ونأكل الخضر من الارض ان استطعنا، ونشرب الكثير من الماء، وليس الكحول.

والى كون جريدة "النهار" نشرت محاسن كأس او اثنتين من النبيذ يوميا للصحة فان الاكثر قد يكون عاملا اساسيا لانتشار المرض.

وهكذا قد نستطيع في بضع سنين الوقوف امام هذا المرض القاتل دون اشاحة نظرنا عنه بخوف او اللجوء الى تسميته "بهيداك" المرض بل نتكلم عنه كأي مرض آخر.

حتى اذا علمنا بان احدهم يعانيه ننهال عليه بالوصفات المداوية.

منادي الديري

النهار – مؤسسها ١٩٣٣ – تصدر عن النهار ش.م.ل. – المدير المسؤول: جبران تويني – رئيس التحرير: جوزف نصر – الادارة والتحرير: انسي الحاج – شارع مطبعة لبنان – دار التعاونية الصحفية